

# خيار ما يلتقط من الشعر النبـط

بجامعه وملتقطه

عبد الله بن خـمـسـه

الجزء الأول

الطبعة الثالثة ١٩٨١



مستودعات

وزارة الشؤون

الكويت

خيار ما يلنقط  
من الشعر النبـط

# خيار ما يلتقط من الشعر النبـط

بجامعه وملتقطه

عبد الله بن محمد الدخايم

الجزء الأول

الطبعة الثالثة

١٩٨١



مكتبات  
وزارة السـلـاسـل  
الكويت

الشعر هو الشعور بالشيء  
فمتى كان الشعر محتفظاً بمعانيه وأوزانه فلا  
فرق في أن يكون عامياً غير مركباً لأنه من البلاغة ولا  
دخل للاعراب في البلاغة وقديماً قال ابن خلدون  
هذا القول مركباً أو فصيحاً



لله هدر

الى السعراء والنزى من قولا واسيرى التاريخ عليهم سارا  
كشفا من النسيان  
الى هولة هذه التاجمة من الله وبالعزى  
لقد تم كتابى هذا .

## المقدمة

نحمدك اللهم ونستعينك ونشكرك ونستهديك وأصلي وأسلم على نبيك محمد ﷺ الذي أرسلته للعالمين بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً وختمت به الأنبياء والمرسلين فلا رسول ولا نبي بعده ، وعلى آله الغر الميامين وأصحابه البررة الكرام الذين بايعوه وأقسموا على أنفسهم لينصرون الدين وقد بروا بوعدهم وتجاوزوه ومشوا في ركاب الدين وعزوه رضوان الله عليهم أجمعين . . .

أما بعد فإن الذي دعاني لجمع هذه المجموعة القيمة وإخراجها إلى حيز الوجود ، هو ما لمست من رغبة الكثيرين من مواطنينا الكرام ، وخصوصاً إلحاح بعض الأصدقاء ، الذين يرون إخراجها ضرورة أدبية وخدمة ممتازة خوفاً من ضياع البقية الباقية من هذا النوع من الأدب العربي ، فقد عفى الزمن على الكثير من القصائد النبطية ، بل لم يبق منها إلا الشيء النزر الذي لا يخلو بدوره من التحريف والتلفيق ، ونسبة بعض القصائد إلى غير قائلها وتداخل بعض القصائد ببعضها ، والحقيقة أن هذه البقية سائرة في طريق التلاشي ، بسبب الإهمال وعدم العناية ، وإني لا أستطيع إخفاء المصاعب والعقبات التي تجشمتها في سبيل إبرازها ، وقد استعنت في تنقيحها وإرجاع بعض القصائد إلى أهلها ببعض المعمرين

الذين لربما أدركوا بعض الشعراء أو أدركوا من عاصريهم . وأرجو من إخواني الأعزاء لفت نظرنا إلى ما يروونه من خطأ قد وقعنا فيه من حيث لا ندري وأن يتفضلوا علينا بإبداء ملاحظاتهم ويخدموا بذلك تراثاً أدبياً نفيساً كان له الحظ الأوفر من الإهمال والنسيان ، لأننا سنعيد طبعها مرة ثالثة إن ساعفتنا الظروف وكانت لنا في العمر فسحة .

وقسمت هذه المجموعة إلى جزأين منفردين الجزء الأول والثاني ليسهل حمله وجعلت الشعراء حسب تاريخ وفياتهم الأقدم بالأقدم وفهرسته بمطلع القصيد ، ووضعت أرقاماً إلى جانب كل مطلع قصيدة ، وهذه الأرقام هي عدد أبيات القصيدة ، وسميته خيار ما يلتقط . من الشعر النبط .

والله ولي التوفيق  
المؤلف

## تمهيد

الشعر عند العرب في جاهليتهم وبعد الإسلام عنوان بلاغتها وميزان عقلياتها ومرجع لأدائها وقاموس للغتها ولسانها الفصيح المعبر عن مكنوناتها وما يعتلج في نفوسها من مؤثرات خارجية كالمصائب والموت والحياة والحاجة والفخر والحماسة والبغض والحب والكرم والبخل إلى غير ذلك مما يتعرض له الفرد في كل مكان وزمان ، هذه المؤثرات هي التي تصهر الشعاعية وتصبها في قالب شعري جذاب ، فكل ما تأثرت الشعاعية كان الشعر أقوى وأبلغ تأثيراً في النفس ، فالشاعرية ليست وحدها تستطيع أن تنتج شعراً ما لم يكن هناك إحساس بالمؤثر . . .

والعرب يرون أن الشعر هو رمز الكرامة والمزة والمنعة وصورة حية صادقة للانطباعات النفسية والميول والغرائز . فالعربي بطبعه سريع التأثر والإحساس فمن ذلك كان حاد الشعور مرهف قوي الفكر في حين نظمه القصيدة والشعر من مقومات حياة العرب لأن الحياة في نظرهم ناقصة بدونها لا قيمة لها ، والشاعر له منزلته الرفيعة ومقامه الأعلى في دولة الأدب بل هو الأدب بعينه فهو يحيط القبيلة ويرفعها وقيّمها ويقعدها بل بيده إذكاء نار الحروب وإطفائها لذلك نجد العرب منذ القدم يولونه عنايتهم التامة ويلقنونه لأبنائهم منذ الصغر ويعلموهم ليعدوهم للمستقبل ، قال عمر بن

الخطاب رضي الله عنه : علموا أولادكم الشعر فإنه أعذب لأستهم .

وليس الشعر قاصراً على العرب بل حتى الفرس والهنود واليونان وغيرهم لهم شعراؤهم، هذه هي حالة الشعر والشعراء ومنزلتهم . والشعر العربي ينقسم إلى قسمين الأول الفصيح بتركيبه وبحوره وخفضه ونصبه ورفعته ومبتدأه وخبره وما إلى ذلك من قيود النحاة والعروضيين ، والقسم الثاني الشعر البدوي أو الشعر النبطي بتحرره وانطلاقه من هذه القيود وهذا الصنف أكثر تحرراً من الأول بعدم رصوخه لقيود النحاة الأنفة الذكر مع احتفاظه بمعانيه وألفاظه واصطلاحاته وأوزانه وربما شعراء هذا القسم يلحنون فيه ألحاناً بسيطة لا على طريقة الصناعة الموسيقية ثم يغنون به ويسمون الغناء به عند أهل الشام بالخوراني نسبة إلى خوران من أطراف الشام والعراق ، والهيجنة عند أهل نجد وسكان البوادي في الجزيرة ويعرفون البيت إذا كان موزوناً أم لا بالهيجنة فإذا غنوه بهذه الطريقة ولم يستقم فهو غير موزون وإن استقام فهو موزون .

قال ابن خلدون في مقدمته : إذا كان الشعر البدوي مستقيماً ومحفوظاً بأوزانه فلا قيمة لحركات النحاة لأن الكلام يعرف بالقرائن ولا عبرة في الرفع والنصب ..

ومعظم هذا الصنف من الشعر راضح للقافية مرتين في البيت الواحد إلى آخر القصيدة على عكس ما عليه الشعر الفصيح وهذا الرضوخ ليس ضرورياً إذا أراد الشاعر مثل :

يا لله يا والي على كل والي      يا خير من يدعي الكشف العليله  
يا مالك المخلوق محصي الرمالى      والكون والدنيا ومن هي له  
أما الشعر ذي القافية الواحدة فهو :

واحذر محاسبة الإله بموقف      فيه النفوس رهاين بأعمالها  
واعدل وخاف ملكك عليك عقوبة      وانظر أحداث السو كيف جرا لها

ويوجد صنف آخر يسمى المرويع يلتزمون فيه قافية واحدة في الشطر  
الرابع إلى آخر القصيدة :

رديت رأسي عقب ماني معي      قالن دعونا له إلى جا انحي  
قالن حيّه قلت حي المحي      قالن علامك تلتفت قلت مشطون  
هذه هي حالة الشعر النبطي ... الخ

## التعريف

الشعر النبطي كان يسمى الشعر البدوي أو الشعر الحوراني نسبة إلى حوران من أطراف الشام .

أما هذه التسمية أي النبطي فإنها على ما يظهر لم تحدث إلا قبل ستمائة عام تقريباً ، بدليل أن ابن خلدون في كلامه عن هذا الشعر وتبسطه فيه لم يذكر هذه التسمية مطلقاً مع أنه لم يترك شاردة ولا واردة إلا أتى بها في هذا الباب . وقد قيل أنها منسوبة إلى جيل أقبلوا من بلاد فارس ونزلوا بالبطائح بين العراقيين يعرفون بالأنباط ويعرف كلامهم بهم ، مثلاً فلان نبط أي تكلم أو قال شعراً ...

ويوجد قوم من اسبيع في نجد يعرفون بهذا الاسم وقد يجوز أن هذه التسمية نسبت إليهم ...

وكذلك يوجد وادٍ بناحية المدينة قرب حوراء يسمى نبط لأن به معدن البرام والنبطا . والله أعلم .

## ترجمة راشد الخلاوي

لم نجد ما نستعين به لمعرفة حياة الشاعر ولا في أي عصر عاش بالضبط ويظهر أن تاريخه مجهول لأن الناس وأعني هواة هذه الناحية من الأدب النبطي لا يهتمون بحياة الشاعر ولا بالعصر الذي عاش فيه ، وليس بيدنا شيء نستطيع أن نجعل به ناحية من حياته ما عدا شيئاً يسيراً قد لا يأتي بالفائدة المرجوة وهو أنه صليبي وقيل رشيدي ولا فرق ، وأنه عاش في القرن التاسع الهجري ، وأنه ملّم في علم النجوم ومواقع البروج والفصول الأربعة وهبوب الرياح ومواسم الأمطار ومضارب هطولها ، وأنه أخذ العلم بالبدية وأنه يحب الفيافي ويقطع السهل والوعر خلاوياً ( وحيداً ) مشياً أو راكباً ، ولازم منيع ابن سالم بن عريعر أحد شيوخ الإحساء ، وكان هذا يقدمه ويغدق عليه من الأرزاق والخيرات مقابل ما يقوله فيه من المديح وما يقوم به من خدمة .

أما من ناحيته الشعرية فهو شاعر ممتاز وشعره مفيد من الناحية العلمية خالي من التعقيد والتكلف قوي المعنى رصين العبارة ، لذلك فهو مرغوب عند الناس لأنه لولا ذلك لما عثرنا على شيء من قصائده لطول المدة بيننا وبينه ولو لم يقل في مطلع قصيدة ( يقول الخلاوي والخلاوي راشد ) لتعذر علينا أيضاً نسبة هذه القصيدة ولن تكون ...



هذا كل ما لدينا عن حياة الشاعر « راشد » وهذه القصيدة يمدح فيها  
منيع ابن سالم بن عريعر شيخ الإحصاء :

يقول الخلاوي الذي ما يكوده  
قصايد لا بد الروا تستفيدها  
لعل الذي يروونها يذكروني  
أوصيك يا والدي أوصاة نظمها  
وصية عودٍ ثلاثة رجله العصا  
وصية عودٍ زل حلو شبابه  
بيدك يا الغالي على شف نفسه  
لا تأخذ الهزلا على شان ماها  
لا تأخذ إلا بنت قومٍ حميدة  
إيجازي الراعي الحساني بمثلها  
ولا تتجي بخصلةٍ ما بهالك ذرا  
ولا تخيب المنيوب إلى جاك عاني  
أبيك اتسوي بي اسواتي ابوالدي  
فلي من جديم العمر نفسٍ رفيعة  
جد اوزمتها ما كان خوفٍ إلى بقا  
فيا طال ما وسدت راسي نكاده  
فمن عود العين المنالم تعودت  
ومن عود القوم المناعير مطمع  
ومن عود الصبيان أكلٍ أبيته  
ومن عود الصبيان ضربٍ بالجنا  
ومن كثر الطلعات للصيد ربما  
الأيام ما بقا منها كثر ما مضى  
نعد الليالي والليالي تعدنا

جديد الينا من غاليات القصايد  
لازا غريم الروح للروح صايد  
بترحيمةٍ تودع اعظامي جدايد  
إلى عاد مالي من مدا العمر زايد  
وقصرت اخطاه من عقب ما هي بعايد  
وعانيه بالدنيا وعانيك واحد  
شفيق من أيام الرخا عنك ناشد  
ولا تقتبس من نارها بالمواعد  
عسى ولد منها يجب الحمايد  
ويجازي الراعي النكد بالنكايد  
ولا تنزل إلا عند راعي الوكايد  
وإياك يا ولدي ومطل الوعايد  
وانتا على غيره بري الزوايد  
أعص على عصيانها بالنواجد  
على من أيام الردا إن تعاود  
من خوفتي يعتادلين الوسaid  
أو عود العين المساري اتعاود  
تلو بالانضا والجيايد العدايد  
عادوه في عسر الليالي الشدايد  
نخوه يوم الكون يابا العوايد  
يوافيه عراتٍ يحبي منه صايد  
والأعمار ما اللي فات منها ابعaid  
والأعمار تفنا والليالي ابزايد

إلى دقت الوسط الحزام تذكرت  
فلا بد ما سحم الظهور اتخوفني  
وتمشعن هبر من الظهر كنه  
فقلت العواد منا هاشل الخلا  
فيا عيد يا عواد إن شامت بكم  
كفرقي القطا صفر الخلاقيم ساقها  
وجزت الدياميم الذي مدلهمة  
على عيد هي أو على عيد هيه  
بنه يسل القيظ فيها اسيوفه  
بها القوم تقتسم الانطاف على الصفا  
يزيد نجيب الحال فيها جلاده  
إلى ما لفيتوا بالمطايا تقيدوا  
فعجلي بها لا عاقلك الله بالنيا  
تفكر يا ميمون في ريع ومنه  
دار لكن الحي ما وقفوا بها  
شمالي اعطاف النقا من تقيد  
وقل يا ليالينا القدم التي مضت  
قل الله قد شفت الضحى ابن سالم  
تطاوحت الأيام لين أودعنه  
يشد على ثلب وهو كان قبل ذا  
وهو كان في ما جد مضى في زمانه  
وهو عجيد<sup>(١)</sup> الركب لولاه ما غزوا  
ودليل عوص الناجيات إلى اختفت  
والى بغى يمضي على العزم وانتوى

(١) عجيد : رئيس . أمير .

زمان مضى ما هو المثلي ابعاید  
بليل ولا لي عن لقاهن بزاید  
خبایب أفعی بین حذب الجراید  
إلى جو یدزّون المطایا البلاید  
اکبار الهوادی ناحلات المقاوّد  
سموم من الجوزا کحامي الوقاید  
وطیّرت بالظلمة اقطا اللواید  
حداکم ما بین النجیرین قاعد  
على الحي إلا الجازیات الرواعد  
لا یست الصّملان إلا زهاید  
وتزداد فیها اللایمات الجلاید  
لدا من تقا رایاتها بالحداید  
فجل المنايا للبرایا قلاید  
خلا ربعا من حین یا ابن قاید  
ولا شبیوا فیها جحیم الوقاید  
سقاها الحیا سیل الرعود الشواهد  
بالإقبال هل لی فی لقاکم عاید  
منیع ومن حاش الثنا والفوائد  
یشد على ثلب قصیف البداید  
على ظهر الجدعا یدور الفواید  
جمیل الثنا من حامدات وحامد  
ولا نسفوا بکوارهن الجواعد  
معالمها والنایبات الفراید  
أخذ رأی ألف وانتقا منه واحد

يا طول ما يارد بهم جاهلية  
 قل يا منيع<sup>(١)</sup> كاسب الحمد والثناء  
 يا ابن النداء أوجالي اهتم ان طووا  
 ابزرقا لاهلها ما طهاها وساقها  
 فمن مفجيات الشيب في لمة الصبا  
 قل الله لي من رمعة يا بن سالم  
 لفاني بها لا ساعد الله ركه  
 على شان سلطاني عقيل كميته  
 سريع القرا للضيف في ليلة الشتا  
 قوي اوساع السمط في كل مسغبه  
 ذوي من يلبي الضيف في مدلهمة  
 يقوم ابها عن مجضع الليل متون  
 يهلي بضيفه بالنيا حينما لفا  
 منا خاطر الظلما والأيد لكنها  
 فمن عاش بالدنيا يرى يا بن سالم  
 ومن ساعدته الأيام ادجن حبله  
 كفا الله ذاك الوجه نار من اللضا  
 يا من غذا من حرة عامرية  
 الى اضربت ما تضرب إلا امتونها  
 وليس يعطي بالأيادين صيدها  
 سوا عتدها ما راتع أو مذير  
 فجاء ميمر<sup>(٢)</sup> يا طال ما صبح العدا  
 يعنها للضد ثم ايردها

يفجي الشبا عن كركب ماه بارد  
 إلى ما القنا الوت عليه المطارد  
 على عد من بعض الجلاعيد صايد  
 مع الحكم نقض من بنان وساعد  
 إلى ما لفا من رمعة السو زايد  
 لها حادر قلبي اهموم وصاعد  
 إلى ساعد الركبان مع من يساعد  
 زمان القسا يشفى قراه الولaid  
 وعيد المقاوي سيد الناس ماجد  
 تعادا بها نسل الفيام الولaid  
 من الليل والما في مغانيه جامد  
 ذبحه اسمان عن لقاح الجلاعد  
 عن العذر دون اللوايا الزهايد  
 اعضاء من اثار السيوف الحدايد  
 كرية الليالي والأمور الشدايد  
 وينقضن في جبل الذي ما يساعد  
 بحق المصلي والدعا في المساجد  
 سماوية نمرا الذراعين صايد  
 بيوم على منصاه للصيد جالد  
 ولو عضنا دهر بناب وناجد  
 أو ما يتنازا بالخزوم البعايد  
 على الهجن والخيال الجيايد العدايد  
 بالأرسان كره والنضا كالجرايد

(١) منيع ابن سالم ابن عريعر رئيس بني خالد وموطنه الإحساء .

(٢) ميمر : بمعنى الأمير .

حفايا ومنها ناقضات البلايد  
هموم ويوم راح فرح وصايد  
على الضد من بين الفجوج البعايد  
بلج الهوافي مرهفات الحدايد  
امكاد كما بالعين شوك الكتايد  
وخلف العطا منه الرجا بالسواعيد  
مزاود اضيوف من جراه القواصد  
ابطون اليتاما في السنين الشدايد  
تعادا بها سمح الوجوه الولاييد  
ذا صادر منها وهكذا وارد  
كما الثاقب المنقاد بين البدايد  
وبيت الغنا لا يأمن الفقر عايد  
ولا يأمن الجمع العزيز الظهايد  
إن ما جرى عامه جرى عام عايد

بشر وببلا شر من صبح العدا  
يتلن كالقناص يوم جرا له  
لكنه على ميرادها حين يعتدي  
قطامي فتا يا طال ما ناش نوشه  
تري الثنا يا بن اكليب على الفتى  
فلا واخليلي الذي يعطي الغنا  
ترا ان كان جد ماتوا فيا طول ما ملو  
وإن كانت هي مالت فيا طول ما ملو  
اوى صبي كرمته حد جوعه  
يثور عمود الصبح ما شيل فضله  
بجورية ما يبرح الضيف فوقها  
فقولوا البيت الفقر لا يأمن الغنا  
ولا يأمن المظهود قوم تعزه  
واد جرى لا بد يجري من الحيا

ومنها :

على كل خضرا علقت بالسنايد  
على الشوف تبليها بمشية ايمابد  
تخالف الألوان بين الجرايد  
من الغين ونحن الليالي الشدايد  
يغور فيه ماء العيون الوكايد  
الخامسه طالع اسهيل يحايد  
امويج على غراة حذب الجرايد  
مخاوف من بين عوج الجرايد  
لا يامن المامن خفوق الرعايد  
من الصيف لا مرجفات العلايد

متى الثريا مع سنا الصبح وايقيت  
من عقبها فرخ كما نجم متلى  
بوارح الجوزا ربت فيها بسرها  
إلى ظهر المرزم ضبع كل كالف  
نجم الكليبين الذي يرشف الجم  
وإلى مضاعقه ثمان مع أربع  
تشوفه كقلب الذيب يعلج ابنوره  
إلى غابت النسرين بالفجر علقن  
وإلى مضى واحد وخمسين ليلة  
غدا القيظ نحن السبايا ولا

من لا يسجي كنت القيظ زرعه فهو مفلس منه ليالي الحصاد  
ومنها :

وصلوا على خير البرايا محمد ما ناح ورق فوق حذب الجرايد  
وليست هذه القصيدة هي كلها وإنما جزء منها لأنها على ما يقال  
تتجاوز الألف بيت ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله .

وله أيضاً وتسمى الروضة :

يقول الخلاوي حاضر الراي صاييه ومشطون حال بات يصلا على لظى ومجروح روح صابها سابق القضا جر للورى وامضى الورى من بر الورى فلا للورى عنها يرا الله مُتقا والأقلام جفت بالذي صار واستوى مضى ذا وحسي من قضالي بما قضى صبرنا على البلوى وما جا من السما صبرنا على تصريف الأقدار والقضا صبرنا صبرة المنيعي وقومه على ما فجا حالي وما شق مهجتي هات الدواة وربص الزاج يا فتى (٢) وكن صاحي واع أديب من الملا وافهم مقالي يا غما صلب مهجتي إلى صوب من صيب الحشام من مصابهم إلى إنساني ونوري . وناظري	مصاب الحشا ما ادها بأدها مصاييه مغلوف معلق والأكباد ذاييه والأرواح أشباح للأقدار صاييه ورب الورى ما صاب الأقدار صاييه ولا حيلة يحتالها الكون صاييه على الكون واطوى السجلات كاتبه شديد القوى سبحان من لا يحاط به وشلنا حول فوق ما لا يطاق به صبر جميل واحتسبنا الواجبه والقلب مني قطعة منه ذاييه وما هج باب الجليل مني اوهاج به (١) واختر من القرطاس طلع اوهاج به وليك تازي ذاهل الراي غاييه واصغ الفؤاد وخل يملك كاتبه منيع الذي به حالتي دوم تاء به وجودي ومقصودي من الخلق قاطبه
---	--

(١) الجليل : القيل : والمعنى هنا الشعر وهذه شائعة الاستعمال عند شعراء النبط .  
(٢) الزاج : الخبر .

وروحي وريحاني وراحي وراحتي  
فتى طال بالعليا على شامخ الذرا  
فتى ما يرى في مقعد الذل منصب  
منيع المسما والله أدرى بما جرى  
إلى قلت له قول ايدلي يلومني  
جد قلت له يا صاحبي حي حيهم  
ولا تعف عنها لا يرى العفو منه  
غره حمام يا حما نافذ لها  
ما طاعك إلا من فرا الزان جنبه  
أري العفو عنهم تشرب السم منهم  
راس تقصه تكتفي باس شره  
مقام الفتى في منصب العز ساعه  
والعز ولو بالقل زين على الفتا  
لياك تبقى راس من هان قدره  
احذر عدوك في الملا فرد مره  
كم حارب يلقاك في ثوب صاحبه  
حلو اللسان ومضمر كل سيه  
متمرد يفدي غشيم بوده  
ومن لا يرد الضد بالسيف والجنا  
وإلا فداس اعداه من فوق راسه  
كُن باز في ذات الجناحين يا فتى  
لليث شأنه شأنها الله كاظم  
أسليك والتسلات يا سيد الحما  
أسليك بلساني وقلبي يلومني  
هذا ولا لي حظ نفس من الولا

منيع الذي من كل ما طاب طايبه  
وكثير الورى من عين علياه شاربه  
اما سنام العز وإلا نصاييه  
وجدي وجده في معاليه نصالبه  
حتى دهتني فيه أدهى مصاييه  
بالسيف لا تخشى الضد أتحاربه  
من جاك منهم صاحب لا تصاحبه  
وراس العلا بمطرق الحد خاطبه  
ولا هابك إلا من وطا السيف غاربه  
وستر العذارا من دماهم خضاييه  
وروح بلا راس فلا جتك حاربه  
ولا ألف عام يصحب الذل صاحبه  
والذل لو بالمال ما زان صاحبه  
كم فارس أفناه من لا يقاس به  
واحذر صديق السوالف اتخاطبه  
عينه الما يخفي دليل وحاجبه  
والقلب حر النار من دون لاهبه  
ويغوي لمن لا غاص بحر التجاربه  
وفي باس ضرغام اطوال مخالبه  
من ديس راسه ما يبالي مضاربه  
وضرغام غاب منه الأشبال هاييه  
ومن حين يبدي الناب احذر مخالبه  
تسل الحشا مني وللحال سالبه  
يبغي مقام العز لو فوق ثاجبه  
ولا خوف إلا من ولادة الزلايبه<sup>(١)</sup>

(١) الزلايبى : ردي بمعنى رجل زلايبى أي رجل ردي وهي لفظة عامية .

إلى عاد أنا بالظل يا سيد الحما  
فلا بالتمني تبلغ النفس حظها  
لو ليت تنفع أو عسا أو لعنا  
كلمت فتى أمسى من العز عاجز  
أغنم متى لاحت من الوقت فرصة  
الأقدار محكومات والرب حاكم  
ما بين غمضة عين أو قبل تنتبه  
فلا صحة الإنسان تبقى مدا المدا  
ولا شيء إلا له من الله ضده  
فلا نال بالأمال إلا المخاطر  
والذل داء الضواري يسلمها<sup>(١)</sup>  
ما صابر بالذل إلا مجبن  
ألا ليت نجم اسهيل عن باب ماجرى  
مر يبين ومر في الغيم يتجي  
أو به غوا مطغية من زايد الضيا  
أو صاب للسيار ما صاب راشد  
راع البوم حالي جد تولم وزادني  
دهاني دهاه الله في لذة الكرى  
دهاني بعلم سر لي فيه ما جرى  
ترا ابرك ساعات الفتى ما بها الفتى  
والعمر عده عارة ولد ساعه  
والروح ما ولا بها الموت تنشي  
إلى عاد لا سيف يبقا بظله

تري الموت أولى لي وأحلا مشاربه  
ولا بالتأني فاز بالصيد طالبه  
أد منا ولكن لا لشيء يجايبه  
وأحضى بها مع كل عذر وصايه  
وان هب نسناس إقذر في سوايه  
والرب ما يذرا بسكني هبايه  
ما يندرا من أين تذرا هبايه  
ولا ابه الدنيا على حال دايه  
لا بد من صحة ونوبات نايه  
خواض في بحر المنايا غبايه  
كما سل داء السل معلوق صاحبه  
عنين قوم ما له البيض طالبه<sup>(٢)</sup>  
عن حال منحس الحشا ويش صايه  
مدري غدى أو غاديات مغايه  
واغراه حتى نكس الله حاجبه  
غبن كبير وحة القلب ذايه  
لا مرحباً باليوم لاحي غايه  
الروح مني عقب ما ادهاه غايه  
علي وعلى خلي وخلاً جلايه  
وما فات مات وساعات الغيب غايه  
إلى فات هل نعطي العمر تعاربه  
وعصر تمضا مع ليايه آيه  
ولا فارس ضاري ومن ضيم لاذبه

(١) الضواري : جمع ضاري وهو من أسماء الأسد .

(٢) العنين : الرجل الفاقد الشهوة .

ولا ساجد وبلى الحيا يستقي به  
ولا مهرة قبا إمنا كل فارس  
ولا طفلة عذرا إمنا كل خاطب  
ولا عد ثور السواني يجرها  
ولا عد علع في نعائم يسوقها  
سوافني أو عاش ما عاش واحد  
حياة عداها العز والمجد والثنا  
يقال إشعار الملا في ثلاثة  
شعر يموت وصاحبه حي لو فني  
ما مات من هذي بقاياه في الورى  
إياك تلبس ثوب أيوب للبلأ  
وإياك تلبس ثوب من هان للجنأ  
وصلوا على سيد البرايا محمد

ولا عبد للشهال بسم حاجبه  
نجاة الفتى مع غارة الخيل غالبه  
على ماجد خطابها دوم خاطبه  
ولا فاطر كوما هو اشف قاصبه  
ولا شنة شمطا من الشاه جالبه  
حياة البلبأل عدها الله خارجه  
حياة العنا لو فوق الابنا مناصبه  
من راي فكر واحتضار الغايه  
وشعر يعيش بحد ما عاش صاحبه  
ولا نسي من انشا من الشعر صايه  
صبر جميل يد ما النفس شاربه  
وتلبس الضدك ثوب مور الحاربه  
ما لاح برق أو تنسم هبايه

وله في محمد الربيعي إبنأ أخي منيع ابن سالم العريعر زعيم الخوالد :

يقول الخلاوي والخلاوي راشد  
يا مدى يم الشامأ نصيحة  
من لا يحصل بأول العمر طوله  
ومن خاب في أول صبا الثنا  
كما مورد ضاميه والقيظ جد صفا  
ومن لا يرد عد اتنائي جمامه  
لكن دعاثير الغيا حول جاله  
وإلى أظهرت بدرية الصبح واضبطوا  
وسيروا إلى ملك الربيعي محمد  
من أول جنح الليل ما علقت به

بالجيل غالي مثل غالي الجلايب  
من حاضر منهم ومن كان غايب  
فهو عاجز عنها إذا صار شايب  
فهو لازم في تالي العمر خايب  
على بارد الثريا هيل النشايب  
قراح غزير الماء منيع المجاذب  
على معطن الماء مقعيات الثعالب  
على اكوار هزلي من او فوق المشاعب  
فهو زين من تعنى إليه الركائب  
اشريق الضحأ عند المخاض الكواعب



خفاجية وأسرارها عامرية  
عن الشين أبعد من اسهيل إلى الترا  
ونفس إلى حدثتها أريحية  
أبو كلمة وإن قالها ما تغيرت  
اجي له ويعطيني عطايا كثيرة  
صخا لي نبرا زينة القوف ذربه  
ترا ثوب راعيها اقدود وحبها  
إلى علق القناص راسين علقت  
لكن افرون الصيد من حول بيته  
يا ليت منبع فارس الخيل باللقا  
يشوفون ذي مع ذي وهذيك عند ذي  
ومن أبجح بي والعصا حد خضبته  
وبقيت كني حاوي لي مدينة  
اجلوس على ببيانها حافظينها  
وصلوا على خير البرايا احمد

وجاطيب الأنساب من كل جانب  
وللجود أقرب من جبين الحاجب  
شيطانها عند المروات غايب  
كنك على ما قال بالخمس قاضب  
وليس لمن لا يعطي الله راعب  
شمالي بنانيها من الدم خاضب  
رثيث القوى من طول ما هي اتجاذب  
خسة تخاميس أعداد الحاسب  
هشيم الغضا أدناه للضيف حاطب  
على جازع البطحا يمين المشاغب  
كما الودع دانا بينهم نظم كاعب  
وجد رحت طنب من شقاهن تاعب  
عليها الدول فوق الدروب الديالب  
من الترك عد ما يفتلون الشوارب  
عدد ما تحالفت ارياح الهباب

وله يصف موضعاً قد خبأ فيه أمواله وهو في ساعة الاحتضار :

عن طلحة الجودي مواقيم روحه  
عنها مهب الهيف رجعه أو فيضه  
اخيا الدلائل طلحة فوق جاله  
وعنها شمال للنسور امغيب  
وحراوي إن كان الدليل انجيب  
خيمة شريف في امراح عزيز

وله أيضاً من قصيدة طويلة :

يقول الخلاوي والخلاوي راشد  
الناس إلى أنزلوا لطمان انا انزل العلا  
شبيت ضو يعجب الضيف صلوها  
ناديت جيراني على طيب الجرا  
للناس ميلان وأنا لي لسانيه<sup>(١)</sup>  
في منزل كل الخلايق ترانیه  
عليها من لحم الجوازي ثمانیه  
يوم ان داعيهم نسا ما دعانيه

(١) ميلان : بمعنى الأموال .

كيف أنا أخلي الطيب وانكس على الردى      صبور بالدنيا والأعمار فانيه

وله في مضار نومة الضحى والصفر :

يا مي نومات الضحى تدرك الفتى      ويا مي نومات العصير اجنون  
ويا مي بين الظهر والعصر نومه      خبري بها اللى للرقاد زبون

وله أيضاً :

الثريا هي والقلب مثل الثور هو والغرب

وله :

إلى جت الثريا من عشا على الراس      يا فاهم دن الحطب والفاس

وله :

إلى صارت الجوزا أمام لِكْنِهَا      فرق الظبا جد لاهن لواحي  
فالزراع بين افلات واخناق      واشتد زند العامل الفلاحي

وله :

إلى جت الثريا من عشا      مطب دلو من ارشا  
هو أول أيام الربيع      وآخر يوم من الشتا

الشعراء

أبو حمزة العامري العلبي  
والغفار قطن ابن قطن لابن بسم وجواب الأخير

## ابو حمزة العامري

برشي ابنة عمه وهو من شعراء القرن التاسع والعاشر الهجري .

حي المنازل من قادات الاطلالي  
سيل البراعيم يوم الدار جامعه  
أيام أنا أمشي بعجات الصبا فرح  
ما يدخل الهم لي بال ولا اسمعه  
الله يسقي ديار حل جانبها  
ناش من الظل واثمار الصبا وبه  
يسقي رسوم خلت من حي ساكنها  
يسقي لنا ابها من سنام إلى منح  
عقب تسعين تلقانبت الأرض متسي  
ارجى إن الله يبدل الضيق بسعة  
دار لهوضمة الخصرين مبهكله  
بيض ترايبها سمر ذوايبها  
نعم الجضيع إلى ما ذيب احجره  
منحيث ما ينقاد سيل الما إلى سالي  
إلى خلت عنها وشاة السو غفالي  
واساحب من اثياب الغي الأذيالي  
ولا اطواع من النصاح عذالي  
من مد لهم طول الليل هطالي  
لهمهم الخيل وان ضيعن الاطفالي  
إلا القصور اليمانيات السُمالي  
إلى دار لنا معمورة الجالي  
يشبه الزل الزوالي عند دلالي  
ويبدل الله من حال إلى حالي  
صغر الوشاح الملقا الذرع مكسالي  
محلا ملاعبها في خلوة الخالي  
صب الجليد وغط الذيل الاذيالي

اضفت على اخصال من ذوايها  
إن قابلتني ببخل ليس ابهن نمشي  
وانف كما حد الحسام وكأنفه  
يا بو ثنايا كما اللؤلؤ دهلن  
ابرة هواجيس قلبي عن تشعبه  
وحياة ما بين عينيك إنني بطل  
ما اسلاعنك إلا أن سلي الصليبي عن حيا  
يا اوميم لا تحسبين البعد يدهني  
امست اوميم بدار ما يبلغها  
لكن في لبتة هجر بنجرشه  
من فوق ابلج تحشى عقوبته  
ما هوب دعاه مرضية معطية  
إلا وني الرضا بالموزمات واله  
نقّاض ما اتلوا وفتّال ما انقضوا  
المال يحي رجال لا طباع لها  
كم تعترية ارجال في جوازيه  
يا غانم إن بان بي الفراق وأنا  
واجعل على جال قبري ما يبينه  
حتى إلى مرت البيض الملاح على  
ويقولن يا راعي الحب القديم لنا  
يا راعي القبر يا ما فيك فاكهة  
تم الصلاة على المختار سيدنا

وله في ابن عمه :

يا خليّ عوجوا بنا الانضائي  
دار خلّت من ربع ساكن حيها  
نبصر بدار عذبة الجرعاي  
اوزا بحالي شوقها وابكائي

دار الموضية الحبين لكنها  
او مشعل جنح الدجى مع قابس  
فالى تبسم عن ثنايا ذبل  
يمين الضبيعي في دعائير الغضا  
ولا كما وصف الجدادة من المها  
اسري لها والليل ما حث النداء  
متنجد صافي الحديد الصارم  
يقلط به القلب الجسور على العدا  
ايضاً وحدبا في حزامي كنها  
انا ابو حمزة من سلالة عامر  
ما ابيع حقي بالسفاه ولو بقت  
لم تلفني يوم ادرج ضلع  
لم تلقني الا على يعبوبة  
ما يقدر الرجل القصير يعنها  
شبهت منخرها كجوجب عيلم  
هي الأوله حد الورود ووردها  
والا أن هذي كاعبي مسلوبه  
له قلت ترا للبكا يا كاعبي  
انا ان لحقت البل والا رديتهن  
لحقت شيخ القوم هم جضعته  
ذبحت منهم سبعة أو ثمانية  
لعيون من يزهى الكحل في عينها  
لم تشتكي رمد ولا مصبوبة  
هذا وانا ما جيت حروة بيتهم  
تأبى عن الطمع الزهيد انفوسنا

بدر ايفاج حندس الظلمائي  
او بارق يوضي مع المنشائي  
كاللؤلؤ المنشور للشراي  
مقصد مغيب النجمة الجوزائي  
ومن غير كحل عينها سودائي  
وابساقي ضواري تحداي  
وافى الذباب ينور في يمينائي  
نعم الرفيق بليلة ظلمائي  
سم الافاعي او زلال المائي  
خيأها المعروف بالهيجائي  
سمامي المن رأى حديبائي  
الاولا مع ثلة المنشائي  
نوطا العنان مشبوحة العلبائي  
إلا أن يكون الها على سندائي  
فحش عليه المايه الروائي  
خلف السبايا كنها عرجائي  
تذرف بدمعة عينها النجلائي  
العز حدر البيضائي والنصبائي  
فنا جضيع المرأة الشينائي  
جضعة جمال الصدر بالظلمائي  
وردت جزلاهم على الهزلائي  
ومن غير كحل عينها سودائي  
ايضا ولا مشبوحة قلبائي  
حتى ولا اكتحلت بها عينائي  
وافروجنا تأبى عن الفحشائي

حنا حصاة المنجنيق على النعدا  
وحنا ندين جارنا من كيلنا  
ونصبر ولو طوق القصير اخبارنا  
وحنا كما حصف ربا في روضة  
مشروبه الماء والندا متضرم  
الى ربا في الوكر حر افحج ...  
وترا الدجاج كثيرة افراخها  
فان كت يا بن العم اكثر عزوه  
يومي لحقتك بالمضيّق وقلت لك  
شهرت راس الرمح ثم ركزته  
انشد سرية بني سنان كمنهم  
ثم انشد ربيعة ابن مقدم  
طعنت انا بالخيال طعن جيد  
والزمل ياما ذدتكم عن قريه  
افقت معا بدو لكن اضعنهم  
والآ لي هذات ليث دونها  
يا الله يا مولاي تجمع بيننا  
ثم الصلاة على النبي احمد

وحنا شراب السو وحنا الدائي  
ونسدته دين بغير وفنائي  
من خوفة تشمت بنا الأعدائي  
مشروبه الماء والندا وهوائي  
عينيه ترضي كنها شمعائي  
تازي جميع الطائرات احدائي  
والا الحرار قليلة الاضنائي  
فانا وربي حضره الهيجائي  
قدم ووخر كان تبغي حزائي  
بالمهرة المقدولة الشفرائي  
بيض الوجوه طعانة الاعدائي  
راعي القبا والجوخة الحرثائي  
حتى كسيت قسطهن دمائي  
دور الظلامي عن زلال المائي  
نخل تمبل بروسه الاقنائي  
هدت ليث شرايع القصبائي  
عند الوداع حزت الفرقائي  
ما غردت جنح الدجا الورقائي

## شاعر اعمان العائلي

(يمدح قطن بن قطن أحد شيوخ اعمان ومن شعرائها) .

يا زائر في اعمان قبل ينجالي  
العفو مطول خطوتك إلى منح  
انا بوادي اعمان عنك متنزح  
اهلا وسهلا حي طارش هشل  
حيه ولا تجعله بتلا مواصله  
لو تنظره نظرة ما كان تعذلي  
مدلول مجمول كاللولو ضواحه  
هيمال ميال كتال بنظرته  
يا مايس القد يا غصن الشباب  
ارا أنا أنشد الطروش عنك عثفي  
قال اقبل العذر يا العليمي لا تكذبي  
والله والله ما زل يوم ما اطريك به  
مفجوع ما جوع جسمي منك متحل

جنح الدجا والملا بالنوم ذهالي  
ومن دونك الأرض قفرا صح صح خالي  
وانتي بوادي الحنفي عالي الوشالي  
في تالي الليل عندي نافق غالي  
ثم اجعله اول ما ييزي التالي  
وتشوف قول العليمي والذي قالي  
مهزول معزول خصر طيب الفالي  
ما عاضني فيه من اجناسه ابدالي  
يا حوري الأحاظ يا جرّار الأذيالي  
والآ أنت من جاك ما سالت عن حالي  
ولا تطاوع يا العليمي في الأقوالي  
في طول غيبتك انا انشد عنك واسالي  
وفي ضميري على فراقك ولوالي



او يا هواي ان جرح الحب كتالي  
 وشربت من فاه عل عقب الأحالي  
 غسل ديث في مربوب الاطسالي  
 مصر والشام وخزونات الامالي  
 من مدهم طوال الليل هطالي  
 سافح طامح ابيمه البالي  
 يشدي الزل الزوالي عند دلالي  
 من كل نوع اسام العشب كدمالي  
 كما يعنا القطن المضيوم والجالي  
 ولا هلال عريب الجد والحالي  
 وكل اجر عطيطة وصهالي  
 او هجاهيج هجن متوبات الاصالي  
 خرسا اتجاول فرسان الابطالي  
 والبيض ينخن بالحنيات بالغالي  
 عز ونصر وتوفيق مع اقبالي  
 حفظ وذل ورجاف وزلزالي  
 او كل يوم خياله نافق غالي  
 ما حل بالبيت رحال ونزالي

يا نور عيني ويا سيدي ويا اسندي  
 فقلت ولويت زندي فوق منكبها  
 من سلسيل كما الثلج وخالطه  
 واصبحت كني مالك مع هجر  
 الله يسقي ديار حل جانبها  
 وسمن الى اولم ترالي فيه زادي  
 من عقب ستين ونبت الأرض متسي  
 هايف غايف بلا رضا وبه  
 تعنا اليه أرقاب المحجلين  
 قطن ابن قطن ابنخا قطن  
 شيخ عطاياه جرد الخيل ملبسه  
 والحمر والتمر صفت من وهابيه  
 خواض جمع العدا في كل هيزعة  
 والبيض فيها كالشمس شارجة  
 عسى يياريه في دنياه أربعة  
 والمن يعاديه في دنياه أربعة  
 حيثه حبيب لبيب ما وطى زله  
 ذا وصلى الله على النبي احمد

### وله أيضاً :

على اكوار النضا يا راشدينا  
 كأمثال الأقواس الى حيننا  
 على قطع الفياقي والقرينا  
 براها اهم والعسر المبينا  
 من فوق اكوارهن الى اعتلينا  
 وقال الرشذ فال السامعينا

ألا يا أيها المترحلينا  
 على هجن هجاهيج اهجان  
 مشاويح مراويح اصلاب  
 عوجا لي ووقفا لي فان حالي  
 عسا يا خلتي نال خير  
 الى سرنا يوافقنا السعود

افجاج البر حين بعد حين  
من الحاجات لأدنا الأقربينا  
بها ذل وهو ثقة دهيئا  
خسيس القدر مشفوه رهيئا  
يتهزا بي وذا أمر بطينا  
ولالي بالجماعة من يعينا  
الى عادوا بحالي زاهدنا  
وبأهجرهم سنين مع سنينا  
مدالي من فضل جوده عنيئا  
بحول الله رب العالمينا  
واغم أعدائنا الي حاسديئا  
وعمر العبد له حد وحينئا  
وهذا عندنا كله يقينا  
إلى عد الرجال ابهن ابينا  
وضرب السيف إلى من ابتلينا  
فلا توري العدا رق ولينا  
تراه اليوم الآخر تملينا  
خافة من شمات الشامتينا  
ولا هم بالمراجل متسينا  
وأخيار الرجال المستحينا  
انجوس ما لهم دنياً وديئا  
كثير الهذر حلاف مهينا  
ولو ما عاد له مطلوب دينا  
الا يا سعيد من هولي عويئا  
ويلا إن حليلتي تمشي الهويئا

كما الأحرار من الأوكار فين  
وسوج امواج لج البحر اشوا  
ومثلي ما يقيم اربع دار  
يشوف الهنقة بين الرجال  
وكم من سفلة يلوي السانه  
إلى جاداتهم مالو جميع  
فلا لي في معاشهم اصلاح  
ابيع أوطانهم بيعة اغلاط  
إلى ما ورد من عسر ليسر  
يكون يروني في حال خير  
افرح كلمن لي من صديق  
ومن طول مغيبه جاب خير  
فلا يموت ابو عشر ابخمس  
ثلاث خصال بي حرص عليهم  
اكرام الضيف في غير السنين  
ولو يوم تضعض بك مقام  
ترا الكفين لو خلين يوم  
وكم من صدمت بر وبحر  
وكل الرجال بساميهم ارجال  
ترا فيهم ارجال وفيهم انزال  
وصار المال عند اوباش قوم  
وكل امر بي ما فيه خير  
نطول إلى هضول من بعيد  
عزمت وشمث والله لي عوين  
ركبت مطيقي ثم انتويت

تسارني كما البدر المنير  
تزج الدمع من عينين نجل  
وقالت يا العليمي لا تلمني  
وقلت إني لكم جماع خير  
وقالت يا العليمي من نويتا  
وقلت إني نويت ابن الكريم  
قالت سر عساك اوداعة الله  
هذي عادة الله الجميلة  
من العارض إلى وادي اعمان  
يقطعن الفجوج المعودات  
القطن معدن الجسود قطن  
وهو راعي العطايا للمضيف  
اقل اعطاه بز من حزوف  
نهار الكون طعان شجاع  
تحي الوفاد من شرق وغرب  
لكن مضيفته موسم ابلاد  
يجي الخصمين الديوانه جميع  
اهل دعوا وأهل طلاب ثار  
ولا يعوج خصيم إلى خصيمه  
خيال الموت اشوا من خياله  
واصلي على سيد قریش

سبق عقلي بعرضين وعينا  
وقلت اضفي الغطا لا تفضحينا  
ترا قلبي من الفرقا حزينا  
نجيكم بالغنايم سالمينا  
بنشر الحمد بين العالمينا  
ولولا فضل جوده ما عينا  
لعلك تستني والحال زينا  
يا ما جد غدينا ثم جينا  
على هجن مواطنين حفينا  
وهذي عبرة للعارفيننا  
تميمي وريف المحللينا  
جزيل المد للمتعلثينا  
ونقد اولوف حمران تيجينا  
ومن رعه غداكم من طعينا  
إلى حروة اغناة الوافديننا  
بها حضر وبدو قاطنينا  
وكل في ضميره غين شينا  
وأهل دين وأهل طعن وطعينا  
مخافة من ملاذ اللايديننا  
إلى قابل بعينه القرينا  
صلاة من آله العالمينا

## أحد شعراء أعمان ومن شعرائها قطن بن قطن

نظم قطن هذه القصيدة وشحنها بالألغاز وأرسلها إلى أبو محمد  
البسام في عنيزة وطلب منه حل ألغازها وها هي :

يا أبو محمد لافجتك امصيه	طيب الزمان في رغد ما ريت شر
ويا من على كل البرايا بين	وعلى جميع الخلق بالعلم افتخر
فضايله بين الملا مشهوره	عصر الصبا واحلاف ما ابيض الشعر
تبين لي طار طرالي ظاهري	عسر ولو ينشر على كل البشر
أنشدك عن انثا اتعاشر مالها	ذكر يجيها واصل ما تلد الذكر
وانثا لا تضنا ولا ينضتا بها	طول الزمان ولبسها ثوب حمر
وانشدك عن انثا وهي سيارة	دليلها مع دربها طول الدهر
وانثا تسير بغير أرض ولا سما	ومسيرها دب الدهر على الظهر
وانشدك عن انثا وهي شباحه	تاكل ولا تشرب وتنكح من وخر
وانثا وأربعة لها في حسبه	يا نعم من هي له تكون المتجر
وانشدك عن انثا حديد شوفها	تمشي وبيانتها ثلاث في سطر
وانشدك عن انثا توكل حلوة	في بطنها انثى وفي الأثنى ذكر

وانشدك عن . اثنا تناكح زوجها  
وأناثى لهن فضل نعم  
وأناثى مختلفات اسماهن  
وانشدك عن سود حلال اكلهن  
وانشدك عن شي طويل نافع  
هجره عن الضرب الكثير ايضره  
وانشدك عن اذكر جليل نفعه  
وانشدك عن اذكر بعمرٍ قاصر  
وانشدك عن اذكرين باسم واحد  
وانشدك عن اذكر يدور على الملا  
وانشدك عن رجل تزوج أنثى  
ما عندهم جان ولا إنس حضر  
وانشدك عن اذكر شديد باسه  
واخلافذا خمسة أو ستة ناموا  
واخلافذا اذكر يجب اوصاله  
واخلافذا اذكر منزله الفلا  
ثم الصلاة على النبي احمد

إلى اتعبت الأنثى فجذ لقح الذكر  
في محكم التنزيل حلوات الثمر  
سبع ويتبع كل وحده منهن ذكر  
وامثالهن بيض حرام للبشر  
وللناس نفعه بين ما به غتر  
ولو يضربونه جملة الناس اعتمر  
وخيار نفعه حين ينهل المطر  
بالحد قطاع ومسمور القمر  
فارقهم الذكر الطويل المشتهر  
بالسمع يذكر ولا يعطي خبر  
بكر قضا بعض الملا منها وطر  
فزاجهم هذا يكون امن العبر  
يمضي جهازٍ ولا عنده رد القدر  
ونومتهم لزت على طول الدهر  
لولاك تشكي في طبايعه العسر  
طبعه إلى ما ناموا النومي سمر  
ما بارق في مظلم الداجي سمر

وقيل إنه لما وصل رسول قطن لم يلق إلا ابنه فظنه لأول وهلة أنه  
الذي يقصده قطن بهذه القصيدة فسلمها إياه وأخذها الابن وقرأها ثم  
جاوب عليها في الحال وبعد قليل جاء والده فأخبره ابنه عن القصيدة وأنه  
جاوب عليها بيتاً بيتاً فسر الأب لهذا الذكاء النادر المثال . ولذا تعجب  
الرسول ... قال :

يا راكب من عندنا منجوبة  
قودا هميم من بنات عشافر  
من ساس هجن كنها ظبي عفر  
مأمونة ذا تو فاطرها فطر  
ثم اسقها تالي النهار امن الحفر  
سرهما رعاك الله يوم كامل

فإلى لفيت وجيت صوب قبيلة  
سلم عليهم إلى لفيت بظلمهم  
واختص لي قطن برد التحية  
قل له لقاني من اقبالك صايب  
نشرتها للعالمين ابعرفة  
مع ذا ولا يقبل المن هو صادق  
تشدني عن أنثا اتعاشر مالها  
هذا عقاب الطير كله اناثي  
وأنثا لا تضنا ولا ينضنا بها  
هذيك هي أنثا على وقت الحيا  
وتشدني عن أنثا وهي سياره  
ذيك العيون المبصرات بشوفها  
وأنثا تسير بغير أرض ولا سما  
هذيك في البحر العميق سفينة  
وتشدني عن أنثا وهي شباحه  
هذيك في كل الديار اقميمه  
وأنثا وأربعة لها في حسبه  
هذيك الكعبة وذيك اركانها  
وتشدني عن أنثا حديد شوفها  
هذيك هي جوزا النجوم الحسبه  
وتشدني عن أنثا توكل حلوه  
هذيك عند أهل القرايا خوخة  
وتشدني عن أنثا تناكح زوجها  
هذيك هي أنثا تخض اسقافها  
وأنثاى لهن فضل يعم

ترعا نبات الأرض مختلف الزهر  
من غايب منهم ومن هو قد حضر  
ذباح للخطار نابيت الظهر  
عسر ولا لي عن امقاضاته مفر  
مطلقها الطلق الشديد امن الوسر  
عذر الفقير للعالمين لو اعتذر  
ذكر يحبها واصل ما تلد الذكر  
ولا تستحظ التساقي ذا الخبر  
طول الزمان ولبسها ثوب حر  
حمرا وتسمى عندنا نبت المطر  
ودليلها مع دربها طول الدهر  
الشمس بالمشا يتاليها القمر  
ومسيرها دب الدهر على الظهر  
دليلها دايم مقره بالتفر  
تاكل ولا تشرب وتنكح من وخر  
وهي الرحا عند البوادي والحضر  
يا نعم من هي له تكون المتجر  
ركنين والركن اليماني والحجر  
تمشي وبيانتها ثلاث في سطر  
يمشن طول الدهر زينات النظر  
في بطنها انثى وفي الأنثى ذكر  
وهي أول الأشجار تفلق بالزهر  
إلى اتبعت الأنثى فجذ لقح الذكر  
والزبدة البيضاء إلى درت النظر  
في محكم التنزيل حلوات الثمر

هذيك رمانه وذيك اغصونها  
وأناشي مختلف اسماهن  
هذيك ليالي الأسبوع كلها أناشي  
وأيضاً ثلاثين حلال اكلهن  
هذاك شهر فيه محرم  
وتنشدني عن شيء طويل نافع  
همجره عن الضرب الكثير اضره  
هذاك السدرب علم وبين  
وتنشدني عن ذكر جليل نفعه  
هذاك مرزام السطوح حاميل  
وتنشدني عن اذكر يسير امكلف  
ذاك القلم يعباه كل امطوع  
وتنشدني عن اذكر بعمره قاصر  
هذاك يوجد عند كل احسن  
وتنشدني عن اذكرين باسم واحد  
ذوليك هم النسرين باسم واحد  
وتنشدني عن اذكر يدور على الملا  
هذاك كان إني فهم وعارف  
وتنشدني عن رجل تزوج أنثى  
ما عندهم جان ولا إنس حضر  
هذاك رسول الله تزوج زينب  
وتنشدني عن رجل شديد بأسه  
هذاك ملك الموت وشرب كاسه  
واخلافذا خمسة أو ستة ناموا  
ذولاك أهل الكهف الذي يوصف بهم

والنخل فضله الأله على الشمر  
سبع ويتبع كل وحده منهن ذكر  
يتبعهن أبيض النهار وهو الذكر  
وأماهن بيض حرام للبشر  
أكل النهار ويحل بالليل الفطر  
وللناس نفعه بين ما به عثر  
ولو يضربونه جملة الناس اعتمر  
وهو الدليل إلى الدليل قد ابتهر  
واخيار نفعه حين ينهل المطر  
ما ينفع إلا حين ينهل المطر  
وإن قطع رأسه في كلافته استمر  
لا تاجر يوم ولا يوم افتقر  
بالحد قطاع ومسمور القمر  
ألا وهو موس اجت به الشعر  
فارقهم الذكر الطويل المشتهر  
فارقهم الذكر الطويل وهو المجر  
يذكر بالسمع ولا يعطي خبر  
وإن كان لي فهذاك الدهر  
بكر قضى بعض الملا منها وطر  
فزواجهم هذا يكون امن العبر  
عقد لهم عند الإله ابلا مهر  
يمضي جهار ولا عنده رد القدر  
من طال عمره بالحياة ومن قصر  
ونومتهم لزت على طول الدهر  
اصبروا وخير الله قريب الصبر

واخلافا اذا ذكر منازل الفلا  
هذاك يوم البر يصبح سامر  
واخلافا اذا ذكر يحب أوصاله  
هذاك الفهد الذي يقنص به  
وانشدك حيث أنك فهم عارف  
يثقل الوف ما يعد احسابها  
فإن عجزت ولا عرفت اوصوفه  
ثم الصلاة على النبي محمد

طبعه إلى ما ناموا النومي سمر  
واغناه تسيح الخلاق البشر  
لولاك تشكي في طباعه العسر  
للصيد لا تزعل عليه ولو كثر  
عن وزن رطل لا حديد ولا حجر  
إلا ولي العرش خلاق البشر  
فانشد على حيث إن بدا عندي خبر  
ما لاح برق في سحاب واستمر



الشعراء  
الشریف جری الجسنوی  
والکلیف  
وعام الستمین

وَهُمْ مِنْ شُعْرَاءِ الْقَرْنِ الْعَاشِرِ وَالْحَادِي عَشَرَ الْهَجْرِيَّ

## الشريف جري الحسنوي

من شعراء القرن الحادي عشر هجري

يقول جري واشرف اليوم مرقب  
طويل الذرا تهفى الحواويم دونه  
لا تشرف المرقاب يلعب بك الهوى  
يذكرك خل حال ابانات دونه  
خليلي وخلانا الزمان نتفرق  
جيت من نجد ولا يعرفونني  
على فاطر هباعة السير والسرا  
تاطا ولا ياطا على القاع خفها  
سقا الله واد للحجاز امقابل  
ترا باسقله سدر وعالي افروعه  
ترا بوسطه جبارة اسلمية  
تلقا ابني البدو يلعب حولها  
وتلقا بها راعي الذوابه جالس

طويل الذرا للريح فيه زليل  
وللحر الأشقر في ذراه مجيل  
ويذكرك المرقاب كل خليل  
بوادي الرشا يا مرتجيه هبيل  
يا حسرتي قعدتي من غير خليل  
مع أغزيو بدو ما لهم دليل  
لها عند الخشوم النايقات مجيل  
كما غصن موز من النسيم يميل  
أبو سلم من داجي الغصون ظليل  
وسيله يفيض في قرأ ونخيل  
ملعب الغضات والصبأ ومجيل  
ويهزن من اغصانها وتميل  
حم الاشافي في اوجانه نيل

الاقية وانا ابغي عليه جليل  
خير المعاني للرجال دليل  
غليل ولا يرويه كل خليل  
ولي معلق بين اشفتيك صميل  
علي ابها رب العباد وكيل  
ثلاث الماس دقهن جميل  
وتت وقطعت النشيد دليل  
أو انت على ما قد نويت بخيل  
ولا في يدي مما تقول ضويل  
يجي ولا يلقا باليدين حصيل  
عساك في طرد السفاه تعيل  
تصبح وتمسي من هواه غليل  
نحن وانا احسب البعير هبيل  
والأيام لزماً عدلها يميل  
قلا لك بالحسنا علي جميل  
ترا النفع من بعد الممات جليل

حم الأشافى وادعج العين ليثني  
ودك تجرّني عليك بكلمه  
قليل من الحب الذي صار بيننا  
أريك إلى جيتك وموزي بي الظما  
الاقية وخذ من ثناياه شربه  
يا راعي الحد الذي فيه اماره  
انشدك إلى ما جيت طلاب حاجة  
أنا اجيك اوما اجيك ويش تقول لي  
تاعد ولا تافي ولا تقطع الرجا  
ولا ينفع الرعيان الى قلت باكر  
ويالائمي بالحلب تبلا بمثله  
تلقا غزال مثلما افي لقيته  
ردة تجاوبني من الهجن عرمس  
إن كان تعطي والأيام عدله  
إلى منها اختارت حياتي امنيتي  
إن كان ما نفع الفتا في حياته

وله أيضا :

طويل الذرا للريح فيه فنون  
وللحر الأشقر في ذراه زبون  
تذكرت خلان لنا وشطون  
اظنهم إلى ذكر الحيا يحون  
ولا بدهم حد الربيع يحون  
أنشدك ما مرت عليك اضعون  
ضععين بدو مشيهن ابهون

يقول جرى واطر اليوم مرقب  
طويل الذرا تهفي الحواويم دونه  
إلى هب نسيم الريح وأنا برأسه  
يا ربي اعمر دارنا وامح دارهم  
أما يحون العام جو عام قابل  
يا راعي البستان والنخل والقرا  
ما مر عليكم من اشريق ضععين

ضعاين قلبي ما بينهن امعلق  
 ضعاين ارقاب الجوازي ارقابها  
 ومن خيل عدوان هن معارف  
 يا سيف دور لي مع الورد بكره  
 تراها الذي ضيعت في وادي الفضا  
 انخضب اطراف البنان اموشم  
 يا ذيب رز البند في راس مرقب  
 إن اقبلوا يا ذيب طابت عيشتي  
 يا ذيب أنا وإياك إخوان سره  
 تكاملت الاحساس عنا ولا بقا  
 ثم هوا في البيت مني سمame  
 وقلطت حذبا طالما قد تعدلت  
 وقامت ورفعت راسها وتنبهت  
 وجاوبتها مثله حديث امضاعف  
 وبتنا بأحلا ليلة تطرب الفتا  
 ييات على صدري اجعود منقضه  
 وجانا عمود الصبح لا مرحبا به  
 وقالت اقعد يا صاحبي غير صاغر  
 وقعدت وشفى ما انقضى من عشاقتي

بخيط ولا دون انقطاعه دون  
 أو من بقر الدهنا هن اعيون  
 ومن سلف السحلي هن ابطون  
 لعل البكا عن ناظري يهون  
 غزال هنالك دون قتله دون  
 سبا القلب وازتاد الضمير اجنون  
 لعلهم يا ذيب القفار يحون  
 وإن قوطروا باقي الحياة اطنون  
 لوما ايتفينا من حشا وبطون  
 سوا سامر غنا بدق الحون  
 ومشيت مشي الغاويات أو دون  
 تنبيه زينات العيون ايهون  
 بحسن كما حسن العليل أو دون  
 يكود على غيري وعلي ايهون  
 بها من عجارييف السفاه افنون  
 بسايل وهي ذاك النهار اقرون  
 تشدي لجرد السابقات اصفون  
 عن الصبح لا تشهد عليك اعيون  
 ولا ينقضي للعاشقين اشطون

\* \* \*

## الكليف

من مشاهير شعراء القرن الحادي عشر  
يتحرق على والدته بعد خروجها من بيته إلى بيت أخيه الصغير

إلى الله مشكي لعة ما درى بها	جمار ولا عند البرايا حكى بها
كنتها بالقلب والقلب ما صبا	يوم عليها والمجاسي صليها
صليب على الدنيا صبور إلى جست	ليالي اسنين جد عوى اليوم ذيبها
في رأس مراقب يجاذب شكته	مهامي دؤ بالدجا يخليها
هذا وهو ذيب على النوح بالخلا	يزج العوا سهر غدا في نحيها
جفتني وعافتي ونست جمالي	وزهدت بنفسي يوم قصر نصيها
ليتني مع الموق تقدمت ما رأيت	عيني افراق اللي عسى الله يشيها
ويأخذ بياديها إلى هي على البقا	مع طول عمر فيه وأنا حبيها
شكيت الرفاع السما باسط الوطى	سميع النداء من عاجز يشكيبها
بلوا مفاجآت على غير حادث	دهتي وربي عالم ويش لي ابها
وثيق عليها آمن ساية الخطا	لو بالمثل اخطيت لي تستحي بها
ويرفا خطايا خلتي طيب حلمها	حيثي ابحال عاد ما ينحكي بها
إلى عادما يشفق على العبد والده	ويرفا الخملات الضنا عن معيها

فلا الناس ارحم بالفتى من كريمة  
والى بان. من وجه الليالي على القسا  
تقافت اسنين الوقت فينا ولا بقى  
معذا ولا بأسى وعزمي وهمتي  
فلا هزني أو خل بالخال مثلها  
خوف العقوبة من الله والحيا  
على غير مزعول زعلها فغاضني  
عندي بعز طول عمري وعيشه  
ترخص بلاما من له الوجد قد برا  
مصاب بفرقا عين من ليس مثلها  
هي نور عيني ثم روحي ونعشتي  
وهي الرجا والخير في شوف من عسا  
وياذن بجمعا لا مهالي على الرجا  
يضيفي علينا عن غلطها بتيهة  
تسمح الحيد قط ما داس زله  
منهو لها مثلي الياخش ما نظر  
عن من ربي عنده بلطف الى حكي  
عندي ولو تنسام في موسم الغلا  
لو كنت من عقب الفلاشفت قيمتي  
لوسيم عندي امي بصاع من الذي  
تنصى فتاً ما هوب لامه صميدع  
عطى القفا والوجه صار للذي  
الا حفى عاد مثلي اليا غدت  
حناها الكبر عنده وصارت لكنها  
يدخل يحب الراس والعين واليدا  
مع ذا يوادعها بلطف كمنها  
ولا هو كثير عاد مني ولو جرا  
فيا عين لا تبكين مال ولو غدا

تراني بدنيا جد شباني ديبها  
وجه الحفا وأيامها تبليها  
عقب الرجا بالله وهو رغبتى ابها  
تهتز والشيمة برأسى رقيها  
سيرة اسوات امي بمن يختشي بها  
عند الملا بظهورها من حكي بها  
تيمم هواها دار غيري وهي ابها  
فيها الهنا مني ولا هقوتي ابها  
جسم وأنا بالوجد كني عطيتها  
عندي ولا حي يجاري خطيتها  
وهي النفس واسقام حالي غطيتها  
ربي بعلم اسرار لطفه يجيها  
بحسن الرضا معنا عسا اليوم طيها  
منها على غير الجدا وارتيها  
فيها وهي تدري بجاري نديها  
بالبيت غير أمه وجا يحتضي بها  
معها وهي بالود ما ينصخي بها  
وتحكم بغالي الروح حيث اشريها  
رخصة وقدرى صار ما ينتهي ابها  
به ما كل الحية ولا شرهتي بها  
وراعي المروة والصخا قد جفى بها  
ما هو مقر ليت ما يشتقي ابها  
على سن عمر فيه ترجى غيبها  
كما فح حبال بالأيدي حنيها  
والى ظهر للسوق ماش يريها  
مامونة بسدود من يصطفي ابها  
هذا وهو من طيب صافي حليها  
عني ولا تبكين حلوا قضيبها

وسرت بتفريق العطايا قريها  
من غيبة بالجوّد جد سرنى ابا  
وكسرى جناح الذي خوفي حسيها  
يرضين يرضى والده وارضى ابا  
وباقدام والد حي من يحتضي ابا  
ويحق رسله والنبي والذي ابا  
أنزل على طاها لمن يهتدي ابا  
نحتني بلام البعد وأنا التوي ابا  
حرفات نفسي عن املاقا ثوبها  
عزمي ونار الوجد يسعر لهيها  
فيا عين ابكي عين من ينكي ابا  
بالدمع دم ثم هلي سكيها  
لو قرخت من طول هيامي صبيها  
على الخد وابكي طول فرقا لبيها  
رجلي ولا شفتي بداري خبيها  
ودق الحيا أو زج طامي غبيها  
في دار غيري نور شمس غديها  
تلفي انجوم قاصدات مغبيها  
عندي ونفسي بالرجا ترعوي ابا  
في جاش قلبي والمري ربيها  
وعند التناهي صرت فيها حريها  
على باكوّد من فراقني جنيها  
على العبد وارجي من إلهي يحبيها  
بلطفه يسخرها لمن يقتدي بها  
ما غنت الورقا بعالي عسيها

فيا طال ما يمناي قد حاشت الغنى  
ويا طال ما نفسي بجود إلى لفت  
وغضى نظير الطرف عنها كرامة  
حيثه على حث الرضا قال من بغا  
ولي جنة بالفوز للناس بابها  
فالله بحق البيت والحل والحرم  
له جاه قدر عند ملاه والذي  
يهدا جناب أمي عن الغيظ بعدما  
وابرم دواليب الرضا حيث قصرت  
وجد صار في قلبي من الوجد ما ثنى  
بجاش غدا للدوب يا عين متتها  
ابكي على من شرف الله قدرها  
هل ادموع مهملات على الجفا  
عين يجاري دمعها حين ما هما  
وابكي على عد الفراسخ الى هوت  
من عبرة يا عين بالقلب كنها  
تزايد بلاجي مهجتي حين ماهوت  
أمي سراج البيت يا عين بالكرى  
سهر ولا النوم يا عين رغبة  
دوم ترد الراس والياس ما هوا  
ربيت وربتي على طول ما بقى  
والله قسم ثم والله ما سدا  
ولكن ذا أمر من الله كاتبه  
وارجي بتسخير الولي سامك السما  
وصلوا بنا يا حاضرين على النبي

---

وله في مجرن ولد قضيب وهي من غرر الشعر وتسمى الدامغة :

---

زهت الديار بحسنها وجهالها واستبشرت بالعز روس ارجالها

وابها القلوب جد اطمأنت بعدما  
 والغيث جاوبه الحقوق وجردة  
 وادرس بأمر الله بعد التزلزل  
 وجراها الحق المبين اقلامه  
 وتجاوبن حلو القريض تغرد  
 يزهنون من عقب التشبب للقنا  
 فالحمد للمولى على احسانه  
 وليّ امام في الديار وجد طما  
 بالعدل واصلاح العشيرة بعدما  
 وتزينت للغير فيها واثمرت  
 بأمر من الباري أو وفق طيب  
 بمربع له للعلی عن مقتد  
 إلى صبيحي من أولاد المضا  
 تل العشيرة مجرن زاكي الوفا  
 جد شاف بالأعمام ما لا يرتضي  
 متضايل عن ديرته وأصحابه  
 حتى بقا الطراس يتعب بعضهم  
 ويقال يا ستر العشيرة جد بقى  
 فأجاب كالحرق القطامي جارد  
 حول محل الملك وانقادت له  
 بالسيف حل الدار كره والقنا  
 جاسي الملا وافي الحروب فكم وكم  
 جد نال من مال الكرام مضالها  
 والمال مطروح على وجه الفضا  
 طرايف الشهوات ببيوت المنى  
 من حكم ملك عادل في داره  
 ونطاح في دار العدا عجز السرى  
 هرف ووسمى بشهر كامل

كثرت وشاة السوء في نزالها  
 فيها مباكير السحاب اذلالها  
 وطابت معيشها وزان اظلالها  
 والجور حل ابها وزاح اعلالها  
 بديارهم وأهل الديار اجمالها  
 شروا اجتوال الريم عند اجفالها  
 وعلى جميع وهايه وافضالها  
 بالعلم بحر من ابجور اظلالها  
 كثرت وشاة السوء بين ارجالها  
 بنوايع شاق الفؤاد جمالها  
 للدار من عقب اختلاف ارجالها  
 ما . طلوع اشوار الملا وانذالها  
 راعي عطايا ما يمن اجزالها  
 حال من جل الخطوب أنقالها  
 بالدار واقفى زاهد بأعمالها  
 خوف القطيعة بالصدق أوقالها  
 بعض وتشكي ما جرا في حالها  
 قطع بأيدي الظالمين احلالها  
 من شوفته زريقة يدعى لها  
 أهل الشروق وغربها وأشمالها  
 وبني ابوت المجد فوق احلالها  
 تلحق به اصحاب الملا آمالها  
 خوف القضا بأرواحها وأموالها  
 ذهب وحيوان معا ادلالها  
 ما تترك إلى خوفاً من حالها  
 فيها وحبس من مشا بادغالها  
 عز يشوق الناظرين خيالها  
 بان السعود اموافق هطالها



واقف عن اسلاف قيس خافه  
تلعي على المآكل هيا خرعب  
يسخن عل روس الفلاة إلى لفأ  
وازينها والحي فيها قاطن  
هذا ولي عين إلى طاب الكرى  
والعذر ياهي لو جرت عبراتها  
تذكرت عصر الشباب وما جرى  
والدار جامعة الحي والنيا  
اقول والقلب المتيم مكلف  
يا أبا مبارك لا بليت بسية  
يا منوة الخطار إن أطرقت بهم  
يا زين تالي المرهين إلى جذت  
في يوم هيزعة وجد بحث الكدا  
وقامت اجياد الخيل تحجز بينهم  
فجواد عياف الدنيا مجرن  
بمتوج يا طال ما لحقت به  
متجلد صافي الحديد صارم  
وامن القنا ثلث اربعين براسه  
وامضافر كالفهد وزن براسه  
بيمنا غريري من أولاد المضا  
ما تلحق السفها قصايا سده  
فإن كنت ذو حلم وعقل كامل  
فارتد لحكمك من حكومة غيرك  
والفكر بالقالات تجعل اورودها  
والمهلكات اعجاب امرء برايه  
فإن الغمايض بالقلوب محلها  
وأقول وأنا شايف من قبل ذا  
يا ما شفا غل القلوب من ابلج

فيها الوحوش رواغد همالها  
يحبيها عند الحنين اطفالها  
في دمنة يشف الضمير زلالها  
واسوامها ملتمة باظلالها  
بالما حساد قد عصت عذالها  
ونعت زمان بالسعود مضالها  
بمشاهي ومنازل طوي لها  
ما فرق اللاما وجد احبالها  
والنفس شاجية لمن يعنالها  
يا ستر بيض جد ذهبن ادلالها  
قود على اليبدا يحط ارحالها  
بالبیض من رهق الخصيم اجمالها  
وجذت رجال الحرب دون اقوالها  
روس القنا وتطاحت بابطالها  
كره ايقاضي والكنام اجلالها  
والفوز والنوماس في غربالها  
شرث إلى ناش الضريبة شالها  
كالنجم يوضي بالظلام اشعالها  
يشاق بذاك اليوم فيه ارجالها  
مرخص دبيل الروح عند اقتالها  
يوم ولا كل الرجال اتالها  
وطبيعة تزهو ابحسن جمالها  
نور على نور يصير ازكى لها  
باب النجاة الى عطف بأكفالها  
ودخوله القالات ما يعبالها  
والنفس ما تؤمن على قتالها  
شي يكافي قصرها وأطوالها  
يمشي مع الدولات لاستزيالها

وامعول بنواه إن وهبت له  
وابعد عدوك عن محل نلته  
واحذر عن المغموض لا تركز به  
واحذر عن ارمات العهود فإنها  
واحذر عدوك لو صفالك وجهه  
يعطيك بالراحات أقوال وهي  
وشاشة بالوجه مثل اجلية  
من دون ماها خاري ومزلت  
فالى هفت رجلك وحل بها القضا  
واعرف بأن الطير سعده ريشه  
وان قصت اليمنا الشمال اتحسفت  
من لا ينال معزة برفيجه  
فإن كان تبغى ملك هجر صادق  
واودع جديمه في محل مجدم  
فإن الممالك ما تحيك براحه  
والدار إن رجفت وحل اخذوها  
ما تركد إلا عقب ضرب جاجم  
وقطايح أو قلايح أو وقايح  
وصدايم وصرایم وعظایم  
فالى بليت وعدت يوم خايف  
فاجعل معا حرف الشريعة مثله  
فالخق في كتب النبي محمد  
لا تحسب ان الخط في قرطاسة  
يهذا القلوب العايلات امن العيا  
فالى اينفي حق وسيف صارم  
وأيتم حق المسلمين ادروبه  
فكذا السفينة ما يطيب مسيرها  
وما يسند العيال عن دهماتها

يوم دنا وادنات شي نالها  
فالنفس لا بد البلى يغتالها  
لو قال هاك امن العهود اتقالها  
دار النفوس الى دنت آجالها  
حده برجوا حيلة يحتالها  
شروا سراپ طافح في لالها  
براقه بالما هيار جالها  
ما يامن القلب الذهين سلالها  
قادر ان الأخرى حالها من حالها  
وإن قص ماله حيلة يحتالها  
وتندمت بمنى بقص اشمالها  
نال المذلة دقها واجلالها  
فاضرب بحد السيف روس ارجالها  
واهل الجنوب فاستعن باموالها  
إلا بشيء تاعب محتالها  
وساءت وشاة السوء في منزلها  
بالسيف وإيمان هفت لوصالها  
وصرايع ومضايح تعبالها  
وهضايح وجرايم تبرا لها  
من ميلة الدولات عقب اعدالها  
حرف من الباطل يصير ازكى لها  
والسيف عن عيالاتها يبرى لها  
يجري مداد الخبر فوق اصقالها  
ألا يحل السيف في جهالها  
هذت العصاة وطاوعت عذالها  
فرع يدل عن العيا مياها  
إلا بشد اشراعها واحبالها  
غير القضا بارواحها واموالها

والدار شروا زينة معشوقة  
فإن حازها بعل غيور حفظها  
وإن عذمت البعل الغيور تلطمتم  
فإلي وليت فكن حفي ريف  
واحذر محاسبة الإله بموضع  
واعدل وخف ملكك عليك اعقوبه  
خذ من اعلومي درة مصبونه  
تمت ولا من واعى يسمع لها  
مدح وتشريف وبذل نصيحة  
نشت من فؤاد ناصح بمحبة  
ألا هديت عارف وامعول  
وأنا بحالات الصديق امساعف  
ما شاب من يعطي رفيجه جافي  
الا اقاضي في قفاه أو وجهه  
ثم الصلاة على النبي محمد

كل البرايا مشتهين اوصالها  
في موضع ما حازها من نالها  
بعد الجمال الزين بازرا حالها  
فالنفس لا بد الإله يسالها  
فيه النفوس رهاين باعمالها  
وانظر جدات السو كيف جرا لها  
ما كرروها الناس صار ازكى لها  
والا شقى في نظمها واعداها  
ما تختفي عند الرواة امثالها  
ما هوب محتاج يريد انوالها  
هل الديار ورايف في حالها  
ان شحت اولاد العمام ابمالها  
إن صكته دنياه بعد اقبالها  
قرع بشارات الندى وارضا لها  
ما ناض برق في امتون اخيالها

## عامر السمين

في قضيب بن زامل

أنا اتكالي على ذا القوة العالي  
مالي احجا أو رجا إلا برحمته  
أقول والجيل مني يستدل به  
قم جاهد النفس عن اضعافها جسها  
ولا تطع من ضعيفات عزائمها  
فما يبلغ العليا سوا من يكون ابها  
فلا تهب نية صعب امصادفها  
والذل والهون مقرونين في قرن  
فالى تيقنت كاس الموت تشربه  
فالموت بالسيف للعليا احق به  
يا طالب ذات حسن ما لصورتها  
محجوبة في احجاب ليس طالبها  
فان حازها بالمتنا بعلى وادركها  
ربي سنادي واعتقادي بآمالي  
وهو ملاذي على عسري واقلالي  
يا طالب ان تنال المرتب العالي  
واركن إلى ما قلت بالقول فعالي  
فكل طبع إلى راعيه ميالي  
حازم بالعزم يبذل غالي المال  
فالحمد والعز تحت اظلال الاجالي  
ما جاذي قط عن عزم المتنا نالي  
سواك بالسيف أو تمرىض الاعلالي  
من يبذل الغالي في رجا الغالي  
في سائر آفاق جمل الأرض أمثالي  
إلا بها أو أن ما تهواه تنطالي  
مالت عليه القلوب ابنيل الآمالي

وليس تنحاز عن بعل تملكها  
فالى اجتهدت ولاويت الأمور فلا  
والملك بالظلم ما تثبت دعائيه  
ترا جريك من جربت منافعه  
ومن إلى جاك خطب من حوادثها  
وملازم لازم ما عن صليته  
وامكايد كايد ثبت أcha جلد  
ومجرب في لقا الهيجا عوايده  
هذا الذي يستاهل أن تنعم عليه بما  
ترا صديقك الذي يرويك عن عطش  
يبدون لك زين مالا إلى انكشفت  
ما ضل منهم عنك فالدنيا وحاجتها  
والملك ما تخضع فيه إلا رقاب خايفة  
واخلا فذاقلت يا راكب الفلاح دعوا  
عرفت الاطلال والعيرات زالفه  
شافوني اندب اديار ما تكلمني  
لموافقتهم لي الا يا حيف شدهني  
يا ركب هذي منازل زامل ادرست  
دار الذي كان يحشمي ويكرمني  
دار الذي ساق لي خيل مسومة  
دار الذي كان لي ركن الوذ به  
تهللت رحمة الرحمن نازلة  
فالحمد لله لو مات الشهيد فلا  
مات من خلف الحيد الذي اخضعت

من بعد ما هو لعقد اوصالها نالي  
تلوم نفسك إلى حالت بك الاحوالي  
فكن قطوع باحيان واوصالي  
إليك عند افتراق اوجوه الآجالي  
يحل منزل محل غير منحالي  
عالي المعالي فارس غير محلاي  
ما ينثني خوف كثر واقلاي  
بالوجه يلقا حين ما يحمي قفا التالي  
تاجد من الخير فضل فيه الاقبال  
والخل خلين مثل الضحاضيح بالالاي  
لك التجاريب عنهم سد الاقوالي  
يكفي تصانيف قول القيل والقالاي  
إلى حذر باس ورده قرب الاجالي  
قود المطايا فما لكم بها حالي  
ولا ثنوا روس النضا غبر اللآي  
فالكثر منهم على امثال عذالي  
يا عاذليني دعو ما طاعكم بالي  
جد اصبح الربع منها خاوي خالي  
ويصطفيني وتصدق فيه الاقوالي  
تتل المجانب من جرد وصهالي  
إلا وينحل حال الهم عن حالي  
في كل يوم على ذيك الاطلاي  
يخلف الليث إلآخرش الأشبالي<sup>(١)</sup>  
له ارقاب روس الملا زين الافعالي

(١) الليث : من اسماء السبع . والأشبال : واحدها شبل ، ابن الأسد .

قضيت قوى الباس في حومة الوغى  
الصادم الصارم البطل الشجاع ومن  
ليت الوقائع حمادن العياد إلى  
صفوت عقيل هو أسطاهها وأفرسها  
هو بالشدايد أزكاها وأكرمها  
وهو خرش الأشبال صرف الضرب مشتعل  
أمسا مجيع وكن الأفق ملتطس  
بالفرص جدبات فيها الطل يلفحه  
يفر شروا لديغ السم مرتعش  
حتى تقشع جيش الليل منجرد  
وبانت صفات النور بالأفق شارقه  
أبصرت ببروقها يتلي بعضها بعض  
فسار حتى اختفى عنهن وانثنى  
على دعائيرها كالرجل رايحه  
هو مثل أبا طيب في كل هيزعه  
زين الفعايل ومرجام الكفاح وهو  
دامت اتحاظيه طول العمر اربع  
وامحاظي كل من عاداه أربع  
وبعد هذا صلاة الله ما اطلعت

حاوي اخصال الثنا والمرتب العالي  
ياطاوحامي وطيس الحرب جلدجالي  
من شدة الباس عدم الريف الأبلالي  
وأخيارها همة في كسب الانفالي  
بالنفس والأب والجدآن والختالي  
في ناظره شب مثل الجدع شمالي  
للمزن فيه من زجر الريح زلزالي  
جنح الدجا والليل به ماكر عالي  
كل ما له يشوف الصبح منجالي  
واقفت انجومه عن سما الجورحالي  
من فوق الاطلال وأنا في ربا عالي  
كما ضيا بيض لمعها فيه الأجالي  
كالسهم أو مثل نجم طالع عالي  
وهو لكل المشاحي زينها نالي  
والخيل تلتهم بالهيجا وتنجالي  
للضيف ريف إلى كان الفراغالي  
عز ونصر وتوفيق وإقبالي  
قل وذل وتعذيب وإعلالي  
شمس على المصطفى خير الورى عالي

الشَّرفِ بركاتِ بنِ مُباركٍ الحُسيني  
وَمَا قِلَ فِيهِ مِنَ المَدِيحِ

## الشريف بركات

ابن مبارك ابن مطلب من شعراء القرن العاشر والحادي عشر  
المجيدين ومن الفرسان وهو من أشرف مكة من سلالة الحسين بن  
علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهذه القصيدة قالها وهو زعلان على  
والده . وأرسلها له في مكة .

عفا الله عن عين للاغضا محاربه	وجسم دنيف زايد الهم شاعبه <sup>(١)</sup>
أسهر إلى نام المعافي ومدمعي	جد هل ما بين النظيرين ساكبه
جد قلت لما باح صبري ولج بي	الصديق شفيق حميدات مذهبه
دع العذل عني يا نصيحي وخلني	فشرواك ما يرضا هوان صاحبه
إذا ما هدان اضعف البعد عزمه	يعيش بذل راكب فوق غاربه
شهرة عن الزهدا وهي لي فضيه	ولا يمنع المخلوق ما الله كاتبه
في كل دار للرجال معيشه	والارزاق كافلها جزال وهابيه
والله لو قلت اخطبوا لي فإنني	صبي الشقا مالان للضد جانبه
ولاني غوي بك ولا بي سفاهه	عزيز ولا نفسي الدنياك طالبه

(١) دنيف : عليل .



اخترت بعد الدار في نازح المدا  
وقلت لما اشرفت ذات عشيهِ  
فيا مبلغ مني ذو الجود والثنا  
امبارك زين الجانيات ابن مطلب  
ثم ابلغه مني سلام امضاعف  
وقل يا حمادن السبايا عن القنا  
ويا مورد الأسياف بيض ا حدودها  
ويا زين راعي عودة قصرت به  
ويا كعبة الوفاد بالمد والثنا  
إلى قل ماء المرزمات واجدبت  
بنيت لنا بيت من العز شامخ  
ولا تحسبني بعد حسنالك والرضا  
ولكن جاني منك مضمون كلمه  
بها تعاتبني ولا دست زله  
حاربتني من غير ذنب جنيت  
لعلك تذكرني إلى جتك ضيقه  
لك بان مراكز إلى أشرفت للعدا  
بيوم كداجي الليل ظافي ا كتامه  
وريش القنا حومه كغربان دمنه  
لكن القنا من بين ذولا وبيننا  
غدا هويد الخيل من شد وقعها  
وأنا فوق قبا تقحم العود عندل  
طويلة عظم الساق وافي اشبورها  
ولي فوقها درع ونصب وطاسه

ولا قوله ابركات جد هان جانبه  
على مرqb عالي الذرا من مراقبه  
ومن شب شارات المعالي مكاسبه  
ذرا الجار والعانين عن كل نايه  
عدد ما همل وبل السما من سحايه  
إلى أحر من عود البلتزا ذوايه  
ومصدرها حمرا من الدم شاربه  
امعقبه في تالي الخيل تابعه  
إلى النذل ذل ولاذ واغضا بحاجبه  
وقل الحيا واوقات الاحمال كاهبه<sup>(١)</sup>  
سل الله أن لا يهدم الضد جانبه  
اغضبك بالدنيا وما كنت غاضبه  
على حضرة الرماق والخلق قاطبه  
وغيري ولو داس الردا ما تعاتبه  
سا يحضا بالجنا من تعاتبه  
وجا المال يحدا جافل من معازبه  
وتجازعت بالعج منها سلاهه  
فيه السبايا كالخواطيف لاعبه  
على رمم بين السمائين قاطبه  
كأرشيت بير اطوال مجاذبه  
كصلصال رعد في مثاني سحايه  
مرفعة شعل اطوال مناكبه  
لها مثل عرف الديقك طوع اجاذبه  
وسيف ييمنا ابلج يستلاذ به

(١) كاهب : الأسود المغير .

مع طول عشر فيه زرقا سنينه  
إلى شكت أطراف الرماح من الظما  
وقد فرح بي من لا يودون حضرتي  
ولا جيتك إلا والركائب زوالف  
فإلى انبحتنا من جريب اكلاهم  
نحيناه باكوار المطايا ويممت  
بيوم من الجوزا ومستوقد الحضا  
موت الفتا في كل ذو سملق  
في دوة يتيه ابها الدليل مخافه  
على الرجل اشوا من مقامه ابديره  
فمن قلط الهندي ومن وخز العصا  
فقلته على بيت جديم سمعته  
إذا الخل أورالك صدود فواره  
وكن عنه اغنا منه عنك ولا تكن  
فخاطر بنفسك في لقا كل كاید  
فيلا حضر يوم بيدني منه  
تراما يعيب الدوح إلا من اصله  
وأصلي على خير البرايا محمد

كما النجم تاضي في دجا الليل ثاقبه  
فسيفي ودرعي من دما الضد شاربه  
بدالك على هذا والاضداد فاطبه  
عن الدار والاضداد بالملك ذاهبه  
ودبت من البغضا علينا عجاربه  
بنا صوب حزم صارخات ثعالبه  
تلوذ باعضاد المطايا جخادبه  
خلى من الأوناس قفرا جوانبه  
وشجر المفالي طامسات مراقبه<sup>(١)</sup>  
يعيش ابها والغبن فيها امطالبه<sup>(٢)</sup>  
جلا لهم واصبح نازح عن قرايه<sup>(٣)</sup>  
وهو مثلها قال التميمي الصاحبه  
صدود ولو كانت اجزال وهابيه  
جزوع إلى حقت بالاقفا ركايه  
تحوش الغنايم والمقادير غالبه  
فلا حد ينجي من الموت صاحبه  
ولا آفة الإنسان إلا قرايه  
نبي الهدى وأزكى قریش مناسبه

#### وله في جواده

قال بركات الحسيني والذي له  
قصير قينها وافي جماها  
معارفها كما بسلة حريسر  
جواد ما تدنا للمبيعه  
كبيرة راس متجهها رفيعه  
وذات مناخر جلغ وسيعه

(١) المفالي : المراعي .

(٢) ديره : جمعها ديار ، ابدال .

(٣) الهندي : من أساء السيف .

على الرعيان ضارى للفديعه  
منفجت حواجبها تليعه  
برى القين شيفه بالطليعه  
طفوح الجري لينة الطيعة  
تنط اعيونها كنها خريعه  
من البان الخلايا والنقيعه  
ويا من صنع داود صنيعه  
على جنباتها القلعا رصيعة  
المخفضة امرفعة منيعة  
شباته باللحم ما له وقيعه  
وبه كالنجم سطواته فنيعة  
من العدوان وان شاف القطيعة  
وبذل الجود من كفه نريعه  
وقل يا سيدي وش ذا القطيعة  
وظني فيك حسن ما اضيعة  
وهذي قالة كودا فنيعة  
إذا المنوع اشفا في منيعة  
عن المنقود لي نفس رفيعة  
وكم من واحد خلا منيعة  
وروحي بالوغى خوف الشنيعة  
على المطروح ردتها سريعه  
ولي نفس عن الزهدا رفيعة  
تخير من معانيك القريعه  
نبي الحق نصاب الشريعه

وحاركها كما ذيب امويج  
لها صدر وسيع الشبح رجب  
مليح وصفها واف شبرها  
منتجت الفيا من خيل نجد  
إلى ما اسمعت الصوت المذير  
ابديها بما تملك يميني  
ودينها المنقوش عياضي  
كرقراق الغدير بصفق ريح  
ومع ذا طاسة صلدا ضمان  
وسيف من اسيوف الهند بيدي  
ومطروود الكعوب من البنزا  
الا يا ماجدي عندي هو اسنادي  
امبارك الذي للجود منهل  
سلام مع تحيات إليه  
اتعابني بذنب ما جنيته  
أنا إن غيرتني فنا غذك  
أنا ابن مبارك زين المجلا  
أنا وافي الذمام نقي عرض  
ولا خلعت ربي في مضيق  
أنا ابذل مهجتي من دون ربي  
واعلم سابقي يوم التلاقي  
وكيف أرضى بخفض القدر عندك  
إلى عدت اخصال الجود عني  
وصلى الله على سيد قریش

يا مرقب بالصبح ضليت اباديك  
وليت ياذا الدهر ما أكثر بلاويك  
يللي على العربان عمت شكاويك  
واليوم ها الكانون غادي شبابيك  
يا مالك اسمع جابتي يوم أوصيك  
وصية من والد طامع فيك  
أوصيك بالتقوى عسى الله يهديك  
الله بحق اجدادك الغر يعطيك  
احفظ دبشك الي عن الناس مغنيك  
واعرف ترامكه ولا هابنا خيك  
اجعل ادروب المرحلة من معاليك  
لا تنسح عنها وتبغيني اعطيك  
احذر أمر ليعات أبيها لثالك  
ادب ولدك ان كان تبغيه يشفيك  
أما سمج استسمجك عند شانيك  
والآ بعد جهله ترا هو بياذيك  
واحذر تضيع كل من هو ذخر فيك  
ترا الصنايع بين الاجواد تشريك  
واحذر سرور بغبة البحر يرميك  
واوف الرجال احقوقها قبل تعنيك  
وهرج النميمة والقفا لا يجي فيك  
تبدي حديث للناس فيه تشكيك

ما واحد قبلي خبرته تعلاك<sup>(١)</sup>  
الله يزودنا السلامة من اتلاك  
وليت يا دهر الخطا ول مقواك  
تلعب به الأرياح من كل شباك  
واعرف ترا يا بوك بآمرك وانهاك  
تسبق على الساقه لسانه العلياك  
ها وتدركها بتوفيق مولاك  
رضاه مع كلما اتخى من امناك  
الي إلى بان الخلل فيك يرفاك  
ولو تطلبه خمسة دواوين معطاك  
وادراج سيسها على العز مرقاك  
جميع ما يكفيك ما حاصل ذاك  
أيضاً ويرخص عندها قدر مأواك  
واستسغفه من بعد مرباه بالآك  
ويفر من فعله صديقك وشرواك  
لو زعلت أمه لا تخليه يالاك  
معروفه لا تنساه واوفه العرفاك  
إلى طمعت بركزها لا اتعداك  
ولا عنده افلس من تجزعك وابكاك  
لا تعتمد بالعفو فالحق يقفاك  
واياك عرض الغافل اياي واياك  
وتهم عند الناس بالكذب واشراك

(١) مرقب : الموضع العالي المشرف .

كم واحد تبغي به العرف واغواك  
 وإلى جرا لك جاري قلت لولاك  
 ولا تفرح إن الله علي الخلق بذاك  
 لو ما لقيته يا فتا الجود يلباك  
 مما تنوشه يا فتا الجود يملك  
 وابذل له المجهود ما دام يملك  
 خله محب لك صديق إذا جاك  
 ما زال يغطاها الشعر فاحتمل ذاك  
 عساك تكسر نيته عن معاداك  
 عود الجنا واطعنه حينما جاك  
 ويكفيك ربك شر ذولا وذولاك  
 عن التعرض بين الاثنين حذارك  
 اسع لهم بالصلح واللاش يفداك  
 ولا تجضع الميزان مع ذا ولا ذاك  
 بين عمود الدين لا عميت ارباك  
 طالع بني جنسك وفكر بممشاك  
 وإلى شاف خللاتك عن الناس غطاك  
 عليك بالمجبل وخل من تعدادك  
 ترا ان تبعته للشرابيک وداك  
 أنت السبب اخذك اعيونك بيمينك  
 ولا انت أعز من الجماعة هذولاك  
 واحذر تكلم يا لساني حذاراك  
 وافطن لما يعينك عن ربة أخواك  
 فاكمن إلى حيث الرعايا اتعداك  
 واليوم جا ذيب عن الفرس عداك

وإذا نويت احذر تعلم بطاريك  
 واحذر شماتة صاحب لك مصافيك  
 ولا تحسبن الله قطوع ايجليك  
 إن اشتهى حط الطمع في تواليك  
 والضيف قوم له حين يلفيك  
 اكرم اقباله فانها من شواديك  
 احذر تلاقي الضيف مقرر علايك  
 وأوصيك زلات الصديق إن عثافيك  
 راعه ولو ما شفت انه يراعيك  
 واحذر عدوك لو بقا بي يصافيك  
 لا تامنه فاطلب من الله ينجيك  
 شفني أنا يا بوك بأمرك وانهاك  
 إذا حضرت طلائب مع شرابيک  
 ابذل لهم بالطيب ربك ينجيك  
 أما الشهادة اذها إن دعو فيك  
 باللك تماشي واحد لك يرديك  
 رابع أصيل في زمانك يشاكيك  
 واحذر عن طرد المجفي حذاريك  
 ثم العن الشيطان لياه يغويك  
 واوصيك لا تشكي علينا بلاويك  
 واعرف ترا اللي وطا الفهر واطيك  
 المسك يا راسي عن الذل واخطيك  
 والطف بجارك ثم قم دون عانيك  
 يا ذيب وان جتك الغنم في مفاليك  
 من أول يا ذيب تفرس ابياديك

يا ذيب عاهدني وأعاهدك مرميك  
والنفس خالف رايتها قبل ترميك  
ومن بعد ذا لا تصحب النذل يعديك  
ترا العشير النذل يخلف طواريك  
والهقوة انك ما تحي دون اهاليك  
والحر مثلك يستحي يصحب الديك  
لا تستمع قول الطرف يوم يلفيك  
من نم لك نم بك ولا فيه تشكيك  
عندك حكا فينا وعندي حكا فيك  
اخطاك ما اصابك ولو كان راميك  
مير استمع مني عسى الله يهديك  
عندي مظنة ما تمثلتها فيك

مرميك أنا يا ذيب لو زان مرماك  
ترا لها الشيطان يرمي بالادراك  
وعن صحبة الانزال حاشاك حاشاك  
وأنا أرجي إنك ما تحي دون آباك  
ولا ذكر عود الورد يثمر بتباك  
وان صاحبه عاغا معاعات الاديك  
بالكذب يقضي حاجته كل ما جاك  
والآه قد ازرا رفيقك وازراك  
واصبحت كارهنا وحننا كرهناك  
يصيبك لو تتقيت ما اخطاك  
النصح يا مالك لك الله المولاك  
واطلب لك التوفيق من عند مولاك

## ما قيل في مَرح بركات

نظم الشاعر الشعبي هذه القصيدة في بركات ويتذكر ابنة عمه حسنا وتسمى ( الفرقدا ) .

سارت وكد نهج الدجا وتجهدا  
وإن مل سار الليل نومه وانطوى  
وتمايزت في العين جو السما  
هذا وحسنا في بلاد دونها  
وأرض سباريت إخلي ما بها<sup>(١)</sup>  
كم ذا يتيه ابها الدليل إلى سرى  
مما يشوف امن المهالك والظما  
ما بينها نفذ الضواحي واللوا  
من بعد ما جنح الظلام إلى كسا  
وإلى أن حسنا بالنام تمد لي  
تقول لي أنت المريب المرتحى

وانجال جلباب الظلام الأسودا  
متلذذ في طيب حلو المرقدا  
جل النجوم على المغيب اتوردا  
سفك الدما ونيران حرب توقدا  
إلا سروح ربد وام الفرقدا  
ليل ولا لحزومها يتعهدا  
وامكابد الحزم العريض إلى بدا  
واعنيزتين وطيب نومي كد بدا  
عين المهاة وغاب جرن الأسودا  
كف انخضبة بصافي العسجدا<sup>(٢)</sup>  
المن توده وللمودة تجهدا

(١) سباريت : الأرض المقفرة .

(٢) العسجد : الحنا .

واقسمت بالليل المعظم والضحي  
ما لي احذاك من الملا شقي  
باتت تحاولني وبت لكنني  
متبجح بوصال ضامرة الحشا  
تنفل جميع المحصنات ابوارد  
نقوة أنائي حرة عركونه  
أمتست تردن للهوا رعبوبة  
وامن الظبا جيد يحف مناكب  
لو أنها عبرت كنيسة راهب  
لرما الكتاب وخر إليها ساجدا  
ياما تحمل خصرها من ردفها  
له مثل غصن الموز ساق ناعم  
وعين مغزلة واشفاف ذبل  
وانف كما حد السهام يزينه  
وترايب بيض وعنق واقف  
وبطن نضيف ما لجأ فيه الضنا  
فاستغفرت من ما عهدت ودا بها  
لو أن حسنا تعلم إني قبل ذا  
ما كان تنسى وصلنا بمدارج  
الله يسقي دارها بمهدهد  
جرّاف ذرّاف دفوف رافق  
يدعي جميع ارياضها وافياضها  
تشوف حياة التراب لكنها

والصافات وسورة المحمدا  
من منتج الشرقي إلى وادي كدا<sup>(١)</sup>  
بالكوثر المبعوث بت اخلدا  
حورية للزين فيها معهدا  
متعشكل لونه كليل أسودا  
ما مثلها في نسل حوا يوجد  
هيفا صموت الحجل فايحة الردا  
تلقا يلوح ابها اعقود المقلدا  
بزمان عيسى للعبادة مجهدا  
واصبا لها ونسي مصافيت الهدا  
ضيم إلى قامت تقوم وتقعدا  
بحل به الخلخال جض وغردا  
حم المرافف ما علقهن الصدا  
ريح الشمطري بالسفاه يردّدا<sup>(٢)</sup>  
وصدر تشوف ابه النواهد قعدا  
ولا لها عقب العتيم ايتجلدا  
بالمطل في ديني تقر وتجلدا  
جاس على فرقا الخليل امعودا  
والواش عنا والحواسد رقدّا  
لجب كداجي الليل لونه اسودا  
دمار عمّار لما يتعهدا  
منها المغاني والمكالي حشدا  
قطع الحبال على اغثاه المزبدا

(١) وادي كدا : هذا الوادي في اعمان .

(٢) الشمطري : الزباد الطيب .



وتخالف النوار فيها واصبحت  
فإلى قضى ميقات موسى زانها  
تلقا وحوش الريم فيها رتع  
تلجى إليها مفاليج الرجال كما  
وإني الذمام عن الملام ابن مبارك  
ملك مضيفه لم يزل مد البقا  
هذا يشد وذا بعيشه راغد  
وإن ذعزع الثار القديم وجذبوا  
في ذات يوم قمطيرير باسه  
فبركات ذاك النهار اتشوفه  
من فوق نابية القطاة اشمره  
فالعهد ما عنها يفوت طريدها  
تدنا التجفاف ودرع ضامن  
وامهند صافي الحديد صارم  
لو تنطق الروس الذي قطعت به  
صرايح ذاك النهار اتشوفها  
والدم يجري بالجيوب لكنه  
والبيض غضات الشباب حواسر  
من شد ما يوحن من ضرب الجنا  
من ما على بالسيف روس ارجالها  
ملك عظيم بالأمور محجرب  
بثقافة ورشاقة ورفاقة  
يتلون ملك لا يزال حريه

خضرا مفاليتها يخط ابها النداء  
طرف الأنيس وكل طير غردا  
والريل فيها والنعايم شردا<sup>(١)</sup>  
يلجا الجواد ابن الكريم السيدا  
تاج الملوك خليفة المحمدا  
لجميع وفاد البرايا مقصدا  
طول الزمان وذا يروح اموفدا  
يوم التلاقي كل شرث مغمدا  
يوم عبوس به يشيب المولدا  
القرم عند اعقابها يتصيدا  
من اعوجيات الأصول اترددا  
وابها الونات إن كان خيله تطردا  
من نسج داود يحال عنه الصدا  
كم ذا على روس القروم يوردا  
بضم فصيح كان الجماجم تشهدا  
شروا النخيل الجائيات بثرمدا<sup>(٢)</sup>  
من سيف أبو بدر جراه المزبدا  
لزماً تشوف ادموعهن اتبددا  
والبيض واطراف الرماح اتحددا  
واقفوا كما وصف النعايم شردا  
ملك بصولات الكفاح امعودا  
تاطا الوطيس على ضباة الموقدا  
عينه في حال النعاس اتشهدا

(١) الريل : ابن الظبا .

(٢) ثرمدا : من قرى الوشم احد نواحي نجد .

أكرم من الملك الغريزي وأجود  
يحكي ثناء بكل واد طایل  
نهار فتح الروم جانا ذكره  
فإلى جرا عرق الهجين ولاتها  
تزفرت بالشكوى لا تلمني  
مسيت ملقا زورها لذراعها  
واقسمت بالبيت المعظم والضحي  
ما يبركن الأرض في اثقالكن  
حتى نجي لابن الكريم أو نلتجي  
يمحا خطايا الفقر عنا شوفه  
لولاه ما جزنا اخلال كنها  
ولولاه ما دسنا سباريت الخلا  
لو أن مثله بالمروة واحد  
دامت له العليا ودام اسروره  
ثم الصلاة على النبي احمد

وأفرس من ابن الزبرقان إذا عدا<sup>(١)</sup>  
ثقات عن فعل الشريف اتمجدا  
في نجد واديّار العراق ايشيدا  
واوزا بها سوق الرحيل الملهدا  
الدوب والحولات مع طول المدا  
بالحقب ثم اتليتها بالمجهدا  
والصف والإخلاص وآيات الهذا  
يوم ولا عنك الهجير ابردا  
باركان كعبة جوده المتعهدا  
شيخ يش صباح وجهه بالندا  
تاطا على حامي هجير الزمردا  
واديّار ساكنها المهاه والصددا  
غدا الفقر عنا زمانٍ وابعدا  
ودامت ليالي العز له طول المدا  
ما ناح جمري الحمام وغردا

### وله أيضاً في بركات وتسمى القرنفلية .

أطلب له اطلال الديار المحلي  
بالدلو هطال السحاب امديم  
وصف الخيال لكن بجنباته  
يسقي ديارٍ جل في عرصاتها  
دار الحسن بين سيطان اللوا  
كثرت بها غبر السنين واصبحت

يعتادها نو السعود المقبلي  
سحبٍ لكن ابها السيوف تسلي  
طبلٍ بسيرات الملوك يزلزلي  
سو البلا وامست بلاقيع خلي  
والسر والضاحي وبين امجزي  
قفرا سباريت بهاها منجلي

(١) الزبرقان : أحد الصحابة .

حسن الدلال عرصاتها فتغيرت  
من بعد ما كانت تزين ابحيها  
والعاج والرسم الجديد اليا جثم  
ومراكب عزن أو عوج قاطب  
وخراید خمس البطون نواعم  
جعد الذرا يا طول ما لاعتهن  
يا طال ما امنني وحفني  
الين لاح الشيب في انكرني  
واليوم ما يصخن لي ابنظره  
وأنا بحمد الله لو جفني  
قرب المساجد والقرآن امجاور  
ويغنين عى تذكارهن خريده  
مياحة العطفين ضامرة الحشا  
نشت في عصر الشباب امنعمه  
طول الحياة وعن مصاريد الشتا  
حسننا وهي من دون معشر حيهها  
يغذا على طيب الجمال بما غلا  
في مقلة نجلا وجيد فريدة  
ومذارع فيها الأساور والخلي  
ونواهد يزهون صدر ما لجأ  
وردف كما طعس النفود الى مشت  
جباله مiale قتاله  
مصيونة عن كل عيب فاضح  
ما سامرت حي الفريق ولا بعد  
سمح الزمان لنا بطيب اوصالها

عنا شهدت من العمار الشهدلي  
بعساكر وصهيل خيل حيل  
سود الجباه من امتحان المرجلي  
يا من به المستجرم المتوحلي  
صافيتهن ايام حظي مقبلي  
أيام عجات الشباب أموجهلي  
خدمتهن على الرضا وخدمن لي  
والشيب لمن لاح ما يتبدلي  
لو كنت ملك بالنبوة مرسلي  
وغدا الصبا ودنا المشيب يحقلي  
خلف الإمام على الهداية مقبلي  
فيها الجمال اليوسفي امكحلي  
لكن لون اخدودها سجنجلي  
بظلال منفوح رفيع المنزلي  
في ركن ذاك المجلخر الأطولي  
تكسي المتون أبوارد متعكلي  
مسك وريحان معا قرنقلي  
مع شفة حمرا وحم ذبلي  
وساق به الخلخال جض وهلهلي  
فيه الجنين وخصرها متحملي  
كلف عليها بالقفا والمجيلي  
بالعشق من بوصالها متبدلي  
في ثغرها وثاقت ومعقلي  
يوم قواها حيلة المتحيل  
ثم انتحت بقاصي المنزلي

كني وجد شد الرحيل لحيها  
 والحي من واد الغضا متفاحت  
 خلّيت منازلها اكود ارسومها  
 فباتت توادعني وبت لكنني  
 ذاك النهار امفارق عينيه  
 تلقا مجارفها نهار اورودها  
 ومعلق عند باب غامض جفنه  
 ناديت ربي للرحيل وقربوا  
 دنوا ثلاث كنس عثافر  
 انهضاً من وادي القصيم قواصد  
 عشر من اوطان القصيم انحثها  
 وإلى شكوا طول المسير ارباعي  
 اتعبتهم في قطع كل اتنوفه  
 الهيّتهم بعجائب وغرايب  
 وأنا على منجوبة رباعه  
 امساً بجولات لكن اشراهن  
 انمت الجديل بعزما ويردها  
 متوجم ماي الصميل ولو بقا  
 من منهل مر الشراب لكنه  
 حتى بقت لضواتنا لو هملت  
 أمن الفؤاد عن الشرود ولو بقت  
 ما تنتهض تبقا القيام ولو بغت  
 نهار قابلنا الكريم ابن مبارك  
 بركات خير من ينسب لابن هاشم  
 ملك حوا طرق المراحل كلها

والجوخ يدنا والسوام يعزلي  
 ذا مجنب عنها وهذا مشملي  
 ولا عاد فيها من يحل ويرحلي  
 لحم على حامي المليلة يصطلي  
 حمرا مشعشعة تشب وتشعلي  
 لم على كَنّ بخت المنزلي  
 مجذوف سمه بالفؤاد ايغلغلي  
 والكل منهم لي مطيع مجملي  
 يطربن صدر الواقد المترحلي  
 لم مطلع النجم الشمالي عن هلي  
 مر تحب ابنا ومر تهذلي  
 واستنعسوا نذل الهدان الزملي  
 تيهها تكل ابها النضا وتمثلي  
 وتذكار كساب المروة بو علي  
 تشضا مناكبها صليب الجندي  
 ثمل على ذيب النجيب امهزلي  
 كفى وهي يوم الرحيل تحفلي  
 همج لكنه في مراجيل غلي  
 يخلط بماء الصبر هو والحنظلي  
 بمضحا أو معشا وبمقيلي  
 نضواتنا شروا الجريد النحلي  
 غب السرا بحبالها لم تعقلي  
 عقب السرا وتذراع ذيل الفيلي  
 السيد الملك الهمام الفيصلي  
 بمروة واشكالة واتفضلي

جيدوم الكل سربت نبوية  
من جده المحسن وأبوه امبارك  
يغزي مقام الروم في أوطانها  
قطع سوابلهم وخلأ اديارهم  
يا ما قطع بين السويق وواسط  
لا عترة عبس ولا عمر ولا  
أيضاً ولا ابن الزبرقان ولا الذي  
وإن زعزع اليوم الأشر والبسوا  
اقسم فلا ركب السروج ولا وطأ  
شرواك يا بركات المن جردوا  
في ذات يوم قمطيرير باسه  
جيدومها يا ما حما من ساقه  
والبيض غضات الشباب حواسر  
تلقى الحسيني والوجوه عوابس  
من فوق نابية القطاة اشمره  
مقلد صافي الحديد صارم  
فإن غرزت ابكاز السحاب ولا لقو  
واصحون مجده للضيوف شريعة  
واخلافذا يا من رقا درج العلا  
يا سيد من سيد متسلسل  
يا سيدي اندبك ندبت مدرك  
أو ندب مطروح ابتالي ساقه  
يا بن من لقحة مطية ضيفه  
قمت أتدين في رجاك ابدينه  
ترا المراحل صعبة مرقاتها

علوية ماض قضاها معقلي  
تاج الملوك وعمه السيد علي  
لاجا محارمهم يدوس ويقتلي  
فيها الرغبة ابدتهم ما يحصلي  
من راس رومي السبع مرملي  
قرم القروم الفارس ابن الشمعلي  
حبس الفوارس عن يمين عن علي  
يوم الملاقا كل قبا تعجلي  
فوق الوطا من حافي أو منعلي  
بيض الضبا وحي وطيس القسطلي  
حي الرصاص وكل رمح مرسللي  
بالله إن ذل الردي واتكللي  
والخيل من ضرب العوالي جفلي  
محضا وطيس احياض حامي الجحفلي  
وجارح سلما اليدين امعزلي  
يضحك إلى ما ناش حد المفصلي  
في الدابة من كل مرزمة خلي  
ذا فارغ منها وهذا ممتلي  
لا نلت بالنصر القديم امشملي  
بين البتول وبين طاها والولي  
بالحبس دونه ألف باب مقفلي  
كسر السلامة وايقن أنه جد ولي  
يستن تابعها وهو ما يسثلي  
لولاك ما دينت حبة خردلي  
لولا اصعوبتها رقتها الزملي

ركائب ادنن عليك حقايق  
خذهما لديك عروس شعر ما حبت  
بكر عن أوباش الملا مصيونة  
ثم الصلاة على النبي احمد

واعدتهن مرعا النعام الجفلي  
لوصال غيرك يا شريف المتزلي  
أمست العرضك يا الحسيني تهذلي  
ما غرد الجمري بصوته يعولي

## عامر السمين في بركات الشيرازي وتسمى الذهبية

### وتسمى الذهبية

خلا ونخوا واختلا منزله الخالي  
خلت ما سوا السرحان والريل والراي  
وغير اصروف البين من حالها حالي  
إلى اسجعت في سفحها الريع ذيالي  
أرا بكم الأنضا عن الدرب ميالي  
على ساكنها ارسوم البين ما مالي<sup>(١)</sup>  
برسان روس القوم بالدار عوجالي  
فما قبلكم خلقت بالنصح عذالي  
ومسامر بيضا ذا حسن وخلخالي  
وابها سيف حسن للمحيين قتالي  
رحلن وخلين الأمور على بالي  
خص الكلا بفراقهن أو حباً حالي  
لمدحي على غير المواجيب قوالي  
وحظي وافضالي وقدري واجلاي

لمن طلل بين الحمائل والخالي  
دريس منيس لا أنيس ابربعها  
تنكر من العهد الذي كنت خابر  
عفت من كثر ودق السحايب والسفا  
خليلي من علينا عقيل بن عامر  
فليس ابكم ما بي من الهم والأسى  
وحفظي عهد والممرات بيننا  
فلا تعذلاني عن وقوفي بربعها  
خلا الريع بعد الخيم والخليل والقنا  
هم بها حسن هند وزينب  
ربايب بيض تمادن وانتحن  
فبالك ذيك البيض والخرد الذي  
جزا الله حسادي بخير كما أنهم  
يدعونني حسن الرضا في وهبة

(١) البين : الفراق والأسى : الحزن العميق .

واعيونهم في جنة واقلوبهم  
وليس بهم جهل ولكن تجاهلوا  
أنا من ذوي عبد الحميد بن مدرك  
تخير جدي خال أبي ثم أفا أبي  
ولم أجذي عن افعالهم غير أنني  
إلى قلت هذا آخر منه زادني  
معان على كل المعاني امعاند  
أروم الأمور العاليات بهمة  
لعمري فجد جاهدت في طلب العلى  
وجزت افجاج الأرض شرق وقبلة  
وابعدت عن دارى وجارى وعزوتي  
وخضت اغباب الجح في كل ساجه<sup>(١)</sup>  
وصادمت صرف الحادثات واتلفت  
وليس ايلام المرء بعد اجتهاده  
وما بالمياخير صرف العين ينتظر  
سقا رسم ريع الخال بالدلو مرزم  
محن مرن مرجحن إلى اعتلا  
محث ملث مستقيم تتابع  
رقوق عزالي السحاب كأعما  
مغدودق لجب لكن ربابه  
نقانيق سك هاربات نوافر  
من الغيث مرتكب الغمام رما  
منه السما كالأرض والأرض كالسما  
دمار عمار المغاني بها كما  
عنث لها اهجان المصلحين كما  
أجل من بالدنيا محل ومنسب  
جزيل العطا أزكى قريش مناسب

(١) ساجه : أو ساجيه : أي سفينة .

بنار تلظى حرها اهتم باوصالي  
كأنهم ما يدرون في جاري احوالي  
هل الضرب بالهامات والنسب العالى  
من الذروة العليا تخير أبي خالي  
دواهي اصروف البين شادعت يالى  
هموم فيازي الأول اشوا من التالي  
كأن لم تصدر صعبة الصلب والوالي  
ومنعني خذلان قومي واقلائي  
وهم جذبوا لمن فعل همت امثالي  
على كل عيص تقطع البيد مرقالي  
وانكرت اخياري وفارقت جهالي  
إلى قيل والراً شرف الموج من عالي  
يميني على مطلوب نيل الثنا سالي  
ولا يدفع المأذون حيلات محتالي  
بلوغي مرادي في ربا ربوة الخالي  
من الغيث سكّب السحاب هطالي  
وحل محل نبتة وهو حالي  
سريع مقاديم الطهاواني التالي  
بعارها للطيب رجس وشعالي  
إلى اسجعت في ربعة الريح أذيالي  
من الأنس جنح جنح الجنح جفالي  
وصار بمزن الودق للأرض جلجالي  
لكل المغاني والمكالي لها مالي  
ميقات موسى بعد ذاك الحف بقبالي  
عنوا إلى بركات ذو الجود والمالي  
واكرمها بالجد والأب والخالي  
وأورثهم للرسل والصحب والآلي



عزيز الحجا بدر الدجا ركن من لجأ  
فتأ لا يرا الأموال إلا ودايع  
وعدت بولاذ ولدن من القنا  
رفيع محل النفس لا ذو سفاهة  
هو أنقا القوم الذي مضوا والذي بقوا  
يما الذي فيهم ثنا الحمد متضح  
إن أوهبوا أغنوا وإن اقدروا عفا  
يروون أطراف البلتزا من العدا  
يلمون مد القوم يوم ولم يكن  
إذا الغيث طيب الأرض أرض لقيتهم  
بالضعن ثقل المد والشد ريش  
موزرت اقبال المذاكي جذورها  
تضل بأركان السيوف صوافن  
يبين حسنات الكواكب إلى بدت  
وأنت بدر في سما الأفق طالع  
فأجارك إله العالمين عن الردا  
فلولاك ما سرنا بالأقطار فدفد  
سمردحة قفرا فجوج مخيفة  
إلى غطت بالأوهاج قورها  
مددت رجا صحبي بمدحك وانتهت  
وابدیت لأصحابي قريض الحكا طرب  
وإن كان مدح الخيرين به رجا  
وظريبي إليك العيس اقوا لهمتي  
وصلى إله العرش ما وطا الحصا

إليه صدوق الواو والعين والدالي  
إليه سوا سيف ورمح وسربالي  
وخضرا علندات من الخيل مصهالي  
يغوي دواها طائش العقل جهالي  
وامضابنو الهيجا لاجا الروع من عالي  
من السادة الغر فيهم نبا الجيل ينقالي  
وإن احكموا صاروا إلى الحق عدالي  
على كل عرف من جياذ الخيل مجوالي  
مرادهم غير الجار مرفوع الأذيالي  
يربون نامي زاكي الثبت نزالي  
ونحو العدا في حندس<sup>(١)</sup> الليل رحالي  
بربات حديد في ذرا كل عسالي  
ولهن عند العدا رجف وزلزالي  
لها في ذرا العليا شعاع واشعالي  
لها حما حجب عن دجا السوله جالي  
وأدامك على عز ومرتب عالي  
خلا ربعا من كل مستأنس خالي  
بها القلب من كثر المخافات جوالي  
وحما نقا المراض وايتقد اللالي  
بنا قود الأنضا بين هذل وهذالي  
وقطعنا مهام البعد بالقول والقالي  
فمدحك يا تاج الملوك ارجالي  
وضدك بنقص وذل واقلاي  
على أحمد والآل والصحب إجمالي



---

(١) الحندس : الشديد الظلمة .

قصيدة الشاعر الوايلي

وجواب المتنوله

قصيدة عمر بن حنين

وجواب زامل الحسين

وهُم من شعراء القرن الثاني عشر الهجري

## الشاعر احمد الوايلي

قالها بعد زعله يهجو قومه في حرمه وأرسلها من حوران بالشام .

على الناس دالوب الزمان ايدير  
ومن عاش بالدنيا ليال كثيرة  
ومن عاش بالدنيا ولو شب مترف  
نشيت ابعجات ولا ادريش ما جرى  
أدوس المعاني كالضيرير وإنني  
إلى حيث بان العيب لي من اكبارنا  
على بالهم ما عيش في دار غيرهم  
فلا صاحب يشقا بقضيان حاجتي  
ولا الجار يعنى عن تنائي تنوفه  
ولا أخا طويل الباع عرجا جواده  
بها أعيش في بلدان الأجتاب واشتقي  
ولا لي سوا مسلوبة البطن كنها  
أو سيف ثقيل الروز غالي مسامه

وخيل الليالي بالفجات اتغير  
سواتين هو واللي يموت اصغير  
صبور ما يبحث كداه الغير  
على الناس وكيف الزمان يصير  
خبير بما لا خير فيه بصير  
بيان الكل العالمين شهير  
ولا من سدا خيط الكلام ينير  
ولا خير بالغانمات ايشير  
ولا من لنا بالملزمات قصير  
إلى حق بين المورشات سعير  
هو باللقا من المهن عسير  
عظم ساق خفاق الجناح ايطير  
إلى ناش مريوش العظام يطير

وجد شفت مغمود البنانين عندهم  
وسيف العنيمي عندهم راس مغنم  
عرفت انني لو طلت الأوقاف بينهم  
قضيت اللما من وصل الاصحاب مثلما  
وادنيت للزيزا صميل ومزهب  
ثلاثين يوم عقب فرقا رفاقتي  
وسادي مع برد الشتاء عضد ناقتي  
أوصادمت من خوفي شماتات مبغض  
أوجزت بتيها يكره اللاش وردھا  
أوجيت ابدار يفقد الظل جالھا  
بھا لابیة تبحت كذا الضد بالوغی  
إلى شفت بالهيجا مشاهير خيلهم  
وجزت بھا بیاع هیل وفلفل  
على الرغم والأفان لی نفس خیر  
ابلادي أنادي یا خطیب بربعھا  
هم ما دروا إني ضحی الروع عادتي  
یهاب المعادي سطوتي فی ضحی الوغی  
وكم انثرت یمنای من ساخن الدما  
وكم نادر مرجام حرب رميته  
بلاکن حظي خان بی يوم بان بی  
وقومي عن العليا ابعاد وشبرهم  
فیا طارش من دار حوران کدها  
ودع من جوف آل عمر مخافه  
وجنب عنسک للمروات وسقھا

(١) القرم : الشجاع .

کبیر وکساب الجمیل حقیر  
من عقب ما ينقل اسقاه خضیر  
لقت العوج النابحات اسیر  
قضا الحج من بیت الحرام نفیر  
ومن فوق منبوز الوروک نجیر  
وعشر القود الناجیات امسیر  
ولی کورها وسط النهار حصیر  
هوا کالح عین الشمال شریر  
من الزول غیر الجازیات جفیر  
بھا البر للقلب الجیاد عذیر  
وشیخ السرح المعتدین یذیر  
لکنه روض الیدیدحان امیر  
او ورد وما یعبا لهن ذریر  
ولکن دهری عن هوای یدیر  
یحسبون انی عابد أو فقیر  
على القرم فی ضیج المجال خطیر<sup>(١)</sup>  
ولا خط من نبت العوارض نیر  
إلى ثار من عین الضبوح ذخیر  
حطوه فی قبره جباه غزیر  
على الخد من وجه النبات کثیر  
عن الجود عند الملمات قصیر  
أجارك عن سو الزمان امحیر  
إلى أن ترا نور الصباح امیر  
على الربع من جو ارشاه قصیر

عيين النقا جبلي الشرق منهل  
 وحد ساعة في معطن الما وكدها  
 وسر سالم حتى تحجي ربع ديره  
 دار ترا فيها للاجناب طوله  
 ابلاد عن المسما جنوب وقبله  
 وقل للذي لي من صديق وصاحب  
 أنا اظن من جد باعني غير رابع  
 وقابلتوا الشوف الذي تكرهونه  
 بيوم كأن الليل عالي اكتمه  
 فلي عادت فيها إلى من تزاومت  
 وصلوا على خير البرايا احمد

عليك إلى ريعت فيه خطير  
 قوم فضراب الفجوع كثير  
 بها قبل ذلي صاحب وعشير  
 عليها البوادي وارد وصدير  
 عن الفقم شرقي الرعون تصير<sup>(١)</sup>  
 تراني عن الأمر إليه بجير  
 إلى طق في بعض المواقع زير<sup>(٢)</sup>  
 وعاد الطلاب الديون هدير  
 فيه الفتايل كالبروق تنير  
 بكفي لها قرم العداة ايدير  
 عدد ما عنوا له قاصدين وزير

### رد المشتق للوالي وأرسلها له من حرمه بنجد :

الأشياء إلى والي العباد تصير  
 والأيام غمس والليالي حوادث  
 تحجيه على غر وهو ما درا بها  
 فيا من لقب من زمانين كنه  
 وعين لها عن لذة النوم حارس  
 انا كان قبل اليوم في حد راحه  
 وقد هاض ما كتبت طرس مورخ  
 لفا من صديق صد عنا مغرب  
 ولا كان كافنا بالأنكاف والهجا  
 فقم أيها الغادي على ظهر هرقل

ولا عن مقادير الآله امطير  
 ولا من دواهي رميهن خفير  
 ولا جاء منها طارش أو انذير  
 يشظا برين الروفتين طرير  
 لكن يحشي جفنها بسفير  
 وسرحي امقر وارد وصدير  
 لفاني كما كتفت الغزال اجهير  
 غدا في مغان لمهن عسير  
 وهو تايه ما له جدا وامشير  
 لها الإنس في بعض الخزوم يذير

(١) الفقم : من الفقوم قوم من الضياغم أحد بطون امطير .

(٢) الزير : الطبل يضرب للحرب .

عرا غير ما ينقل شراب ومزهب  
إلى سرتها من وادي الوشيم مشمل  
دع الجدي باليمنا شمال وحثها  
الين تحي في دار آل عمر قبایل  
وسايلهم عني إلى جيت حيهم  
وقل حاطر يا با شهاب بفضوه  
علامك كافيت الثنا منك بالهجا  
فما ذكر قبلك واحد سب قومه  
اهجاك المن يضيفي عليك جميله  
لكن بك من عصر ما فات شاره  
غذيناك راجين بك الفود والثنا  
وازيت علينا مثل بقلع نعثل  
وفولك في يوم الوغا تذكروني  
اعليت وهذي منك يا شيخ وهمه  
زمان إنت في حوران تتلى مطابخ  
ايدامك فيها يومك وياكر  
تمتع بخردات الحباب وتشتري  
وحنا انصالي في سدير قبایل  
ما كولنا ورق المطي وخلطه  
كفيناك يا عذب السجایا بساعة  
فيا ما جلبنا ارواحنا دون دارنا  
وياما حضرنا دونها من دويسه  
وكم من طويل الردن قرم بفعلنا  
واودعنا اعدانا في امانا لكنها  
هذاك مطروح على الأرض عافر

ومن فوق مريوش العظام نجير  
أجارك من سو الليالي امجير  
تجاوز القفر موحش وخطير  
لكنك يا والي النجير بشير  
كما سال مفقود الذهب ابعير  
ولا حط من فوق النجيب نجير  
وشرواك يرجى حاطر واخير  
ولو كان سعبوب يسوق همير  
خلاف الحساني منكر ونكير  
اهبالك يا ذرب البنان كبير  
نيك الهول المرجفات اذخير  
سوه على وجه الصديق خطير  
إلى طق في بعض المواقف زير  
وتصوير ما لا كان كيف يصير  
وزادك من قل السيور خمير  
او من در محني القرون امضير  
بهيل وتنباك القرا وعصير  
انعدل في ميلاتها وندير  
جراد وعيد الغاويات اشعير  
إلى زا القدر للكاينات امغير  
لدا ساعة فيها العسير يسير  
بيوم على اللي يحتضيه كبير  
أودعناه من عقب النشاط اكسير  
طعاميس خبرا في محل غدير  
وذا واقع غصب عليه ايير

وقولك في يوم الوغى تذكروني  
فما بان لك إلا سلامتك عندنا  
فما يستحق المدح إلا مجرب  
ايحامي على الادنين لو مسه الجفا  
ومن رام رقد الأقربين ونيلهم  
وقولك سيف عندكم راس مغنم  
تراسيف ابرك منك إن حق مرجف  
فيا ما دحنا عوج الاجناب خافه  
وان كان للجيران حق وحشمة  
ومن عافنا زعلان عفنا اقباله  
فجاءك القضا يا با اشهاب امشافه  
وصلوا على خير البرايا محمد

إلى شب في حرب الرفاقه كير  
زمان انت تغذا كاهن وصغير  
احسامه إلى حق الزحام طرير  
لدا كل الأشياء مسدي وامنير  
زهيد بعين الناظرين حقير  
من عقب ما ينقل اسقاه خضير  
امقدم غلبا جمعنا ويشير  
شماتات من بالباطنات خبير  
ترا جارنا بالملزمات يحير  
ولو كان قدره قبل ذاك كبير  
وانت ابصر بالملتضا وخبير  
نبي الهدى للمؤمنين بشير

## عرب بن حسين

من شيوخ العرير رؤساء بني خالد يسند على زامل الحسين

يقول الغرير الذي بات ماله  
إلى ناموا السمار جنح من الدجا  
لكن ابها ساق أم عوق إلى سرا  
وبات على وثر من الزل ماله  
فنا فوق شروا غملة الصيف ساقها  
جضيي من الهندي مصقول صارم  
وثوي من البولاد درع وطاسه  
وزلي وزبني فوق مجتمعة الشوا  
ونروي بخمس صنعة الشام زانها  
ولا لي تديم غير هذا وصارم  
إلى كل من جازا احساني بسايه  
فلا وأوجعي من لابة خالديه

هو أغير طلب الطايلات هواه  
لكن ابموضى ناظره قذاه  
إلى نام هلباج وطاب كراه<sup>(١)</sup>  
جضيع سوا خود يفوح ارداه  
اثر ماطر أمسى يعط نداه  
لما ناش من جثل العظام رماه  
يبين العين الناظرين سناه  
كميت من الخيل الجياد غياه  
طراز ومن زين الجياخ وقاه  
ومن لون زينات العروق قناه  
يذوق من انواع للعذاب رдах  
غدو للملا والعالمين حكااه

(١) الهلباج : الحصنى .



عفيت لهم ما فات باغ إلى اوجهوا  
مشيت لهم ممشا تعيب مرامه  
بالورد والمصدر خطر على العدا  
على ساقتي قوم ويا ارفاقه  
إلى ما بقا نوآر الأرياض كنه  
تفقهت للمرباع باغي اطرابه  
بنو للراد ساس وغبو مناجل  
وسووا لما لا يطرب النفس ذكره  
رموني وانا في ضف ما كنت زراع  
ومن ضيع الحسنى والاحسان لوصفت  
ولوني ولا عقّوا من الله حاطر  
فلا ما حلا يوم بغير الذي جرا  
ضحى يوم جيتهم على واضح النقا  
شفيت صدا كبدي يتنجير راشدا  
ومن غير هذا والقروم صرايع  
ويا ما بعد بي من شفا المالى حاطر  
فيا مبلغ مني اشهيل ارساله  
تراني مجير عن عداوات خالد  
ولا هي بمقناصي ولكن فرما  
يا شهيل هياش ابعيد عن الردا  
مشيتوا بنا يا اشهيل ممشا قطايح  
وصارت بكم هذي والأخرى وربما  
ويا ما براسي لك من الحرب والشقا  
فنا راعي الهدلا شقا كل عايل  
فنا سافه في الحكى هذا ولم يكن

على الضد فلوّ بالجموع قواه  
إمكاد على واني العزوم سره  
ولا كل من قاد الجموع مشاه  
صفو قبل هذا ثم جاه بلاه  
مضاحك زينات العيون بقاءه  
بقو عن افعال الجميل عماءه  
إلى البوق وامسوا للقبيح اشراه  
ولا يشرح القلب الذهين نباه  
ومن قدّم النو الجميل وقاه  
له أيام جاه بكدرهن بلاه  
والأجال ما تدني بغير قضاه  
على وجا بالحاضرات مناه  
كما الحر منحوط وشاف جراه  
وشوقي المرزوق كساه دماه  
على الأرض ما يرجي لهم ابجاه  
ومن ساعة يبحث لها بقصاه  
بها من بقايا ما بقاءه وصاه  
سواك فلا تبعد لها بفلاه  
تدنيك لي وآخذ قضاي بلاه  
ومن عليهم عفة ونقا  
بكم رز شيطان الرجيم لواه  
تجيك عن خبر الخيار هواه  
فكن عن شلايا ما شريت نقاه  
ولو صار مدح الروح فيه سفاه  
ازينه بافعالي واازيد وراه

ويا طارشي سقها وسرها الزامل  
 ابعيد مدى تدبير الاريا ومن به  
 اخو تركي بلال الارياق زامل  
 نديمي ومن لالى برجوا سواته  
 وقل له علم فضوة لا تكنه  
 تبينك في حرب لمن قد شرا له  
 ودارو في يا زامل الحمد والثنا  
 خف الله هل ترضا بهذا وراسك  
 ترا ذلكم ذلي وذلي يذلکم  
 وهل ترضى يا الغريري ولك نبا  
 ولا الموت إلا لي ولك ينشفا به  
 فقم قام ناعينا غدينا فريسه  
 وعط خالد مني جوار جميعهم  
 عن الي مضى منهم سوا الي سعاها  
 فلا يامن الضرغام عن قرص راسه  
 فما الشعر إلا يفرح القلب ساعة  
 وصلوا على خير البرايا محمد

لعل عسى تلقا حذاه بداه  
 على شد غارات الزمان نباه  
 ومن زاد في عسر الزمان اقراه  
 ابنصح ولا لي في العباد سواه  
 مشحوح ترا القلب الجريح ادواه  
 وشا اقشر القالات ثم نصاه  
 كما دار الآما في اليدين رحاه  
 يشم الهوى والسيف جاء صداه  
 وعزي لكم عز براس صفاه  
 فيايسها من شيمة وحياه  
 ومن مات ما يدرون ويش وراه  
 وصرنا لابخاث البخوت وقاه  
 ودين ومثلوث الطلاق وراه  
 من اولاد شمروخ فانا له ادواه  
 ومن خبطة منها ايقال فراه  
 والافعال تبرى للعليل احشاه  
 عدد ما زها نبت وطاب سنه

### جواب زامل الحسين إلى عرعر ابن دجين

يامن القلب كل ما بات همه  
 إلى ما خلى البال طلاب راحه  
 ينير ويسدي في مشاحي طرابه  
 يربي الميلاّن وينمي تجاير  
 فلي همة ما جد رمت بي إلى القلى  
 ولا شبيت عيني في زي كاعب

لطلب العلا والطايلات امناه  
 تزايد في نجل العيون نباه  
 هواه عن درب الجميل اعداه  
 بها عن جميع الطايلات شفاه  
 ولا سامرت جنح الظلام اسراه  
 لكن بعيني عن اصباه قذاه

ولا أدري عجوز أم فتاة إلى مشت  
ولا لي بها شف صبي وشايب  
وفي صفا الحارات ما بيته الحمى  
وللجار عندي كل يوم كرامة  
فما الحمد إلا من جديم غريزة  
غريزية ما رضت بالذل مسكن  
ونشقى بما يدي لنا الحمد والثنا  
لنا ديرة منها وفيها اجدودنا  
ولو لم يكن فيها لنا غير عالم  
لنا الحلم فيها والجهالات للذي  
فيا أيها القاري بجروا رسالة  
فيا مجهد راعي اخصال حميدة  
اقضوا رسالة جاني اجماهر  
أخو داحس ما لي شفيق ولا له  
أبو باطن بلل صدى القلب عرعر  
حما الدار عن من دار فيها ملامس  
جزا ما سقا بالغدر منا على النقا  
على همة منا العينا كبيرنا  
وكم ذا صنعنا قبل ذا من صنعة  
ذخرنا بهم ذخرك جميل وتفتحت  
وكم غرت الراحات غمر امتيم  
فمنا لهم لين ومنهم جفاسة  
فيا مبلغ مني شفيقي ارساله  
نرا الشيمة العليا لنا ما تغيرت  
وقولك ما تاليت نفسك حسافه

ولا حرة أو أن تكون أماه  
مدا العمر ما مازحتها بسفاه  
لها عند طيقات البدور نفاه  
تزيد إلى زاد الخيس جفاه  
لنا كل دون العالمين سنه  
ولا الهون لو زاد السفا سفاه  
ولا فرض دون المكرمات بلاه  
جديم فهل دون الديار سواه  
فمن رامها ما رام غير عنه  
يبي الجهل منا وان بغاه لقاءه  
بها احتضى دون العباد نباه  
لقا بالشقا حتى لقاءه دواه  
شواني وانا حرق الفؤاد بلاه  
شفيق سواي وانا من عنائي عنه  
حجا من لجأ من هو وراه عداه  
وبالغدر جاها من عنه فجاه  
جزيناه عن ربيع الاديار اجله  
سقيننا العدا فيها الكبير سقاه  
بهم محترمين يدركون جزاه  
علينا به أبواب الخراب قضاه  
وكم نعمة زالت عنه جزاه  
جزا الضيق من هذا وهم بنفاه  
بها من عريبات النشيد قضاه  
تطا ما تطا لو كان ذاك نطاه  
عفيت وصدينا الحريب وراه

صدفت لك العفاة يا كاسب الثنا  
وقولك لي ما الموت إلا شفيه  
صدقت هو اشوا من حياة زريه  
بلاكن ترا يا شمعة الناس ساقنا  
وبعنا لمن باعك وقمنا كرامة  
إلى حيث جيناها على واضح النقا  
وقولك داروا يا الغريري فهابنا  
فهذا سدا منا بهم مثلما سدا  
وعافوا وشافوا مثلما شاف غيرهم  
فنايا الغريري لك احسام وخوده  
وانا لك على خبث الليالي وطبيها  
وأنا عضدك الأيمن إلى كل ساعة  
وأنا حيدك إلى تقصر الناس دونه  
ويا ما بشيأتي بعدت الذي لك  
فلا مهدتني يا الغريري خسيه  
ولا جيت إلا من على روس لابه  
وانا وانت يا ذرب البنائين واحد  
فأنا زامل وأنت الغريري عرعر  
وأنا زامل الطولات ما ارضا مهونه  
ولا ارضابك التقصان والذل والجفا  
وعش سالم وانا على ما تظن به  
وصلوا على خير البرايا محمد

والأقدار تاطا والأمور قضاء  
لنا كل دون العالمين امناه  
ومن شيمة نرمي لها بوطاه  
عن الهون شيمات نبا وانباه  
لعيناك عفنا اوطاننا ورباه  
كما جاب رجفات الفؤاد دواه  
كما دارت أيدي الطاحنات رحاه  
بنا قبل ما نرجي لها بحراه  
لهم عندنا هذا بكل لقاء  
ودرع وفي راس السنان سنه  
مدا العمر إلى ان ينهال ثراه  
وشاهدت من بعض العقود وماه  
وانت الذي تنزل براس شفاه  
حريب لين الحق الذاك قصاه  
ولا قابلتني بالرضاع حداه  
لهم خير الللمات الأمور حواه  
فهل كيف يرضى الذل ذاك الأخاه  
شفيق رفيق ما تطاه نطاه  
صبي ولا عند المشيب ارضاه  
ولا الهون يا تاج الجميل تراه  
من الجود لو جاني جفاك جزاه  
عدد ما جنا جاني الكروم نماء

\* \* \*

الشعراء  
رمپزان بن غشام واخيه  
ارشدان بن غشام النمهمي

## رميزان بن عثمان النميري

الشاعر المشهور من آل بوسعيد بطن من تميم تولى رياسة (روضة اسدير) والذي ولاه الشريف زيد ابن محسن أمير مكة وقصة هذه التولية أن الشريف زيد سار إلى نجد عام ١٠٥٧ هجرية ونزل الروضة وقتل رئيسها محمد ابن ماضي ابن محمد ابن ثاري وفعل بها الأفاعيل السيئة وولى فيها رميزان ابن غشام هذا وأجلى عنها آل أبي راجح وظلت الروضة تحت ولاية رميزان مدة طويلة ثم استعادها آل ماضي أما رميزان فإنه ظل عنها بعيداً حتى قتل عام ١٠٧٤ هـ .

مقامك في دار الهوى اهبال	كم قام باغي من جداه نوال
بهون فراعي الهون ما ناش طوله	وصيور تنهات النوال اسوال
وكن الشدات المعالي امصادم	فلا اجدار إلا مجتفيه اظلال
كم شدة تلقيك إلى حد راحه	وكم راحة تأتي عليك وبال
لا تكره الاخطار بالنفس مخافه	من قدر الباري زواله زال
الأقدار ما عنها انهمام وكلما	تعدل ولو طال اعتداله مال
كم قدر يوطيك حال منيه	وكم قدر يكسي جمالك جمال
كم ذا ترا البرجوس يخشا وكم ترا	انعاج الخلا يعبا هن احبال

كم عايل دوم يخلا مخافه  
وكم من وحيد ما تظا الناس حبله  
وكم قاعد في غرس أبوه وجده  
فلا تجزع إلى صابك من الدهر حادث  
فكم قاعد بالظل وانزاح ظله  
وكم مشفحل ما اغتنا في حياته  
احارب أيام الشتا وافي الذرا  
لبوسه من بين الجماعة ساحه  
ولا يلام امرء على بدعة الثنا  
له العذر لام الله رجل يلومه  
يلام الذي يتلا الردى يأبى الثنا  
ينميه ما يلهمه شيء عن احسابه  
وابقاه من عقبه المن لا يحمد  
ما حاش في دنياه بالمال طوله  
فهو كنه العس الذي بات جايح  
وكن ثقه في كل ما تعنتي به  
فلا تكن مفراح إلى نلت طوله  
تجيك على غير اختيارك حوادث  
وكل على ما قدر الله والفتى  
وكم جاهل راعى اشبور قصيره  
يعيش على رزق قصيف وكم ترا  
وترى طالب العليا فيه شاره  
ولا طلب العليا بيدني منية

ومنها :

ومستسلم دوم وعليه ايعال  
وكم اعضود صاروا طريق انعال  
وجد زيلوه العالمين وزال  
فلا كدر إلا مقتفيه ازلال  
وكم قاعد في الشمس وجاه اظلال  
وهو سلم الأيدي ما وراه اعيال  
من طلعة الجوزا حريب اظلال  
على الصدر يستشض اخلال  
وكفيه من غالي الحلال خوال  
وسيع إلى ما عاد جاه اهزال  
وعنده من جل الفوائد مال  
ولا من يوم جد صخا بخلال  
وسكن حفرة فيها التراب ايال  
ولا في غد لرضا الاله اينال  
ومن فوقه احوال الطعام اتشال  
واصبر الشدات المور اثقال  
ولا تجزع إلى يوم ينالك حال  
مقدرة منها فؤادك زال  
مدى العمر له رزق عليه ايال  
عن الجور ممنوع جداه اجمال  
أخا الجود في مغنم مقامه عال  
مع الصبر ما الغالي عليه ايغال  
والاعمار تفنى لو بقن اطوال

وحننا شقا قلب المعادي وكم ترى شبور لنا بالملزمات اطوال

وعادن عقى افعال الجميل اكلال  
اموثة فيها بغير اقبال  
عطاياه في جذب السنين اجزال  
ابشر ولا نشره عليه إن مال  
على صك غارات الزمان اقبال  
إلى صال أو خفنا عليه ايصال  
إلى عنه مذموم بداه اجفال  
بفعل إلى هاب الجبان افعال  
لها من غلاها حشمة واجلال  
ومن دونها ما ينتضى بجلال  
قد انجال عن قرن المهاة اخیال  
سقيناه غل في فؤاده غال  
كسيناه من عقب الحديد اسمال  
كما شيف من بين الشهور اهلل  
إلى قل في غبر السنين اخیال  
إلى حق في يوم الكفاح اقبال  
عشير ومن لي بين سين ودال  
سواي ولا استلجي سواه ارجال  
وعني على طول الحياة يسال  
والأيام غمس ما بهن اخیال  
عدوك في نادي صديقك قال  
ومن فيه شارات النيمة قال  
ترا كل ماله من بلاده ضال  
عدد ما اضا برق نشا بخيال

إلى جذت أبواع الملا من جذتنا  
تشوف شارات النداء في اوجيها  
إلى شاب منا خير شب خير  
وحنا هل الجار الذي لا نروعه  
وأهل همة عليا وصبر وشيمه  
ونرخص ابغالينا الغالي قصيرنا  
وننزل فادنا منزل من حريينا  
بشبان قوم كم جلوا من مهمه  
بسعديه كم طلقوا من خريده  
من جابيهها ناشد عن بيوتنا  
وعنها جلينا طارق الهم مثلما  
وكم نادر جيدوم قوم على النقا  
جانا يريد الصلح منا اخلاف ما  
وذا الفعل مشهور لنا من قديمنا  
فيا مخبر عني من الضيف ناصر  
حجا كل مطرود لقا كل طارد  
عشيري ومن لالى من الناس غيره  
من ليس يستلجي على الناس واحد  
إلى استر بالدنيا شفاني سروره  
يماحل بي حالة ما احتريتها  
طما الغيظ لي بالجاس من يوم قيل لي  
يورث حالا اخبث السراير  
بك الزور مع قرض القنا بالنقايل  
وصلوا على خير البرايا محمد



وله مخاطباً جبر بن سيار :

لعل الحيا يا جبر يعتاد داركم  
من المفرح الغادي جنوب إلى النقا  
وجاد الشفا حتى ملا كل ملزم  
أو عساه بالبها إلى راف نبتها  
منازل فيها يا بن سيار لج بي  
تعرض لي فازاً العيني عشاقه  
يداني الخطا وحر طفيق من الهوا  
الفته ليما صارت الحال مني نحيلة  
وامرح الحيا يا جبر بيني وبينه  
قريب الرضا بالغيط وان صدم معرض  
ووشام سهم الموت وان سلهمت به  
فحسن بن يعقوب بدا في جبينه  
تغيب بها شمس الضحا كلما بدت  
قصير الخطا وافي البها خلوا خصره  
مدموجة الساقين ماذق حجلها  
ويا جبر هذا الذي أنت خابر  
فكن عارف عنوان ما بي ولا تكن  
بي علة لولا الحيا ما كتمتها  
ويا جبر جافي ما مضى منك كلمه  
إن كنت مهتم على شان منزل  
افحننا الذي ننسى العلا باغي العلا  
ويا جبر حنا من جديم ودارس  
وحنا هل الفضل الذي لا يشوبه

ابنو حقوق صادقات مخايله  
اسبوعين بالمادارجات مسايله  
وحتى محما ما قد نحى من نثايله  
فذلك المغالي منه ما هيب فايله  
هو صاحب من دون داني خمايله  
وباح العزا يا جبر واودت رحايله  
كخطرة مختال السكارا ثمايله  
وكثرت علاقات الفتى من تحايله  
وصاف الهوا هذا الزين جتايله  
عني فعذبات السجايا شمايله  
بالحاظ من ريس المواقى رسايله  
وحكم ابن داود بدا في شمايله  
وليل الدجا فيه الشبه من جدايله  
نحيل على ردف ثقيل وشايله  
إلى الغي تعلو جاهل في جهايله  
من الصبر عن قلبي جد انحل جايله  
تقوعك فيما قد عنا الغير عايله  
يا جبر لا والذي ترجى فضايله  
أردت بها نصح وهي منك مايله  
عذرناك حنا من حلاوي طلايله  
ونسى القضا باغي القضا في قتايله  
لنا المجد في عالي تميم اوايله  
من ولا راجي جدانا انماطله

بنا يا من الجاني ذرا كل مجرم  
رفيع الثنا مروى شبا ذراع القنا  
فيا جبر لي قلب إلى كل متعب  
أراه ولو في زمت يدرك المني  
فمن كان راعي همة ما حلت له  
ومن كان في ذا الجيل راعي فوايد  
افقوله مسموع ومع الناس قدره  
ومن كان مفتقر الأيادي فقدره  
أنا منك أسئل العفو يا خير راحم  
وصلوا على خير البرايا محمد

وحنا الذي ابدار المعادي نصايله  
حميد المساعي ماضيات فعايله  
من المجد صعبات المعاني رحايله  
طموح إلى نيل المعالي هوايله  
معاش لو دالت له الناس دايله  
هبيل ذليل واضحات خمايله  
رفيع وكذبه داخل في صمايله  
وضيع وملفوف الحكا في جمايله  
بيوم طويل نايات نفايله  
عدد ما اصبا برق ابعالي مخايله

### وله أيضاً مخاطباً جبر ابن سيار بن حزمي

يا جبر هو ضيم الليالي ينجلي  
اعض اطراف البنان بناجذي  
والعين كن الشب يجلا موقها  
يا جبر وان بانت اعيوي للملا  
حورية تغشا الظلام بنورها  
اثيرها يشكن ظيم اردوفها  
إلى مشت كن النعاس بعينها  
أنا اشهد ان الي خلقها قادر  
ساعة نطحن يوم شفته والع  
يا جبر كن انويهدات اصويحي  
إن صدعني شفت بيض اخدودها  
راعني ما خاف من والي السما  
دنق علي وقال ابحنى فلانني

أو هو يخيم في حشاي ويطولي  
والدمع حرق وجنتي وهلهي  
والنوم عني له زمان مطولي  
تراه من فرقا غزال عندلي  
سبع المثنا حرزها لا ينطلي  
والوسط كالرخ الجدليل امعزلي  
من ثقل ردف مثل طمس معتي  
حيثه ابخلق اردوفها متجزلي  
اغشى علي وطحت من يوم اقبلي  
تفاحتين او حمل سفرجلي  
يصد إلى منه لحظني واغضلي  
من غير ذنب يا غزال الفرضلي  
ظلمت نفسي وانت لست تحملي

له قلت لا أبيضك ولبري ذمتك  
أنا ببيضك كان حبك صادق  
قال إن سقيتك انت تبر ذمتي  
تعذرت يا جبر وابدت عذرها  
يقول لي ان كان تهواني فنا  
ثم حكمت حبل المواصل بيننا  
وأصبحت في بحر الغرام امسمر  
في حب ظبي له هوا في ضامري  
من لامني جعله يكوس من العما  
اسري لها عقب العتيم بساعه  
أخاف من سبع الظلام يهومي  
مالي احذا<sup>(١)</sup> سيف صديق صادق  
ومن كان يبغي الهم يجلي خاطره  
يا جبر حد السيف مفتاح الفرج  
ومن كان يبغي الهم يجلي خاطره  
كم عاجل جمل المراحل فاتته  
إلى ناموا الحساد والواشي سرا  
أخذت سيفي واعتليت بدارها  
وهمرت باطراف البنان<sup>(٢)</sup> اردوفها  
واقول لها أهلاً وسهلاً يا هلا  
وسدتها زندي وصار اوسادتي  
هاروت سحره ناشيء في عينها  
هي سقم حالي هي شقاي وعلتي

حسبي إذا كان الولي متوكلي  
والهقوة انك مآكر متحيلي  
من كوثر بين الشفايا سلسلي  
ومن جلف له بالله لزمًا يقبلي  
عنك أعلم اني أنشد واسألني  
وشربت ريق كالنبات امعسلي  
بحر الهوا يا جبر غرق محملي  
لك العنا يا عاذلي لا تعذلي  
اعما أصم ما يقوم محرولي  
وبالكف من صنع الهنود امصقلي  
يبغي عسا إني منه أذل واجفلي  
يضحك إلى ما ناش حد المفصلي  
يجل السوم عن خاطره وينجلي  
ترا لصعوب الرجال ايدلي  
يرخي الحسام على الهوام وينجلي  
وكم جاهل بالسيف حاش للمنزلي  
وقامت اعيون العاشقين اتبهذلي  
ولقيت أنا فوقها إلا الترملي  
واخفي لها اسمي مخافة تحجلي  
وتقول لي أهلاً وسهلاً يا هلي  
زند لها لين النجوم اتكملي  
تودع اقلوب العاشقين اتبليلي  
وهي ادواي إن ذر فوق المفصلي

(١) احذا : غير، سوى .

(٢) البنان : الاصبع .

يا جبر جاني بالصدود وعافني  
نسا الجميل وجار في اصويحي  
إن قلت له ويش السبب في ذا الجفا  
يا جبر يوم الولف ما حذر هله  
يا جبر هو عقب الجماع تفرق  
يا جبر ما تسعى بصلح بيننا  
يا جبر ما شافت اعيوني مثلها  
با جبر لو يرجعن اعصور الصبا  
عزي القلب شارب كاس الهوا  
يا جبر إن كان الجبال تزلزلت  
ما أعرف حب العذارا قبل ذا  
يا جبر حبه عن ضميري عاقني  
مجفي عني وانا في ساقته  
ما يتبع الخل المجفي عاقل  
مضا زمانك يا ابن حزمي عامر  
والصبر ودزع المؤمنين يصونهم  
إن تقبل التوبة وتمحي التي  
واغفر ذنوبي واعف عني يا الذي  
ثم الصلاة على النبي احمد

من عقب ما هو لي مود مجلي  
وإن شافني بالسوق دلاً يعجلي  
كثر اعداره بقول خايف من هلي  
وإلى تباطا جيقي له دز لي  
وفي كتاب العشق يا جبر افتلي  
حتى اتنول الخير وانت محلي  
مصيونة ما وقفت في محلي  
يروق للقلب العليل احملي  
والنوم عافه مع لذيد المأكلي  
رجيت حبه عن ضميري يرحلي  
يا جبر حب البيض اثره يقتلي  
جد حط في رجلي حديد مقفلي  
يسري وانا يضح الضحا في منزلي  
كيف إن مشاي يرد مهرولي  
وانا زماني خارب متعطلي  
إلاهي أنا لك مجبل متوسلي  
ذا قول من هو عن ذنوبه مجزلي  
على الخلايق فوق عرشك معتي  
ما حن رعد في سماه وهلელი

### جواب ابن سيار

أهلا عدد ما سال طعس معتي  
أو ما بكا طرف السحاب بفيضها  
أو ما جرى راس اليراع<sup>(١)</sup> ابكاغد  
أو ما تمام في مهاميه تلي  
وأينع زهرها عقبها هو محلي  
خالي وحبره من مداده ممتلي

(١) اليراع : القلم . كاغد : القرطاس .

في منزل فيه المسارج تشعلي  
فوق الغصون الناعمت الميلي  
أو ما ازدحم ورد بكف المنهلي  
يودني وأنا ابوده مبتلي  
يذكر بأنه بايد متبهذي  
كني ربيط جا ضماني من هلي  
واقبل وحاطت به اقفار المنزلي  
فرح بخط من صديق دزلي  
شافه وصابه فوق راس المكتلي  
يا أخو محمد بالقضا لي عجلي  
يلعبن بقلوب الغواة الهلي  
وادعن دموعه فوق خده تسبلي  
مسك وهو في بحرهن متوخلي  
قطع الرشا به قطعة ما توصلي  
على السلامة قال ليتها تحصلي  
وكم مكسب منه الغنيمة تنجلي  
قبل ايتحكم فيك هم يقتلي  
في ريقك الما والعسل كالحنظلي  
قصور وهور كالبدور الكملي  
ومن ضل يجزا النار بيس المنزلي  
جزوع فإن الهم خيره ينجلي  
عدم من الشدات والخطر خلي  
تبغيه ولا تقدر بغير انك تستلي  
من المال وما كان لاهلي من حلي  
هذا العذر من غايتك يا بن علي

أو ما تعاطن المزاح حبايب  
أو ما تجاذبن الفنون محاييم  
أو ما حدا حادي الركاب بفد فد  
بخط لفاني من صديق صادق  
در يريد اقضاه مني عاجل  
ساعة لفاني قمت افرج خاطري  
أو غايب له عن ادياره مدة  
اخم راس العليج واحط الآخر  
به يشتكي لي من غزال جافل  
حتا شكالي بالفنون وقال لي  
هذي اسوات البيض غضبات الصبا  
كم علقن من قلب صب مغرم  
واوفنه باطراف الحقوق لهايس  
حتا توخل في بحرهن وهوا  
شفق على العزم العزيز احاول  
كم مطمع منه السلامة مكسب  
الرأي دع عنك الهوا واطلابته  
وتحارب النوم العزيز ويستوي  
والله عنده في الجنان منازل  
يجزي بهن من طاع في يوم اللقا  
خذ ما تراه من الأمور ولا تكن  
ولا تبات إلا بعيش طيب  
وإن كان مالك عن اوصال اصويحبك  
عنيت لك روعي وما تملك يدي  
فإذا بذلت المال مع روعي فهو

ما نيب من يجذر إلى جا موجبت  
أنا على الضيقات فرجت صاحبي  
أقدم وسم لا ماه بال يشتهي  
إن كان طالع بالثمن فهو المنا  
واشفيت غلك من خيلك عاجل  
هذا مضى واسلم ودم في نعمة  
واعداك في نقص وهم دايم  
هذا واصلي على خير الورا  
والآل والأصحاب أفضل غره

خله وإلى حل القضا به يزملي<sup>(١)</sup>  
إلى بار فيه الأجنبي والاهلي  
واحذرک عنما قال عطني تجفلي  
وإن ما رضا جيته بحد مصقلي  
وادعيتہ من عقبا لك ييدلي  
ومعزة وتكمل وتجملي  
وتدمر وتذير وتحذلي  
الهاشمي أفضل نبي مرسلي  
ألف بما قال الكتاب المنزلي

### رميزان

دنیا تفيض أيامها واشهورها  
لا خير في دنيا صفاها ساعة  
جد فرخت فيها الدجاج ورزّت  
واشوف فيها اللاش يمشي آمن  
يبغي المتاع ابها ولا هو حاصل  
لو لا انها دنياً تشيب اطفالها  
دن الدواة ودن لي طليحة  
الله من عينٍ إلى نامو الملا  
متذكر عصر مضى لي فايت  
مع طفلةٍ تسبي الفؤاد بضحكها  
مخموصة الأجدام ناعمة الحشا  
ديجانة دجرانة سكرانه

واسنينها تسقي الرجال امرورها  
عقب اتبدل ما صفا بكدورها  
راياتها وابنودها بقصورها  
والحر ما هوب آمن من جورها  
وكيف الجدا يرجيه من سنورها<sup>(٢)</sup>  
ما كان يخشى الباز من عصفورها  
اكتب بمبري اليراع اسطورها  
جزت لكن التوتيات اذورها  
ما قلطت فيه الوشاة اسبورها  
مثل ابتسام البرق في ديجورها  
كتف وردف والها بخصورها  
تسوا العراق وشامها وامصورها

(١) يجذر: يتغيب والجذر: أصل الشجرة في الأرض.

(٢) السنور: القط.

وصنعا ويشه والحجاز وينبع  
تشبه قمر خمس وخمس مع أربع  
لولا اللباس وطوقها واحجوها  
تنهب اقلوب العاشقين إلى رمت  
ما اظن في البيض العذارا مثلها  
ولّعت فيها وارخصت لي ما غلا  
فالى نصيته جنح ليل قال لي  
أنا الذي يا شوق جيتك عازم  
يا زين لو بيني وبينك عسكر  
قالت لنا بك خاطر من قبل ذا  
واحذر ترا حولي وشاة وغيرهم  
قلت ان حد السيف يقعد من طغا  
الى ايتفا سيف وقلب صاطي  
راحت وانا بوصالها متبجح  
يا عاذل القلب المصاب بحبها  
عجابه لعبه مزاحه  
معسولة مدلوله مجموله  
يوم ايتفيننا بالنام تصرمت  
جتنا عجوز الين كن اعيونها  
نارية عملية شريه  
سعت بفرقا لامنا وشتاتنا  
يا حسرتي من عقب فرقا صاحبي  
واهني دعبول بنومه سابح  
ولا شد مجدول طويل ضافي  
وصلاة ربي للنبي محمد

وملك النصارا واليهود ودورها  
بدر التمام وجل خلاق نورها  
لقول خشف رائع بقفورها  
عنها الخمار وجلجلت بقمورها  
لا الحي ولا الي ميت بقبورها  
حتى غديت بطاميات ابحورها  
من ذا الذي ما هاب من ناطورها  
افضي البلاد ولو حديد سورها  
زرتك ولو حاذرت من مقدورها  
واليوم جتك الروح وابدت شورها  
ابطال واحذر لا تحيك اشروورها  
من ناش تاكله الحدا وانسورها  
راحت جموع كيدها بنحورها  
كنى بجنات العلى وانهورها  
احلم فلا للنفس عن مقدورها  
تشوي افواد القلب في تنورها  
من حسننها توضى نواحي سورها  
غبر الليالي واقبلت بسرورها  
هر تناقر سرها بحجورها  
وابليس شفته راكب في كورها  
ودزت الخراس القماش انذورها  
واتعبت نفسي لودنا محذورها  
ما ذاق عرصات الهوى وازمورها  
والأ قذلت بالزعفران اعطورها  
ما غنت الورقا بروس احجورها

## وله مخاطبا أخيه أرشيدان

سقىها وسر في ليلها وانهارها  
من فوق عالية الدماغ عثافر  
متروسة الفخذين فج صدرها  
مؤارة الضبعين غلبا هارب  
كسارة للكور حين تمسها  
طفاحة الخرجين يومي راسها  
لكن اياطلها ضحا غب السرى  
تشبه الى اشتلت يديها دائق  
من فوقها مثل العقاب امهذب  
بواج كل تنوفة مجهولة  
للجوم والفيوم فيها عوله  
وثعالب وفراقيد في ربعها  
والليل وأم الليل فيها والصدا  
وحرابل بالقيظ تومي روسها  
إلى حميت الرمضا مقابلها الحصا  
والجن ما تكتن في عرصاتها  
يشفى بها نعم الدليل إلى سرا  
متقلل من ابا الهماج ميمم  
يمين البكرات وارباح النقا  
أولاد بلاع ذوابة خالد  
قتلوا بني قيس وطى فأذعنت

متمد للزراجة واغتارها  
كن الجراد مقذف بعذارها  
ما مسها حلابها واحوارها  
تدني زيازيم الحزوم سطارها  
بالعقب لو كان الحديد وسارها  
شرو ايد اوما بها بذارها  
عرجون انحا من قنا جبارها  
زجه من اولام الرياح اعصارها  
حلو القريض إلى اعتلا بكوارها  
صحاصح يشكل بها امارها  
بحزومها واخشومها واطهارها  
وادام ريم راتع بقارها  
وام النهار فطرية بانهارها  
خوف اللضا ينجال عن مهمارها  
شروا مطاوعة بروس امارها  
وهجارس ما تحتفي بحجارها  
وغطا النجوم من النشاص اغبارها<sup>(١)</sup>  
فاق اليمامة واضح مصدارها  
خلف وخزه والفجية ايسارها  
ابن الوليد ازكى سلام زارها  
اتراكها وأروامها وأمصارها

(١) النشاص : هو السحاب المتراكم بعضه فوق بعض ويقصد هنا الغبار الكثيف .



لذاتها ممزوجة بامرارها  
وعجاجة يغشى السماك اغبارها  
إن جللوا جرد الجياد اشهارها  
مولا مفاخرنا سنا منوارها  
للأقربين وللعدا فاذعارها  
ما يعرف الوفاة من انفارها  
لشيوخها واكبارها واصغارها  
تعرف مشاحي رمزها اخبارها  
فصل إلى ضم القري حزارها  
بالليل موضيها سوات انهارها  
ما سرحت فيها القضاة اسطارها  
تدرج بجنات النعيم انهارها  
شمطا ما حل الملام اعذارها  
لمن علاها للمشيب أوقارها  
يأكل نضيد اثمارها بديارها  
يسقي العدا فيها عناك امرارها  
من عند كل جيلة اكارها  
يضرب عليك الطار مع نشارها<sup>(١)</sup>  
مع كسوة تزها عليك اشهارها  
ومشاغم يفغا الدماغ ابزارها  
مع رتبة تزها بها خطارها  
ماشومة بيس الفخار اقشارها  
عيشة قيان من ضنا عشارها  
بالوجه سلاك الحكي هذارها

بذلوا بها مهج النفوس فأدركوا  
وبمثل جلد النمر تتلى ميمر  
في زي مانعتا حماز لباتها  
براك ابن عريعر امضا خالد  
براك وابوك من نشا في جيله  
مختلفة ما بين بوم ونادر  
فعمهم لي بالسلام امضاعف  
واقراً السلام وفيخ خلط ملامه  
ملك الروس جبيلة تلقا بها  
ذو همة عليا وبذل كرامة  
وانهارها كالليل من دخانها  
واخلاف عقب الخمس تلقى ديره  
راشين ياء دال الف نون ومن حوا  
بنيت مكرمة على بعد الشنا  
صارت بعكس الحلم وامسا ضده  
متلذذ بالعيش عقب امتوج  
وفواكه تنقل عليك اخافة  
متفرش غالي الحرير امضرب  
عيلاك جايدة وبطنك ناعم  
تشرب حليب الشول صخن وبارد  
فإن كنت تزعم ان في ذا مفتخر  
فاعلم تراها رتبة مذمومة  
ماقفك ذا يصلح العبد خايب  
قين عبوس الوجه عبد ماهر

(١) الطار : الدف .

ومقامك الليل تهويه بديرة  
يصلح بها شرت الحديد وتارة  
واعرف ترا ماذا بقول عداوة  
إلى بغيت الرد فاربع راسها  
ترا الجواد الى تزايد جريها  
واختام جيلي بالصلاة على النبي  
لو كلت فيه الجذ من اعسارها<sup>(١)</sup>  
بمصاطم الهامات ترفا ثارها  
ولا نعتنيك برد اشعارها  
يده الى قلقت قصرت اشبارها  
خطر يخلص جريها مسمارها  
ما لعلع الجمري بعالي اوكارها

### وله يسند على رشيدان وينصحه

كن للزمان على أي حال صاحباً  
وعليك بالتقوى فما عاب الفتى  
واور ابتسام للعدا مدرّج  
أمضى من الأسد الهزبر إلى سطا  
لا تشتكي نوب الخطوب وحادث  
واستبق الأدنى ما استطعت ولا تكن  
مستقبل عوجا الصديق بضدها  
لا خير فيمن لا يسر امصاحب  
يا با قناع ان الأمور نتائج  
فاعرف مصادير الأمور لوردها  
طب نفس إن هوا النفس للعلا  
واخلافذا يا مآدٍ مترحل  
فإن الزمان لأحي الزمان عجائبا  
شيء بأقبح منه ترك الواجبا  
بالصبر منهوب ومر ناهباً  
بالضيق مرتاح لكك شارباً  
واحلم هديت ولا تجانف صاحباً  
حاشاك تبني مجد بيت خاربا  
عفو وبالحرمان منك وهابا  
وبغيض بالفعل الجميل احارباً  
بفد وبعد عدهن عواقبا  
فالقلب إنه للنفوس الغالبا  
لو كان بين أسنة وقواضبا  
للشرق من وادي اسدير راكبا

(١) الجذ : بكسر الجيم وسكون الدال : تؤخذ رقبة البعير وتشرح شرائح طويلة ومتساوية  
وتحفف بطريقة علمية وتستخدم هذه الشرائح عرى للدلاء الكبيرة واربطة وغيرها وتمتاز  
بقوتها وتسمى هذه الشرائح جد ، وقد قيل أن أهل نجد يأكلون الجذ عند حدوث  
مجاعات ، وهذا القول كاذب من أساسه لعدم صلاحية الجذ للأكل بأي حال من  
الأحوال . قال ابن لعبون :

الصبح يبقى والتصف جهالة  
والجد ما لانت مطاويه يتضال

فان الكتاب بيان عقل الكاتب  
يرعونها بمسارح ومعاذبا  
بيت النداء منها وملجأ الهاربا  
راحت لها اموال الحريب مكاسبا  
فلهن على روس الملوك مغاربا  
بيت الحجا منها وملفا الطالب  
باسٍ واکرمها يد ومناسبا  
عنده وله عنا سنين غايبا  
ما غير مقدور وما الله كاتب  
في الجهل ما هذا الخمال بواجبا  
واسرور ذا فادر إن خصمك غايبا  
لمراتب ومراكب ومطالب  
لا باس يا مروي الشجاع الغاربا  
فاعمارنا بنوايب وحرابا  
فيهن من يومٍ كفيت الغايبا  
ومتاجر ما هي لنا بمطالب  
نحضى بها تحت العجاج الشايبا  
بمجد لمسلوب الفوائد سالبا  
فالدهر مغلوب ونوب غالبا  
وحش ما تحوش فكل شيء ذاهبا  
للنفس فيها صفو عيش طايبا  
كره وللفرج القريب ركايا  
في سن عشرين ورأس شايبا  
والكره مطموع تجتنب معايا  
وايّاك تجري بالغريب غرايا  
ما سار ليل ساعي أو راكبا

انقل وقت ارسالة مكتوبة  
إن جيت عنا لابت دار العدا  
اولاد بلّاع ذوابة خالد  
قوم إذا افزعت بهم شعث النضا  
إلى ابزغت شمس اسيو فهم من غمدها  
فعمهم لي بالسلام وخص لي  
برّاك ابن عريعر امضا خالد  
ثم انشده عن طارش متغرب  
لا سابقه جفو ولا بهزيمة  
فإلى هداك فقل لمن لا يرعوي  
إن فات في الدنيا مسرة مبغض  
وان كان جيته في البلاد مشمر  
وان كان وقاع النوب حادث  
وان كان طرب للحروب وقربها  
يا ما غدينا بالحروب وكم لنا  
وان كان من شان النقود وجمعها  
فنحن على ساس تفيد مفاخر  
نباعها بفوايد ومقايد  
واخيار الأشياء ما قضا نوب الفتى  
عش ما تعيش فكل حي ميت  
وحياة ربك قد عصيت مشاور  
وحسبتها بعزيمة العظيمة  
واوزمتها غصص الحروب الى بقت  
وجررتها في نوب كل عظيمة  
فاسمع وتب وكن جواب ارساله  
ثم الصلاة على النبي محمد

## جواب ارشيدان

لأخيه رميزان وأرسلها له من الإحساء

درب الرشاد على سناد الغاربا  
ناب يشادي طعس شاربا  
لدقاق مضرب حشوهن امضاربا  
وتزول زول الجيد ربدأ هاربا  
للأنس باد بالفجاج امقاربا  
تصبح لك الصمان به مضاربا  
هجينه وقت الصباح امواربا  
وانشر مجيلك في محل رباربا  
في الرمل في امراحك لامي متاربا  
نور الصباح مشارق ومغاربا  
تشدي غواذي المزن والمضاربا  
متكرب الانساع عزمك كاربا  
فقد يدع ما هو بعيد قاربا  
مثلك يدل اصديد ماها شاربا

قم من ربا عرصات هجر ضارباً  
حسنا الرديف سنامها متوخر  
منه الشداد هوأ لكن ابدوده  
عوصا مدانات الخطا من سيرها  
ذارت من الأصوات صوت ظاهر  
سرهما ترا من بعد سيرك ليلة  
فانقل عن القنّاص اثرها غيرها  
للفرض ما عن ركعتين تتمها  
ارض من الدهناء اتغاص اخفافها  
فالى لعت الأطيار واذا واضح  
من بانث اناف الخشوم وقابلت  
فور لدى العرمات فكن متخلص  
وتأملت عقب الرياح وزمها  
بعد العصير وأنت لاصبح شاهق

خفيفة في راس لظا طية  
ومخالف المسرا وتصبح باكر  
سهل المضيف على رواج جماده  
وادي اسدير خص صبح والضحا  
أولا من يندب سعيد باللقا  
فاقرا السلام جميعهم والمن رقا  
اعني اخوي ازكا الأنام وقل له  
ما والذي سمك السموات العلا  
بعت الديار مخافة إلا اني  
كم سامني لمهمة وصدمتها  
فالى تظافرت الأمور ودعتها  
فاسقيتها غصص الحروب متعمد  
تركتها والآن في روس العلا  
في ضف براك وأخوه احمد  
هام العدا بالسيف حتى اطرقت  
في سوق معترك الكمات وإن لقت  
اسقوا بها أولاد الخديم على الحسا  
من سمن ما غدت الرعات ولحمها  
يا ناصح قولك اقف عن حيهم  
ما ابيع انا اهل المروة والسخا  
ابيع براك واخوه احمد  
شف ما تشوف فنا الحالي شايف  
ثم الصلاة على النبي احمد

طل السلال على شفاها هاربا  
جبل الثلام به الدروس ضواربا  
غب بياض اليوم وانت الداربا  
تلقا بها لي خلة وأقاربا  
عز النزيل شقا الخصيم الحاربا  
درج المعالي ما اطم الشاربا  
ليتة لعلمه للقوافي داربا  
وله الدعا بمنابر ومحاربا  
أخبره على الأمر العظيم الكاربا  
بعزيمة ما طعت قول الزاربا  
فرجي عليه وهم عليه عقاربا  
بالسيف حتى اوجلت بالزاربا  
عن ضيمها في صفو عيش شاربا  
الصافط الساطي الشجاع الضاربا  
الأرقاب وهرب عن لقاهم هاربا  
قومي هجان بالضيوف تكاربا  
بليلها بالخدر وهن امساربا  
ورز الحسا فيها عتيد قاربا  
اسمعت اصم من مدام شاربا  
بسكون في وادي نزاع خاربا  
بقصير طين في سدير خاربا  
من باع هاك بهات كفه تاربا  
ما شيف نجم في محله غاربا

## أرشيدان أيضاً

يقول ارشيدان التميمي مثايل  
وكن في ربوع الدار لا تكره اللقا  
رجل بلا زين وعقل وهمه  
حما الله من لافيه زين ولا به  
فمن عاش بالدنيا ولا فيه لازم  
ينال الفتى بالعمر إن ثار حظه  
فللجار حق دون الأدنين لازم  
دع الجار ألجا من صديق توده  
إلى جهل فيما جرا فارف فتقه  
تدرا وحذ بالحلم طيشات جهله  
تراك الى مسيت جهل بجهله  
إلى عاد ما يبدي الضد صداقة  
معني ابتدا نظم القوافي نصايح  
وهاض الما كنيث شوقي قمايل  
يرا اليزان فلا جا كريبه  
أقمنا ببطن الحفر تسعين ليلة  
أو شبيت بالسرداب تسعين شمعة  
فلما أوصلنا الحفر اقمنا خصمنا  
فناديت اولاد السعيد فاقبلوا  
تماضوا مع السرداب ما شفت واحد  
ولبسوا سراويل وردوه جملة  
وشفت بهم الأنواح وكيت هميا  
نصوف من هل البيت تمشي أوقابلت

تراهن لاخيار الرجال اثبات  
فكم اخطر منها الغنايم جات  
هذاك عندي ما عليه شفات  
اعزوم يوطين الكمات كمات  
فلا عقب هذي الحاليتين شفات  
شوايع والعلم الثبات ثبات  
أوريت بتهات الأمور اسعات  
فله واجب سل عن اجزاء قضات  
إلى ايقنت ما منه العقوبة جات  
وضمه لا يكثر احذاك اعدات  
ندمت الى خلا احماك وفات  
أوله في نهار الكاينات اهوات  
المن جاهل حق الصديق وصات  
لها ساعة درنا العادات افجات  
عليها ابحدب في الهواث امضات  
مقيل ومن بعد المقيل مبات  
بها نهتدي ليل الظلام افضات  
وعينان اولاد الفلاح اصطات  
مع الربع بيضان الوجوه ركات  
أتونا إلا كما قول هاك وهات  
وقالوا من جته المنيه مات  
عليه واين اجتلتته جات  
جمال وتوري من وراي اسرات

تناوشتها من قبل تبهى بصوتها  
وقالت من ذا قلت من جا على النقا  
فغرنا على ربع من أولاد راشد  
فلين حق القعد فيها تهابوا  
ومعنا من اولاد الميضي رفاقه  
وقتلنا بها الخوى أولاد راشد  
والحقت معنا بالعديم ابن ناصر  
وأخذنا من الميلاق شي احسابه  
نكسنا بهم كره معا وحط حفرنا  
وصلوا على خير البرايا محمد

### رميزان

أهلاً ما عمل وبل السما من شبارقه  
أو ما تساقا وايتسا بعد ما نشا  
من زارني في حندس بعد هجعه  
خليلي جد اوسع البعد لاما محبه  
جفاني على غير اختيار وحررة  
تخطى فلما كان بيني وبينه  
تنهت شفق على اوصال إلى غما  
الألباب بالألباب والكف بالذرى  
على الساق يجري بيننا من ذوابل  
وقعنا خلاف أو قوفنا في ضرايب  
سدى الليل خدن ضجيع ملابق  
بقيت التمس بابكار الأفكار هاجس  
على ما أبى وأدريت للبيد والمه

أو ما تلالا في طها النعيم بارقه  
بالأقدار والتج الحشا من صواقه  
يطوف على النحل المصفي مذاوقه  
زمانين بمصافا الليالي مرافقه  
عليه وينهل البرد من مناطقه  
سوا الثوب جابه غانم الحظ سايقه  
تناوشت طوقه متقيم معانقه  
وسنين في حم الشفاتين دانقه  
من الشهد وضاح الثنايا مدافقه  
من السندس الغالي الطاف طوارقه  
إلى أن شع النور وأنا ملابقه  
من القلب ما يقطع من الفكر رامقه  
كما مات الأرمأ ما تعزل طوارقه

دلولة في قطع المسافات داربه  
هروب إلى اشتلت بالأوما لكنها  
بالما وير تتلف العيس بالقسا  
عفيت احذا مجرود خرج ومزهب  
رسن مناع وادهم الوض صارم  
يا من بها من للمخيفات جاز  
قبلتها تيهاً من البيض حندس  
ثمانين ستر في دجى مدلهمة  
ثمانين يوم ما هوا الخد بطنها  
لعيد ودونها غلمة ترهب العدا  
فغييت وراقه في ذرى راس محصن  
فلما تحليت الذي له بحرورة  
تسلطت به بفرد من تعنيت لأجله  
اضا لي سنا خده وجيده ومبسم  
تنبه وفز بلا وتهاف وقلت له  
فلما استحق العرف بي قام بعدما  
بقينا ابغي والتماس وطربه  
قضيت الهوى تسعين يوم ومثلهن  
ولا خير في رجل إلى هام همه  
وصلوا على خير البرايا محمد

هميمة بعيد زورها عن مرافقه  
قطات مع اول طافح الفرق خافقه  
من المقط سلما عن ملاقا مطارقه  
وموسر نجر طافحات معالقه  
خطر على روس المعادي يوافقه  
لا غايله دين من الضد عالقه  
وسرينا بها ما تسمع إلا تبارقه  
سريتها واحباب الكرى فيه غارقه  
ولا لجلجت عيني بالنوم غارقه  
سرد وجرد ويل من هي اتوافقه  
تهافا النواظر عن مراعا طوايقه  
تقلدت ما يشفي من الغل شايفه  
بهون وعينه في كرى النوم غارقه  
وطوق ومشروق الخلق في مفارقه  
نقى وما جا بالنقا فوق سابقه  
عن الأرض كره ونابى الردف عايقه  
من الغى زلمات الطرب فيه غارقه  
ليالٍ بتقطيع الحيا من حدايقه  
يجيه من اسباب الردى ما يعاوقه  
عدد ما رجي المخلوق من مد خالقه



جبر بن سيار بن حزمي  
المتوفي سنة ١١٢ هجري

## جبر بن سيار

هو الشاعر الشهير وأحد أدباء نجد جبر ابن سيار ابن حزمي صاحب القصيدة التي سارت بذكرها الركبان وتغنى بها الأقران يسمى جبر ابن سيار ومنهم من يسميه جبر ابن حزمي ولكن الأصح جبر ابن سيار ابن حزمي كما ورد في بعض القصيدة لا يوجد من شعره إلا القليل ولولا نفاسته لما عثرنا على شيء منه . عاش المترجم له في زمن حميدان الشويمر وعمر طويلاً ويقال أنه بلغ المائة وفي آخر أيامه كف بصره لقصة مشهورة سنورها في موضعها مات حوالي عام ١١٢٠ هـ رحمه الله .

بالله اثر شوف النظير اتعاسي ومن يرسل الناظر فليس بشاطر وأنا نذير للغوات جميعهم وانا نذير والنذير لجا به سبب صوابي سرت يوم سيره طرق السفاه إلى اقبالي عندل مجمول مقبول وقرن وارد <sup>(١)</sup> العين مغزلة ونور شارق	شقا القلب المبتي وافلاسي لزماً يصير بخاطره وسواسي السافهين ومن ابعقله راسي جرح يلاجي القلب ما يتقاسي أبغي التفكير بالبلاد وناسي مجمولة مدلوله مكياسي وخذ زها نقش الستاد العاسي وترايب بيض كما القرطاسي
---	---

(١) القرن : الجديدة .

قلت السلام عليك يا صافي البها  
وثبت يمه بالتحية جاهر  
واقفي ولا رد السلام ولا ادري  
قلت اذكر الآية تراك مخالف  
قال اعلم اني فيك راعي طربه  
ما غير خوفي من زنيـم مارد  
واقفا يجر التفت حجله حاير  
وصفقت أنا له راحتي في راحتي  
فيا مبلغ أبو مشاري والذي  
إن الصواب بي انتقض ولا لي  
والياس اقرب لي فاقبل بيتنا  
سار سقا بلدانها بمهدد  
يسقي جميع ارياضها وافياضها  
عقب اربعين ثم تنظر نيتها  
لكن جودها لمن يلجي بها  
ماضي العزوم ولد غرير لاهفا  
براك فراك العدو إلى بقا  
ثم الصلاة على النبي محمد

واقفا ولا رد السلام وكاسي  
أبغي يكبر في ردوده راسي  
هو ذا حياً به أو جنبه قاسي  
ما ذكر في رد التحية باسي  
طول الزمان ولا انقطع بك باسي  
هماز لماز بنا بالآسي  
واقدام خص ويرجس ارجاسي  
بقلبي سراheid بغير اقياسي  
أنف المروة في يده عطاسي  
سد وانا بين الرجا والياسي  
تمشي لنا بالمصلحة واتواسي  
لجب اتمر واكف رجاسي  
والديم فيها بالقدر طماسي  
الرقم والخوذان والبسباسي<sup>(١)</sup>  
جودا الكريم وكاسب النوماسي  
ملجا الضعيف وللعدا دواسي  
كبر فهو له لازم عكاسي  
ما سار بالبطحا جميع الناسي

### جواب رميزان بن غشام

حي النبا عدة جميع الناسي  
أو عد ما تجري الرياح وما همل  
وأحلى من البان البكار وما جرى  
والعافية من عقب سقم امطاول  
ليس التحية في مرد شفتي

(١) الرقم والخوذان والبسباس : نبات بري .

إلى لمن أنشئ البيوت قرايض  
واخلافذا يا راكب مترحل  
اختص جبر بالتحية وقل له  
جبر ابن سيار ابن حزمي عسا  
ما والذي رفع السموات العلا  
خلّيت رد قضاك عن سفه ولا  
ما غير ميلات الزمان إلى انقضت  
إن جيت اعدل ذا وإلى ذا مايل  
فإن كان فيك من العذارا سطوه  
فياما رمن المحصنات من أبلج  
عينت هند وبشر كيف جرا لهم  
وارميح والسفاح هو وخليله  
واخلا فذا أنا بليت بطفلة  
بين الطويلة والقصيرة عندل  
عنقا مفلجة الثنايا كنها  
شبر مهف الطوق عن ترقاتها  
في عفجة العطار جوف غرايس  
ومجلل متنه كذيل الأدهم  
تخض لي الماء وإن بغيت لي اوروده  
فان كان خلك بالقماش شربته  
فان كان قصر حصين جيد  
جينا بصبيان إلى ناموا الملا  
ثم الصلاة على النبي محمد

رحب الجنب على الزمان القاسي  
دن القرا عالي ادماغ الراسي  
سر وجهر يا صليب الراسي  
يكفي صروف الدهر والا تعاسي  
والبيت والعرش العظيم الراسي  
بغض ولا عدم ولا متناسي  
هذي وإلى ذي ليلها دماسي  
متخالف عيّاها والراسي  
وتقول جرح القلب ما ينقاسي  
خلّ على وجه الفضا ينداسي  
واحكاية المقداد والكباسي  
وحسن شوق امقدم النعاسي  
البدرا جا من خدها قباسي  
تحدث بقلب العاشق الوسواسي  
غصن غضيض هزه النسناسي  
منها عروق ضمائر يئاسي  
غين ايغادي الطلح به رواسي  
على الردايف كنه الأمراسي  
تعطين اخماس تحي واسداسي  
جينا له الميلاان والافراسي  
صعب البنا عسر قوي الساسي  
غصب على الحكام والخراسي  
ما غنت الورقا بعالي الراسي

---

وله مخاطباً ابن دواس يشكو الشيب

باح قلبي من السد مكنونه واضح الشيب ودي اتحنونه

من الزاج صبغ فلا واسفا  
حط بالرجل قيد وبالركبتين  
والظهر قاسي إن اتمظهر معه  
والعصا ثالث للمواطي بها  
صاح في ما مضى ثم دز الجموع  
مبتدا الشيب عيب يجي بالعضا  
خافظ القدر لو كان قدره رفيع  
يفرسونه جميع وقدره وضع  
ما درا إن المداراة لاجل القماش  
صار قدره رخيص وعقله نقيص  
يشتهون العوض في صبي غرير  
لو بقا أنه شرود سوات القعود  
يدعي المال شلع وملع اجهار  
تجرته تلعب البيض بلفافها  
ترك شايبك والكل أزله مريب  
يا ابن دواس واحلوا عصر الشباب<sup>(١)</sup>  
كم بها يا بن دواس نلت المراد  
طيبها العود والمسك ريح بها  
واحلو عصرنا ذاك يا ليتنا  
عند عبد الله الشيخ جزل النوال  
وادعي المطرق بيني وبينه اجهار  
نحمد الله بنا من اخصال المسيح  
عارف منزلي في زمان المثيب

الصبا بالقضا حيل من دونه  
كل يوم يدهن بعاجونه  
معشر في اقياسه يعينونه  
يقتدي من بدا الثقل بجفونه  
والعوارض بها كيف تخفونه  
جملة البيض عمداً يحقرونه  
بالرضا والغضب ما يدارونه  
يحسب انه على الحال ذا افنونه  
ترب كفه له الموت يدنونه  
مثل شن على الجمال يرمونه  
امرد يقطع القيد بقيونه  
فالعذارا على العود يغلونه  
والعلاق بما جاز مرهونه  
جثة في ثرا القبر مدفونه  
آه من لا له جلال يعرفونه  
يوم حنا في مشاحيه وارمونه  
من كعاب من البيض مزيونه  
يا بن دواس بالبيت مصبونه  
با جده بالمسامه يسومونه  
مفخره بالعلا ما يساوونه  
والوعد بيننا ما يخربونه  
خصلة يقهم الرمز مضمونه  
ليت عصر الصبا كان يثنونه

(١) ابن دواس : لا نعرف هل هو دهام ابن دواس المشهور حاكم نجد أو أخيه تركي ابن دواس .

ثم صلوا على سيد المرسلين ما حدا حادي العيس بلحونه

### جواب ابن داوس

ابتدا رسم الأبيات مسنونه  
يا بن سيار جا منك رسم شديد  
نظم در ايفسر امفيد لمن  
ثم حيت رسمه عدد ما هما  
أو كسا الخد نبت وما لعلت  
أو حدا بالمطايا البيت العتيق  
رسلت من صديق حفي بها  
كم فرحنا بزوله بغير احتقار  
صاحب عندنا له مقام رفيع  
صاحب عاف الاوطان جانا يسير  
يشكي الشيب والشيب فيه افتخار  
ثواب المشيب يا جبر أمر عظيم  
فانت كن عارف لا فجاك الزمان  
لو بقا فيك شيب فلا فيك عيب  
فاعتبر يا لمن سيار فيمن مضى  
والمقدم حسن نسل سيد حسن  
كلهم ذموا الشيب دع ذا وبعد  
والتميمي بوادي حنيفة شقا<sup>(٣)</sup>

واجب عند مثلي يعرفونه  
سي يبيح امن السد مكنونه  
شاف ما لاح للغير بعيونه  
وابل والعج البرق بمتونه  
كل ورقا على الدوح بغصونه  
كل فج اخلي يوجونه  
شاهد ما بغيره يقيسونه  
لا زهدا في الخد بخدونه  
كل ربه إلى جا يخدمونه  
بالمحبة وقومه يعدلونه  
مع وقار هل الدين ينسونه  
قسمة الشيب بالعز مضمونه  
إن شيمتك بالعمر مصيونه  
عندنا غاية القصد مظمونه  
بالزمان الذي راح واقرونه<sup>(١)</sup>  
واجود وابن داغر يعدلونه<sup>(٢)</sup>  
وبن غشام خدك يقولونه  
شاف واني اعياله يحقرونه

- (١) اقرون : واحدها قرن يساوي مائة عام .  
(٢) أجود ابن زامل شيخ الحسا سنة ٩١٢ هـ حسن ابن محسن ابن أبي غني شريف مكة سنة ٩٨٧ هـ . ابن غشام : ابن اخت جبر رميزان ابن غشام التميمي .  
(٣) التميمي : هو نحيط ابن مانع رئيس روضة اسدير ويشير إلى عمل أولاده معه عندما أخرجوه من الروضة بتدبير من رئيس جلال .

ثم خوده يشاري ولا هو ينوض  
لو اعصور الصبا تشتري بالألوف  
اشتريناه يا جبر فيما عناك  
وان ذكرت الدوا في محل بعيد  
لو يقال إنه ورا الهند جنباه حوش  
ذا مضى يا بن سيّار واقرا السلام  
منوة الضيف عمت غزير الأجفان  
باش الوجه عبد الله إن غرزت  
اريجي لطيف وسيف وغى  
نعم ملفا المثلثك إلى ما دهاك  
وابق وسلم وعش في دار خير  
ثم صلي إلهي على المصطفى

لو بقا القومه دنو له يلزمونه  
أو تحقق بسوم يبيعونه  
لو بالاكره ربعك يجييونه  
أو تظن الأطباء يداؤونه  
ما اتوقف عن أمرٍ تريدونه  
صوب من كل الآمال من دونه  
والمراميل بالعسر يرجونه  
غر الابسكار كالسعد يردونه  
واضح باللقا وقع مسنونه  
خطب أو نابتك أمر تدارونه  
واعلم أن الأجاويد مغبونه  
عدة الرمل نشره أو مازونه

---

وله مخاطباً الأمير محمد ابن عيسى وذلك بعد أن كف بصره .

---

افتوق الهواري بالمعادي أوثرها  
وشعث النضا بيدي كذا الضد وقعها  
إلى ارجفت دار المعادي تهزهزت  
وإلى صدرت من موضع الحرب حلفت  
وصبر على الدنيا ولولك تلتقطت  
وصبر على زلات الاصحاب طوله  
صديحك ولو عاداك يوم تعمد  
لو شان وجهه يجلي الغيظ بالرضا  
فلا خير في رجل إلى عاد طلعه  
راعي سياسات بالأدنين باشط  
من الغش ممزوج وبالشوجه باسم

وحد القنا يقعد صفها وزورها  
إلى هدلقوا فرسانها في ظهورها  
اقلوب العدا هابت مخافة اشورها  
اصفوف وقايعها الحدا مع انسورها  
فالراي صبرك حين بيدي اعثورها  
فلا يدرك الطولات إلا صبورها  
فهو عند زومات العدا في انحورها  
من الحلم صفاط الجنايا غفورها  
قريب وملاق الحكايا هذورها  
والأضداد في بلدانها ما يذورها  
أخي منجل ساعات الأفقا عقورها

هذاك كذا باطني وظاهر  
 قم أيها الغادي على عيد هية  
 إلى روح من بين الأرعان خلفت  
 تبوج بضبعيها الزيازي لكنها  
 لكن انتحاهها جالبوت يزجها<sup>(١)</sup>  
 على في قراها صاحب الراي والذكا  
 عليها افياض بالأقناب مغرم  
 سرها ودع ضلع الحنفي مجنب  
 إلى سرت من دار ابن سيار قاصد  
 واضرب على برك وتلفى جماعه  
 هل الباس والحرب العوان الذي له  
 امعكفت ارقاب السباياضحى الوغى  
 اعثامية وهنوا من قبيلة  
 بلغهم التسليم مني وخص لي  
 ومن له باعيان المعالي بصيرة  
 ومن له زلبات السبايا على القسا  
 ومن له عندي بالقوافي مودة  
 أبا جاسم عيد الهجافا محمد  
 ومن عقبا يا منتهى السد والذي  
 ترى الوقت ما يصفى لحي بعهد  
 غدا الشوف مني يا ابن عيسى تخلج  
 عقوبة نظراتي بالاركان محرم  
 نظرتة يسلم لليمانى امواجه  
 وتبذا يكبر طايف السبع كنه

(١) جالبوت : من أسماء السفن .

مقامه ولو نال العلا في احدورها  
 تبوج دياديم الفيافي أمورها  
 سراب غطا روس الروابي وقورها  
 سبرتات ريد روح من اقفورها  
 أولام يقرب نازح الما خطورها  
 كما الحر وذف في مصاليب كورها  
 ابخلو القريض إلى تعلا اظهورها  
 ايسار ودع نجم اليماني اقصورها  
 يقربك من دار ابن عيسى انشورها  
 متساوية بدوانها مع احظورها  
 حراير تنعى بالمانيا اطيورها  
 إلى هملت عسمات الأيدي سيورها  
 بالأوطان جزواه الثنا من سكورها  
 جداها ومصطام اللضا من اشبورها  
 من الحلم كنه فاتح من اصدورها  
 عطاياه منه هو سمها وسورها  
 على البعد يبرز فكرها من حسورها  
 سلام حميد المنتهاها وسورها  
 عطاياه من حمر المتالي أو خورها  
 صفى وفي بالقضايا غدورها  
 والأفات ترمي بالقضايا شرورها  
 خدلجة لي فاح منها عطورها  
 لدى الركن واخفاطيب حظي جرورها  
 قمر مزنة في عاشر من ابدورها



ودهشت وطف السبع عكس وكادني  
فصرت على ما تراني يا محمد  
عروف بجوفي حق الاصحاب مدعن  
امطيع الطلاب العيا في رفاقه  
وكم وقروني قبل هذا مخافة  
وكم قلطوني عند الأوزا وقدموا  
إلى ثوروا شم العرائن طلبة  
بطشت به في مسلك النوب سطوة  
قريب المعترك السبايا وتارة  
وذا اليوم ملفوه الحكا رافض النبا  
غدا الشوف مني يا ابن عيسى فليتني  
وذا اليوم لي مع اتلع الارقاب مجلس  
يمازحني ما ادري هوأ أو تمصخر  
يا طول ما فضن عني نوافر  
وضيعن ما رديت فيهن من الثنا  
من الله نرجي يا ابن عيسى معوضة  
أبي منك ترحيب وتقريب مجلس  
وغين ظليلات على جال عيلم  
على جانب البطحاء من الغين بسق  
وبيت فسيح يا ابن عيسى وعندل  
قصيرة خطو الرجل ما دون حجلها  
مخدومة رقراقة العين ليلها  
لها من صفات الحور نور وبالبها  
تلوث اردانها كن فياح ردنها  
لها الحيد من سكان ليلي وردفها

احساب الليالي أيامها مع اشهورها  
كما تالغ تتلا الفيا عن اصقورها  
ومن له عندي طلبة جا يدورها  
يزيد مع نقصان شوقي حقورها  
وكم قربتني بالمجالس احبورها  
ثنائي إلى قل الجدا من اشبورها  
وتحايد عنها بالملاقا هذورها  
تمايز زومات العدا عن اصدورها  
أخوض مع أرباب الهوى في أبجورها  
وحي وكني هالك من أدهورها  
مع سالف شرقي زبيدة قبورها  
أيضاً ولا يظفن عني اخدورها  
والبيض هذا طبعها من اعصورها  
وغطن عني ما ضفا من أشعورها  
جواب كما حسك الذري من اقفورها  
لديك وتبلغني خوافي أمورها  
رفيع مع ناس أرفاع اقدورها  
كما الحشر تزجيج الغنا مع ازجورها  
ينوش النما ماش الوطا من احجورها  
لو الظرف مشغول بها ما يعورها  
لي الغي تتلا سر بها في سحورها  
قصير ومجني عود الازرق نجورها  
يفوق تماثيل التعازيل نورها  
ارياض المغني بالثريا مطورها  
كما الطمس مبني الذرا من اقفورها

لكني إلى فزت منها بحبه  
نعيش بهذا يا ابن عيسى وتنتهي  
قدم رفعة بالعز في حكمك الذي  
حسنك ما يقدر فصيح يعدها  
وعش وابق واسلم وابسط العذر بالذي  
وصلوا على خير البرايا محمد

صريع مدامات عتيق خمورها  
عصور تقضت دارسات اسورها  
يجلي خناديس الدجا من افجورها  
مواريث سادات مضت في اعصورها  
لها لك تقصير الثنا في اعصورها  
امزيل تمثيل النصارى وزورها

## قصة طريفة

بينما كان جبر يطوف بالكعبة وعندما أراد تقبيل الحجر الأسود لاحظ امرأة جميلة جداً وتفوح منها رائحة عجيبة تريد تقبيل الحجر وبدل أن يقبل الحجر قبل المرأة وكان الازدحام شديداً فحنقت عليه وشتته قائلة : الله يعميك ، فأصيب بالعمى لساعته فاغتم جبر للكارثة التي حلت به والعقاب السريع من ذي الجلال والإكرام ، فقال في نفسه : إني لا أشك في أن أمري سينفصح بين الحجاج وجميع الناس وسأقابل باللوم والازدراء أينما حللت . فلماذا لا أعملها قصيدة أهجو بها الناس أجمعين لعلني أخلص من لومهم وألهيهم بها عني ، فنظم هذه القصيدة وأرسلها إلى صديقه سعود ابن مانع ابن نحيط أمير حوطة سدير سنة ١١١٠ هـ .

الآفات تجري والمقادير صايره	نياشينها اجسام للأحداث زايره
وكل على ما دبر الله والفتى	ايظام إلى قلت حمايا عشائره
فقل المندوب الجواب ابن مانع	رفيع الشنا ازكي تميم سرايره
إن عدت انساب العرب فانت فخرهم	بتميم وبالجودا اطوال شبائره
هم الراس من جثمان عمر وغيرهم	إلى عنعنات الأصال فهم فخائره

هم الباس والحرب العوان الذي به  
لفا منك مكتوب وترثي لواحظ  
فديتك الي من ورا الهند بالمني  
لك الله ما في عصرنا ذا شفیه  
غليظ جبان عابس الوجه مهذر  
كثير الحكايا بالأجاويد راتع  
وكل كبير التاج فسل مطوع  
كما الديك براق الجناحين مكحل  
ايطالع في كتب التسانيد معرض  
واشيوخ إلى فكرت فيها لكنها  
إلى جيت تبغي نفعها جاك شرها  
مفاخرهم فرس وغرس وملبس  
تركبوا ظلم الرعايا وطبعهم  
وبالناس جرثوم تولعت بغضه  
كذوب شموخ أزهر العين وثبته  
وكل اعرابي دنوع مكهله  
فلا واوجعي من كل قطو مسلط  
لكن رعات الملك عندي حقيقة  
تمنيت لي في وسط الأجداث منزل  
ولا عيشتي مع كل فدام قريه  
إلى ضاف شره بالترايب معرض  
وكل أستاذ يرفض الشغل نصحه  
معا كل قصاب سروي امعتق  
وأنا اقول هذا العلم وأنا مقصر  
نظرت لدى الحجر الأسود خريده

يبين إلى جد المعادي جرايره  
غدا نورها يا شمعة الجود غايره  
ورا الصين مقلوع النيا في جزايره  
معا كل هلباج ينمي تجايره  
قليل به التقوى هيام حفايره  
أجل عنك لحت في زنودي مرايره  
يأبى إلى كشف الغطا عن سرايره  
يرى الطوع في شال على الراس كايره  
عن الفهم ما يعض نفسه نظايره  
ثعالب طرفا تفسد الملك جايره  
جهار وفيهم نية الخير بايره  
ومباخر يا حازم الراي ثايره  
يدلك عليه إن مات تشيح بصايره  
ملاحظة من شربة الكيف طايره  
ريبب المواعد مجحر في حضايره  
خيث ونفسه في امصافيه بايره  
على الجار في أخذ القضا من خسايره  
تنبي سجاح بين الأكياس خايره  
أو الصين مقلوع النيا في ودايره  
أخي الجهل مسلوب الحيا عن مصايره  
عن الضيف كنك بالملازيم ذايره  
من الغش ممزوج اخباث سرايره  
على المكر حلاف عثا في نحايره  
عن الحق من قبل المناقيد عابره  
امطالعة في ملزم الحجر كايره

تطوف وتستلم اليماني وكبرت  
لها عين دمية شقا كل عاشق  
لمستها وأولجت كتفي بكتفها  
أسباب ذا صار العمى لي عقوبة  
فانا على ما بي ترا يا بن مانع  
وصلي على خير البرايا محمد

لها دمة خوف اللضا من سعايره  
لقتلي على غير الملازم دايره  
وفاح على المسك من ما غدايره  
فكم نظرة صار العمى في نظايره  
وكل فتاً يعطي الجزا من مسايره  
عدد ما سمر برق وما سار سايره

احمد ان الشويعه  
المتوفي حوالي سنة ١١٦٠ هجري

## ترجمة حميدان

من شعراء نجد الأفاذا ومن العلماء إلا أن شهرته في الشعر تجاوزت الحد بسبب سلوكه طريق النقد اللاذع والهجاء المزيغ بالهزل بحيث لم يسلم أحد من لسانه حتى أهله وعشيرته وهو في الشعر النبطي كالشاعر المشهور الخطيئة في الشعر الفصيح ويسميه أهل نجد (كليب القصب) .

نشأ حميدان في بلدة القصب كما ينشأ غيره من الشعراء ولكن تنكبه طريق النقد والهجاء وعدم تورعه بهما سببا له متاعب جمّة منها أنه ضرب وطورد وهرب من نجد كلها وجاء إلى بلدة الزبير القريبة من البصرة ومكث بها مدة بين جماعته الذين نزحوا إليها واتخذوها محلا للإقامة ثم عاد إلى نجد وله قصيدة طويلة يهجو فيها أهل نجد لم تتمكن من نشرها كاملة . وهو من المعاصرين للشيخ عبد الله بن معمر حاكم العينية والشيخ محمد بن عبد الوهاب ومات حوالي سنة ١١٦٠ هـ .

الأيام ما يرجوا لمن أرجوع غدت بخلان لنا واربع  
مزقت من الدنيا بيوم وليلة واعد اسبوع من وراه اسبوع  
اربوع لنا جد فرق البين شملهم وشوف الديار الخارجات ابروع

وسود الليالي مادري عن ابطونها  
أنا ادري بعلم اليوم وامس بما جرا  
والأيام لو تخلف بيوم عذرتها  
اجارني ربي اخيارها عن شرورها  
ومن رافق الأصحاب التهاما فلو نجا  
وأنا احب يوم ما جني فيه مذب  
وأنا احب جلوسي عند حي يفيدني  
وأنا احب اقعودي عند قوم تعزني  
وأنا أحب نومي جوف غني دواله  
ولا دين ديان ولا ظلم حاكم  
واحب صياح القيظ ورد وصادر  
فيا مانع اشرف لي على راس مرqb  
لعل على الطيري شلايا ضعائين  
اربوع لنا يوم الليالي مريفه  
فان كان بأيام الرخا لي معارف  
ألا يا انخلات لي على جال عيلم  
أخذت بهن عامين احيال زوافر  
فلا يا انخلات الصدر جضن بالبكا  
حلفت صافي الماء فلا اشربنه  
غلاكن عندي قبل هذا وانكرن  
إلى قربن من غيظ الاصحاب عفتهن  
وأنا في السما وعدي ورزقي ومطلبي  
تقللت عن دار وراي ومنزل  
فلا يا عاير القصب الجنوبي ليتني  
نخيت قرم من عيالي مسلط  
فتري يا ولدي من ثمن الخوف ما سطا  
فأجا تبغون المنايا تزورها

(١) سلط : شجاع

يمسن حوامل ويصبحن اوضوع  
وباكربغيب والأمور وقوع  
لهن بالليالي الماضيات اصنوع  
علوم الردا ياتي بهن اربوع  
من الربع مشو في رداء اطبوع  
ولا نيب مفراح ولا يجزوع  
ولا ميت ما في لقاء انفوع  
لو كان فيهم من صلايب جوع  
إلى ما ايتفا ظيم بهن واجزوع  
يجور ولا يعذل عليه اخدوع  
وصياح غارات الربيع اتروع  
من قبل شمس بالنهار اطلوع  
تقافن على وكري الخليف اربوع  
واليوم ما عادوا لنا باربوع  
غدوا مثل براق السراب الموع  
حدايق غلب شوفهن ايروع  
من القيظ ما خلا في اضلوع  
وهلن يا حذب الجريد ادموع  
مني ولا يسقي لهن اجذوع  
عليكن الليالي والزمان ايضوع  
لو هن على شط الفرات اشروع  
ما هوب في صبغا مراغت جوع  
وقبلتها حشو التراب اكسوع  
اشوفك من حدر السراب الموع  
إلى نزر ما ذاق الطعام اسبوع (١)  
والانجاس ما خلوا سبيلك طوع  
الأجال ما نقدر لهن ادفعوع



فلا يلزم القالات من لا يشيلها  
وترا المقابر نصفها من حرعها  
لا شك بالهندي اقضا كل عاجز  
وتزنت اولاد عزاعيز ديره  
امحجين مطرود مهينين طارد  
واما بنى زيد فويًا قبيلة  
ولقيت بالمحمل فداديم جريه  
الى شافوا الخطار عنهم تلاوذو  
واما اهل وشيجر قباين صحصح  
فيا ناق من جبانة الوشم ثوري  
تذب الفيافي عن مرامي خشومها  
يروح يبغي نجمة لابن معمر  
ما ذار خيل الجار في كل منزل  
يا ليتني بشراك حزو على الرخا  
وحط الجدي بين الضلفتين وخلفك  
فيا طارسي قل لابن ماضي محمد  
جدتته انا وياه في ماضي مضى  
تروح تصافي بومة في خرابه  
يبي منك حراس الى بات خايف  
فوراك ما صافيت راعي جلاجل

ولا تحمل ارقاب الحريم ادروع  
لو كان في وسط البيوت امنوع  
وشراة من دم الخصيم اكموع  
لهم من ذرا عالي تميم افروع<sup>(١)</sup>  
محاميل قالات الرجال انفوع  
لولا أن فيهم من اصليب اطبوع  
مرمة قشر اكناسة قوع<sup>(٢)</sup>  
تليوذ فيران لجت بصدوع  
الى قضب هذا فذاك انسوع<sup>(٣)</sup>  
برد الخبر والعالمين اهجعوع  
والصبح ظلات الطلوح تروع  
والارياف ما فينا هن انجعوع  
وخيل العدايا ما هن يروع  
ولا البصرة الفيحا وراي اطموع  
اسهيل اليماني من وراك الموع  
ترا الشور عقبه جد بدا برجوع<sup>(٤)</sup>  
ضربنا اتلاع ما هن فروع  
جنح الدجا ما تهنتي بهجعوع<sup>(٥)</sup>  
شروا ضريع ما تسد الجوع  
ما في مصافاته عليك اهزوع<sup>(٦)</sup>

(١) هذا البيت يشير به احمدان الى اهل وثيثا الذين زين عندهم وزينوه من ابن معمر ووثيثة هذه من ناحية الوشم .

(٢) المحصل : ناحية من نواحي نجد تحتوي على مجموعة من البلدان وعاصمتها نادق مركز حكومة السعود القدماء .

(٣) وشيجر : الصحيح اشيجر احد بلدان الوشم .

(٤) محمد ابن ماضي راعي روضة سدبر قتله زيد ابن محسن أمير مكة اثناء غزوة نجد سنة ١٠٥٧ هـ .

(٥) يشير في هذا البيت إلى مخالفة ابن ماضي مع ابن معمر .

(٦) جلاجل : أحد بلدان اسدير .

يسراه ما تبذر من الشر حبه  
إن زنت ام عنيق باق ابن عامر  
عنت احصان الصف خلّى امجدل  
فالى سهل الصهال من عقب عقوه  
فديرتك فيها يابن ماضي مطامع  
فشدد باب الخزم ما دمت صاحب  
وصلوا على خير البرايا احمد

ويعناه تبذر بالجميل ازروع  
حريهم ما يهتني بهجوع  
وهو شاكى باحدا يديه اقطوع  
تلقاه في بعض الخزاب اضلوع  
وبلاده ما ظني يدار فيها اطموع  
وتفضي على سيب الجراد يسوع  
عدد ما اضا برق وهل ادموع

---

### وله معذراً من ابن امعمر

---

تصاوير مالا صار بالحكي ناكسه  
والقل يهفي ما رفع من مغارسه  
تنطق اللسان في ليالك خارسه  
للتقص من يم الحصا عاد ناكسه  
شيخ على حر منابه فارسه  
تصاوير مالا صار بالزور طامسه  
شياطين ما تلقا بهم من توانسه  
حذا مبغض هذا الهذا ينادسه  
بها وشمة زرقا وبالحخد لاعسه  
وهو آخذ سدك وما قلت بالسه  
افاضل قوم زين القلب عارسه  
ترى القول فيك اليوم كثرت نقارسه  
عن الحق مالوا واقتضوا في مناجسه  
كياتب سو من شمال امرأوسه  
الآه مرثن تسعين مما يجانسه  
وادعوا منازل دارهم فيه دارسه  
ولا حطها بالي على راي هاجسه  
وحاشا معاذ الله ما نيب دانسه

بني دهر كثرت وشايا مناجسه  
المال يرفع من ذراريه حائله  
الا يا ولدي صفر الدنانير عندنا  
وترفع ارحال بالموازين سلمت  
بلاماك يا ما قلطوا فرخ باشق  
بها الوقت ذا كثر الوشاة وصوروا  
يقولون ما لا صار مني ولا بدا  
إلى فاض مني كلمة ما عقلتها  
بنو فوقها اصحاب الوشاة واصبحت  
وبالناس من يوريك أرياً صداقه  
وقلوا اهل العلم الذي يحنذا بهم  
وقلوا اهل الفضل الذي تاجد الثنا  
وأنا صرت في نادي شياطين مذهب  
تروي الخزا عني ولا تنقل الثنا  
إلى مات من هراجه السو واحد  
بالكذب ياما فرقوا من جيله  
وانا نقلوني كذبة ما عقلتها  
يقولون لي شيخ الحيفي هجيته

والله مع البطحا مع البيت والصفاء  
فلا قلت ما قالوا ولا أقول بالذي  
عن اقمان طرق اللاش والشين والردا  
فلا ذم شيخ يقصر الحكي دونه  
على داركم كم صبحوا من جييله  
فلا ناب مجنون ولا ناب خامل  
ولا ناب سكران ولا في صرعه  
فقلت العثمان النجي ابن مانع  
رموق العين الجار سهل ومنتصا  
فهل ترتجي لي يا ابن سيار جانب  
وقولك فلا يصفى إلى طاح طايح  
فقلت موسى ادن لي عيد هيه  
إلى سرت من دار ابن سيار كنها  
راحت مع الغيطان والرجم والنقا  
تطامس بلال القيط شروا سفينة  
هوت مع اطريف الحبل توحى رينها  
مع الصبح يوضي برقها مستخيله  
يجوش الحصا مرماها مع انخيلها  
تفيض على دار وكار وموكب  
رفيع الثنا عبد الله بن معمر  
خذ العدل من كسرى ومن حاتم الصخا<sup>(٣)</sup>  
وما شرف المسعا الأهي بدايسه  
جيه نقي العرض بيض ملايسه  
بعيد وذاك الوجه ماني بضارسه  
ولا ذم قوم عنده اليوم تارسه  
وكم ليعوا من دار قوم فوارسه  
ولا شارب خمر عتيق تهاوسه  
بلى الله منهم من بلاني بناجسه  
وكل فتا يصغي المن هو يوانسه<sup>(١)</sup>  
بصير في بعض المحاكاة سايسه  
من العذر والمهجس الذي أنت هاجسه  
وعينه المثلث بالملاقاة عابسه  
من قبل هذا العام عامين جالسه<sup>(٢)</sup>  
سبرتات حزم صارخات هجارسه  
والخزمة العليا عن الزول كانسه  
من الغرب يقعدها الصبا مع نسانسه  
رين من هي في ليلة العيد راجسه  
غرايس نخيل في ربا العز طامسه  
وكبوشها سيّل قهايب حابسه  
وحكم نضيف ما يصابي مناجسه  
انيس وحيش لين كفى تخامسه  
ومن احنف حلمه ومن عمرو هاجسه<sup>(٤)</sup>

(١) عثمان ابن مانع ابن نحيط .

(٢) موسى : أخو حميدان .

(٣) كسرى ملك الفرس الذي اشتهر بالعدل حتى أن النبي ( صلعم ) قال : « ولدت في زمن الملك العادل » يعني كسرى أنو شروات .

(٤) حاتم طي المشهور بالكرم .

ذكر فيه فارس خصلتين من الثنا  
 نسر الضحا يلقا الغدا حول بيته  
 وهو مثل شط النيل مهوب نفعه  
 وهو مارثت الجود والدين والهدا  
 هزبر اتلاقي واحش الطرف والحما  
 وان قنصت شيخاتها مع احصونها  
 صفى نقي ما يرافق بخدعه  
 بعيد مجال الراي ما يسفك الدما  
 كريم على القفا وصمت وهيبه  
 وان دلبحت اركاب خيله عن القنا  
 له سابق لا شافت الخيل مذبحة  
 فتا عن جميع اللي ايدانس امجنب  
 ولكن عذري من حكايا مناجس  
 فلا فاض من فاهي على الغير كلمه  
 يا شيخ اقبل عذر من جاك طايح  
 وانا طايح طيحة املظن من الظما  
 وإلا كما طيحة اجدار امتراس  
 وإلا كما طيحة عميل امقصر  
 وإلى طاحوا بني وايل طحت مثلهم  
 لك بالكروسي والنعام كلها  
 أو بالخاتم انه ما بدا فيك كلمه  
 فإن كان بالمذهب عن الغيظ ما ترا  
 فإن قبلت عذري أقبلك الله في اللقا  
 تموت الأفاعي وسمها في نحورها  
 وصلوا على خير البرايا محمد

وزدت بثلاث واربع ، ثم خامسه  
 ونسر العشا يلقا العشا في مداوسه  
 إلى غط واللع قيل ناجسه  
 بعيد عن ادناس الردا ما يوانسه  
 وراعي اجفانن تجري القاع دانسه  
 فهو فيه همات تواما عرايسه  
 الأمن شيخ خشها في مجالسه  
 امن البدو والضد المشاحي ايلابسه  
 أو ثوب الثنا في عصرنا اليوم لابسه  
 وراحن طفح عن حنايا كرايسه  
 فهي فيه عرجا للملايس دايسه  
 حاشا فلا قلت الذي أنت هاجسه  
 رماني بها سلب تعاقب رسايسه  
 احذا حب من أحيا من الدين دارسه  
 إلى الله ثم إليك والكف يابسه  
 يتخبط الرقعي شفاتي يابسه  
 ردي العزا ما توحى إلا تكايسه  
 ردي المواشي والعميلين تالسه  
 إلا عامل جذب الرشا وقف رايسه  
 أو ياسين معها وآخر الحشر خامسه  
 فإن ابديتها فهو وقود أم عابسه<sup>(١)</sup>  
 ولا ظن مثلك للوجاهات عاكسه  
 وإلا ترا ما قاس الأيام قايسه  
 وكم حارس جد مات ما شاف حارسه  
 ما غرد الجمري بخافي غرايسه

(١) أم عابسه : كناية عن النار

النفس وان جت لمحاسبها  
كانك للجنة مشتاق  
اتبع ما قال الوهابي  
فالدنيا روضة نوار  
فان جاك من الدنيا طرف  
لياك اتغيرها فسقه  
تراها خلطني اجرد  
غدت لي في خد لجه  
غدت يم وانا يم  
وانا بانذر عن المجفى  
وانا اخبرك ترا المغض  
واحذرك مشير غشاش  
واحذر بالأصحاب بطيني  
واحذر عن بنت العشرين  
لو كان بقربها عالم  
والفقر عار في الموسم  
والمال أوبار يغطي  
ويزين بيض قواصر  
وشب بالتبن اقضا عاجز  
تحسب عبد الله بالجاهل  
أما فيعاون راعيها  
ويطارد عنها في الوادي  
واحما عبد الله عن برقا

فالذين اخيار مكاسبها  
تبغي النعيم بجانبها  
وغيره بالك تقربها<sup>(١)</sup>  
سيور الريح يخربها  
فاشكر مولاك الموجبها  
تغير عنك معاذ بها  
تجدد وانا أقابلها  
كن القرطاس ترايبها  
ما عاد الله بجايبها  
لا تتلف نفسك تتعبها  
ما هوب ايوالف صاحبها  
وانظر عينيه وحاجبها  
وده بير يرميك ابها  
ليا السقاري ايقاربها  
خطير يشرب من شاربها  
لو رخصت به جلايبها  
دبر والهود بجانبها  
وارجال يرفا عايبها  
الله يخيب خايبها  
يبيع النعمة يكسبها  
جعل الشيطان ايطير ابها  
ويم السكان محاربها  
يوم وينهب ناهبها

(١) هو العالم الفذ الورع الرباني المقذوف في قلبه انور الإلهي مجدد سيرة السلف الصالح شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب المتوفى سنة ١٢٠٦ هـ .

ودبا ديب ورعا ييب  
 شفت اجهلين بالعارض  
 حطوا الدين لهم سلم  
 ولا ادري ويش أهى تبغي  
 إن كان باطنها مثل ظاهرها  
 وإن كان ظاهرها مخالف باطنها  
 الله من قوم يا مانع  
 إن جيت احاكي واحدهم  
 قال إني شيخ من قبلك  
 قلت له ونعمين في جدك

في مجرا السيل ايلاعبها  
 زيدها فوق غواربها  
 ولا ادري ويش مآربها  
 ولا أدري عن مطالبها  
 يا ويلك يا محاربها  
 كل يقرا عجاربها  
 أمسى جاهلها شايبها  
 عن الديرة ونوايبها  
 جدي عفا جوانبها  
 والخيبة في عواقبها

### وله في ابنته مانع

مانع خيال في الدكه  
 وإن صاح صياح من برا  
 اليمنى فيها الفنجال  
 وإلى ظهر يم السكه  
 تلقاه امن الخوف ايرهن  
 لو تفتش ثوبه تلقاه  
 وينخى بلسانه ويثائي  
 وعنده عذرا مثل الحورا  
 الله من عذرا يا مانع  
 تلقاها من طيب المعلق  
 اتعيزل وتبيزل في ماله  
 تعبنا المثلوث من الجهمه  
 تبج الكحله من بكره

وظفر بالحلم في رأس المقصوره  
 توايق هو والغندوره  
 واليسرى فيها البربوره  
 تاخذ جوخته السنوره  
 كنه احداث مبطوره  
 نجس ثوبه من هرهوره  
 والذله سدت حنجوره  
 نورها يغادي البنوره  
 شاخت بشبر مشبوره<sup>(١)</sup>  
 مثل الحمنانه مزبوره  
 ما قال الجصه مخوره<sup>(٢)</sup>  
 من فجره يرعد تنوره  
 تبى به هز بحتوره

(١) مانع : أحد أولاد الشاعر .

(٢) الجصة : موضع يوضع فيه التمر مبني من الجص .

والزبدة تجرعها عدله  
وعندها رجل ثور جيد  
أقصى ما يبعد للطايبه  
لا قالت عجل جا يركض  
تريده يبرد ما فيها  
حناها وادعي رجليها  
ثم تنخر وهو يشخر  
فيلا شبك هذا وهذا  
تسمع حسن مكافحهم  
ما هي بحرمة فلاح  
إن نام يلقيها صرمه

تبي به ضيق واحروره  
أجم يرعى في هوره  
والمطبخ ورده واصدوره  
دايم ما يظهر من شوره  
لا حل القارص بشفوره  
ما بين الكتف وصرصوره  
إلى ادخل فيها ...  
حالتهم ما هي مستوره  
إلى دلى يكرب كوره  
إن جاها يقطر نخروره  
يذار عليها من صيوره

### وله في تبيان مساويء الناس

لقيت أنا بالناس عي جاهل  
يدوس أمور لا يعرف اقياسها  
ومن لا يكون بقدر نفسه عارف  
بالناس من يكرم إلى جا ضايف  
من خلقتة ما ذاق زاده غيره  
وبالناس ظفر ما حضر في هوشه  
وبالناس من هو يفتخر في نفسه  
مثل غضاه بالضوى مشبهه  
وبالناس من هو يدعى بديانه  
عند الخلاق غافل ويحسن  
عنده الراعي الصاع موس جيد  
وبالناس من هو لغوي بلسانه  
يشري اللغا يوذى القريب وجاره  
وبالناس من ينقد على جهل العرب

ما لحق والقادي بنص امراده  
ويدق دقة عوشي الجراده  
هذاك ثور ما عليه اقلاده  
وان ضيف يزحر كنه الولاده  
لو هو ذبابة ما وقع في زاده  
ولو هو حضرها كان شيل شداده  
من غير فعل يفتخر باجداده  
تمسي امورثها وتصبح رماده  
تمسك بديانته واوراده  
ياخذ اشريطه مثل جاري العاده  
والي بلا صاع له المكراده  
والا بنانه ما يهم اضداده  
متردى حتى بحبل اجهاده  
وهو الجهل والجهول معتاده

وبالناس من هو للنوايب يرتكي ايدي اضيافه ابقوت اولاده  
وبالناس من يجمع حلال يدفنه بجمالة وتجارة واكداده  
ويفوز به غيره وينقل ازره يوم الحساب إلى هالك ما فاده

---

وله في هجاء سعود ومانع أولاد عثمان ابن نحيط على قبضهم على  
والدهم وإخراجه من روضة اسدير وأخذهم الرياسة منه ومخاطبا محمد  
ابن ماضي .

---

قال عود رمة اسنين مضت	زل عصر الصبا والمشيبي احضره
احضره بالمجالس ايتالي العصا	شايب زهد فيه الولد والمره
إن بقا معه مال فهو غالي	يكنسون الحصى بالعصا عن ثره
وان بقا ما معه شن فهو خايب	قيل عود كبير وفيه الشره
يا مجلى تسمع بنا والد	(قاصر بالعطا وافي بصغره) (١)
كل من لا بعد ساد جده وابوه	لا ترد الثنا فيه والمصخره
مثل بان بنا فوق تل الرمال	ماله أصل أسلوب الهوى يقعره
والذي ييذر المجد في جلعه	مثل من برقع الباشق وصقره (٢)
برقعه يحسبه فرح شيهاته	والخنا عاطل باطل ماكره
وكل من زاره الضدها ولا زاره	ما تملل حريبه ولا زيهره
فان بقا ينتشر وانت ما تنتشر	فاصحبه لا يبرقعك يالدوكره
ثم رد القضا بهم بالقضا	برقعة غارة بالضحاح تبهره
لو يجي عابد لا بد له بغار	ما يحب اذا جاء من نخشره
فيا احكات جرت يا عيال الحلال	أمرها مشبه والأديب اشهره
من احصان بلود جذت به ايديه	ادبر غاربه خايب السكره
تاجر فاجر ما يزكي الحلال	لو يجي صايم الدهر ما فطره

---

(١) مجلى : أحد أولاد الشاعر .

(٢) اصغر بمعنى اللسان ولذلك يقول سحبان بن وائل وكان اذ ذاك صغير السن مخاطب  
معاوية بن أبي سفيان : المرء بأصغريه عقله ولسانه .



لو تحي حالته تطلبه كف ملح  
من بخله ما يعطي ولا جمع ملح  
ماتت أمه وهي ضلعها عايب  
ولا يعطي بسخا حدا والديه  
فيه ربع بخيل وربع ذليل  
والذي يرتجي الفضل عند اللثام  
فان في الناس نحس وذا طاهر  
مثل من قال أحبك وهو كاذب  
وآخر عند قوم ونا خابره  
وآخر من اصباح الثرا منبته  
لا تحط البطيني على غرتك  
واشويخ نشا من اطيور العشا  
فارس بالقهاوي وانا خابره  
يا حكات جرت يا عيال الحلال  
يا ضبيب الصفا ما تحي إلا قفا  
مثل راعي جلاجل مع ابن انحيط<sup>(١)</sup>  
يسحره مثل ضب هوا صلته  
قال يا ضب هذا جراد ضفا  
فطهره من كنين الذرا بالفضا  
ثم قال احملاوا يا عياله عليه  
بالتحفظ عن الباب والطالعي  
يا عيال الندم يا رضاع الخدم

مخطر ضلعها بالعصا يكسره  
كل ذا خايف من اجواز المره  
كل ما جت تزيد العشا كسره  
لو تبي منه بول الخلا مظهره  
وفيه ربع خنيث وزبع مره  
مثل مستفز صاح في مقبره  
واخر مثل طيب وذا عرعره<sup>(١)</sup>  
طهر الهرج والقلب ما طهره  
لو يمالا على قصرهم سوجره  
لو بذرت النداء في يديه انكره  
والصديق اعرفه للمضيق اذخره  
ما يخلي الحساسات والقرقره  
بالخلا تاخذه فرت الحمرة  
أمرها مشبه والأديب انشره  
ما تحي إلا مع النخش والنخشه  
أدركه من زمان وهو يسحره  
والملا لو تحي الجحر ما تقدره  
والسبايا ائقال تبي جرجره  
ثم جودو عنه ساقف المحجره  
بلقه واحد وآخرون عقره  
واثرى القوم مكنبت الذره  
يا غذايا الغلاوين والبربره

(١) العرعره : شجرة تنبت في اعالي الجبال لا ساق لها .

(٢) ابن نحيط : هو عثمان ابن نحيط امير حوطة اسديروكان قد اخرج آل تميم لأنهم قتلوا والده نحيط  
ابن مانع ابن عثمان وبعد ذلك سافر إلى الإحساء وتولى بعده عدوان ابن سويلم ، ثم عاد وتولى فيها  
ولعثمان اولاد مانع وسعود وهم الذين قبضوا على أبيهم وأخرجوه بتدبير من رئيس جلاجل ومكره  
وهذا في سنة ١١١١ هجرية .

والشويعر احميدان يا ما أنذره  
فوق منجويةٍ كنها الجوذره  
شان ركابها زایل ذيره  
من ذرا روس .عمر الثنا مفخره  
وان ندبته على وارد صدره  
فاتركه في اقبال لها صرصره  
ما يجي ربحها كثر ما خسره  
ما يشنيك لي وبق منحره  
وأنت فان طعتني فاسجر المحخرة  
وانها هرمة مثل خطو المره  
من اعدادها وهم بينهم مندره  
فانها لازم تقضب الحنجره  
وبن شكر إن غزا باقر عقره  
وأيا طير العشا ذاك بالصرصره  
وكل ساس إلى جالضحا نغبره  
مثل ما بين صنعا إلى سنجره<sup>(١)</sup>  
عند راعي الضحا كنها الجوهرة  
ما هما وبل نو وما سيره

ما يفك الحذر عن اسهوم القدر  
فأيها المرتحل من بلاد الدعم  
روهجت بالعراقيب ربد الضحا  
لابن ماضي محمد رفيع الثنا  
ان نخيته على قالت بتها  
إن بئالك عدو يبي غرة  
اتركه لين تنفض جناحها  
لا تعامل عميل تعفا عليه  
يا بن ماضي كثير القرا خلها  
فإن اهلها تنادي عليك العدا  
وان سكانها ما يفكونها  
لقمة الحتف بانذك عن بلعها  
مقحم وان غزا جرهما من بعيد  
فأي طير إلى طار عشا الفريج  
ماكره كل يوم بعرض الجدار  
سين هذا وذاك فرق بعيد  
بارت في ضحي اليوم عن باكر  
ذا وصلى الله على المصطفى

#### وله من قصيدة غرا

مثل اللوالو في عقود تشرا  
أنبيك بحال الناس يا هذا ترا  
والمرجله ما هي بورث تحجرا  
حر وعبد والردى البيسرا  
واطبوعهم مختلفة الله قدرا  
غوج ولو جود اعنانه يطمرا

يا ذا افتهم مني جواب يشترا  
ولا فشمس مستنيرة بالضحا  
من جاد في سمته جاد في هذا وذا  
تسلسلوا من نوح جد واحد  
تلقا الجماعة من اشجرة وحده  
يطلع بهم خطو الكذوب الماهر

(١) سنجره : أي سنجار وهو جبل مشهور .

وامن الجماعة شايع متشيخ  
إلى مشا بالسوق الاله ملودع  
أما يوافي الضيف ناص بيته  
وامن الجماعة حامل متحمل  
ومنهم اسوات الديك رزه عنقه  
وامن الجماعة كنه ضبيب متفخ  
كن الضعيف شاييل السبع الطبق  
واحد يشد إلى احربوا جماعته  
ومن الجماعة من ينط بمرتبته  
يدرق بدين الله دين غادر  
وامن الجماعة لوقي سلوقي  
والى حلف والا يمينه قاطع  
ومنهم هميلة كبير حوضها  
ومنهم من كنه انخيلة قنعه  
يدعون إلى الكرمه ولا يدعونه  
وان جا خسارة فهو الأوسط منهم  
لولا ارجاله كان ما به نظحه  
لقيت بالعبيد عبد هيلع  
ولقيت بالأحرار حر باطل  
لقيت حي القلب فيه امره  
لو بتما ما يموت ثلاثة  
الظفر بفعله والكريم ايماله  
وباقى الجماعة عند ضيف بديره

وكل النوايب يتقي عنها ورا  
من خاطر يقضب اقطابه ما درا  
عدّ سوات الما يورد ويصدرا  
ما فات يوم في حياته ما قرا  
ما زال له زوال بفعل يذكره  
متبختر يسحب اهدومه لي ورا  
هو ما درا أنه خف ريش الحمرا  
لم القطيف أو الحسا ابتيجرا  
بالدين لو هو ما يخط ولا قرا  
والله عليم بما هو أضمره  
سملق ماله مكان يخبره  
والسانه بالطلطله ما يسدرا  
لاهب لا تثمر ولا فيها ذرا  
في امسابها واحويظها ما يحفرا  
والى حصل شور فعنهم يقصرا  
غصب على ذقنه وماله يقسرا  
وان قال شيء ديج دوح ام الجرا  
كل المراحل في يمينه تذكره  
ينصيف ملح لو يباع ما يشترا  
والخبل ما يعطيك من رطب الثرا  
وباقى الجماعة موتهم حق ترا  
ومن هو يخلص مشكل بين الورا  
كسر العراقي بالجماعة أكثره

### وله في الفتنة

قدح ولهيب تاليها  
مير الأشرار اتوعياها  
يعلقها من لا يطفياها

هون الأمور مبادياها  
الفتنة نائمة دايم  
بشب الفتنة مقرود

<p>بالحرب محاش مشارها دوم تنصا قهاوها حتى تنصر بتاليها يميت النفس ويحييها حاذور الزود اتموها فاضرب بالسيف معديها لو نصف اموالك تعطيها لا رقاب الضد يهديها ولا شفت الناس تخليها ما يوطا بارض هو فيها كل يبعد مناوها</p>	<p>فالى علقت ثم اشتبت لحقت بارجال واجواد ادفع الشر دامت تقدر وانظر رب ينظر فوقك واردع نفسك عن العيلة فإن جتك الطلبه في حقك وحاذور الذله والمده والسيف القاطع والعزمه الأرنب ترقد ما توذي والسبع الموزي ما يرقد خوف من خبط بكفوفه</p>
--	--

### وله في القاضي

<p>من باب الغاظ إلى ضرمة والعالم من ليل اجهمه وفك الدار من العدمه اسحمد تاكل ولا تحمده من عام لموه العلمه حبال حظ به اطعمه من مال الغير إلى اوله ربي رازق الحرمة واصيبه في فرع الدهمه وتقابلت انت والخصمه ولحقتك الشكه واوهمه ليأه ايضربك الوهمه</p>	<p>والله دين باتر دين إن الحاكم ينشر منشار الحاكم ياكل ويؤكل والعالم يدخل ما يطلع لقيت الظلم يا مانع واحدهم في كبر اللحيه يحب الكامد والجامد والآ من كيسه محروم وأنا امدح بالعالم شاره الا جتك الطلبه في حلقك وبدا يسمع نبط الخصم فالفز في كفه دينار</p>
--	--

### ومما ينسب له

ينبيك عن .حقد القلوب اعيانها فيها امتياز واضح بجفانها

واعلم هديت ان القلوب شواهد  
وافهم هديت ولا بليت بسية  
نصح لجيدوم البلاد ونورها  
وافي الذمام أبو خليل ومن بقا  
يا بو خليل اسمع وصية ناصح  
عليك بالتقوى فهي أفخر ملبس  
متحمل عز البلاد امشاجر  
ومعفى حي البلاد ايشيمه  
ولا خير في قوم تشب اوشاتها  
واخفض جناح الذل منك وواضع  
الجار جسر للحروب ابادر  
واجعل لهم نص الكتاب شريعة  
واجعل لهم بالوجه منك عباسه  
فان جاك منهم لوقي بنميمة  
اترك نباه وكن لجارك راحم  
فالى بعثت إلى الخصيم ارسالة  
وامدادها نفع الجياد وطرسها  
وامكر وابغ ولو عطيت وثائق  
حتى يصير الضد منك موجل  
فالى بغيت الدار يبقى عزها  
وحصن مبانيها وتم ابروجها  
فالى استتم لها البناء فتمها  
هذي وصية من عليك امعول  
واسلم ودم بمعزة ومهابة  
ثم الصلاة على النبي محمد

ينبي عن المكنون في كتمانها  
يفداك من حاشاك من عدوانها  
واسراجها الموضى عمار اوطانها  
عندي ايعادي الروح في ميزانها  
تلبسك بالدارين من تيجانها  
تنجيك غد من هب نيرانها  
للضيف له تعبي غزير اجفانها  
بسهالة ترجي بها غفرانها  
تجميعها الجيران من جيرانها  
للجار والله حسيها سلطانها  
ياما يصادم بالوغى عيانها  
ينقاد كره ذبيها مع ضانها  
ويشاشة لصلاحها في شانها  
فاعرف تر انه طابع شيطانها  
يرحك خلاق الملا ديانها  
اجعل مجاديم القنا شجعانها  
بسروجها عقبانها فرسانها  
فالمكر بالأضداد راس امانها  
متواضع طول الحياة امهانها  
فاجعل على اوطانها حيطانها  
كن ابروج النايفات ارعانها  
واجعل حمام القصر روس اخوانها  
يوطي العدا فيما عناك ارسانها  
مستامن في امنها وامانها  
ما روجعت عجم الطيور الحانها

وله :

ايها المستمع قصة نظمها صايب الجيلن يدنا المن فسره

مبتدأها صلاة على المصطفى  
هم تا على بو علي حجا  
من سنا نو غمی ثم نشا بارع  
بعد ذا وانت صرح منظومها  
لا جزا الله بالخير من فضله  
والذي ما يراعي النو الجميل  
ذاك لا ساعد الله نياته  
والذي يبصر العيب في صاحب  
ذاك واعوذ بالله من حاله  
مثل من ودع السد همج النساء  
وبالمضال ان تماروا رجال الخنا  
واقبح الناس من كان ميعاده  
يارد من ضحا اليوم عن باكر  
(والذي يطلب الفضل عند اللثام  
والذي يبذل المدح في جلعه  
بين هذا وهناك فرق بعيد  
واليمام الذي عن طريق الهدا  
يلعبه للطمع به على شفهم  
سلط الله على جثته مالك<sup>(٤)</sup>  
والذي ينتصب للطمع قاضي  
ذا وهو من سبب جورته بالامور  
جعل فيها مضى له غداً لو فنى  
ذا مضى فادن يا صاحبي مقرر

ما هما السحب في حكم من سيره  
من لجا خايفٍ ظيم من يقهره  
مثلاً قد نشا نادر المصقره  
ثم وقر من الناس من وقره  
في لسانه الى جاء عا يحذره  
والقبيح اصغره منه مثل اكبره  
في حياته وغد الى انشره  
والى بقا فيه بالعين ما ابصره  
ما يثمن لورده ولا مصدوره  
من ردا راي بصر قد استبصره  
باجتناب الخنا قيل ذا مصخره  
كلما قلت ترمه دنا وخره  
عند راجي العطا خير من جوهره  
مثل مستفزع صاح في مقبره<sup>(١)</sup>  
عسر الله رزقه ولا يسره  
مثلاً بين نزوا<sup>(٢)</sup> الى سنجره  
شايع باعتمال الردا منكروه  
مثلاً يلعب الجهال بالأنكره<sup>(٣)</sup>  
كلما حسر الجار به حسره  
والفرائض بالاسناد ما حرره  
وابتعاذه عن الله لا آجره  
يأمر ملك الغضب ينهره  
ما قضا من بعيد المدا قصره

(١) لو لم يكن لحميدان إلا هذا البيت المحجوز بين قوسين لكفى ، فله دره رحمه الله .

(٢) نزوى : بلد من بلدان مسقط .

(٣) الأنكره : الكرة .

(٤) مالك : هو خازن النار .

للخطا بالوطا عن توانا البطا  
من ظلتته خيال وهو داله  
والنجير انصبه لي على غاربه  
واسع الكور لا يلتهد ينه  
واعدل الزاد والماء ودع ذائزا  
واعلم أن الهطال سحب النداء  
بالذي يحلي العسر من يسره  
يبي كلما كبر بين الملا  
ذا يحى إلى مدح ذو منسب  
يفتخر بالنبي الذي بعده  
يا بن خير الملا سيد المرسلين  
بين هذا وهذا النشا بارع  
كنه إلى مسها صال صخط الى  
ذا واعيده عن اسباب سو الردى  
فارس جفل الخيل من حسه  
فوق ما يلحق الدق اوثابه  
وانسعى الى انقض في جريه  
خافره وزن متين مسماره  
شيظم سالم الكفل يوم اللقا  
يصلي حر نار الوغى ببلج  
يبهره حزم باسه براسه إلى  
وان على بالقرا حلو سعر القرا  
والذي يذخر الزاد فيما مضى  
والخواوير ما عاد في بسطها  
نال بالمال مجد الى جلعد  
والاطفا غيه كايده بطشه

وصف ريل<sup>(١)</sup> على غفلته ذيره  
فر مرعوب قلب قد استنكره  
واحذر اياه يلحق ادفاف بهره  
إن كثر حشو البديد أثره  
عن يمينه وهذا على أيسره  
وافد حيث من قابله بشره  
بالمقادير في حكم من يسره  
بالضحا ما عطا جاره استصغره  
بالمفاخر ومن يفتخر مفخره  
عن صدا القلب له بالهدا طهره  
والذي يكتنا باللقا حيدر  
ما صفا من شراب العدا كدره  
صك سفاد خشم الرعن كدره  
عن اعيون الخواسد بمن صوره  
مثلا فرت الحمر من قسوره  
سح ساقه لها يكفي المحضره  
ثم ولا بالصراعة يد تقهره  
لو وطا فوق صم الصفا كسره  
داني لحرب العدا منحره  
كل وهمة همت به تبهره  
جردوا مرهفات العدا مغفره  
صاحبه شايف طالبه قعره  
للغلا ما لقا عاد ما يذخره  
للمحاحيل ما يبلغ الخنجره  
وفر المال والعرض ما وفره  
ما يخلي امقاصا من استنصره

(١) ريل : ولد الظبا .

ازعر اقشر الشهور ما يهتدي  
حدره بالوطا عن ارقو العلا  
فالخذر اولٍ والخذر ثاني  
عن ملاواه حيثه لمن عصا  
ذا وصلوا على خير المرسلين  
للهدا عن طريق العيا قطره  
واستلم الذي في يده وافقره  
للذي يستمع نصح من أنذره  
بالهنادي على ما يبي صخره  
والصحابه ترا كلهم تذكره

وله :

يوم دلو زراريعنا للحرث  
العرب يظهرون النخل والعيال  
حاط حرمتين جعل ما هو بزين  
يوم جا ما عطاني البييده  
يوم جتنا اسويره من العارض  
كل من كان قبلك بيوم وليل  
حط بالك الما كان اوصيتك به  
يا صبي استمع من عويد قضا  
باقي به توال اللحم والعظام  
ليت مانع إلى قلت له طاعني  
قبل تاخذ بقلبه زهرة الربيع  
ويتشربك بحبل الشرك بالشبك  
احترز من اسهوم القدر بالخذر  
يوم قامت وشاف الذي تلها  
ما درأ أن النشيلة او كثر التراب  
لاتظم الذي ما تعرف السوا  
يذن العصر والعيش فوق الرحي  
ولا تظم الذي يطوح طيها  
ولا تظم الذي كد حكي بامها

روحة به اسويره عن العثري  
وهو يشتري لها المسك والعنبري  
جعل عقب هذا يهد الشري  
اتوقى بها يوم ظهري عري  
كنها ضبعة حل فيها سعري  
شاوره وانقضت عنه ما قصري  
فإن هذي وصاة على خاطري  
الدهر مديه لين ما قصري  
مثل عود على الدرب مقشري  
دام توه ابطلوبه امشبهري  
في ذرا الغار غره ابها المنظري  
ثم يصبح على راسه امكنعري  
وانت مالك عن اللي لك امقدري  
من وراها زما الردف ومزبري  
في وسيع الحفر كان هو فكري  
تجعل الزين شين ولا تستري  
الجدر موصخ واللبن مخوري<sup>(١)</sup>  
الضحاح وانت في المقبره تقبري  
تحسب العيب باري وهو ما بري

(١) المخور : الطعام أو اللبن إذا تعفن يقال له مخور



ولا تظم الذي ما تخلى العباة  
من جهلها تخلى ولدها يصيح  
يوم تظهر من البيت ويش هي تبي  
رجلها ياخلل مثل نكس الحبال  
طلق العامره وخلها تنطلق  
لا تظم الذي عينها واذنها  
ودها كل من مرمع سوقها<sup>(٢)</sup>  
لا تظم الذي ما تمل الرديف  
الوعد مثلما قال كحي واكح  
واقعدي عندنا لين هم يظهر  
لا تظم الذي ينخرن دونها  
لو تقول ارفقي يامره بالخلال  
بان منها من الغيظ ما تكرهه  
لو يخطره طريق فلا سرها  
وان دخل باشرته بخيئ الكلام  
سلط الله عليها قبلها تزوم  
امصخر مير ما وفق ابن الحلال  
يا عسا نسلها وجنسها ما يعيش  
من جهلها ومن سو تدبيرها  
لا تظم الذي ما يحجب الحجا دونها  
تمطول احجبه عن اللي تويق  
يوم تسمع رفيج لها تويج  
هي على طبعها عاصي عودها

دايم كنها تلعب العيفري  
ما تسنع لها مورد ومصدري  
هي تبي عند غيرك طعام طري  
لا تجزع إذا قيل لك يا المثوري  
من احبالك عسا بطنها للفري  
بالمزاغيل والصابر المسفري<sup>(١)</sup>  
من طريف وشريف يقول اظهري  
تسري الليل لي لها يحترى<sup>(٣)</sup>  
في اجيام العشوان ظهرت اظهري  
واظهري والمطوع بهم يوتري  
مثل عنزى على شدقها الايسري  
دبري مرزقك ها السنة واصبري  
وباشرت في محصيلك اتبذري  
ودها ان يخطر ولا يخطري  
وان ظهر واندبت له يقول ابشري  
والضعيف برضاها مصخري  
غشته بالذي دايم يخرخري  
عند الاجواد وان عاش ما يكثري  
ما عليها من اللبس ما يستري<sup>(٤)</sup>  
دون حجانها كنها تنظري  
بحسب انه الى ناظرت تستري  
لو تحطه عن الخمس ما يقصري  
ما يعدل سوا انه يبي يكسري

(١) المزاغيل : الفجوات التي بالباب أو الجدران .

(٢) السوق : بلغة أهل نجد السكة والطريق .

(٣) يحترى : بمعنى ينتظر .

(٤) هذا البيت قاله حميدان قبل حوالي مائتي عام عن لبس المرأة فكيف به الآن في عصر الموراث ؟ اللهم ربي رحماك .

لا تنظم الذي طلقت مرتين  
كل يوم لها عند أهلها نسيب  
شارب نخهم وأكل نخهم  
لا نظم الذي ما لها من تهاب  
يوم تصبح ادّوج بوسط البيوت  
كل من كان يرصا بدوج المره  
المره كنها الشاة بين البيوت  
لا نظم الذي عمرها منتهي  
هي سفيتك غذا الله عليك  
لا نظم الذي تلتفت بالطريق  
فل ويش اللي مريبك على الالتفات  
يوم قل الحيا عندها واتسع  
ما درت بالتلفت اسهوم تصيب  
فيها بعض المرض جعلها ما تطيب  
ويش ادّور وراها وذا طبعها  
لو ابوها يهد الجموع ابعصاه  
أو أخوها بخلي قرينه يخور  
لا نظم الذي بارد جهها  
ما تذوق اللذاذة وعمره يروح  
لا نظم الذي رزنة بالمكان  
حيث ما عندها من تصفي عليه  
لا حديث يسلي ولا من افراق  
ذا هو اللي يسره إلى فارقت  
لا نظم الذي قاضب خلفها  
ما درا أنه عليها سوات الرفيج  
ومحشوم على كل حال يصير

وله :

الدين الدين الي بين بين مثل الشمس القيصيه

يوم يطري لها طاري تنكري  
واحد داخل وآخر يظهر  
غادي عندهم كنه العسكري  
خبلت هبلت مالها ماكري  
كل دار تبائع بها وتشتري  
وذك انه بفعليها يصطري  
يطمع ابها الكلب ولو هو جري  
كان ترجى اعيك بهم تذكري  
ما دريت انها ذبت الانجري  
حط بالك لها في ذرا العايري  
طول هالسوق ما شوف انكري  
وجهها حل في عينه المنكري  
بالضماير بها والكسر ما يجيري  
من ذنوب مضت جعلها ما تغفري  
كن ما غيرها في البلد يذكري  
أو بشلف على الكبد يفري فري  
مثلا خار عجل مع السامري  
كل شن يابس وسقفها يقطري  
في قصا لو حلالك من الأحمري  
صخرة كنها تقطع المشتري  
ويسكوتهما يزيد المرض باكبري  
قلب لا يحزن او عين لا تنظري  
كود ياخذ سواها ولا يخصري  
من ضنا غيرك او ثديها يحجري  
قاضب في يده تكت الميزري  
مخضب وقتك ومقصر مدهري

الدين ابعير خرج اربع  
 ما همن ذيب بالعوجا  
 قوله حق وفعله باطل  
 خلا هذا يذبح هذا  
 إن جاك السبع أبو ريشه  
 فقدح واعلق واركب ووشم  
 والخامس دين البياضيه  
 همن عود بالدرعيه  
 وسيوفه كتب مطويه  
 وهو نايم بالزوليه  
 يلعب لك لعب الحوحيه  
 وحط القاطع بين الحيه

وله يسب جماعته أهل القصب :

أنا من قوم تجرتهم  
 اشوف التمر احاربهم  
 ما والله طق نواجذهم  
 دايم شهب حلاقهم  
 لكني لك بمسيرهم  
 نعم بكراعه واذراعه  
 وسلاح الليل إلى سله  
 ولا منه حضب منها  
 إلى سله ثم مله  
 دلت تشخر وهو ينخر  
 ولو تسمع حسن امطاقهم  
 أنا ويّاك يا بنتي  
 هيّا وياك الصانع  
 ياخذ من زيه بالبرد  
 ارطا الظاحي وادوا الغيره  
 حرب ما لهم عنه خيره  
 لا بالبر ولا بالديره  
 واحد هم يشرب ماي ييره  
 ذاك الخاسي رجل الضير  
 عند الندوة وعند النيره  
 دلت تضرب مزاميره  
 وقفنا وقبل فيها عيره  
 قامت تقطر مصاهيره  
 ما تفرق هذا من غيره  
 يقعد الناييم بعشيريه  
 خربنا نصف هالديره  
 اتشير الله ثم انشيريه  
 وهي ينفخ به من كيره

وله :

اطلب للخاطر يا مانع  
 الله لا يبلاك بسيّه  
 معه للسحه ناب ذراب  
 افعاً بالدرب إلى راحي  
 يبلاك بواحد فلاحي  
 مثل المخراز إلى راحي

تلقا عيسه في مكان  
جلده يذار مثل الحرب  
يعبا له زرنبيخ ونوره  
أما يعطب وهو المطلب  
امراح وأشياء سراحى  
ما يستجلبه السراحى  
ومكراد ما وطا طاحى  
والا يظهر جلد صاحى

وله :

الشبعه خمره جياشه  
والجوع اخذ يديم اجواد  
ودك ياطا غير ينكر  
نصحت اشويخ بالماضي  
ولا مقصودي له يا مانع  
يحسب الحرب إلى شبه  
ونوم مع خود ناعم  
وسط هافي وردف وافي  
ولا يسعى به رجال  
غرؤه بنقش السروال  
يوم اشتدت معالبها  
خلى مقضاة ابن درمه  
لا تطلب صلح من جاهل  
ويرش اقبور برجال  
ثم اعذل فيهم يا عاذل  
ما يملكها كود الوثقه  
ودك ياطا كل ازنقه  
ومن الصمعا فيه انفه  
يوم هو يبرق مثل الدرقة  
الأ محامات وشفقه  
اكل لحم وشرب مرقه  
زم ابصدره مثل الحقه  
ولها شي مثل الدرقة  
إلا نزغة او زنقه  
وطق الدقام مع السوقه  
كل قفا مثل السلقة  
دمه مختلط لعرقه  
لين الحرب اثور اتفقه  
أو نعايه واشين اطرقه  
تخلا لك الأرقاب اصدقه

وله :

يا صبي استمع من عويد فيهم  
اعسف القوافي بسبك المقافي  
اقول النصايح واعد الفضايح  
وافي كل غيه من الفكر عايم  
وصخر صعبها بليًا شكاييم  
عن اللي فعلها ولا خاف لاييم

واعرف الدروس وكل الرموس  
واعرف الهوا والغوا من زمان  
سبحنا ببحر به الغي مترع  
ضربنا تلاع وفيهن ضباع  
ترا بالعذار اسوات الامهار  
وفيهن ملايح وفيهن كلايح  
وانا حرت يابوك بين العذارا  
هذي ابوها وذي ما تبين  
إلى صار ذي حالي يا مجلى  
أيا عاشق كل عدرا مليحه  
نظيره كحيل وقرنه طويل  
ومزيت ريقه عسى ما تفيد  
نفوت اللذاذة وتبقى الندامة  
ولا تحسب ان الخير درب الفساد  
وصف المحابس وزين الملابس  
ترا الخير في راسيات الجذوع  
خنين ظليله ويطرب مقيله  
اتوفر حلالك وتفرح اعيالك  
وجنای الارطا يقلب يديه  
ابهذا ترانا انعرف الصديق  
وانا اذخر رفيقي اهذا ومثله  
صديقي أعرفه إلى ما لحظته  
حجاجة وعينه المثلى دليل  
ومن لا يميز صديقه أو ضده  
ولا فاتني كل امر بغيته  
لقت الوصول وجبر الكسور

ودل الموارد بليًا علايم  
قطفنا زهرها ليال قدايم  
سهرنا ليال بها الواش نايم  
وضربنا احزوم وفيهن وهائم  
اجنان تجارا على الشوق دايم  
نسمهن بوجهك سوات السمايم  
صرت بينهن مثل جالب وسائم  
وذي ما توافق وذي ما تلايم  
فخذ قول عود بما قال عالم  
هنوف غنوج بخده رقايم  
وخصره نحيل له الردف قايم  
واغضبت ربك بهتك المحارم  
سريع تكشف أمور عظاميم  
ولف البواغي وركب الجرايم  
وكب العصايب وكسع المحارم  
إلى دلبحن السنين الخطايم  
وسمعك تمتع بصوت الحمايم  
ويكثر نوالك بيوم الصرايم  
إلى شاف ورد على الجو حايم  
إلى بار فيه ردى العزايم  
إلى جا نهار تشيب اللمايم  
وأميز عدو الوفا والظلايم  
وغبي المعرفة فلا هوب فاهم  
فهو ثور هور يبي له ردايم  
اجملّ تعلّا امتون النعايم  
ايقال الدراهم تراها المراهم

واصلني واسلم على أشرف رسول عدد ما تهلل حقوق الغمايم

---

وله وهو في سن الشيخوخة :

بالعون امنيف قاله لي	ترا غلاك انت صبي
وكذبت امنيف في قوله	وتبين لي ما كان غبي
شفت الشايب عند اعياله	وام اعياله مثل الغري
احد يفتح له من حينه	ويحملونه من فوق العتي
واحد يقال لبيه	وحد يقال له ويشتي
افقدت مني شن ما يطرا	على بهمي وعلى اركبي
طيسي يوم فيدي جيد	يوم زماني واطري
يوم فيدي مثل الشوحت	واليوم عود لم اذنبني
إن جيت اطلب منها لقمة	قالت خلّي يا ها الصلي
أشوف اظهيري موجهني	منقطع من حد احقي
صدّرت وطويت العدة	ويردها عقي من يبي

---

وله :

يقول الشاعر الفذ الفهيم	حميدان المتهم بالعياره
جواب يفهمه من هو ذهين	شطر في اصعوده وانحداره
افكرت وجرت بالناس أجمعين	وميزت العزاز من الخياره
لقيت الناس عدوان البخيل	وخلان الصخي راعي الخياره
افليت الرزق كله للاكرام	عزيزين النفوس بكل شاره
فلا كن قسم ربي في عباده	له العزة حكيم باقتداره
وكم شفت الفهد رزقه يفوته	وكم ضبع وقع رزقه ابغاره
ولا لليوم شيف اليوم صيد	ولا ذكرت ابقرة في المعاره
إلى جاك الولد بيديه طين	وله غرس يحفر في حفاره
ترا هناك ما ياخذ زمان	إلا هو جامع عنده تجاره

من نوم الصفر غاش صفاره  
اجمع ما تعشيه النقاره  
لك بنت ثموت ابرع داره  
يغفظ ما تضاعف في جواره  
ولا للجار عنه إلى النياره  
ويثني دون جاره باقتداره  
ويكبر عند الناس كاره  
إلى شفت زوله ثقل قاره  
ايدبر مير تدبيره دماره  
ولا يوم صخا كفه الجاره  
يعرفونه اخف امن النجاره  
كطلاب الحليب امن الذكاره  
ومبخرته على راسه كراهه  
وقلبه بارد ما به حراره  
مقلع شيحت ماله قراره  
بحد السيف عن سرق وغاره  
يسوس الملك لا يفتق اخداره  
بواديها ومن يسكن ادياره  
ومقصوده عماره من دماره  
وللعدوان أمر من الخضاره  
يخليهم اجثي بالمعاره  
ايراي باغي زود التجاره  
أو ماله حازمه جوّد اصراره  
حرمان ولا هو بختياره  
وهو يقدم على ربه في وزاره

وانجك الولد زملوق خندق  
أبيع من ورث أمه وابوه  
فاحذر يا أديب تحط عنده  
وان جاك الأمير اضريس يسحن  
تراه هذا ينفر ما يولف  
وانجك الأمير ابه الحميه  
تراه هذا يولف ما ينفر  
وبالحكام مفتخر كبير  
سمين للصحن لو هو يربا  
جبان ما يصادم له ضديد  
خفيف عند ريعه والجماعة  
أو طلاب النوال من البخيل  
ايفآخر بالملابس والمواكل  
ينام الليل هو والصبح كله  
ترا هذاك ما يتم وحكمه  
وبالحكام من يحمي الرعايا  
سوات الليث جزاع عنوف  
يزور الضد بجموع صباح  
يسوس الملك في عقله وعينه  
للصدقان ألد من الحليب  
إلى من البدو داسوا اكمامه  
وبالتجار حزار بخيل  
فنا عمره وهو ما ذيق زاده  
وهو مجتهد يعمل لغيره  
يحيه الوارث الي من ابعيد

وبالتجار من يظهر احقوقه  
وبحسان على رحمه ولحمه  
وامهال عن المعسر اليسرة  
ترا هذاك يدعا له بخير  
لعله عند تفريق الحساني  
وبالعبدان من هو دون عمه  
يموق إلى شعب وإن جاع يسرق  
وبالنسوان من هي تشبه الصفرا  
وبالنسوان منهي مثل باقر  
وبالنسوان من شبه الفواسق  
وصلى الله على سيد قریش

بتزكاتٍ وقرضٍ والخطاره  
وصبار على كود الخساره  
وخيمه طيب وابه الخياره  
وينجيهِ الولي من حر ناره  
كتابه في يمينه عن يساره  
ودا شرهم فلا يسوي احماره  
وكيفاته من شم الكتاره  
ولدها بالشبه تعرف امهاره  
ولدها بين فيهِ اثاره  
ولدها جرذى من نسل فاره  
عدد ما ناض برق بانحداره

### وله يوم يزبن عند أهل وثيثة :

قال عود رماه الكبر والمشيب  
طاح قدره وحاله ولا به مزيد  
يوم عنده حلال فقلوه مطاع  
الرجل كلما قل ماله ايعاف  
انكروا ما مضى واجحدوا من جميل  
يا مجلي تسمع نبا من فهم  
عارف باخص في جميع الأمور  
لا تناسب بخيل كثير الحلال  
ناسب الي يرحب إلى جو جياع  
لا تلين جناتك المن هو ضدديد  
والحريب انحره قبل يقبل عليك

وانحنا مثل قوس ايتالي عصاه  
وإن ومر من اعياله صغير جفاه  
يركض الكل منهم يزاده وماه  
وإن عما بالكبر عمس رايه اوباه  
يوم حقه ورد وكمل الي وراه  
وافي بصغره قاصرات اعضاءه  
وإن غدا الراي عن دايرينه لقاءه  
مهته كل يوم يقيس عشاءه  
وايتبسم بسنه من أول قراه  
او عدو يداهن بقلبه بلاه  
وإن تنيته يزورك بدارك تراه



اضربه غارت لين تقلع مداه  
 الجبن والبخل للمعادي مناه  
 أخذ بها مدة ما تمثنا احماه  
 ذب عند وجهه وتحما قفاه  
 ثم صن عرضها لا يغرب حياه  
 قال ذا خايف مير بالك عطاه  
 وإن ظلم زان طبعه وساق الزكاه  
 وإن رمى له بعظم تبع من وراه  
 من رخا ميتة ماهنين ثواه  
 كل ما خالفوا لحق فيهم مناه  
 غير ذبح اللحاء عزل بوش وشاه  
 حين ما جالها موحت من سماه  
 والتبع يطرده مرشة من خراه  
 من خيار النضا طبعها ما حلاه  
 وخفها سالم ما رقع عن حفاه  
 فرجتك ساعتين اب حفظ الأله  
 ديرة بالوشم قاصرتها مره  
 عد ما هل ويل وهبت هواه  
 بالهم يخلفونه يجيهم قضاءه  
 واذكروا قول حاتم ولا شي سواه  
 وموتكم بالتوجع عليكم زراه  
 ومن حيا بالسعادة فله كبر جاه  
 فان ذا الموت لا بدكم من لقاه  
 لفس العنقرى كل حلاوى غماه  
 شور عود ابرايه قليل خطاه

معلق بك مخلبه والطمع بك يصير  
 من جبن عن عدوه يسلط عليه  
 كل منداس ضده وغورب عليه  
 والصديق أعرفه واذخره للمضيق  
 والمره ظمها إلى عرفت أمها  
 والبدوي إن عطيته تسلط عليك  
 إن ولى ظالم مفسد بالكمام  
 مثل كلب إلى رمى بفهر يروح  
 حاكم ياكلونه ومنهم يخاف  
 وحاكم هو دواهم ابفعل ايشاف  
 كل يوم عليهم صباح شرير  
 مثل جنس الحباري تعرف الطيور  
 نادر الحر يدعى اعضاها لهوم  
 هيه يا راكب فوق حمرا ردوم  
 عيها زورها ما ينوش العضود  
 يا نديبي على كورها تستريح  
 من بلاد القصب سر وتلقي شريق  
 عمهم يا نديبي سلام جميع  
 قل لهم شوري اللي مضيا من جديم  
 احربوا واضربوا دون حذب الجريد  
 موتكم بالبواتر لكم كبر جاه  
 من ذبح دون ماله وحاله شهيد  
 فلا تحسبوا من ذل عمره يطول  
 جدكم رخت ما كر للطيور  
 واطهر الله اعياله وسبب عليه

افطموا من فطم ديد من قبلكم فطمه الورع عن ثدي الي غذاه

وله :

الأيام حبل والأمر عوان  
الأعمار فيها ماطويل وقاصر  
ولا تامن الدنيا ولو زان وجهها  
فكم غيرت ملك ناس وبدلت  
أنا يا ولدي قاسيت الأيام كلها  
احبال الرخا تورد مياه كثيرة  
الأوباش ياما حدروا في هبيه  
إلى زواك الحرب يوم تناسعوا  
فعانك من لا ترتجي منه عون  
فصادم صعبات المعالي على الجدا  
فلا مطلب العليا بيدني منه  
فنا اختار نومي فوق صوانة الحصا  
ولو كان ماكولي جراد وخلطه  
فياليتني شريك حزوي على الرضا  
لا تغذي السرحان ولا تشور مبغض  
ولا تحقر بالدار راعي خيانة  
عدوك لو خلاك يوم مخافة  
اعلم صبيان القرايا هل الذرا  
الملاك ما يغدى بها خط عالم  
لو قلت ذا ملك لبوي وجدي  
لو كنت تعطي كل يوم أخاوه  
من يامن الرقطا على الساق نادم  
ولو كنت في قصر حصين امشيد  
وهل ترا مالا يكون افكان  
وكل سوا رب الخلاق فان  
ترا رميها للعالمين احفان  
مكان الناس صار غيرهم بمكان  
ما كاد من صعب الأمور افهان  
وبالضيق ما ترد الحدود اقران  
طويلة ملقا جاذب واشطان  
تحسبه أمر ما يكون فكان  
ورين لاجي في جنابك خان  
فراعى الجدا في الموجبات امعان  
ولا زادت أيام الرخا لهدان  
ولا جودري في بلاد هوان  
قصيل وانا لي في المعزة شان  
ولا البصرة الفيحا وبلد اعمان  
واياك والطمع الزهيد اتدان  
كم شالوا اولاد الحرام اهدان  
فهو مسرج للمولات احصان  
من الناس والا فالذهان اذهان  
ولو غلته تشرا بكل زمان  
على الحق منصوب لكوه اعيان  
تبا البعد قالوا ذا جنايه لان  
ومن يامن الضد القديم ايهان  
يفضوه إلى عدم الرجال وهان

يا راعي القصر الذي في قراره  
الأوطان إن جاء هوش لا ترفع البنا  
ان يقفى من احداها حريها  
معفة شبانها في كنانها  
ابنا جيل ما ينجيك منها اعهودها  
الى صرت راعي قالت تتقي بها  
فشاور مرحام صبور صميدع  
وحاذر مزهوت خفيف سملق  
فترك باب الذل حين ولا تكن  
فصكه بالهندي على كل جانب  
فكم عيلة يعفو لها كشف هيبة  
دع ذا وبا غادي على كور حرة  
على مثل ربدا مع سنا الصبح ساقها  
تمشي مع البيدا اتواما اخروجها  
إلى جيت عنا للعزاعيز ديره  
وعمهم بالتسليم مني جميعهم  
قل يا هل الفعل الذي يوجب الثنا  
عدوني عن القر الذي كان بينكم  
قالوا لنا مهلا إلى حيث نلتقي  
ألا يا رجال من تميم تفقهوا  
ترا لكم ضد بالأوطان مكنع  
صوعوهم بالحرب الذي في جنابكم

ضعيف القوا ما يهتني بعوان  
والأبطال للضد الجديم اعران  
يحر السلا ناس افلان وفلان  
عراهن من وبل الوطيس ادهان  
لو عطوك فالعطو عليك اهيان  
عن الواش ما تدبيرها بعلان  
ايعينك بالنخوي رياه امتان  
روى اللقا بالمعضلات ليان  
الى شفت راس من عدوك بان  
فما كبر من عظم المصيبة هان  
ولا حكم إلا يكون ايقان  
ضروبة هجن من بنات اهجان  
اعيا حاكم طق النفير او بان(١)  
كما بيرق هبت عليه ايمان(٢)  
من الوشم تعزا للعناقير كان(٣)  
لمن كان قاصي في البلاد ودان  
تراكم احذا الباب القريب يمان  
ولبسوا عن اجدات القبور اكفان  
ترا نصفنا متحسفين بيان  
وصيت من بالصداقة بان  
احرص من الي يرقبون اجفان  
عن الصلح ما دام الزمان زمان

(١) اعيا : من العي أي الجهل .

(٢) ايمان : الهواء اليماني .

(٣) العناقر : اسم عائلة كبيرة ذات رئاسة في الوشم .

لنا نفر ما يلتقيه حيان  
إلى نشدوا عنا وش كان ما كان  
بها الطرحا مثل الهشيم توان  
بالسيف لاحق ولا بطلان  
إلى تم فستسلم فعاله كان  
اعرينت منهم طريده هان  
والبطال عند الحادثات اسنان  
بيان صفق للحريب اعيان  
جهاجم ترما بضرب ايمان  
وعاننا من لا يعان أبشان  
على مدا طول الزمان ادفان  
وغدا لها عقب الخمود السان  
تولاه كفر ما سواه افلان  
سنا الوشم راعي منسف واجفان  
وراحت تناعا ليعت واحزان  
ايجازون إلا بالحسان إحسان  
عدد ما ذرا الذاري بنفد اعمان

نظرة إلى درب الرحيلين قدوما  
فقل بيض الله وجه جيران ربنا  
حضر تاهم في عجفة القور وقعه  
إلى غبت الطرحا ابدار ورثها  
ولا تتخذ حظك على كل عيله  
اليوم فكوها على واضح النقا  
حسبت لهم ستين سيف امعلق  
لنا ديرت عنها الطعاميس مجنبه  
أخذنا بها الأثمان باد وحاضر  
قتلنا بها أصحاب الوشايا جميعهم  
حفرنا بها بير القضا بعد ما غدا  
ونفخنا بها النار الذي طفا نورها  
فلا يكفي ما لنا عن ارقابنا  
ومن علينا ربط الكريم بن زامل  
وقفوا واقفينا معيفين بيننا  
لوجازوا هل الحسنى بسو ولا لهم  
وصلاة ربي على خير البرايا محمد

#### وله من قصيدة طويلة :

سيد السادات من العشرة  
ووردت الرقعى من ظهره  
باني له بيت بالحجرة  
وبشيت منبقر ظهره  
وعطاني علم له ثمره  
وأقول بعلمه وخبره

ظهرت من الخزم اللي به  
حطيت سنام باليمبي  
ولقيت الجوع أبو موسى  
عليه قطيعة دسمال  
وحاكاني وحاكيته  
ما يرخص عندي مضمونه

أوى دحوش بجزره  
وأميرهم ذاك القذره  
فالخاطر منقول خطره  
كرم السامع ياكل بعره  
ضبيب لاجي له بوعره  
مقابلها ديار الزيره  
ورا الباب ما من ظهره  
من وطاها ينقل خطره  
خاطرهم مقطوع ظهره  
ياخذ منهم ربع الثمره  
الداشر رضاع البقره  
.....

الله يقطع ذيك الشجره  
عد وخيك وعر عشره  
أوي رجال بذيك (الظهره)  
ما شال العير شال ظهره

(الزلفى) فيه زغيويه  
وأهل (مغيره) ما بهم خيره  
من قابل (خشم العرينه)  
ومن قال أنا مثل (سليمان)  
(والخيس) بو يليد مسقى  
(والفيحا) ديرة (عثمان)  
وأهل (جلايل) نعيميه  
وأهل (التويم) راس الحيه  
وأهل (الداخله) النواصر  
(ابن ماضي) راعي (الروضة)  
(وابن نحيط راعي الحصون)  
وأهل (الحوطه) وقصراهم  
وأهل (العطار) (عرينات)  
وأهل (العودة) عند الندوة  
وأهل (عشيرة) منيعات  
وأهل (تمير) قريريشه

وله :

جا من صديق واضح عنوانها  
باصلح أنا وياك من صدقائها  
حذراك لا يرميك في كيحانها  
متجرع بغضاك طول ازمانها  
ما ذراها مستارد لسمانها  
خرب خفيف الروز من ذلانها  
تراه صفر العين من صدقائها  
عقب الصداقة قط عظم جرانها  
والضد حذرا من نعيم جنانها

يا بن نحيط افهم جواب مهذب  
من آباك القدام وقال لك  
تراه عابي لك قلب مهلك  
عدو جدك من قديم دارس  
لو ناش دق الصيد منك حبايله  
وإن مال إليه من الرفاقه واحد  
نعجة كباش عند ذيب مجلد  
لو ياتيها ساعة متفرغ  
والقرب من نار الصديق غنيمة

الله يجيرك من طبع قبيله  
ولا يدارج راسها من ساسها  
هذي عقوبات الزمان فهل ترى  
ولا صلح إلا بعد جر جنازير  
فإلى حصل هذا فواسل بينهم  
والضد ما خلى البلاد بملقه  
يا قوم موسى كان في ماض مضى  
عندي على هذا الحديث جماعه

خربت بفعل المترفين أوطانها  
وكلت بها هيسانها جيرانها  
من قوم اخلى مكرها بلدانها  
وجماجم تهفي وعقد ايمانها  
حتى تطيع احلامها هيمانها  
عينت ريع طاح من ريعانها  
قاتل وحنا قاضبين مكانها  
بدو وحضر حاضرين زمانها

وله :

طالب الفضل من عند الشحاح  
أو مثل طابخ الفاس يبغي مرق  
الخصا ما بهن در بذكر يشاف  
اربع يرفعن الفتى بالعيون  
واربع ينزلن الفتى للهوان  
واربع يتزان الفتى للزجاج  
روشن عالي فوق كل الملا  
ومكاشخ هدوم بغير القدا  
أو رباعية فخرها بالحمام  
وكل من هو تعب جده وابوه  
وكل من ذوق الضد سخن الدما  
خذ بها مدة ما يزوره حريب  
وكل من تدن ليوفي ديون  
ما درى إنه يزيد الدين دين  
ومن بغي الحكم وسيفه بالاغماد  
ما ينال إلا العذاب أو يستفيد  
يوم جت لمسيلمة صارت عروس

مثل من أهدي زمان الصرام لقاح  
أو حالب تيوس يبيهم مناح  
غير بول يهلك شرابه ملاح  
الظفر والكرم والوفا والصلاح  
البخل والجبن والكذب والسفاح  
لين تبرا جنوبه بيان صحاح  
مغلق ما هوته الوجيه السماح  
أو ذليل يزرق طوال الرماح  
هي نفاذ الدوا ما تعرف الصباح  
اغتنى واهتنى واكتفى واستراح  
من حدود البواتر وسمر الرماح  
وأمن السبل في دياره وساح  
يحسب انه نفه من ديونه وراح  
وزاد همه هموم وهو ما استراح  
ذاك طير تنهض بليا جناح  
ما استفادت من نبوتها سجاح  
والمهر خلى لها فرض الصباح

وله :

لاجا ثور يخطب ببتك	فاضرب رجله وقل له قف
والله ما يسوى ملكتها	ولا يسوى قرع الدف
والله ما يسوى ضيفتها	ولا يسوى ظلف وخف
يظهر ببتك من بيتك	ويذوقها جوع وحف
إن سلمت من ضربه بيده	ما سلمت من بف وتف
يروحن حيل وملاط	ويجن لقح ومردف

وله :

طالب للقصب يوم انا بالجنوب	من إله العرش يسقيه وسميه
يا هبيل العرب لا تكذ القصب	لين سيله بعقب الرقييه
اكتب الغرس قبل دين يجيه	اكتبه للعليل بطليحيه
عز عييك لا تدور النقاد	في همال القصب من جنويه
إن بقن الزرائق لك هالسنة	فاجفظ الدين والعب البيه
وخذ منه ما طرا لك على ما ترى	وادخره فالليالي لها نيه
وعده مع وقيان لك ناقة	خليت في نفوذ الشماسيه

وله :

أنا سهر بمنيحتي	وهو مجلنط بسطوحه
أنا آكل من شين ثماره	وهو له زينه وبلوحه
عطاة الله صيحة غفله	تودع نسوانه في نوحه
والا زواجه فارق	تنشب لي رأسه في صوحه
والا رصاصة درج	تطلع لي طعمه مع روحه
لو يذكر لي وقت راح	وشقه بالجيّه والروحه
أدخل به من باب الطلحه	يملا ذرعاني بطروحه
ترى العيلان إلى كبروا	واجود اليي يكفي روحه

---

وقال حميدان الشويعر وقد قدم قرية البير فلم يحسنوا ضيافته :

---

امس بالبير ينشدني خليفه	يقول وين انت فيه من دا النخيل
قلت عند مقرن مفرش ضيفه	كل حتى وافى كبر الزبيل
ليتك حاضر عذره وتحليفه	يوم جاب العصيد في الطسيل
ما دريت إن الدويفه طريفه	لين جيت البير جعله ما يسيل
شوفهم للضيف كنه شوف شيفه	يربض واحدهم كثور مستحيل
ما بهم غير ذريه لطيفه	للمسير أو عبار السبيل

---

وقال :

يا مجلّي تسمّع لعود فصيح	فاهم عارف في فنون العرب
افتهم من عليم مجرب حكيم	باخص بالذوارب ومكوا النكب
انذر اللي تدانا بقرب العجوز	تذبحه والنسم مثل فوح اللهب
من تجوز عجوز فهو نادم	لو يفرّش ويلعف ثمين الذهب
ما خبرنا يساهرا كود القريص	جعلها الله تساهر على أية سبب
بطنها ملتوي مثل بطن المعيد	ما على وركها ما يرد الحقب
لا مشت مثل قوس حناء الستاد	مايل راسها كن فيها رقب
دايم بالدجى صدرها له فحيح	مثل شذب النجاجير صلب الخشب
المره لاعقب عمرها الأربعين	وراسها عن سواده بالمشيب انقلب
حط لها حفرة بالثرى عمقها	قامة وارمها واثن منها الركب
وادفنها دفنة الجيفة الخايسة	لا تروّع ترى ما يجيها طلب
أي قرب العجوز وأي بنت رهوز	النواهد ركوز زهن الملبّ
عينها عين ريم جفل واستدار	شم وشاف زيلة ظعون الصلب
والردايف زمن والخواصر هفن	والعجيب العجيب لارميت السلب



أبا وصيكم يا الذهناء  
احضرمهم أو تنهرهم  
انشدهم على خمسة مدوا  
لو تنظرهم عند المده  
كل ينصب يوري طيبه  
ساعة جينا عند القاره  
ما معهم تفاق يرمي  
مطوعهم شد الباقر  
ضرب المطوع بحجان  
وراعي المقرون عبيدالله  
وحويدر قفا منحاش  
ووهيب قفا من شرق  
والخامس رجل ما عرفه

عن نطحة قوم بتحيه  
قبل يفاجونك بالهيه  
أمس مدوا بالماريه  
واحدهم ينطح الميه  
عند المزيونه سرديه  
جاهم ناس حراميه  
راعي محجان وقنيه  
يقول مالي عنها نيه  
بشته مصبوغ بدميه  
والله ما يسوي شاهيه  
يدلونه دلي الجلدليه  
يشبه له ريدا مرميه  
اقفى يرمي من حديره

عبد المحسن بن عثمان البزازي

## ترجمة محسن العثمان الهزاني

هو الشاعر الكبير صاحب الغزل والنسيب عبد المحسن ابن عثمان الهزاني من الهزازنة امراء الحريق أحد نواحي الوشم ، وقد تولى الشاعر رئاسة الحريق مدة يسيرة ، وكان الشاعر من الكرماء الأجواد ومن نوابغ نجد الأفاذاذ في عالم الأدب والشعر عاش في النصف الأخير من القرن الثاني عشر هجري ومات في أوائل القرن الثالث عشر ، كاد أن يعاصر الشاعر المشهور محمد ابن لعبون ولكن لم يدركه شاعراً لأن الأخير ولد عام ١٢٠٠ . ومحسن الهزاني من القلائل الذين برعوا في الغزل والنسيب فيكاد جل شعره على هذا النمط وهذا دليل على أن الهزاني واقع في شراك الحب تائه في أودية الغرام حتى مات ، وقد قيل الحب شقاء كله واشقى المحبين المفلسون منه ، فاهزاني لم يصل إلى بغيته فظل طوال حياته يكتبون بنار الحب ويصطلي في لهيبه حتى أحرقه ومن ذلك أصبح مثلاً للشعراء الذين بعده وفيه يقول سليم ابن عبد الحي :

وين محسن وين عبد الله الفرّج      وين ابن لعبون بيطار المثل  
شوف وش سواّ لهم غض الشباب      كل منهم مات مغلولٍ عليل



## ترجمة محسن العثمان الهزاني

هو الشاعر الكبير صاحب الغزل والنسيب عبد المحسن ابن عثمان الهزاني من الهزازنة امراء الحريق أحد نواحي الوشم ، وقد تولى الشاعر رئاسة الحريق مدة يسيرة ، وكان الشاعر من الكرماء الأجواد ومن نوابغ نجد الأفذاذ في عالم الأدب والشعر عاش في النصف الأخير من القرن الثاني عشر هجري ومات في أوائل القرن الثالث عشر ، كاد أن يعاصر الشاعر المشهور محمد ابن لعبون ولكن لم يدركه شاعراً لأن الأخير ولد عام ١٢٠٠ . ومحسن الهزاني من القلائل الذين برعوا في الغزل والنسيب فيكاد جل شعره على هذا النمط وهذا دليل على أن الهزاني واقع في شراك الحب تائه في أودية الغرام حتى مات ، وقد قيل الحب شقاء كله واشقى المحبين المفلسون منه ، فاهزاني لم يصل إلى بغيته فظل طوال حياته يكتبون بنار الحب ويصطلي في لهيبه حتى أحرقه ومن ذلك أصبح مثلاً للشعراء الذين بعده وفيه يقول سليم ابن عبد الحي :

وين محسن وين عبد الله الفرج      وين ابن لعبون بيطار المثل  
شوف وش سوا لهم غض الشباب      كل منهم مات مغلولٍ عليل

---

هذه القصيدة منهم من ينسبها للهزاني ومنهم إلى أبي نغمي

---

ألف وليف الروح قبل أمس زرناه  
والباء بقلبي شيد القصر مبناه  
والتاء تراني كلما أوحيت طرياه  
والثاء ثلوم القلب ما أحدٍ بيرفاه  
والجيم جيته ما تردا لمن جاه  
والحاء حليه يم نجران مرباه  
والحاء خليلي ما تجارح سطاياه  
والدال دوك القلب من حر مسطاه  
والذال ذهب الحواجر بيمناه  
والراء روايح ريحة المسك وياه  
والزاء زير جمعه ولا احرز ملاقاه  
والسين سم الحال والعقل باصباه  
والشين شبهته طليع بحرباه  
والصاد صاب القلب بالدرج مخطاه  
والضاد ضبيان المها كلها فداه  
والطا طويت الياس منه ورجواه  
والظاء ظنيت حالي ولا فاه  
والعين عامين وأنا دور لاماه  
والغين غاب وفسد الترف بعداه  
والفاء فكر ويش رايه وطرياه  
والقاف قلت اقلط وخذ ما تمناه

غرو يسلي عن جميع المعاني  
وادعى مباني غيرهم مرمهاني  
افز لو حلو الكرى جد غشاني  
إلا ان خلي من عذابه سقاني  
بقول حي الي عناني وجاني  
ويم رغا نبت الدعث والمجاني  
ابظامري علق سطرير العراني  
جرح فلو جبت الدوا ما شفاني  
أصابعه تزها الخواتم اثماني  
ريحة زباد فاح أو زعفراني  
مال اجنبي ابقول راعي المجاني  
باربع محاحيل تجر السواني  
ما يشرب إلا در عرب سمانى  
قلت آه واعزاه دمي كساني  
ويلاه من ربي بحبه بلاني  
لو كان ساعفني فباكر جفاني  
قلت الوداع وقال هذا مكاني  
اجيه إلى غاب القمر والهداني  
أجيه حذر بالغبا والبياني<sup>(١)</sup>  
هو حب قلب لو مودة لساني  
ما شاف غطروف صخيف الثماني

---

(١) الغبا : الخفا فلان يغبي عليك بتشديد الباء أي يخفي عليك .

إلى حصل قصدي ترا العمر فاني  
ما شاف الذي ربي بحبه بلاني  
لا في البدو يذكرونه ولا في المباني  
مثل الفتر وإلا القمر يوم باني  
أشرب من مبسم رهيف الثماني  
كنه الطراد الهوا معشراني  
لا يا بعد من لي جريب وداني  
ولو جفيته عايفه ما جفاني

والكاف كيفي طاب والحمد لله  
واللام لايمنى عسا الويل يفجاه  
والميم ما والله لقينا حلاياه  
والنون نوره من سرا الليل جداه  
والواو ويوم على السطح وياه  
والها هيضني بها زين شقاه  
ولام الف لايمنى صفيته وقال آه  
والياء يسقيني معسل شفاياه

### وله في الغزل

وامن الحوادث شاب راسي وانا شاب  
ولا لموق العين طيب الكرى طاب  
طول الزمان وكل شيء له أسباب  
يضحك ويومي لي وهو من ورا الباب  
وامترك عني هوا تلح الأرقاب  
والردف عزال الوسطه وجذاب  
إن ذاق سلساله ضجيع الهوا طاب  
وجدائل من فوق الامتان سكاب  
يقول لي مرسول معسول الأنياب  
عينه تباري للقمر خامسة غاب  
عيب إلى خل على خله انساب  
وانوح نوح الورق واجيب ما جاب  
كالأمس ياسي له المن كان طلاب  
وبنيت له في مسجد القلب محراب

من ناظري دمعي على الخد مسكوب  
لا لذ لي زاد ولا حلو مشروب  
لا شك ما يجري على العبد مكتوب  
وانا سبب قتلي ضحا شفت رعبوب  
من قبل شوفي له وانا كان أبا توب  
هايف حشا عنقه كما الشاخ مسلوب  
ومبسم كن العسل فيه مذيوب  
والعين خرسا كنها عين يشبوب  
طرشت أنا لمورد الخد مندوب  
ترا خليلك قال لي قل المحبوب  
وانسبت له في جنح ليل ولا هوب  
لولا الحيا نطيت من راس مشذوب  
وقطفت ورد فيه بالناز مكتوب  
وخلي سقاني كاس وصله على الدوب

وصرف النيا وافق بتفريج الاحباب  
حزني ولا صبري على تلح الاحباب  
يا لبي إلى ما سأله العبد ما خاب  
بيني وبين امورد الخد بالباب  
يمشي بعقد الصلح ما بين الاحباب

قولي أنا من عقب ما دار دالوب  
لا حزن يعقوب ولا صبر أيوب  
يا الله يا مولاي يا خير مطلوب  
تجعل موازين المحبة على الدوب  
ختمي صلاتي عد ما سار مندوب

وله أيضاً .

صبر وهل الدمع ساعة له أوحيت  
وأنا بدار مورد الخد لبيت  
والتجوا الحجاج بموادع البيت  
وابكي وبطراف الجدائل تلويت  
لنجال وارد ظافي القرن حببت  
بايعت له باقصا الضماير وشاريت  
فانا الريح مبسم الترف مزيت  
أخذت غرضان الربيعي وشاريت  
صافي البياض وغفر ما كان زليت  
وذكرت انا أعلا المداين وحنيت  
في حب مجمول السده توليت  
ما اسمعهم إلا أن يسمع النايح الميت  
معذا وظن أي بطرياه أوحيت  
واقول لبت بلذة النوم يا ليت  
أي إلى ما طبق الجفن غطيت  
من شي بقصا ظامري لو تزريت  
فانا المجمول الحلايا توليت

ناح الحمام وقلت لحول مكنون  
حج الحجاج وكلهم له يلبون  
فالى لجو باركان ليلا يطوفون  
وادعت من دارة احجاجة كما النون  
فالى جو الكعبة بنصح يحبون  
فان كانهم من كل ما لاح يشرون  
ذا شارب خمر وهذاك غليون  
فالى خذوا يشرون مما يبيعون  
احرمت يوم الفوز البي المزيون  
حدرت بطح النوم والقلب مشطون  
يا عاذليني لا تتما تعذلون  
فان جاو حسادي بهرج يقولون  
قبلي عرار قالوا الناس مجنون<sup>(١)</sup>  
أسهر إلى أوحيت النوما يفخون  
أسهر طوال الليل وأهلي يحسبون  
بالغد لا اتلوهم ولا هم بيدرون  
إلى جو للمسجد بليل يصلون

(١) عرار: من هو؟ هل هو عرار ابن شهوان الضيفم أو لا ؟ لا أدري .



قامت تواعدني بشهر يصومون  
امسٍ نطحني عقب هجران وشجون  
وقبلت مطواح على الغرو واقرون  
وإن كان عمال البرايا يشحون  
فان كان في الغد المقابيس يوضون  
احيان ما جروا وقاموا يمسون  
أنت الذي في بعض الاطفال مفتون  
غرو برعنه طول فترين أو دون  
ما اسمع ولا ابصر من هواللي تعرفون  
أصبحت باد للملا فيه مفطون

ساعة يصلون التراويح فانت أيت  
واخضر عودي يوم للعذب وافيت  
حلفت ما خليه أنا يوم شديت  
فانا الذي ما مرةً عنك شحيت  
فانت الذي نورك يقدر هل البيت  
معصوم يد قال وصباك يا شيت  
من به بليت من الملا قلت بقويت  
والحد جنديل يوقد من الزيت  
لورفعولي روس الارماح ما اوحيت  
وابديت سد ما بعد قبله أمضيت

### وله في المغازلة

مريت بخشيفات ريم يخوظون  
من حين شافني ارفاف الثنايا  
رديت راسي عقب ماني معي  
قالن حيه قلت حي المحي  
قالن ترانا ثبت الله مقامك  
واليوم يا عذب السجايا علامك  
قالن نسألك بالذي شرف البيت  
من به بليت أمن الملا قلت بقويت  
قالن العفرا كنها ظبي لينه  
ثم اكشفي وجهك عسا تقتلينه  
قالن لها وهي اتغطف من التيه  
قومي فلج حي علينا ان قتلتيه  
جتني كما برديت الماء تخطا

سيل وللقلب المشقا يريفون  
قامن لي باطراف الاردان يومون  
قالن دعونا له إلى جا نحبي  
قالن علامك تلتفت قلت مشطون  
ننذر على شوفك ونفرح بلامك  
مسمور في ذا الدار أنا قلت مفتون  
وبجاه من له في دجا الليل صليت  
قالن بليت بحبها قلت مجنون  
منه اقرب كك تبي تنشدنيه  
قالت إلى مني قتلته تلالون  
تمشي على شق والأخرى تمدره  
وقاموا القذاتها بالأيدي يواسون  
مر تكشف لي ومّر تغطا

لين أودعتني لا عرف اليا من الطا  
قالن لي الدايات يا هاب الريح<sup>(١)</sup>  
قالن تسيح بلاسات المطاويح  
واشذا الذي في الخد يا غادي العين  
قالت رقيمت الهوا يا امسيكين  
واستأسرتني بالعيون الذوايح  
شدت مفرق بيض غمر المذابح  
قلت المواصل قال مالك شفيفه  
قلت اسقني من اشفتيك النضيفه  
اقعد رعاك الله ربي وثبتك  
نخاف من شيء ينجينا بسبتك  
قالن لي اقعد عندنا قلت ما عاد  
واليوم يا حم المراشيف ما عاد  
قالن لي شرواك يا بارد الجاش  
قلت إن قلبي الوجد نشناش  
قالن العينك الرضا والحشيمه  
وإلا العجايز ناقلات النميمه  
قالن نعي لا نذوقك لمانا  
نقول ذا وإلا فحنا ورانا  
وإلى عجوز من ورا راس حامي  
قالن لها هذا علينا يحامي  
قالت لهن هذا الصبي المولع  
وانتن مثل الخيل خطر تقلع  
قالن لها هذا علينا يداري

سكر ولا أدري ويش لي يقولون  
وين انت رايح قلت للبر باسيح  
نجل اللواظ قلت لوما يعيون  
ذا ناز لو نقش بالأيدي تعين  
لتلافكم هذا أهلنا يعملون  
وامجدل فوق الامثال طايح  
وهم على قطر الما يشوفون  
واضفا على اثياب شفه رهيفه  
لعل حسادي بغل يموتون  
يا نور عيني لا تغير محبتك  
غديت أقول وذابتينه ينادون  
ما أرضا معا سمرا العكاريش مقعاد  
عطشان ما من عذب الأنياب تسقون  
لوعطش ما من شهد الأنياب نسقاش  
باغ منكم من لما فيه تعطون  
أقبل إلى شفت الحساسيد نيمه  
بحكيتي واياك يالندب يدرون  
نخاف من واش جريب احذانا  
حكي خفي ماله الناس يدرون  
قالت لهن يا البيض معكن حرامي  
قلبه مولع مع هل الدين مفتون  
تمشن له يا الرعايب دلع  
واخوفتي يا البيض لرجل تزنون  
واياك والحكي الذي به مداري

(١) الدايات : واحدها داية أي مربية أو خادمة .

ترا ورانا من ينوش الخباري  
 قالت لهن هذا عليه التهامه  
 ما ينومن لو كان يلبس اعمامه  
 يا الله يا مولاي طالبك خيره  
 عسى ننوش النايفه والقصيرة  
 يا ليت أهلنا عن حكاياك يدرون  
 هذا من القطعة وأهل اليمامة  
 لو هو نجى فالعرب به يشكون  
 علام شي ما يوريه غيره  
 واختامها فان الشياطين بالهون

وله هذه القصيدة ارسلها لصديق له يقال له سرداح الأحساء

يا ركب يا مترجلين مواجيف  
 هجن عليهن من نعا ف إلى حيف  
 هجن مواجيف هجان هجاهيج  
 لو كان من قطع التنايف طراجيج  
 ركائب غب المسارا بهم زوم  
 بين الطويل وبين دمخ والكموم<sup>(١)</sup>  
 اكبار الجواشي لينات الماشي  
 يشدن طفاح السحاب النواشي  
 بالله يا أهل طافحات السفايف  
 من ديرة بين الخشوم النوايف  
 شدوا على هجن كوصف الحني شيب  
 تريضوا لي قدر ما اروح واجيب  
 سلام احلا من اجماج الروايح  
 أو عنبر جا من مغانيه تايج  
 وأحلا من البلوج خض إلى ذيب  
 دوارب يشكاهن الزعانيف  
 لهن هجر عقب ليلين مصباح  
 ياطون وديان اكبار المناهيج  
 فلهن مسراح بعيد ومرواح  
 وامربعات في ذرا كل شغموم<sup>(٢)</sup>  
 في قفرة يقعد لها كل مصلاح  
 خضع الأقارب امبعدات المعاشي  
 خص إلى استقفاه غري الأرياح  
 حذب الظهور امعلكمات الكلايف  
 شدوا إلى شفتوا سنا الصبح منضاح  
 فالى اعتليتوا فوق عوج المصاليب  
 رسم براس العود في راس وضاح  
 واخن وانشا من شذا العطر فايج  
 في كف عطار يبي منه الأرباح  
 وألذ من در الابكار الشخانيب

(١) شغموم : الشجاع .

(٢) الطويل : اسم موضع وكذا دمخ والكموم ، وهذه المواضع تقع بين الاحساء ونجد .

والب من حكني البني الرعابيب  
واخن من روض تزخرف بوادي  
من كثر ما تبكي عليه الغوادي  
على ثقل الروز بالكون وهاب  
معطى النضا والرمك علط الارقاب  
عذب النبا الغالي حجا الملتجينا  
سيد ورد من اخلاق الرهينا  
واش انت عاشق يا حجا كل خايف  
في قاعد النهدين نابي الردايف  
توه اغرير ما بعد ديس فاهه  
بالحجر والمسعا وبالبيت جاهه  
سالت مدامع ناظري بالهوامي  
واليوم ما اوفى لي ثلاثة اعوامي  
أهيم واصعد مرقب الغي وارقا  
وإلى كتمت السد عن حضر ورقا  
طفل نشا ما شيف مثله ولأشهد  
لا خد شفنا مثل خده ولاشهد  
لا ابهى ولا اجمل من ظبي إلى اقبل  
لا اهوا حد غيره ولا ارضا ولا اقبل  
له حاجيين قد زهاها القرانا  
لو ان مجلي الثنايا القرانا  
جواهر من نوره البحر آضا  
فهنيكم بوصال حي قد آضا  
له عين خرسا كنها عين شادن  
خده ثمر ورد والاياب شادن

وأنوج من الريحان وأغلا من الراح  
في قفرة ما أعفجتها البوادي  
يغني عن العنبر عبيره إلى فاح  
صفاط ما بالكف حال ما ناب  
ريف القرايا منوة البكيف رواح  
سهل الجناب ومنوة المحترينا  
وان قل قطر المزن للكوم ذباح  
واش انت يا زين المشافيج شايف  
عمهوج مدلول من البيض مزاح  
قبله أنا لا عشق ولا بي سفاهه  
لياك تشنعني على قلة اصلاح  
لا من هوا ليلي ولا من هوامي  
يا من القرم القوم بالكون ذباح  
وانوح من فرط الجوا نوح ورقا  
ابداه ذارف دمع عيني إلى ساح  
لا خمر لا ترياق ريجه ولا شهد  
ولا شممنا مثل ريجه بالأرواح  
إلى اقفاخين الجيب يمشي وإلى اقبل  
لوصار عن عيني لذيد الكرى انزاح  
وامعلمينه من غلاه القرانا  
أبو ثليل فوق الامتان سباح  
يا لها من مستهام قد آضا  
فنا الذي بوصال شرواه قداح  
واقصور حبه في حشا القلب شادن  
بشبوب مرتكم المقاديم طياح

ذقت البلوج وذقت صافي عسل ما  
يا عين هلي من دموعك عسا الما  
طفل سقاني من ثناياه سلسل  
فالى نقض ضافي الجعود المسلسل  
يا من إلى وردن الاضعان ما ورد  
يا شيخ أنا انكرت عذب الملايح  
ذكرت في قول محمد قبل طايح

وله :

ولا ذقت أحلا من عسل ريح سلما  
يظفي ظما مرجل غرامي إلى فاح  
على من عينيه سيف الكسل سل  
غرد حمام الراح في ظل الافراح  
بالزين مثل ابنيّة عند سرداح  
من يوم شفت الشيب بالراس لايح  
وانجيل حول خير من قلوته طاح

يا ركب يا مترحلين مراميل  
فج المراقق كنهن الهراقيل  
من سبعة أعوام وهن كنس حيل  
ومعفيات عن شديد وترحيل  
هجاهج يستبعن المخاليل  
حامي هجير القيض يلجن بظليل  
يا ركب لي بارسان روس المراسيل  
تحملوا ملفوض منظوم ماجيل  
من ميم حاسين ونون بتسجيل  
وامنق بازكا سلام وتفصيل  
أبها من الياقوت واحلا مناويل  
ما رنحت الارياح غصن بتذليل  
أو ما سعا الساعي بكاس الفناجيل  
أو ما أسايل بالبكا عنه ماسيل  
أو ما رمتني بالعيون القوائيل  
وتحيتين ما قطعنا المساييل  
إلى ميم حا ميم بدال التماثيل

مجهول منجوب الفدافد اعجافي  
لين المقاوود ناحلات الخفافي  
ما لمسن عن سوج عوج الضلافي  
دوارب في طي نشر الفيافي  
ولا شك إني لايين يوم وافي  
فيهن عن كثر التزعزع يرافي  
عوجوا مقاودهن لين ازن قافي  
عفص وزاج زج في صفح صافي  
بمنق ما به عن الكل كافي  
وزن ينزه عن نبا كل جافي  
واعذب من السلسال بين الأشافي  
أو ما عد ما طافوا بوسط المطافي  
في معشر ما عن صفاه انصرافي  
أو ما وجد حرمي الحم الأشافي  
غرو جفاني والغرام التجافي  
تغشاك يا ريف الهجاف العجافي  
امثال من مثلي لمثلك ولا في

أبيات عن ميل براهن بتعديل  
فان كان يا مكدي السبايا إلى حيل  
تشكي الجفا من لابسات الخلاخيل  
الفاضحات بحسنهن الجناديل  
إن بلبلوا حالك بدز المراسيل  
اصبر الصبري يا سناء النزازيل  
جسمي دنيف يا شقا الضد وانحيل  
من أهيف غرض بحسنه تهاويل  
عرفه سوات الليل غاد عثاكيل  
نوحى على لاماه نوح البلايل  
وإلى بغا ما عاد بالعين تليل  
دور المضناك الغزل الذي حيل  
اسوق فيه الحال والمال وانخيل  
وامن الذهب يا قرّة العين وانجيل  
واختام منطوقي صلاة وتهليل

فيهن عليك امن الوله مثل ما في  
شبل محي للجور واكهاف هافي  
نجل العيون معسلات الأشافي  
والنافحات بحليهن الرعافي  
فلا وعد بيض الثنايا بوافي  
يا ماجد مجده على الضيف ضافي  
والعقل مني بان فيه اختلافي  
والخذ كنه بدر الانصاف صافي  
له فوق منبوز الردف ارتدافي  
والدمع له من جوف عيني تجافي  
واشعور فرقا زين الاعطاف ضافي  
صفاه عنك وبان منه التجافي  
وادي المجامع نازحات المشافي  
هذا قليل رده لام وكافي  
على النبي المختار ما شايف شافي

وله :

أنا دخيل الله عن الالتفاتي  
اللي نطحني سيد الغاوياتي  
على الردايف دلق سايجاتي  
يا زين يوم اقلوبنا صافياتي  
ارخصت من غالي حياتي مماتي  
عن الوشاة احوالنا مبهماتي  
رميت باسباب الهوا الموجباتي  
وابك اهتموني بظنهم يا شفاقي  
قلت اسقني من ذيل مرهفاقي

لو كان يشعشعني على ساقتي قوم  
اللي غسل راسه بسدر من اليوم  
جدايه تنقض وتاليه ملموم  
ماطعت عذال ولا ارخصت بك سوم  
وادعيتني لا اكل ولا شرب ولا نوم  
يا بو دليق كنه اطراف حموم  
قلبي رما الله نجلك السود بسهوم  
يا ظبي حورا سالم منك مسلموم  
عسا اطيور القلب تركد عن الحوم

بمفلجات كنها الحص منظوم  
غب المطر ما يتسم كل مكوم  
يرعا زهر نبت بلا دماث ماسوم  
عن ربح ربحان وعن ربح مشوم  
والماسك الي كنها الناز مرقوم  
في مدلهم باول الصيف مرقوم  
يطعن وطلاب الهوى في يده روم  
بعد الثلاث بتالي الشهر باصوم  
على اعياني من زماني معك زوم  
بلحان غنى نطقها غير مفهوم  
عليك ضيعة الحيا كم يوم  
فعساك سهر ما يجي عينك النوم  
جعله عليك امبارك شهر ذا الصوم  
والوسط منها كنه الرخ مهضوم  
فانا من شرب انيابك البيش محروم  
وادعيتني من حبس بلواك ما قوم  
فلا عاش من ينسى خليله ولو يوم

أو حبة تنعش بها النظامياتي  
أو جحويان من بكا المرزماتي<sup>(١)</sup>  
يا شبه ظبي ذيره الرماتي  
تغنك ربح انفاسه الذارياتي  
قلبي برمش عيونك المغضياتي  
واخدودك الي كالضيا المجهراتي  
خيله الطلاب الهوا مسرجاتي  
قلت المواصل قال لا يا شفتاي  
أنا الذي يا شبه خشف المهاتي  
عليك أهل ادموعي الذارفاتي  
عقب المحبة والغلا يا شفتاي  
إن كنت مثلي مولع يا شفتاي  
يا قاعد النهدين سيد البناتي  
الجيد منها مثل جيد الحداتي  
قلت اسقني من ثنيك المسكراتي  
وبك ابتلاي مجرى الذارياتي  
لو قلت أنا تايب عن الالتفات

---

وله وهو في سن الشيخوخة .

---

وامزج الدمع من جفن عينك بدم  
فان لا بد ذو صحة من سقم  
قبل أن يا فتى تزل الجدم  
فالجسد ربما صحته بالألم

سرح القلب في عشب روض الندم  
واغتنم يا فتى صحتك والفراق  
واحبس النفس عن تبع طرق الهوى  
واحترب من ضنونك ولا تبتئس

---

(١) المرزمات : السحب المصحوبة برعد شديد .

يا قليل العزا يا كثير الهموم  
واتقظ واتعض واستمر واعتبر  
ربما شدة تقتحم في المشي  
عن سفاهك يا فتى انتهى  
دون ليلا صباحاً جنح المشيب  
بعدما عنك ارتحل الصبا  
اترك الغي وامسك بكف الهدى  
كلما نام ناظر لبيب الكرى  
والبس اردان جلايب الدجا  
ثم صل اربع باربع يا فتى  
ثم بعد الفراغ اسأله يا من  
جامع الناس بيوم لا ريب فيه  
ذو جلال يرى ما يلج بالثرى  
أول آخر ليس له انتهاء  
واحد ليس له في ملكه شريك  
كم رفع من وطأ وكم حط  
لم يزل بالعطا فوق بحر النداء  
يا حلیم عظیم قوي مقيت  
ماجد يا إله البرايا لحد  
هو فإن الملا فوق صرف  
فخيل الرجال ما يبارح منيع  
بعد هذا يا بادي الهرم  
أسأل الله بأسرار ما قد أتانا  
يا متم الرجا يا جزيل النوال  
الذي بدد ما عاصف واسألك

كن لما رأتك المساوي خصم  
انتظر للفرج في شديد اللّزم  
والفرج في غد ضيعة المقتحم  
غادرك المشيب والصبا انهزم  
وانت كنك ما بلغت الحلم  
معتنيك الفنا با لك أن تنتهم  
العروة الي أبد لم تنقصم  
ارم ثوب الكسل والتأني وقم  
واوتر الربك وارتهب واستقم  
ثم بعدهن بالوتر اختتم  
أوجد سيع وسيع بعد العدم  
جابر العظم من بعد ما ينقصم  
واحترك في غسق في ثلث الظلم  
لم يزل قادر عادل في الحكم  
أو لا في جلالة عظم الأسم  
من عالي مشمخر أشم  
باسط للملا بطن كف الكرم  
كريم وما بالخواطر علم  
إلا ولا لندي من يد تستلم  
الزمان وسنين دهم  
فيك يا محي لينات الدسم  
ادع منا أو عسا ثم قم  
والقصص وألف لام ميم ولم  
أسألك يا مجيب الدعا بلا قسم  
يا ولي السراير قوي العزم



من بحور الكرم حين ما يلتطم  
الذي لم يزل في هواه أن يتم  
رحمة للملا يا إلهي تتم  
بالذي جرا براس ختم القلم  
به الأمين فيه كل الحكم  
هامياً باكياً نامياً منسجم  
كلما اسند حيا وانتشر وارتكم  
بالوطا والغثا فوق روس السلم  
في دقاق السدا بالقضا مرتدم  
دونهن الهبا يظي ان ييترم  
خسة عشر نهار علينا يتم  
وانتشا الخد من كثر سح الديم  
من كثر ما رأوا من كثير النعم  
ووجده بالقضا كل صقع عدم  
باختلاف الزهر مثل افصوص الختم  
نور يضي مشعشع افنار الحرم  
يشترون القفاف فوق روس الرقم  
تنصب فوق رأسه رؤوس الأكهم  
يغرد اغناه ابحسن النغم  
كن جمر الغضا فوق روس الحلم  
ما ناض بارق بالدجا وابتسم

نقطتن للملا والبرايا تحي  
يا لطيف كريم علي عظيم  
أسألك من جود مدك يا رحيم  
وأسألك بعد ذا يا إله الأنام  
وأسألك بالكلام الذي قد نزل  
رايح راجح مدجن كالدجا  
عارض كائن في ركن حافته  
مرهش من على يحط الحيود  
كنه إلى ما بدا من بعيد  
شامخات الذرا من شخانب اطويق  
ساطع بارقه هاطل وابله  
فانجلا ما بتنا من ارتدام الغيوم  
وانقلب سو ظن البرايا حسن  
وانبتت الأرض من كل زوج بهيج  
بعد ما انبتت حاروا الناظرين  
كن ما بين خوذنتها والعضيد  
واستحل الحجل للنفل والمكا  
والحريبي غدا مرغد عيشته  
واصبح الورق فوق راس الورق  
من مشا ديرة في متان الخزوم  
ختم نظمي صلاة على المصطفى

وله :

من فرط نار الشوق والوجد والون  
نهار شدن لحناً فوق الأغصان  
وابديت للجهاال مكنون سدى

هافت اغصون القلب يا زيد واللوان  
على عمي هيح لي أومن والون  
سالت مدامع ناظري فوق خدي

نهار عانيت الحنا يا تشدي  
طفل سلب عقلي بجيد وقصه  
وقريده فيها الرعايف وحصه  
شد الخيل وقلت يا ضيعة الراي  
يا زيد من صلف امتحان الهوا اياي  
لج الهوا بي واشتعل في فؤادي  
وامن الهنا يوم ارتحال البوادي  
قالت عجوز لي من البين غشيه  
قلت انني ياذي أدور الحشيه  
وأوحيت رمي الحكيم منها وقفيت  
قالت العود جالس من ورا البيت  
قالت عجوز شينه الوجه والشيب  
قلت اخشى الله عالم السر والغيب  
قالت متاك مضيع قلت قبل امس  
واسترمعت ملعونة الشيب بالخميس  
والله ما جاكم يدور لا صاحب  
إلا يدور بالخي الكواعب  
قالت أنا امس شريح أعاين  
الطفلتين الي رمن الجمالين  
صاحت وقالت يا ابن عثمان ريع  
متاك يا عذب السجايا امضيع  
يا علي اركب فوق حر شمالاً  
واقول يا من فوق كوره تعلا  
أوقف تحمل رسلة من اقبالي  
قل له اذا جيته وذا البيت خالي  
سلم عليه وقل ترا الوجه يمه

على ضعون الترف مياس الأردن  
وامبيسم يا حظ أبو من يمسه  
وامغيزلات اغريل حين ينعان  
غديت انا اصفق فوق يمناي يسراي  
غديت للبيض الرعايب ديان  
وامن المحبة همت في كل وادي  
غديت أدور جوف الاضغان حشوان  
يا ولد بدل مشيتك ماذي بمشيه  
قالت ابكار قلت اصاعيب قعدان  
من خوفتي عجز الخطا يوم قفيت  
يا عود من ذا قال ذا ولد عثمان  
مشى الفتى جوف الضعن عندنا عيب  
واومت وقالت لي ونا عاد زعلان  
قالت شريح قلت لاوقفت الشمس  
وقالت الشيبان احذاها وشبان  
ولا شعب قلبه من البين شاعب  
الناقشات روس الاوجان  
يوم انت تنشد راعيات الضعائين  
قلت ان في راس العجوز الف شيطان  
من خوفة حم الشفالك يضيع  
قلت الضججا امس يوم زوجات الاذهان  
من نبت ثجاج البطاحي تملا  
عج راس نضوك لي ولو كنت مشتان  
لي شعب بغزل عينيه بالي  
الف بوديك السلام ابن عثمان  
واخف الحكيم لامرت تسمع امه

وقل له ترا من طول هجره وهمه  
ان سايلك عني وقام ايتحفا  
عذب النبا زين القبل والمقفا  
إن سايلك غض النهديناعم العود  
يا علي يا مبري عن الدوح بسعود  
غضي طرف كن خده إلى اعرق  
ومن عينها الخرسا ومن عرفها الحرق  
اعفر متركا بين عرضه وقوفه  
بقذيلة للعاشق الي يشوفه  
غرو سباني بالمعاني وبدل  
ينسف على مقفا ردفه مجدل

ما دار له مع جملة الناس ميدان  
قل هل ترا ما عنه شي اخفا  
وامن الوله عدلت عدلات الافنان  
قل ترا ما مرة عنه منشود  
يرجع لنا أيام الصبا مثلما كان  
برق تلالا في طبوق له أغرق  
وين العيون الراسية وين الازهان  
شي تضيع افكارنا في اوصوفه  
حص وياقوت وشاخ ومرجان  
حرف وصرف في قلبي وبدل  
كنه من البزخ المداليج قتيان

### وله أيضاً :

مریت واومالي بروس البناني  
لو أن علام السراير هداني  
وادهشت واختريت من شن غشاني  
القامه الي كنها الخيزراني  
نهار له داعي المحبة دعاني  
من عقب ماني ميس منه جاني  
قال انتبه إن كنت للورد جاني  
اغنم وقم واجن النمش من اوجاني  
شدیت ردنه واصلح الترف شاني  
ومن الثنايا الي كما الجحوياني  
ومن خده الي نقش بالزعفراني  
واصحيت واخضره حواني اجناني  
روق وصاله لي عقب ما جفاني

طفل ضحاله جوف الاضغان صادفت  
يوم انه اوامالي بالأصباح ما وقفت  
من حسن اخدود صافي البها شفت  
يا طال ما لينت قدم وعطفت  
وارتادني لو صال شفه وساعفت  
عليه تفت كابع فيه قلت افت  
واجن الثمر يوم انني لك تطرفت  
جزا المالي الجوف الاضغان وقفت  
بالحب والتلميس والتل والعفت  
لله در انياب شهد ترشفت  
شميت ريجانه وللورد قطفت  
وأحييت ولا أنا على الموت أشرفت  
وارتادني من عقب ما للهوى عفت

يايو ثمان واربع مع ثمانى  
لا تحسب انى يا عريب المجانى  
أو تحسب ان النوم بعدك هنانى  
باهون يا من بالتجافى برانى  
من محتك يا زين ليتك ترانى  
ما للشجى يا طربى منك أمانى  
الله لحد سهم الجفا منك بانى  
عذتك باسم سيدى والقرانى  
لو رمت صدى يا حسين المعانى  
لو يعتري جمع الملا ما اعترانى  
لو كان عابد يعتنى ما عنانى  
معذور انا لو أبيض اللون بانى

فى تلف قتل ارواحنا قط ما رقت  
ناسيك لا واركان حج بها طفت  
مع طيب مشروبي ولذ الكرى عفت  
لمتيمك يا زين ما قط انصفت  
فى ضيقة يا زين ما بي تلطفت  
ويش الذى حبك القتل تحرفت  
على وليف دوم لعضاه نشفت  
عن شر ما تحشاه وعن شر ما خفت  
وباهوا بلشتني به وعرفت  
ما أظهروا لومي ولوني تنتفت  
أعناه لو شاف الذى أمس انا شفت  
أو إنني للناس بالحال شرفت

### وله فى الغزل :

يا خردات ناطحني ضحى العيد  
من هن قال امورد الخد والجيد  
قالت تكلم قلت بالروح والحال  
وبكل ما يرضيك يا طيب الفال  
ومنهن قال امورد الخد يا شيت  
فاستأنست روحي للاحباب واشفيت  
قالت الدايات لها من ورا الباب  
قالن نعم يا سيد غصات الاشباب  
قالوا تعال ان كنت للزين طالب  
تراك يا شاريه بألفين غالب  
أفقا وشديك الشبك والعشارج

ما هن عن غزلان الأفلاج بعيد  
اشتر جمال اليوسفي قلت انا بيش  
وابكل ما تملك يميني من المال  
تبيع يا صافي البها قال لي بيش  
دش الغرام وسر معانا إلى البيت  
باغي امواصل لابسات البرابيش  
هو ذا المولع فى هوا تلغ الأرقاب  
واقفيت قالوا يا اصبي قلت انا ويش  
اشتر اقماش ما جلب بالمجالب  
مدلول معسول اللما سايح الريش  
شفج على لاما الخليل المفارق

خل الشبك واقضب امتان العكاريش  
 وكشفت عن صافي الجبين الكريشه  
 راحت على جيشه تغني شوايش  
 مما تبى وامهل علينا إلى الليل  
 الطوق والمفرك وليآك تطريش  
 بالي عن اسباب المنايا يعديك  
 أغضا ولجلج بالعيون المدهايش  
 تفضح محب عقبا فرح بلفاك  
 والحروه إني عاد من الغير ما بيش  
 ولا يسمعك من كان جرح الهواه  
 ثم انشده يا طارشي هو يمينش  
 ريجيه كما در الحليب العسالي  
 أحب وأغلا منك يا بو عكاريش (٢)  
 متغطف كنه اظبي السليلي  
 فتشت في ذا القلب بيدك تفتيش  
 فوق الردوف مجدله فرق باعه  
 يشرب من الغر الثنايا المياهيش  
 كن القمر متشعشع من احياء  
 درب علينا والردا فيه توحيش  
 وأثر انقطع رمانه من الباسه  
 هب الولاام الناقضات العكاريش  
 خصص إلى من كانهم مستشينين  
 وأرواحهم راحت دقاق دقاريش

يقول لي سلطان خن المفارج  
 شديت مقذوله وهزيت ريشه  
 يوم التقت فرسان جيشي وجيشه  
 قلت المواصل قال ما في يد حيل  
 قلت الرهانة قال دوك المفاتيل (١)  
 وقفت عنده ساعة قال اسالك  
 من مولع به ؟ قلت أنا مولع فيك  
 عَفَرْتَبَه في ماقفه قال لياك  
 قلت إن قصدي وشفة من ثناياك  
 مرسل قل له من محب جوابه  
 فإنه إذا ما سد للواش بابيه  
 اعفر متركا عنه ما نيب سالي  
 حلفت ما يمشي على اخذ الرجالي  
 أعفر متركا زارني في مجلي  
 يا غصن تفاح بحمله يميلي  
 اعرف متركا هسته في ذراعه  
 واسعد أبو من عانقه كل ساعه  
 اعرف متركا زارنا ثم شفنائه  
 ريجيه غسل بين الشفايا رشفنايه  
 حيلته يعفر خاتمه في مداسه  
 يا زارع زرع الحشا ثم داسه  
 الله يلوم الي يلوم المحبين  
 ولا هم من طرق السفاهة مبغين

(١) المفاتيل والطوق والمفرك : حلي ذهبيه .

(٢) العكاريش : جدائل .

هنيهم عقب الفراق ان تلاقوا  
فالى ارجهنوا عقب خمر وفاقوا  
هلت ادموعي ثم زاد انزعاجه  
واقفن عني ما تقضيت حاجه  
من سلسبيل ارياجهم جد تساقوا  
فحب فتلميس بالأيدي وتفتيش  
شفج على طفل المها بالمواجه  
والهقوه إني عقب الاطفال ما عيش

وله مخاطبا حسن ابن هزاع يشكو له ما أصابه من الهيام :

قم يا نديي فوق حر هجينا  
طويل بذلات الخطا بالجرينا  
تلقى ابن هزاع احجا الملتجينا  
عن حال من له بالهوا طفلتينا  
الحال يا سيدي غدا جسمتينا  
القلب ما يسلي عن الضاعنينا  
لو أن روحي تنسجم جسمتينا  
يا نفس جوزي دون سلما وعينا  
بعيونك الي لون جمر الغضينا  
الله لحد بين الليالي غدينا  
يا ما طلبت الله في كل حين  
يبلى لنا من بالهوا مبتلينا  
يا حسن ما في الحال ربع الثمين  
والطرف سهر يا طليق اليمين  
ما فكرتك فيمن صلاه الوينا  
أديم نوحى والعرب هاجعينا  
يا حسن ما من فكرت في الحزينا  
فان كان بك لي فرعة بالذهينا  
واسلم ولا ييلاك ما مبتلينا  
تمشاه يوم للمهاجيج عشرين  
بوعه على بوعات الأنضا ثمانين  
والي بعد في طرقة الغي ناشين  
خراعب تخلف بطوع المصلين  
ناس اعجمين وناس اعجمين  
أيضا ولا ينسا افراق المحبين  
جسمت غالي الروح بين المحبين  
والا افنوحى نوح ورق البساتين  
مالك عزا يا عين للحول تبكين  
وصرنا العذبات الثنايا نياشين  
يا اهل الهوا جمعا معي قولوا أمين  
ويوقف اعياد الحق بين المحبين  
والقلب يا سيدي غدا اليوم جسمين  
والبال في بلبال يا ابن الميامين  
يمشي بهوجاس ولا الناس دارين  
وارعاة حوضا باجحين امر يحين  
فيمن القتلى يانها السد مفتين  
قم وافترع لي زادك الله بتمكين  
وصلوا على من جا بظاها وياسين

يا راكب من فوق حر هجينا  
 طويل بذلات الخطا بالجرينا  
 فج المرافج منوة الممتينا  
 قواد من ناله له بطايح خدينا  
 ما شيف يوم جلب للسايينا  
 دب الدهر عندي معبا سميना  
 ازعج لهم مني جواب يميننا  
 هذي مضت تمت اوصوف الهجيننا  
 اللي شكوا لي من هوا الطفلفتينا  
 يا ميم حا ياسين مثلك رمينا  
 فيما مضى ياما دعونا وجينا  
 والا فيا ما في هواهن شقيننا  
 وياما سقونا بالفضنا جرعتينا  
 لكن عفنا وصلهم واعتبيننا  
 بالطوع له فيما افترض علينا  
 واخلافا يا مبعد كل شينا  
 قولك اسأل اهل الهوا العارفيننا  
 فإن كان باغيني الشهبنا سنينا  
 انهج معي ميزاتك الجارسينا  
 وان كان قفوا به مع الضاعيننا  
 وان خلك بالثمن له شرينا  
 لا خير فيمن لا المثلك يعينا  
 وأزكى صلاة الله في كل حيننا

عشاء يوم للهجاهيج تسعين  
 باعه على بوعات الأنضا ثمانين  
 ماله شبيه غير سمر الشياهين  
 قاد لا جا زاعجات البياشين  
 ولا سرا يسقى اعطاش البساتين  
 باغ الى من جا جواب المحبين  
 ما ناب اكارى من اخام البعارين  
 وبديت بالنغزات يم المشاكين  
 اللي دعن قلب ابن عثمان جسمين  
 من مازحات املاعات الرمامين  
 واليوم شفنا الشيب فينا وعين  
 وياما سقونا الخود بالمر كاسين  
 وياما تبعنا سوق ناس مقفين  
 بأمر الذي له جملة الخلق داعين  
 باتباع ما قدس في واضح الدين  
 يا نازه العرض الذي ما وطا الشين  
 ما ناب مندوب بزين ولا شين  
 تودع صليب الراس بالكف جسمين  
 ونسطي بهم بالعشر لو كان واعين  
 ميزيك اجيبه لو تدروشت عامين  
 نجايب عندي والافراس ثنتين  
 هذي مضت تمت أوصوف المشاكين  
 تغشى الذي بالله هادي المضلين

قم يا بن ابوي اركب على كور هباع  
مخونين كالقوس من قطعه البيد  
دور ايكار ليلة العيد ضاعن  
من فقدهن يا زيد أنا احشاي ضاعن  
اشتف معك حبر من الناس ماله  
ابخفوة ثم انشدوا بالجهالة  
هذي اوصوف ابكاري اللي غدت لي  
يا زيد لو ترجع اعصور مضت لي  
ترا حلايهاهن بالوصف يا زيد  
لا بطن يلقنه خصاص ولا ديد  
نجل اللواظ هايفات الخواصر  
لا هن بطوال ولا بالقواصر  
بتتين صعبان المودة مداليع  
يا عاذليني لو عدلتون ما اطيع  
سبب عذاب العاشق اللي تتعس  
خذن من جنح الدجا يوم عسس  
في مفرق السوقين يوم التقينا  
ياما تحاكينا وياما بكينا  
منهن يا شكاي عفرا بها طوق  
تسلب اعقول اهل الهوا بالحكي بوق  
ومنهن فتاة كاعب مالها رنق  
شميت منها رايحة عنبر طلق

له بين ابانات والافجاج مرباع<sup>(١)</sup>  
وامرقع من كل ما شاف يرتاع  
لا بالحسا واقصور مصر يباعن  
والعين تذرف من جماهير الادماع  
في سوق ما سوق ومن شاف ساله  
إن كنت لي يامنتها السد نفاع  
الطفلتين الي تحاكن بقتلي  
بالوصل حزنا من كثيرات الاطماع  
أقرب تهايا كل سيح من الصيد  
كواعب والكل منهن متلاع  
سمر الجدائل نايبات المحاصر  
ثنتين عادن يسبقي بالارباع  
بالوصف عيدان السياس النعانع  
بين الرواجع والبنى ستة ابواع  
أخوف ريم بالجوابر تلعس  
جدائل دلق على المتن شراع  
لقلوبنا من بالمباسم سقينا  
وياما رمعنا من عنانا بلا صباع  
تلعا سناد وشوقها طافح فوق  
في مشيها من غير سقم تمر باع  
خيرية المجدول مسلوبة العنق  
مدلولة لا شك ما هي امطواع

(١) ابانات : سلسلة جبال في نجد ، والافجاج موضع .



تشبه الغصن البان لا من تشا  
لا هي بلا توطا ولا هي بدنا  
خطر تفوتك نفسك إن جيت تحاكيك  
قلبي لها يا فرز ربعه وهاديك  
قالت حدا تلعات الأرقاب ياخي  
قالوا من انت قلت قاضي هل الغي  
قالوا هلا بك مرحباً من جريب  
قالن لي وين انت فيه متغيب  
غديت أقول التلعا الارقاب يا زيد  
أطرقت راسي باغي للمها الصيد  
ردني بالغي من بعد ما شبت  
شقني خرايد تو فيهن تولعت  
قالن دعنا يا كثير التهائم  
نسج لو كثر علينا الجرائم  
يا زيد يا مشكاي يا منوة الضيف  
يا مورد يوم القسا للغنم هيف  
يا زيد يا مشكاي قط أنت خابر  
ما دام ما رسم الشيوخ العنابر  
ختمي صلاة الله ما ذر شارق  
أو ما هزت الأزهار روس المطارق

يا مالها من مستهام تشا  
لولا بهاها قلت ذي عنز مقطع  
لا تبعدك من شن ولا هي بتدنيك  
يا من لقرم القوم بالكون شلاع  
هذيك ليلي العامرية وأنا مي  
أنا الذي كيل الهوالي بلا صاع  
كيف انت يا عذب النبا قلت طيب  
وحنا من الغدوه نقطع لك القاع  
من أي حي قال أنا من مها الصيد  
وارخصت بالغالي وقالن لي باع  
وأخلاف ما انا عن اطروق الهوا تبت  
ضحكن لي واومن بأطراف الاصباع  
ما دام طرف العين والواش نايم  
واطمعت وأنا كان ماني بطماع  
خذهن لي بالمال والا نبا السيف  
كيف اخفي الي للعرب والعجم شاع  
اختلاف ريم عاملا بالموابر  
كان لي غر الثنايا بلا طاع  
أو ما تلالا بين الآفاق بارق  
على نبي للبريات شفاعة

وله :

غنت ضحا من فوق الاغصان ورقا  
معها انوح وأرتقي كل مرقا  
لمن تزايد حب من به امشقا  
وبكاس خمرات الهوا صرت مسقا  
واستفتحت للقلب خمسة عشر باب  
ولنوحها وجدي حضر كلما غاب  
عقلي وروحي والحشا فيه تلهاب  
والى ان ملف من حما الصاحب كتاب

زيد غرامي والحشا راح مرقا  
صار الهنا بي ينحدر ثم يرقا  
يا مرحبا ما روض الأوجان مسقا  
يا مرحبا به كل ما بات شرقا  
ترحيب أطيب من شذا المسك وأنقا  
من قلب يهوا كل الاوقات ملقا  
يهواه قلبي دون الاصحاب طبقا  
انسان عيني من أنا منه مشقا  
هذا ويا من حاز للمجد سبقا  
يا ابن الذي في غبة الجود غرقا  
عون الضعيف ومزبن له ومتقا  
إن سلت عمن لك من الود مسقا  
أجفانه الحرقا من الدمع غرقا  
إلى عن لي عقب اللقا ذاك فرقا  
تسرع بجمعانا على طيب ملقا  
مفتون في لاماه والحق حقا  
إني محب مستجن ومحقا  
فان كان تنشد حال مضاك تلقا  
واما من الاسباب فالرزق غدقا  
ما بين إكرام وعز وملقا  
وصلوا على من بين الحق حقا

وله أيضا :

بين الفرح والههم من فوز واعتاب  
في طربة يا حي مرسول الاحباب  
من سحب عيني أحمر اللون سكاب  
قنديل نوره من بها الشمس أو غاب  
من ريحة العنبر إذا بالغضى ذاب  
من صاحب هو طريقي دون الاصحاب  
حيثه لطير القلب وكر ومحراب  
عقبه فلا نومي ولا العيش لي طاب  
يا سامح الكفين يا زاكي الانساب  
كم شرب منها ذا موارات ولهاب  
عن جور دهر إن تبيلته الاسباب  
كاس المحبة والحشا بالجفا ذاب  
وامن التباعد كثر الافكار ما تاب  
واقول يا من هو للأرزاق جلاب  
مع صاحب لزمام الانفاس جذاب  
والي فلا عن سايله صك له باب  
من وجد لوعاتي شعر مفريقي شاب  
جسمه على فراقك يا صاحبي داب  
من فضل مولانا جنى زهرها طاب  
وإجلال قدر فايق قدر الانساب  
طاها المشفع ثم آله والاصحاب

دع لذيد الكرى وانتبه ثم صل  
يا مجيب الدعاء يا عظيم الجلال  
واحد ماجد قابض باسط  
واستقم في الدجا وابتهل ثم قل  
يا لطيف بنا دايم لم يزل  
حاكم . عادل كل ما شاء فعل

سامع عالم ما بحكمه ميل  
 ما أنت يا إلهي له أهل  
 أسألك بالذي يا إلهي نزل  
 وأسألك بالذي ذك صوب الجبل  
 والعفو العفو ثم حسن العمل  
 لج فيه الرعد حل فينا الوجل  
 باكيا كلما ضحك مزه هطل  
 هامياً سامياً آنيأ متصل  
 منحو بالسرفا والغشا بالشلل  
 كن طق مثني سحابه طبل  
 في مثاني السداد امراث الحلل  
 كن مقدم سحاياه يجرجر عجل  
 كن لمح برقه سيوف هند تسل  
 كلمن شاف برقه تخاطف جفل  
 جور مائه يعم الوعر والسهل  
 استهل وانتهل وانهمل الهل  
 واستقل وانتقل اضمحل المحل  
 والركايا ارعجت والمقل اسفهل  
 والطيور اسجعت فوق زهر النفل  
 تخالف فرش زوالي تفل  
 ربو شهر سقى راسيات النخل  
 مستطيل مقاديم الجريد المظل  
 بالدهر ما يدير الهدير الجميل الفحل  
 هم اقروم كرام إلى جاء المحل<sup>(١)</sup>

ظاهر باطن حافظ رافع  
 ثم بعد لطفك بنا افعل بنا  
 يا مجيب الدعا يا متم الرجا  
 به على المصطفى مع شديد القوى  
 الغنا والرضا والهدى والتقا  
 وأسألك غاديا ماديا كلما  
 وادق صادق غادق ضاحك  
 المحث المرث المحن المرن  
 به يحط الحصا بالوطا من علا  
 أسألك بعد ذا عارض رايح  
 كن مزه إلى ما ارتدم وارتكم  
 ناشيا غاشيا سداه فوق السها  
 مدهش مرهش مرعش منعش  
 داير حابر عارض رايح  
 ادهم مظلم موجف مركم  
 كلما اختفق واصطفق واندفق  
 حينما استوى وارتوى واقتوى  
 والفياض اخصبت والرياض اعشبت  
 والحزوم اربعت والجوازي سعت  
 كن وصف اختلاف الزهر في الرياض  
 بعد ذا عليها مرهش قالط  
 راسيات المثاني أطول الحظور  
 حيثهن الذخاير إلى ما بقا  
 تفتني به ارجال بوادي الحريق

(١) وادي الحريق : موطن الشاعر محسن .

هم أجزال العطايا غزار الجفان  
يا مجيب الدعا يا متم الرجا  
امح سيأتي واعف عن زلتي  
فالذي مد فيك يا إلهي فلا  
وأنت الذي تهدي من قال  
ثم ختمه صلاتي على المصطفى

وله أيضا :

بيني وبين اصويحي وقفه احوال  
اعطيه ما تملك يميني من المال  
يا ليلة بتناه في شهر شوال  
إلا بريم الريش والطوق واهلال  
فالي تنبه مغزل العين لي قال  
إلى شدوا العربان فوق أوضح شال  
يرعى بسبعماية وسبعين خيال  
مرباعها ما بين ابانات والخال  
ما هم انجع ابرية جماعة المال

وله :

يا ركب يا مترحلين نواجي  
تركدوا لي حد ما أروح واجي  
ازكى سلام عدما اهتز وما ماس  
ابها من الياقوت وأغلا من الماس  
سلام انوج من عير الخزاما  
أو ما زهت أزهار روس الخطاما  
واتحية دب الدهر ما تبارح

فيهن لين وانحنا وانعواجي  
بمداد زارج دارج فوق مصقول  
غصن عبث به في دجى الليل نسناس  
وانوج من الورد الذي بات مطلول  
خصص إلى أصبح عرفها في نداما  
أو ما سعا بين المحبين مرسول  
من لب قلب عد ما هب بارح

ملفا نبا مضمون غاية لما قول  
جاني ثمار المدح من كل مداح  
فتال منقوض ونقاض مفتول  
ترعا به الهزلا دماث المفاي  
ما طاب لي نوم ولا لذ مأكول  
ياللي نشا ما مرة داس ما عيب  
خد وعينين وجيد ومجدول  
يضحك لها الناظر ويطرب لها البال  
هيفا ولا توصف بقصر ولا طول  
إلا غزال يا حما كل ساقه  
وأنا لها شوق على غير مفعول  
وتغري برجع الغي عكس النواظر  
دونك عظامي باليد تقل مسلول  
نحضر لها نقد ونشري بغايب  
والواش في عقد من الله مذلول  
نبرية الخدين كوفية الزين  
قلبي لها عن تلح الارقاب مشعول  
كن النجوم ابها اتعلق بالأمراس  
ومتنجد من صنعة الهند مصقول

ثم الذي عرضه عن اللوم سارح  
اعني حما دن المقاديم سرداح  
حامي عقاب الخيل عن زرق الأرماح  
يا من على رغم الخفيف الموالي  
ذا لي زمان يا حما كل تالي  
يا نازل الخطر المولى الى هيب  
لك اشتكي من شاة ريم سبتنيب  
تا تلعا عليها بوهة من ظبا الحال  
عجزا إلى استقفيتها حد الاقبال  
لا هي بالضخمة ولا بالدقاقة  
من يومها طفله وهي لي عشاقه  
غندورة يضحك لها كل ناظر  
منها إن ضليت عمي النواظر  
يا خونددة من مهملات الذوايب  
من حبها راحت علينا غلايب  
مسكية الأنفاس حورية العين  
للدين تستافي ولا توفي الدين  
كم ليلة منها بدا الشيب بالراس  
ومن شاعت فيها تجاوزت الأطعاس

### وله من قصيدة طويلة :

واثر الحبيب شافني حين مريت  
أنت الذي سبحان ربي تعالى ايت  
تقول ما يضحك يا عذب الانياب  
قالت انسييت البارحة ما تحنيت

من عند باب مورّد الخفين مريت  
أومى وكشف عن ثمان ولي قال  
والى عجوز من ورا صاير الباب  
الضحك ما يجري كذا إلا له اسباب

قلت لها اوحيت عندك كلامي  
ضيعتها في مرقدي في قرا البيت  
هذي احلاقك سبع ثم الحسابي  
شريتها رابع زمان تحببت  
اضفى بثوبك عن مراعا خيالك  
ثوبي يعثري إلى اقبلت واقفيت  
ثوبك قصيف ما يغطي للاقدام  
هذا برسم خالتي فيه صليت  
يابنت كثر الضحك والكهكهه عيب  
اسمعك يوم إنك تقولين له ايت

واقت مع الفرجة بداجي الظلامى  
قالت ادور حلقتي في منامي  
قالت لها يم الثنايا العذاب  
قالت ثمان هاك كوكب الترابي  
قالت علامك يا بريع ومالك  
قالت عسا الله يجعل الخزي فالك  
قالت لها يم البدع يم إلا جهام  
قلت لها يا جعل رجال لها القام  
قالت لها ملعونة الناب والشيب  
يا طفلة ندرا عليها من العيب

وله أيضا :

وكل نعيم ما سوى الخلد نافذ  
وكل عمل ما هوب لله فاسد  
فلا عنك يوم يمنع الرزق حاسد  
ولا تتصل بحبال من لا يساعد  
فكم ضيعت بالغدر من رأي واحد  
بغارات بين ما لها من يطارد  
وعوايدها تنها عليهم فقايد  
وكثر التمني واكتساب الفوايد  
جثا تحت اجداث صرعى خوامد  
وجدنا لنا عن ما اكتسبناه ناشد  
معا كل نفس سائق ثم شاهد  
لهم سيد الكونين هاد وقايد  
لذيد ومن تحت الأرايك مساند  
قطع صافي بلور به التبر جامد

أبا الله ما يبقى من الخلق واحد  
لكل امريء فيها مقام وينقضي  
فلا تبتغي من غير مولاك مطلب  
ولياك تلجي في حجي جال مبغض  
ولا تأمن الدنيا وياك مكرها  
إلى امنت أهلها مع الأمن جاتهم  
ولا منهم الي من هواه قضى وطر  
بكث التمني والتولي والدعا  
إلى حيث حطتهم بالاجداث كلهم  
إلى اغتالنا حمال الارواح للبلى  
إلى ما ظهرنا جملة من اقبورنا  
سيقوا هل التقوى من الله برحه  
إلى جنة عليا رفيع مقامها  
وحور حسان كن صافي اخدودها

بكر ب الى حامي وطيس الوقايد  
ورحاي لكم شيلت عليها المزود  
آه لنا ما نبي له انكايد  
لفصل القضاء واحد بعد واحد  
بلا شهدنا إنك الله واحد  
وبالغيث غثنا عند كرب الشدايد  
وللغيث سماح وللرب حامد  
تعلاه نسج الريح ضلا بزاي

وسيقوا هل الشرك والظلم والبدع  
بهذا تروني يا اولي العقل والنها  
فياويلنا من حشرنا يوم نشرنا  
يسوقونا سوق ولا يرحموننا  
وانت يا رب قلت الست بربكم  
رحمن في الأرضين والبحر والسماء  
ثلاث ليال يلتبس السماء  
دقن كما وصف الريالات كلما

وله أيضاً :

عفر سهاويات جدع قرايع  
زوليتين ومهرتين طلايع  
يوم التفت إلى ان الأثنين جلاس  
واش ذا البكار وقلت ذولي ودابع  
ما تنتودع جنس ذا البكرتين  
ما أداهن إلا الي له العقل ضايع  
ويسرقهن الي كان ما هوب سراق  
ما طاوعوا فيهن عذول وطايع  
يمشن عجلات ولا هوب ماشي  
قامت له العفرا الطويلة ترايع  
وهذيك جتها كنها ظبي الأطعاس  
وحطن في قلبي اطعون فنايع  
ماهقوي خلن شيء من الزين  
بالدل هو وبالحكايا النوايع  
لي زبون للهوى كلهن عوق  
ولهن صيت بين الاسلام شايع

يا بكرتين ناطحني ضوايع  
أطلع عليهن يوم فقدن ساعة  
عانقتهن وقلت ما بالحكي باس  
قالوا نسالك بالذي يرزق الناس  
قالوا كذوب من يودعك ذنبي  
والله يا من شدهن بلا يديني  
ذولي يبوquen الذي ما بعد باق  
لو يطمعون ابهن مصلين الاشراق  
اقفن ويتلهين مع السوق حاشبي  
يوم استمرن في حلي المماشي  
وقفت له الأخرى وردت لها الراس  
يتعبش من الهوى عدم الاجناس  
سممر الجدائل بكرتين فتاتين  
يسبين من له في اطروق الهوى عين  
صعبات ما يمشن قود ولا سوق  
بالوصف ماسومات بالخصر والطوق

ولا من بنى الجدران والحى والميت  
أصبحت قلبي من جواشيه ضايع  
ما بيعهن واختار فيهن بلا ثمان  
ماقر بالاسوام لو بت جايح  
مني وهم لأثمانهن ما يطولون  
والي يبي الأطماع فهن الطمايع

لا هن مع اللي بالعمد يسمك البيت  
ليلة هن في مفرق السوق وافيت  
البكرتين العفر زينات الألوان  
وحياة رب للمخاليق والذان  
والله ما أزرى إلا على اللي يسومون  
بياعهن يبشر له الخسر مضمون

### وله في عجوز :

واتحبة ممزوجة باللامه  
هو مجنف أو هو على العهد ما زام  
بيني وبين اصويحي فايج الجيب  
يجعل أوшат العجز توخذ بالاقدام  
وأوجس على كبدي رصاص يماعي  
بين الخليل وبين زلاف الأيام  
وامعاهدى وياك في مكسر الغي  
لامي عليك أبعد من الهند والشام  
كان انت مستلجي لغيري من الناس  
وانقض عهود الحب من عقب الابرام  
قم بالرضا يا جوهرى الثنايا  
والا تراي لسلم الوصل كصام  
عليك ما قبلي حد باح سده  
مثلك جلس عنده خليله ولا قام  
وأخدمت لك كنك حدا والديه  
غاد جذاك وبعث لاماك بعصام  
لا بين مياح ولا بين جاذب

يا من يودي من محب سلامه  
على حبيب صد عني علامه  
سعت بحكي الزور ملعونة الشيب  
طلبت أنا اللي يعلم السر والغيب  
من هجر من لاعنه أقوى امتناعي  
وأصبحت لانيب نيم ولا واعي  
يا زين تنسى يوم أنا وياك بالغي  
إن كان مستلجي لغيري من الحى  
لا والذي يعلم مخارج الانفاس  
لاقطع مقاديرم الرجا منك بالياس  
يا من عليه من الجوازي تهايا  
ما دام في قلبي لحبك بقايا  
يا من كما يداريه الصبح خده  
إلا ولا مثلك بدار الموده  
غديت واغوتك العلوم الرديه  
واليوم يا غادي الجدا برت فيه  
أودعتني شروا ادلى الذباذب



ياما اتواعدني تحي وانت كاذب  
والله يا سلطان خمص المكالي  
لو باعني مديت جبل الرجا لي  
أراك يا غادي الجدا والعناية  
أحسبك ما تتبع هوا إلا هوايه  
والكذب مذموم ابراعيه نجام  
ولو ضحك سنك وزان الحكالي  
إني بنوك عارف به من العام  
أجزيك بالحسنى وتجزى بسايه  
ولا تغيرك الليالي والايام

### وله أيضا في الغزل

نكتب أبيات أعجاب هايضات  
من حشا قلب تشوق من زمان  
عذبني بالجفاسه والصدود  
كن جاشي يصطلي فوق الوقود  
واردات طيهن ريح خنين  
فان بغيت أفضي غرام الدايخين  
يا سلام الله كيف ان الغرام  
فإن بغيت أفضي بصوت مستقام  
هايلات والهوى ماله طريق  
كم شجاع في هوا غيه غريق  
الوشات العايلين المايلين  
ربما أن يرجعوا لو بعد حين  
جاسيات من تساليط الزمان  
لا اجتمع صد وتغيير الزمان  
شاقني منهم مجمول حسين  
حط في لاجي الحشا جرح مكين  
ذارف دمعي على صحن الخدود  
كالجواهر في العقود الناضجات  
في هوا تلغ الارقاب الغاويات  
واودعن القلب يقلا به هود  
حين شفت اقروهن الواردات  
والعذارا يخلفن قلب الذهين  
فالعرب فيهم اجروح بينات  
يرفعه بالصوت جهمي الحمام  
فالعرب فيهم اجروح هايلات  
لا ترى حي ولا تلقا رفيق  
أغرقتة واسعاف بالوشات  
كم سعوا بفراق خل عن خدين  
لي تلين اقلوبهن الجاسيات  
كدر الخلان بالتغيير حان  
فالعذارا ينكرن لو صافيات  
جادل نهده كما فنجال صين  
منه راسي والعوارض شايبات  
طول ليلى ما أتلذذ بالرقود

ما اهتني بالزاد مع طيب الميات  
ما من الله اشتكي إلا إليه  
أشتكي بالحال له كيف السوات  
من غزال صابني واقضى بني  
ما يخاف الله سيد الغاويات  
زادني بالقلب له جرح غزير  
بالخضارا مع اطيور الطائرات  
لا متباعن نورهن لي يفجن  
ينكفن يمه اعجاف هايالات  
عالي الشوفات كساب الجميل  
من زمان له ازروع هايافات  
تالقات في هوى سمح الجمال  
من عناديل الفلاة المغزلات  
له اطعون في حشا روحي هوا  
ما اهتوى غيره من اطفال البنات  
لا توصف لا يقصر لا بطول  
ذا مخابها لقلبي صايدات  
ميقن من شوق عيني بالعنا  
اشتكي يا عيد هزل موجفات  
منه قلبي يا نها سدى مريض  
بالمواصل منه في حد الحيات  
زاد جرحي في ضميري بالتهاب  
يا سنادي بالبقا ذرب الهوات  
فص ياقوت ثمين الف وزود  
فوقها وينهل مثل المرزمات

زاد قلبي شوق عيني باللهود  
ما أبات الليل من وجدي عليه  
اشتكي له والتكالي إلا عليه  
اشتكي بالحال من ما صابني  
ابتغي منه الدنا واقصا بني  
كلما قلت التحم جرح الضمير  
مخطر قلبي إلى شفته يطير  
طائرات شاهرات ما لعن  
ناميات العشب روض يرتعن  
فارس الهيجا وهو زين الدليل  
اشتكي له من جوا قلب عليل  
هايافات ما سقاهن الوصال  
عين له سودا تشادي للغزال  
حط في قلبي من اسباب الهوى  
هو شقا قلبي وقلبي له هوى  
هواسة ميالية تسبي العقول  
عسكرة مسمارها في القلب طول  
صايدات راس معلوقي أنا  
يا نهى سدى ويا مشكاي أنا  
من غزال كاعب غض غضيف  
ما يناله كود من حظه حضيض  
تايه في حد غايات الشباب  
آه واقلبي عليه الذهن ذاب  
إسمها في سوق هجر ريح عود  
ابلادها الخوطه عسى سيله يوجد

ذا اسمى الظبي أو ريم العجاج      سابي عقلي بعينه والحجاج  
والنواهد كنها حقين عاج      والكتوف من الردوف امعزلات

وله متغزلا :

اعفر متركا جرته قبل امس      له غرة لا نور بدر ولا شمس  
اعفر متركا كنه البدر طالع      غالى تقلل ملبس هم طالع  
اعفر متركا كن خديه جوهر      الله يا هذا متى ما تجوهر  
اعفر متركا والذهب فيه لولو      لو بالمنى خير تمنيت لولو  
اعفر متركا كن واضح اعذابه      الله لحد قلبي غدا واسفاً به  
اعفر متركا كن نور خده      والى تبين لي لعج نور خده  
امس نطحنى هو وخمس معه حور      قالن من احسنا جمال ومنظور  
كل الطرب والزين حاشه وناله      نشدك عنا قلت لولا جماله  
قالن له لا ياشبه قايد العين      من عارضك ما العرب له امطيعين  
كنهم كما وصف البكار العسايف      قالن لي كانك على العمر خايف  
ما كنه إلا مهرة عند حاكم      من فوق ردفه كالحبال امتراكم

تسوي جميع البيض لو كلهن عنس      سبحان خالق نورها الحمد لله  
خيله الخيل اهل الهوى بي تطالع      بالمنع يدعينا على الرغم جينا  
سيد العذارا في جماله تجوهر      ياما لقا من طالب الغي ما احياه  
تسوا منازل الحسا والطلولو      ولولا حراريسه تمخليت وياه  
دق البرد هل الضحى من سحابه      من غير دل رحت انا اطلبهم اياه  
كن البروق ابعرض مثناه خده      عمس الطبيب وضاع رأيي ولا اقواه  
نور النهار إلى تبين لمن نور      قلت الغضى الترف ما مثل حلياه  
والملاح هو والزين قاده وناله      ميزتكم مير اخلف الرأي حسناه  
ما احتاب من مدحك زعالا وجزعين      لو عشق روحه علمه كل من جاه  
صف عليهم اتلع الجيد نايف      منا وقلت العمر واقيه مولاه  
مشيه تدنخر لا قناع ولا كم      ساف على ساف إلى نشر غطاءه

قالوا تبى شن تأكله قلت ما اطيع  
قالوا كفك الله هذا نبا ضيق  
قالن والله ما لنا عن ذباحك  
إلا ومع هذا تروح ونتضاحك  
قمت اطلب العفة وصلاح العواتق  
لي قال صافي الخد ويش أنت عاشق  
قالت لهن عن الفتى لا تغطن  
رمن عنهن المقانع وحطن  
قالت لهن من ما ثناياكم اسقوه  
وأنا بعد من عقبكم وإن سقيتوه  
قالن يا صافي الجين الغنيمه  
قالن لي أفلط مالنا عنك شيمه  
وقفت حابر بين هذي وذيك  
شفك من ارياق الخرايعب نسقيك  
عتر على ومن غسل مبسم أخذت  
لولاي في حد الخطر خذتهن مت  
قالن يوم اقفيت واسعد عينك  
درب السعد منا تقضيت دينك  
أصبحت عقب الياس فينا بشاشه  
يا طال ماني مثل مغدي اقماشه  
من يوم لاقاني خليلي معه خمس  
نشدتهم من ذا وقالن لي الطمس  
هو قط جسمك ناحل من افراقه  
قلت ايه يا من كان للقلب شاقه  
شيدت قصر بين الاضلاع نايف

قالوا البين تشربه قلت أبى ريق  
كودك تبى هاك الغرض قلت أنا اياه  
ولو تهولوا الملا من صياحك  
ولا انت باول واحد جد ذبحناه  
بلهت واثرى العمر غالي وناق  
فينا وقال الهقوه أنا رحمناه  
خلوه فيكم يفتكر ويتفطن  
ذوايب كالعصم منا ومنه  
خافوا من المولى تراكم ذبحتوه  
دور سقيته سبعة ادوار شراه  
نسقيه من شانك بليا حريمه  
والي حذاك ولو بغا ما سقيناه  
قالن أخذ ما دام مولاك معطيك  
قالن مجمول الحلا لا اتعده  
خمس معا خمس تقافن معا ست  
عميتني ظواني السقم لولاه  
جايننا درب المحبة وبينك  
والحمد للي كلمه راد سواء  
والقلب فز وراف عقب الخشاشه  
مالي جواب غير واويل ويلاه  
والى تخطا بينهم كنه الشمس  
هذا عذاب أهل القلوب المشقه  
هو جس رنين الحجل في عرض ساقه  
حبك بلاجي الروح شيدت مبناه  
يا نافل بالزين سمر العكارف

من لب قلبي يا اريش العين حيت  
بالخير ياذا قلت أنا ميت برضاه

أهلا هلا بك يا الغضى كلما جيت  
سبب جوا بالقلب لي قايل ميت

وله أيضا :

صدري وما فيه من الضيق مكنون  
ساعة بعيني شفت ركب يشدون  
قربت منهم قلت والبال مشطون  
غدي انكم باهل الهجاهيج تضحون  
ولا الميالات الليالي تشوفون  
في عفجت البطحا نويتو تحفون  
يحرا انكم عقب التعب تستريحون  
لا بأس يا ركب ان نويتو تحطون  
يا ربما للريق عندي تفكون  
مقدار شرب امولع الكيف غليون  
لا بأس يا ركب ان نويتو تمدون  
تقطع مسير العشر يوم على الهون  
ولا برفق يا هل الهجن تمشون  
وأدي سلامي يمة اللي تودون  
الب وأحلا من نبا كل مكنون  
يوم ذا يطرح وهذا مطعون  
إلا وله نفس طموح عن الدون  
ليجوه أهل عيرات النضا يحثون  
ورث النداء ليس العطا منه بمنون  
لا سافر المسيق ما عنه يقفون  
وقفت سبايهم تراهم يردون  
ردوا عليه وزادوا الدين بديون

باح العزا مني وضليت بالضيق  
وازريت من هل الدموع المهاريق  
عكف نضاهم كنهن النفايق  
كفاكم الباري شرور التعاويق  
في ديرة بين الهضاب الشواهيق  
إلى لفيتوا عند هد الطواريق  
حطوا مفارش كوركم والمعاليق  
والى تمشيتو بعرض الطواريق  
عوجوا ارقاب اركابكم بالخنائيق  
عوجوا ارقاب اركابكم يا مطاليق  
والى تقهويتوا وفكيتوا الريق  
من فوق هجن كنهن الدوانيق  
وطوا على جلد الهنا بالمساويق  
خلوني أصحى من هوا السكر وافيق  
ومنمق بالزاج والعفص تنميق  
للمنتخي خلف السبايا أبو عليق  
وطبان زين اعيادهن المشافيق  
ريف القرايا بالسنين المحاحيق  
مع ذا وهو معطي أطوال السماحيق  
علوا مكسرة القنا بالمطابق  
قوم إلى نشف البلل نشفت الريق  
إلى لحقهم طالب الدين بالحيق

الخيل في ميدانهم كالجواليق  
كم روضة فيها الزهر كالمشاريق  
ترعا فلاياهم ارقاب الزماليق  
والجمع فوق الجمع كره إلى ماسيق  
ينحاً صبيان اغوات هذاليق  
مشخوف مذلول الحراب المزاريق  
الرجل من حظه وهي بالتوافيق  
وصلوا على غش العصاة الزناديق

هذاك مقتول وهذاك مطعون  
في قيضة عند البوادي يهابون  
منها وعنهما بالعوادي ايعدون  
وردن غضات الصبا طعن بالهون  
غياهب يوم الملاقا يردون  
والزمل لازم عند تاليه يثنون  
والعبد له رزق على الله مضمون  
ما سار حجاج بليل يلبون

وله :

طيف ابعيني طاف والناس غرقا  
لج الهوا بي من جنوب وشرقا  
حبه رقا في ضامري كل مرقا  
له لسعة في لاجي الروح زرقا  
كل اجروحه تتداوا وترقا  
قربه امعيش ونبدا منه فرقا  
والله يلولا الخوف من حضر وراقا  
لاقحص على طولي على الرجم وارقا  
يا رب تجمع بعد بعدي وتلقا  
من صاحب شرواه ما عاد نلقا  
هو نقوي من جملة البيض طبقا  
ما نيب من يجزا الحساني بدرقا  
حبه صبغ للقلب طرق بطرقا  
حبة بالقلب تهفا وترقا  
خلان اطيب ابطيب طيبه ونشقا  
فامن على قلب ملكته ابعتقا

بالنوم وحرمني بلذات الحباب  
ونشقت عرف طاف من فوق الاطياب  
له في مسعود القلب قصر ومرقاب  
وسم المحبة ينقضي كل ما طاب  
وأنا على الفرقا تزاود ولا طاب  
عفت المنام وطيبه والشراب  
يدرون في سري معاريف الأحباب  
وانوح من حبه ورمي بالسلاب  
وتلمني وياه يا رب الارياب  
بالقوم من كل الطوارف والاصحاب  
إن قيل خذهم واتركه قلت ما ناب  
أيضا ولا ينسا عشيره الى غاب  
فلو محبته بذرف الدمع ما ذاب  
لو غاب له زول عن العين ما غاب  
من حادث الدنيا إلى ناب له ناب  
لا ناسي عندك ولا لغيركم جاب

اعذر وساعني ترا القلب مشقا وصل وصلك الله مع كل الاسباب  
وصلاة على من يفني الخلاق ويبقا على رسول الله وآله والاصحاب

وله يسند على سعد المليحي في الإحساء :

دن كتاب وجرب لي دواة  
لي سجل وابر لي راس اليراع  
اكتب ابيات تلالاً نظمها  
كالزمرد واللوالو بالعقود  
دن لي شروا الحنايا لعوج عوص  
صيعريات مرابي دوة  
شدقميات هجاهيج اهجان  
بالتغاري والتماري والخبيب  
امربعات ذاهن اربع سنين  
من عذارى ما تهوق بالهياض  
كنهن إذا تجاذبن الحزوم  
جول ريد يجتول عقب ايتلاف  
أو قطا ذارهن لفح السموم  
ينشرن الصبح من جرعا النعام  
والعتيم القابله من غير كود  
قل أيها الركب الذي شدوا قلوصل  
اركبوهن من ربا دار الحريق<sup>(٣)</sup>  
شرب فنجال يجيكم لي كتاب  
وأنت عجل يا نديبي ثم هات  
باغي من حيث ما تدري الوشات  
لم تزل مني تناقلها الروات  
قاربين ما بينهن الناظمات  
او عراجين العياد المنحيات  
يعملات هاربات داربات  
للبعيد امن الفيافي مدنيات  
ضابحات مدنيات مبعدات  
بين دمخ والنيوفي راعيات  
ما تدفق من اعياز مروحات  
بالتماري من بعيد مجفيات  
جافلات بالحبائل شايفات  
من غدير لي غدير واردات  
والعصير معقبات مزعلات<sup>(١)</sup>  
يشربن بروسهن من ماء الصراط<sup>(٢)</sup>  
للسديد امن المديد امعفيات  
واربعوا لي روسهن الناجيات  
به سلام عدد مبتسم النبات

(١) مزعلات : اسم موضع يقع في أقرب طريق ما بين الإحساء والرياض وهو رملي كثيف .

(٢) الصراط : موضع ماء حول الإحساء .

(٣) الحريق : بلدة في نجد وهي موطن الهزاني .

أو همل وبل السحاب المرزمات  
 والمذوقه فاخر طعم النبات  
 من زمانٍ وله ازروع هايفات  
 من نشا ماجا طريق العايلات  
 بالضمير ارياض حبه ناعمات  
 يا حجا اللاجي وستر المحصنات  
 من لعيني قرت طول الحيات  
 مهجتي له من قديم الحب هات  
 بالتمني والتوجد مورقات  
 يوسفيات المها حم الشفات  
 خردات بالبيوت انحفرات  
 لو تبين جنح ليل كاشفات  
 في جمال قايمات قاعدات  
 صافيات ناعمات كاملات  
 سابحات قاعدات حايرات  
 زاميات ضامرات هافيات  
 بالمحاسن والمواضي ماضيات  
 مغزلات مغضيات ضاحكات  
 كاذبات ماهرات باطلات  
 باطلات باخلات ميسرات  
 بالمواصل والدلول الباهرات  
 لا جزا الله بالجميل الغاويات  
 بالمواعد والكذوب السواهيات  
 من محبت كل عنقا كالمهات  
 وانغماز كالبروق الموضيات

برتخاب عد ملفوض الجواب  
 فاخر بالشم عن ريح الزباد  
 من حشا قلب مشقا من زمان  
 من حشارروحي السين وعين ودال  
 من ينال امناه في طول الزمان  
 بعدها ذا ياشقا عين الحريب  
 منتها سدى او ملفا ما اقول  
 من بقلبه لي وداد مثلما  
 نابتات من مطر سحب الوداد  
 اشتكي لك من هوانجل العيون  
 سالبات للملا تلغ الارقاب  
 قاصرات الطرف عنهن البدور  
 عنبريات الروايح بالكمال  
 والثنايا والعوائق والحدود  
 والجدايل والنواهد والحجول  
 والردايف والخواصر والبطون  
 مقبلات محفيات لو رأيت  
 بالنواظر والمفاليح العذاب  
 عذبني بالمماطل والوعود  
 بالمواعد والمواصل والكذوب  
 ساعدني يوم عجات الشباب  
 وانكرني يوم لاح بي المشيب  
 ما بغاً سون في خل جميل  
 آه عشر يا عشيري ثم آه  
 عذبني باعتدال وانعواج



وانحرف وانصراف وانغراف  
وانهصار واعتدال وارتشاف  
واغتماز وافتراز والتزاز  
واجتماع والتماع وامتناع  
وابتعاد واقتراب وارتحاب  
كلما احدثهن بالفنون  
وان تناسا خاطري باغ اشوف  
ما بغن البيض مني رحت اجيب  
إن بغيت الصبح قالن جنح ليل  
وان بغيت اجزي العذارا بالصدود  
وانتناسا خاطري وقلت أتوب  
ربما لي أو عسالي أو جمين  
يحسبني عن مودتهن سليت  
انهن بخاطري يقض ونيم  
إنهن بخاطري طول الزمان  
آه ألا ياالبيض يا نجل العيون  
بعد هذا يا شقا عين الحريب  
تحسب إني سالي لوني بعيد  
واخف عن كل الملا ما أنت فيه  
وانتها نظمي ومنطوقي على

وارتشاف امعسلات صافيات  
من اعسال مرهفات صافيات  
واهتراز اقدودهن المايسات  
واستماع للحكايا المطربات  
واشتمام اعطورهن الفايحات  
عاقبني يا عشيري بالسكات  
لوحة ما شافها عين الوشات  
وإن بغيت امن العذارا الغايات  
وإن بغيت الليل قالن بالغدات  
جاويني بالدموع الذارفات  
ماخني يا عشيري بالسكات  
يرجعن اعصورهن الماضيات  
لا وعما والضحا والمرسلات  
خاشرتني في ركوعي والصلات  
لو بقت منه المنازل خاليات  
فوق شاحوف البحور الطاميات  
يا حما الجاني وستر المحصنات  
لا وخلاق الجبال الراسيات  
لا بلاك الله بسو الحادثات  
سيد الكونين نختم بالصلات

وله :

غنا النفس معروف بترك المطامع  
ولا مانع لما يعطي الله حاسد  
ولا للفتى ارجا من الدين والتقى  
وصبر على الفايث ولوراس ما غلا  
وليس لمن لا يجمع الله جامع  
ولا صاحب يعطيك والله مانع  
وحلم عن المجرم وحسن التواضع  
فما فات من الافات ما هو براجع

فهل تدفع البلوى وهل تمنع القضا  
إلى عدت ما تدفع بالاوزا مهمه  
سوا إن عشت دنياك اومت واحد  
لا تبدي اسرارك لغيرك فرما  
ولا عز إلا في لقا كل متعب  
دع الناس من لا يبتدي منك رقه  
واحذرک عن درب الردا لا تبي الردا  
تشتت عليك اعداك في كل مجلس  
فكم واحد يمدحك في حد حضره  
يرميك بالبهتان والزور واحد  
يا شيت مالي حيلة غير انني  
أكف ادموع ألم الكف كفها  
فقلت الركب شدوا اكوار كنس  
اجيفوا كزج الخبر يا ركب ساعه  
ارسوم السلما انس البوم ربعها  
بها هام قلبي واستمالت صباقي  
فلمن احق العرف مني منازل  
منازل من له في حجا الروح منزل  
خليلي قم لي في دجا الليل بعدما  
ودارت دواليب الهواجيس خاطري  
فلا الوجد معدوم ولا الصبر موجد  
سل الله بالانفال والحج والضحا  
خلاف الجفا والهجر والياس والرجا  
سبعة أسابيع على يوم ثامن  
ابنو عريض حالي اللون مظلم

فما للذي يأتي من الله دافع  
ولا يرتجي يا صاح منك المنافع  
ولا انت في غد لاحد بشافع  
يلومك من لافيه مافيك رافع  
ابسمر القنا والمرهفات القواطع  
وما الناس إلا من حسود وشانع  
فتصبح طريق بين واش وشافع  
وكن عاقل واترك كثير المطامع  
وهو ربما في عرضك إن غبت رافع  
من العقل جيعان من الجهل شافع  
على شاطيء الجرعا أمام الخراوع  
لها بين ملقا صحن خدي تتابع  
عجا بالبرا يا ركب روس الجراشع  
على الطلل البالي لعلي اوداع  
وامست اخلاف الانس قفرا بلاقع  
وغصن الرجا مني له الياس هازع  
أشارت بتسليمي إليه الأصابع  
وفي كل وادي من فؤادي مواضع  
جفا النوم عيني والبرايا هواجع  
ومليت من حلوا لذيد المضاجع  
ولا الهم عن وادي فؤادي بناجع  
وبالي إلى احياء نلقاه شافع  
بالأقدار يسقي دار واد المجافع  
بنجم الثريا ثم بالصرف تابع  
منه الفرج يرجا إلى شيف طالع

لكن رباه حين ما ينثر السدي  
 نهاره كما ليل بهيم وليله  
 إلى ما غشا وقت العشا بعدما نشا  
 حبذا إلى هذا وهذا رفا لذا  
 وزلزل وعزل به رباب ونزل  
 وخيم كما الخندس وغيم وديم  
 وصكب وسكب ثم بالغيث ركب  
 وثار اغبار الأرض من ضرب ودقه  
 وسط الغثا شروا لنا بيت عنصل  
 سقا البطن والبطنان والعرض بعدما  
 ابيح وتسكاب إلى حيث ما يشا  
 لنا ديرة من حل في ربعا امن  
 جنوبيها برك شماك يحدها  
 إلى ما انقضى النيروز فيها وخوشت  
 سقاها الحيا في ليلة بعد ليلة  
 ديرة اشيوخ من عرائن وايل  
 كم واحد تحشا الخماسين باسه  
 بموالنا نشري من الحمد ما غلا  
 وبالمنا ما نتبع عطانا ولا بعد  
 ذا قول من لا هو براعي سفاهه  
 فيا نفسي رجي واطمأني جلاده  
 من الله مرتهب إلى الله راغب  
 فيا الله يا علام الاسرار بالاعلا  
 اسألك عن الدنيا والأقصى تمدني

جنح الدجا ريلان صم المسامع  
 نهار من ايضاح البروق اللوامع  
 صبا له من المشرق نسيم الذعاذع  
 وهذا لهذا بالموازين تابع  
 بسجر وزجر مثل ضرب المدافع  
 (إلى حيث ما يبقا بالاطمان جاضع) (١)  
 وغطلس توطا من الوطا والمرافع  
 وضجت منه الجازيات الروائع  
 على كل جزع فوقه السيل جازع  
 من الوبل تخضر الغصون الرعارع  
 يحيي الحول والمنا في خباريه نافع  
 ولا بات في قلبه من الخوف رافع  
 ينساح لها وادي ابريك مزارع  
 مطافيل غزلان المها كل خابع  
 من المزن هتاف حقوق الروامع  
 لها باللقا يوم الملاقا وقابع  
 جعلناه قوت للنسور الهلايع  
 وبرواحنا يوم التلاقي نبابع  
 على الغيض قلنا ذا به البر ضابع  
 ولا داس يوم لابسات المقانع  
 وكل ابن انثى من لظا الموت جارع  
 وبالله معتصم وإلى الله راجع  
 يللي لنا في ماقف الحشر جامع  
 وانت الذي للناس ترفع وتاضع

(١) وفي رواية : (ثلاثين يوماً بين هامي ولامع) .

عن عازةٍ تقتادني صوب مبغض  
فبابك مقصود وفضلك فدايم  
وصلوا على سيد البرايا محمد  
وعن ما ينازعني رفيع منازل  
وجودك فماجود وحلمك فواسع  
عدد ما خفا نجم وما شيف طالع

وله أيضاً :

يا ركب يا مترجلين همائم  
قلايص يا ما حضن بالغنائم  
عوص رعاء نوار الصرايم  
يشدن جول مجفلات النعائم  
في صحصح ساقه هبوب السمايم  
قوموا القطع امصقلات العظام  
عوج المراكب راميات الخدائم  
وإلى خرجن امن الحما بالقصائم  
لعل يا هل المبعذات العزائم  
مني على عهد الرضا والختائم  
ابها من الياقوت في كف سايم  
واحلا من ما غدرته الغمايم  
جن في سريب مذعذعات النسايم  
يم الذي عن شوفة الدون شايم  
ما هوب جماع يدور الخطايم  
له اشتكي ما قاعد لي وقايم  
لو شاهدوا حسنه كبار العمايم  
امشي مع اوباش الملا كالمهايم  
يا سيدي يا سيد سمر الكمايم  
محمد ايزايم مثل ما نيب ازايم  
عسجد ايديه وفي خدوده رقايم

دن العقوب اموردات المقاديم  
حذب الظهور امذكرات علاكيم  
ابضف أهل بيض الدروع المصاريم  
والا تحفق فرق رقط الحلاقيم  
يبغن جال ما يبهج الهيم  
وادنوا ان شفتو من الصبح تنسيم  
حمر المناكب مدنيات الدياميم  
يا ركب لي بالعين والواو والميم  
من عقب تسميح الأمور المعاسيم  
تهدون ترحيب جميل وتسليم  
وانوج عبيره من عبير المشاميم  
في مستظل اكهوف حمر الشخايم  
عند الغدا يوم افرحته الهمايم  
مجرى ينابيع الصخا طيب الخيم  
إلا ولا يلقا بطرق المواثيم  
من جادل كالريم خص إلى ريم  
تبدلوا عقب الهدا بالمواثيم  
من فقد وضاح الثنايا المناظيم  
دعج النواظر هايفات الهواظيم  
أيضاً ولا مثلي بحمل الهواظيم  
ومعكرش راسه سوات الحماحيم

إن غَضَوْنَتْ شَعْتَ الوجيه المكاتيم  
ولا جابها البياع في مجلب سيم  
في وسط بغداد بنات مزاكيم  
حورية بالزين فيها مراسيم  
اولا سامع يفضي اوصات المناديم  
على الذي شرف ابقدره ابتعظيم

هذا ويا من للمروة ملايم  
يا حصية ما قبلتها الخمايم  
ولا شم ريح امعثكلات اللحايم  
خريدت يفطر بها كل صايم  
أيام عنا طرف الحداث نايم  
أو صلاة من يحبي رميم العطايم

### وله أيضاً في الغزل :

موضى الجبين اوسيد تلعات العناق  
ضواحك ما قبلي أحد لها ذاق  
سقوا انتساقا بيننا خمر الرياق  
خمر وأنا سقيته حليب وترياق  
والكل منا عقب خمر الهوا فاق  
ورد على خذه كما صفح الاوراق  
وإلى نور الصبح باد بالافلاق  
جيده وحببته ثمان على ساق  
إلا انت معطيني عهد وميثاق  
وإلا لغيري من هوا البيض تشتاق  
والمدعي والي بنا سبع الاطباق  
ولا الغيرك من هوا البيض مشتاق  
أنوح كالبهلول في وسط الاسواق  
ويا ما دعيته عند حزات الشراق  
ويا ما شحذت الله قسّام الرزاق  
ومن الثمر نقطف ثمر كلما لاق  
بمنقشات الريش زينات الاطواق

ليلة يجينا السيل يا زيد وافيت  
شميت ريح مجدلاته ومزيت  
جلست أنا وياه في ربة البيت  
وسقاني العسل المصفى وثبت  
يوم ارجهن اصويحي وارجهنيت  
فهقت راسه بالجدائل وجنيت  
رفعت راسي للكواكب وراعت  
بغيت أقوم وشد ردي وشديت  
وحلف علي ان قمت مندا وشديت  
إنك تعود لي إلى منك قفيت  
واقسمت له بآيات عما او بالبيت  
إني فلا غيرك من المبيض هاويت  
أنا الذي من حر فرقك فريت  
ياما طلبت الله ويا ما تمنيت  
ويا ما دعيته في المساجد وصليت  
يبنى الحالي من اجنان العلا بيت  
عسا إلى رق البكا واستمریت

واستأنست روحي لروحه ودشيت  
قلت المواصل قال ما غيره اشفيت  
قالت رجينا الله يجيبك إلى جيت  
هو انت طالبتني تبي شي وعييت  
تبغى ادبش قلت عندنا هيت  
ترا الشفات إلى لفاك النبا ايت  
لو ما عليك أحد من الناس دزيت  
قلت ارجى إن الله يديمك وحببت  
ونبكي من الفرقا جميع اويا ليت  
ياالموت ما اخذت اربعميه وخليت  
ياالموت عقب اقويت لي وش خليت  
يا زيد أنا كذلي زمانين ماريت  
إن كان روح الحي تسعى مع الميت  
ياما سعت روحي مع الريح لقويت

سوقه او وافق مرقي حين ما واق  
قلت السلام أو رد مثله ولا عاق  
عذب النبا الغالي مراشيف الارياق  
يا من هواه المهتوى خاطري شاق  
مالي بلاما غير لاماك علاق  
ساعة يقيف السوق عن كل مراق<sup>(١)</sup>  
فانت ايت لازم قبل غيبات الاشفاق  
عذب النبا الغالي مراشيف الارياق  
من لام فرقا سيد حم الشفا لاق  
خلي فلا ضنا بمثله حد ساق  
ما عقب عثمانه من البيض ابا شتاق  
خل سوى خلي إلى جيت له ماق  
فنا الذي مع ريح ريحان الاشواق  
بازكا سلام عم بالطيب الآفاق

---

(١) السوق : بلهجة أهل نجد هو الطريق .

## الشعراء

---

سعود ابن مانع ابن نحيط راعي القارة .

---

اجباره الصفار .

---

محمد ابن مهدي .

---

راعي السير يمدح شيخ الأحساء سعدون ابن عريعر سنة ١١٧٠ هـ .

---

خليل ابن عايد يسند على جبر ابن سيار .

---

عبد الرحمن ابن مانع شاعر اعمان يسند على شيخ الكويت عبد الله ابن صباح ١٢٢٤ هـ .

---

عرار ابن شهوان آل ضيغم وهو من الشعراء الأقدمين مات سنة ( ٨٥٠ ) هـ .

---

---

بديوي الوقداني .

---

بديوي الوقداني .

---

محمد ابن مهدي .

---

مجمع الصقري العنزي .

---

أحمد ابن محمد السديري .

---

مسعود ابن كسلان .

---

السيد عبد الجليل ابن السيد ياسين .

---

زيد السلامه الخوير .

---

الشريف محمد ابن عون .

---

ابن رشيد راعي الجناح .

---



## سعود بن عثمان ابن نحيطة سنة ١١٢٠ هـ

دع الهون للهزل اضعاف المطامع  
وصادم مهمات المعالي فربما  
حما الله من لا يورد النفس للعلا  
ومن يتقي الأخطار خوف من البلا  
ومن يرتجي الطولات من غير همه  
فهو عاجز عنها ولو كان طلعه  
ومن رام صعبات المعالي على النقا  
ومن رامها بالقدر لو ساعفت له  
قلته ولي نفس عن الظلم نزهه  
يا نفس دوسي كل خطر واشره  
نصاحب النفس الذي ما يفله  
صبور على الهول الذي تكره الملا  
حطيت بصبحا عقبها ناموا الملا  
صطيت ابها وأنا بها غير مرخص  
عشرين مع عشرين عداد صطوتي  
وكرت فيها ليعه الحزن فاصبحت

وشم للعلی بالمرهفات القواطع  
تنال العلا فالعز لذل قاطع  
مواريد خطرات أصعاب المسامع  
فهو لازم لا بد من ماء جارع  
وعزم يكثر في اعداء الزعازع  
قريب وحظه عن ذرا المجد هازع  
تعلق بارشية الجبال المواتع  
صبور ما يهوي به السقف واتع  
طموحه له مات الرجال النواجع  
ما زاد بعه ار الحريم التقانع  
صليب بالود الحديد القواطع  
صبور على ضيم العدا غير جازع  
ابشبان امضى من ليوث قواطع  
إلى الغير في رخص للأوطان بايع  
على الألف وظني عن الألف طالع  
على الخد شبان وشيب صرايع

مجندلة والبيض تنعي وشاع لي  
 على ما يزين الوجه من واضح النقا  
 وقال الذي قال كيف يزوره  
 ريعه المذكور سقم على العدا  
 حلوا ولا حلوا بها غير ساعه  
 وهو جلا عنها وحيد براسه  
 وأنتم بها جمع تخافون بأسه  
 نجعت عنها حيث مالي بشوقها  
 من ولفها رديت وخليت ريعها  
 بسيف هند صارمات حدودها  
 بعزم صبور حازم غير واهي  
 وخالفت من قد قال واش وهمتي  
 اشرف على العليا بعزم يقوده  
 وذا علمي وأنا بما قلت فاعل  
 لكن اعد الصدق مع واضح النقا  
 مضينا وعدنا في معان لعلها  
 إلى ما تنهى سالف الدهر وايتفا  
 ينخا ويندب يا بني عم جدنا  
 جندين ما نحتال دفع لكيدهم  
 اظاميم احلاف امولين امرهم  
 له همة ترد العوالي ونخوة  
 مضينا إلى الداعي املبين كلنا  
 رحلنا من الوادي سريع على النقا  
 من لابة تحمي العلا عمروية  
 مطلوبونا نزرع من الضد من عنا

نبا خير يرثي مع الناس شابع  
 إلى رامها غيري بشين الخدايع  
 وقبله جرانيس الحرار الهيالع  
 وسيف وعمود السجيات مانع  
 تلاجوا لنا بالصلح والكل خاضع  
 ولا مثلكم يوري الضديد الضعاضع  
 وتخلون من وجلاه طيب المجاضع  
 وتولف به من ولد الحباري جماع  
 ابضرب الهنادي والرماح الذوارع  
 تبوج مزرود الدروع المنايع  
 ولا ناب لاقوال الرديين سامع  
 لها شارق بعلى النجوم الطوالع  
 فتك بادواج المعادين باضع  
 وقول بلا فعل الراعيه واضع  
 بفخر يطري في جميع المواضع  
 على الزين تطرا في مظل المجامع  
 لنا داعي تصفي إليه المسامع  
 دهان من احداث الليالي القواطع  
 ولا سوا الباري للاجناد دافع  
 أخوا المجد عثمان النخي ابن مانع  
 أو له طولة ترد العلوج الدرايع  
 كما اشبال ضرمت الأسود البواشع  
 نحث النضا من نازح البعد شاسع  
 مطلوبونا العليا ببيض القواطع  
 الينا ولو بعدت علينا المناجع

سرنا وسار العز يبرا الجندنا  
سرنا ثلاث نأخذ اطراف ليله  
ضربنا أبيض الهند همت ضدنا  
دار بها الصفرى مداليح بسق  
سقتها مهاريف النجوم وعلها  
نزلنا بها والعبدلي كان قبلنا  
يهديه الاشرار امدارات شرهم  
شعلنا بها نار الحروب على النقا  
اقفوا امطيعين لنا حيث عاينوا  
خلوا عفايرهم من الروع حسر  
ولينا وعفيننا وحق المثلنا  
نعفو ونحن في امراعا الاهنا  
وسكنا بها سكة قريش حجونه  
ونزيد به فخر مضاف كما مضا  
بجند كما شهب العلا في ابروجه  
له دفعة يرجي بها غاية المنا  
جربينا الداني من اولاد عنتر  
راض بيرد العيش عن طایل العلا  
تمت وصلى الله على سيد الملا

أو فضا بنا واد من المجد واسع  
إلى حيث صادمنا الحريب المنازع  
ونزلنا بلاد العز ملقا الجمايع  
وبين اللحم منها عذي المراتع  
من الوسم مركوم السحاب الهوامع  
الطيب الجنا منها لذيد النوايع  
ومن بر خوف الشر فالبر ضايع  
لين اذعن المتبوع للضد تابع  
من ضرب ما يروي حدود النوايع  
ذوات خدر ذاهلات المقانع  
إلى سعى ساع بالإحسان شافع  
إلى عاد ما ندرا من الناس وازع  
غصب على من كان للمال جامع  
من الفخر ترثاه القرون التوايع  
وقطامية الشامي مدير الصنايع  
يقصر بها طولات من لا يتابع  
قصير شبر عن غوانيه ناسع  
دايم ذليل للمعادي امصانع  
عداد ما ناح الحمام السواجع

---

### جباره الصفار يمدح حسين ابن منصور

---

لو ادري بيوم الرشد نوقت ناقتي  
وقلت الماموني من الناس عامر  
ايا ناصحي من دون داني قرابتي  
وسايلت عن خبث الليالي وطبيها  
ونفس الفتى يدري اباها طبيها  
وعن غيرك اكتم علي ما فضى اباها

إلى حفت الصفرا قلووس تظاهرت  
إلى ذكرت بين الذراعين مبرك  
إلى حركت خرس الحنين تهاملت  
نحن فلولا ثقل عقلي وهيتي  
نحن حنين ينجض القلب بعدما  
فقلت لها والعين تزداد عبرة  
يا ناق ذوقي مثلما ذقت واعلمي  
فلا انتي باول عمرة قد ركبته  
خلاوية الغيطان ماينة الحما  
شرابي بها وقم وزادي امشاق  
وكم ليلة شتوية زمهريرة  
بطج وراها من اعشاها مبكر  
تبات بها حرش العراجيب جثم  
جميد الشاربها لكن شرابه  
وهاجرة يا ناق لاقيت حرها  
تدور اثرا لغيوب في مستقرها  
تجشمتها واغتال صدري هواجس  
وقبلتها صدري لعلي غنيمه  
لنا خت يرجوننا في مغيينا  
امعودهم مني إلى جيت سالم  
فلا خير في نفس تروم الشكالة  
فيا ناق جزوا نقضت الجرى عطته  
تعدي بي النسرين والسر واجعلي  
والخفاف والجلدين والرمل واجرى

على اهموم ضر ابحالي لهيها  
وطفل غدا في راس مفلا شعبيها  
اعيون ابجاري الدمع من ما يصيبها  
من الناس كنت العنسى اجيها  
عفت عين خالي البال في نوم طيها  
أونفسي من الوجلا ضعيف صليها  
لزوم تفارق كل عين حبيها  
بدوابة يزري المطايا نعيها  
تشيب النواصي قبل مبدا مشيها  
إلى وجبة من وجبة اجتزيها  
بها تصبح الجوزا اتباري رجيها  
من البرد ما يسري ولو جاع ذيها  
تشح على جيرانها في حليها  
حثمة دم كن جاري شريها  
من القيص كن النار حامي لهيها  
ويقبض من الوشال حامي هضيها  
إلى حالف البيض العذارا ربيها  
يسهلها ربي لعلي اجيها  
كما ترنجي قطانة الما عزبيها  
فكل يد منهم يجيها نصيها  
مدا الدهر يقصر نيلها عن جريها  
على عقلة شهلا غويط جليها<sup>(١)</sup>  
قرى الوشم باليمن وذيك اقطعي بها  
على النيه اللي يكتب الله لي بها

(١) غويط : بمعنى عميق .

من الجز والشعرا إلى جبل مشرف  
إلى جبل غور والجبيل أوواسط  
خلاف ارتعاش النبت تسعين ليله  
لعلي ازور اليوم يا ناق خير  
حبيب رحيب باش غير كالح  
كما تنجع الهزلا ابخطر مخضه  
احسين ابن منصور ابن رحال والذي  
الى ضامنا وقت لجينا ايجاله  
فلو كنت ما اقوى اكافيء جميله  
اجازه إلى العرش عن كل سايه

إلى السمنا أيام مغنى رطبيها  
مراتع مني عين الجوازي وذبيها  
بنجد تذبذب العفا من عشيها  
كريم على خبث الليالي وطبيها  
والاجواد احلاها متاع حببيها  
لعلم الحيا فيها وكيد يجبيها  
رقا من ادروب المجد عاني تعبيها  
كما تلجى الأوعال بأعلى هضبيها  
فحسناء نرجي الله عنا يشبيها  
فهو فاتح أبواب الدعاوي مجبيها

قال الشاعر محمد ابن أمّهدي هذه القصيدة الغراء في جاره له ولهذا  
الجار ابن لم يراع حق الجوار فكان كثير العبث مع ابنة الشاعر حتى  
اضطرت أخيرا إلى اخبار والدها ففزع لهذا الخبر ولكنه تمكن من مغالبة  
غضبه وكتمه حتى لا يفهم الناس وخصوصاً اعداؤه الذين يخلقون من الحبه  
قبة فترك الأمر للصدف ، ففي ذات يوم وبينما هو يلعب مع جاره لعبة  
مشهورة تسمى لعبة ( الداما ) قال له في اثنائها ارحل وإلا نرحل عنك فلم  
يفطن لهذه الجملة لأنها سائرة في هذا اللعب ولكن زوجته فطنت بالذي  
يقصده من ورائها وكانت على مقربة منهم وبعد ذلك قالت لزوجها لماذا لا  
تدعنا نرحل من هذا المكان ونتركه لفلان ، ثم اخبرته عن تلك الجملة  
وقصده منها فعزم على الرحيل وجاء ليسلم على جاره فلم يلق منه أي  
اعتراض أو تأسف على الأقل بل بالعكس لأنه ضائق به ذرعا فعلم أن  
زوجته على حق فيما قالته له قال :

يقول ابن مهدي وابن مهدي احمد وبه عبرة جل الملا ما دروا بها

أوجعي من علي باطنيه  
تقد الحشا قد ولا تنثر الدما  
إن ابديتها بانت لرماقة العدا  
ثمان اسنين وجارنا مجرم بنا  
وطاها بفرش الرجل لو هي تمكنت  
ترا جارنا الماضي على كل طلبه  
ياما حضينا جارنا من كرامه  
وياما عطينا جارنا من سبيه  
نرفا خمل الجار لو داس زله  
ترا عندنا شات القصير بها اربع  
ننال يا المهدي ثمان كوامل  
إلى قال منا خير فرد كلمه  
الاجواد وإن قاربتهم ما تملهم  
الاجواد وإن قالوا حديث وفو به  
الاجواد مثل العد من ورده ارتوى  
الاجواد تجعل نيلها دون عرضها  
الاجواد وإن اضعفوا فيهم غراشه  
الاجواد يطرد همهم طول عزمهم  
الاجواد تشبه قارة مطلحة  
الاجواد مثل الجبال الذي اباها  
الاجواد صندوقين مسك وعنبر  
الاجواد مثل البدر في ليلة الدجا  
الاجواد مثل الدر في شامخ الذرى  
الاجواد وإن حايلتهم ما تحايلوا  
الانذال لو غسلوا أيديهم تنجست

باقصا الضماير ما درى وين بابها  
ولا يدري الهلباج عنما لجأ اباها  
وان اخفيها ضاق الحشا بالتهابها  
وهو مثل واطي جمرة مادرا بها  
بقي حرها ما يبرد الما التهابها  
لو كان ما يلقي شهود غدا بها  
بليل ولو نبي الغبا ما درا اباها  
إلى قادها قوادهم ما انثنا بها  
كما ترفي البيض العذارا اثياها  
يحلف بها عقارها ما درا بها  
تراقي وتشدي بالعلا من اصعابها  
بحضرة خوف الرزايا وفا بها  
والانذال وإن قاربتهم عفت ما بها  
والانذال منطوق الحكايا اكذابها  
والانذال لا تسقي ولا ينسقا بها  
والانذال تجعل نيلها في رقابها  
والانذال لو سمنوا معايا صلابها  
والانذال يصبح همها في ارقابها  
إلى دارها البردان يلقا الذرايا  
شرب وظل والذي ينقا بها  
إلى افتحاً ابوابها جاك ما بها  
والانذال ظلما تايه من سرا بها  
والانذال مثل الشرى مرّ شرابها  
والانذال أدنى حيلة ثم جا بها  
نجاسة قلوب ما يجوز الدوا بها

منحيث لي ضعف الضعيف التجاهبا  
يقطعك يا نفس جزاها هبابها  
وقار عسى ما تهتني في شبابه  
خل الخباري فان ماها هبا بها  
والارزاق بالدنيا وهو ما درا بها  
يمين عميق الجزع ملقا اهضابها  
تنشر ادقاق الما من ما سحا بها  
سنا ذي وذي بالمائي غرق رباهها  
يحيل الحول والمال ناقع في رباهها  
والاجناب لو حنا بعيد تهابها  
نفجي بها غرارة من لا درا بها  
حر غيور فكل من جازنا بها  
نصد عنها ما غدا من اهضابها  
غداي من الخلان وانا عذابها  
واحر من الجوزا علينا التهابها  
وحما على روس المبادي هضابها  
عماليج مطوي العبايا اثابها  
عندل من البيض العذارا اطنابها  
عذب زلال الما قراح شرابها  
مرغيت تستن لولاك في اعقابها  
وأخذنا حواوير اطوال ارقابها  
جيناه مع داوية ما درا ابها  
ضعون كما افواه القوالي ارقابها  
على رمك كن السراب انكسابها  
ولا جاذبوا بيض الترايب اثابها

يا رب لا تجعل بالاجواد نكبه  
أنا حب نفسي يرخص الزاد عندها  
لعل نفس ما للاجواد عندها  
عليك بعين السبح إلى جيت وارد  
تري ظبي رمان برمان راغب  
سقاها الحيا ما بين تيبا وغربت  
سقاها الولي من مزنة عقريية  
إلى أمطرت ذي ورعد ذي ساق ذي  
نسف الغثاسيان ماها إلى اصبحت  
دار لنا ما هيب دار الغيرنا  
يذلون من دهما دهوم نجرها  
ترا الدار كالعدارا إلى عاد ما بها  
فيما موطت سمحات الأيدي من الوطا  
تهامية الرجلين نجدية الحشا  
أريتك إلى ما مسنا الجوع والضما  
وحما علينا الرمل واستاقد الحصا  
وطلن عذر من ورانا وشارفن  
سقاني بكاس الحب در منه  
ها في بياض اعيان الما منازل  
إلى نزل في منزل هجر نواها  
غرنا على الشراق في جال تيبا  
طوبينا سقا الهلباج عن شمع الذرى  
فقطعنا بنا الحبل القصير وبيننا  
لحقوا عداوين على اكوار حزب  
قلت اللهم لا بلّهم وابل الحيا

إلى سرت منا يا سعود ابن راشد  
سرهما وتلفني من اسبيع جبيله  
فلا بد ما نرمي اسبيع بغاره  
ولا بد من دهما دهوم نجرها  
فدنب زبون الجاذيات امهمله  
عليها من اولاد المهدي غلمه  
محا الله عجوز من سبيع ابن عامر  
لها ولد ما حاش يوم غنيمة  
يعنونها عسمان الايدي عن العضا  
عيون العدا كم نوخن من جديله  
أنا أظن دار شد عنها مفرج  
وأنا أظن دار نزل يمها مفرج  
فتاً ما يظم المال إلا وداعه  
فتاً يذبح الكوم وسديس وحاييل  
وصلوا على سيد البرايا احمد

على حرة نسل الجديعي ضرابها  
كرام اللحا في طوع الايدي لبابها  
على جرد الأيادي درعوها زهابها  
نضرب بها غارات من لا درا بها  
إلى عزبوا دود المصاليح جابها  
إلى اطعنوا ما ثمنوا في اعقابها  
ما علمت قرانها في شبابها  
حذا كلمة عجفة تمز وجابها  
محا الله دنياً ما أخذنا القضا بها  
إلى قام بذاخ الجاعر يهابها  
حقيق يا دار الخنا في خرابها  
لا بد ينبت الزعفران ترابها  
ولو يملك الدنيا جميع صخابها  
وإلى قيل ييزي زادها من عذابها  
عدد ما لعا الجمري بعالي هضابها



## راعي اسير يمدح شيخ الإحساء

سعدون ابن عريعر ابن دجين سنة ١١٧٠ هـ .

مراقبي العلا صعب تعيب اسنودها	ومن رامها بالهون ما نال وصلها
اشراها بغالي الروح والمال والشقا	لولا غلاها سامها كل مفلس
ولكنها بالعزم والحزم والنقا	وبذل العطا في ماجب الحمد والثنا
وغضك نظير الطرف ما دمت قدره	فبالحلم عن زلات الاصحاب طوله
فلا طير إلا بالجناحين طائر	ومن لا يرد الغيظ بالحلم زين
ومن عنها بالصبر حتم يردّها	ولا فایت من صالح في هواده
ولا خير في عين حديد نظيرها	ومن لا يبادر فرصة في زمانه
مكاد على عزم الدناوي اصعودها	ولا رد غيصات العدا في اكبودها
وصبر على مر الليالي وكودها	ولولا عنها كان كل يرودها
مخاطر حالات خفي اسدودها	وخضب الهنادي بالدماء من اضدودها
عن زلة من صاحب ما يعودها	ولم العصا لا يقطع الشر عودها
ولا راحة تقوا بليًا اعضودها	له النفس حالات خبيث أوورودها
ويشوف مطالع الهدا في اركودها	ولا طایل في قص يمنا ازنودها
على الجار والعادي كلال احدودها	على الضد يضحي نادم من افقودها

ومن ذل خاب وعاش بالذل واشرفت  
ومن شرع الخطي بالالباب وانتضى  
تحماء احماه الضد من كل جانب  
ومن ودع أوباش البرايا حديثه  
فلا تورد الحاجات يا ناقل النبا  
مد الرجا واقصد كريم تعودت  
ومن عودك من فيض يمناه عاده  
ومن فك عن زنديك بالعسر يسرها  
ترا إن كان غالبت الثنا في مديحه  
ما غير سعدون مزار إلى عدت  
مدحته ولا يلحق مديحي فضايله  
فهو لي على الشدات ذخر ومقصد  
بوجه طليق للبشاشات مشرق  
ويمناه بالجدودا كريم بنانها  
حريب الرداسبع العدا شربت الكدا  
حليف الثنا موزي سنا طارد العنا  
حوى من جليلات المعاني اسمائها  
ولبس اثياب الحمد بيض جدايد  
وياجد معاني الزين في كل ماجب  
بعقل وحلم واحتمال وهمه  
وعفو عن الجاني وصبر وشيمه  
وقول الوفا ما ياكل الآل علمه  
بالعمر ماجا زلة يذكرونها  
ثقيل مراز الحلم رجب جنبه  
فلا طائش يوم إلى ناش طوله

عليه العوادي طالبين احقودها  
نهار الوغى بيض الضبا من اغمودها  
وتخضع له ارقاب العدا في اسجودها  
فهو عادم الشوفات غطي اقصودها  
على غير من لا يرتجي في امدودها  
يمناه مد من غوالي افیودها  
عليه لزمنا بالصخا أن يعودها  
وهي كان ملوي عليها اقيودها  
فجعل عنك ماخاب لرجا من احصودها  
علينا الليالي صايلات اجرودها  
ولا ناب كنتم الحساني جحودها  
فيا نعم مقصود لنا عن اظهودها  
ونفس على العاني جليل اصدودها  
كم ذا جلى فقر المقلين جودها  
من الغيظ غضات البلى في اكبودها  
مجدم هباس وباني اعضودها  
وخلا المعايي للرزاياء تعودها  
وللغير بقا ما رمى من اجرودها  
ولا يلحق الحساب وافي اعدودها  
وفرسة مغدار تراها اشهودها  
ونفس حماها عن مداري انقودها  
لو سمعت انذار الملا من اقرودها  
ولا خان بغسلي دار مات عمودها  
عزيز الذري للملثقي عن اظهودها  
ولا جازع من صرف دنيا وكودها

يزيد على عسر الليالي سماحه  
للضيف عد دأيمات اجفانه  
تضل بها الخطار والجار كنها  
فكم ذا وطا دار المعادي ابغاره  
وكم جر خفرات العذارا بعوله  
على ثار شبان بالاوصاف مثلها  
على مكرمات سبق طالما نضوا  
وهجن طوايا ناحلات لكنها  
فرسان غلبا لابة في اظهورها  
يتلون ملك طال ما شن غاره  
نحا عن البيض العذارا ارحالها  
ويصف الحساني عن قصايا قطيعه  
فهو فارس الهيجا وهو كاسب الثنا  
مجدم خيل والقنا في نحورها  
جواده عرجا والسبايا بطايح  
اركضت يوم على الضد خيله  
حمى من ربا هجر إلى ضاحي اللوي  
إلى خشم رمان إلى النير مجنب  
إلى العرض والوادي الحنفي مشرق<sup>(١)</sup>  
إلى طاب منها مرتع زانه الحيا  
وإن وجهت بدرية البيض صوبها  
تنحت سكان الحمى عن طريقها  
إذا لم يوافقهم من الشيخ جيره

وان زادت الشدات يزتاد جودها  
تعادا بها حمر الدعايا وسودها  
ورود الضحايا مالها من يذودها  
صباح واهلها ما تنها رقودها  
ضعائن تحدا مقرنات حيودها  
مراجيم شهب أو غذايا وسودها  
سعير الوغى حتى تنها اخمودها  
من الضمر قيسان برا السير قودها  
يتلون قناص العوادي صيودها  
على حومة الجيان ما هاب سودها  
وجد قام يفدي مالها عن شرودها  
تلقاه عن شر الليالي سعودها  
وهو حايش من كل الاشيا حمودها  
ومعطي جواديا وحامي اقعودها  
تثلت بمن يروي شبا رامس عودها  
فمكوب ممدوح السجايا عنودها  
إلى الشام من دار العميري احدودها<sup>(١)</sup>  
إلى الشعرا واقمانها من لجودها  
وما عن جنوب كل هذي يسودها  
رعاها على رغم العدا ما يكودها  
لكن قراطيس اللياحي اخدودها  
كوصف اوغول قاصدات اجيودها  
غدوا وارتعوا شت جليل اركودها

(١) دار العميري : الجوف .

(٢) العرض : هو وادي العرض المعروف في نجد ويضم هذا الوادي مجموعة كبيرة من بلدان نجد .

فلا احملت جرد السبايا امتوج  
 باوفى جميل من معاني جميله  
 فيا من على وفق الرجا نال ما بقى  
 فرضت لنا حق قديم رسمته  
 وذا العام يا عيد المراميل خامس  
 امد الرجا فيها كراعي وديعه  
 من غير مأمور بتنجز حالها  
 كفاك ابها الباري للاضداد نظره  
 وصلوا على خير البرايا محمد

ولا حصنت بيض النسا في امهودها  
 وازكى يمين بالمالا في اوعودها  
 من الحمد رايات رفاع بنودها  
 بخط كما ورث النداء من اجدودها  
 ولا جاك منا ناشد عن ارهودها  
 وثيق عليها آمن عن اجحودها  
 إلى احضرت مع كل نفس اشهودها  
 مدا العمر ما دامت عليها اجلودها  
 نبي الهدى ازكى قریش ورودها

خليل ابن عايد يخاطب صديقه الشاعر جبر ابن سيار سنة  
 ١١١٥ هـ :

مقصودي الباري مزيل المهمات  
 ربني عن اسباب الأمور العظيمات  
 ربي إلهي مقصدي فيه مكفات  
 قلته وانا اجفاني عن النوم سهرات  
 الناس كل ياخذ النوم سباحات  
 اسهر وعيني من الغيظ جزوات  
 قمت اتقلب واخذ النوم سباحات  
 باح العزا والسد وعبناي بموهات  
 وقفت في غي الخشوف الربييات  
 ردني في سن عصر الجهالات  
 بلوا ولا تنجي المخيف الحذارات

زبني عن الحاجات مغنى المفاير  
 أوى زبن من تنصاه ماذير  
 رجواي مذخوري عليه التدابير  
 والقلب كنه فوق عوج المناشير  
 وانا فكني فوق بعض المجامير  
 وروحي على صرف النيا والعوائير  
 واقرى. كما يقزى اركيب معاير  
 خشف وعن ليحان قلبي تناشير<sup>(١)</sup>  
 تلح الارقاب ابكار غر غراير  
 وحد هو جرنى في هوا الغي تهجير  
 ولا تفك إلى مضاً المقادير

(١) خشف : ولد الطبا .

ما كان صابن غيهن والمشاكات  
الا ولا لي في ذا الافنان شوفات  
لا شك أنا كتبت على الشقاوات  
ولا تقول انه تفك النذارات  
قل لا بلينا وادع له بالمعافات  
بالك تهزا والبلاوي اصدافات  
اعرست ابي عن غرة القلب مكفات  
مثل الحمامه صرت نيشان الآفات  
عزالله ان اسهومن لي مصيبات  
عزالله إني صرت للغير مفضات  
من راعى الخصرين بالزند واسبات  
ورهايف غر من النور غرقات  
وذوايب من فوق الامتان سافات  
يازيد شف قلب اجروحه عصيات  
حملتني باحول حب ثقيات  
واحرمتني ما عاد اقرا النفيلات  
بقرايتي للحمد اقرا النخيات  
عليك أجاب راعبي الحمامات  
أصيح وابكي مير ما شوف فزعات  
مالي عجيب غير والي السموات  
هني مبسوط اهمومه مريحات  
مكفى هم ما بقلبه حسافات  
واخلافذايا راكب اللي امعفات  
أمه سحيحا من اركاب الشرارات

او يحترك قلبي ابحب الغنادير (١)  
ولا يفز القلب لو هن جواهر  
وارضى بتدبيره على الشر والخير  
ولا تلوم المبتلى وادع له خير  
تنجي وهي لك من اخيار المحاضير  
ترا سبب ما بي تهزيت بالغير  
وغديت مثل الشاة تتلى الجزازير  
لو هي بشطب دارها السهم تدوير  
داسن قلبي بالحداء والمسامير  
عزالله إني بيد ربع مشاهير  
واذريع كنه اقلوب الجماهير  
ولو احظ خرس المثلى سواحير  
واقذيلة تحشى بطيب العطاطير  
واتبعني وارديتني بالمعايير  
ما تحمله صم الجبال العناقير  
صلاة ربي به عن الفرض تقصير  
والواجب ان القلب عندك إلى دير  
في كل مشدوب زفيق المقاصير  
مثل الصياح اللي بوسط المقابر  
يفرج المن ضاقت عليه المعابر  
مالاج في قلبه سوات الزمامير  
ما جا بقلبه غير جمع الدنانير  
حمرا تكب الكور فج النواجير  
وابوه اشعيل من اركاب المناصير

(١) الغنادير: واحدها غندور كاملة الجمال.

مرباعه الصمان دون الهتافات  
فوقه قطامى يودي الرسائل  
ريض تحمل من حليات الايات  
سلام مشغوف ولا به مراوات  
واتحية ما ماج بالبحر موجات  
تهدا إلى جانب جميل السجيات  
عذب النبا راعى العلوم الجميلات  
يا جبر نشكي لك وبالقلب علات  
تجبر افوادي بالمشاكات ساعات  
يا جبر في مثلك تجوز المشاكات  
يا جبر نشكي لك أمور فنيعات  
يا جبر لو هي بالجبال الصليبات  
يا جبر لو هي بالجمال السمينات  
يا جبر قالاته بقلبي خفيات  
يا جبر عن غيري ارماحه خطيات  
يا جبر عن غيري اعلومه امصدات  
يا جبر لو تأتي تعزي سلامات  
يا جبر خذ مني اعهود امثانات  
يا جبر لو تقرأ اكتاب السريرات  
قلبي تعنا للبلال والمصيبات  
غديت مثل اللي تقافن عجالات  
يا جبر خذ ديني وعذري امساعات  
ولا تعبت بطرودهن والمراعات  
من كاعب يا جبر تسقين كاسات

فوقه سوات الرجم تجفل من الطير  
ما يكلفه قطع المناهيج والسير  
بسجلة سطر بها الخبر تسطير  
وهو على كفت احياض الحفافير  
واحلا من البان البكار الخواوير  
جبر ابن حزمى اخانيه الخير  
ما قط يكسب غير حلو المفائير  
افيض عليك السد سر وتجهير  
ولا فلا يجبر سوى الله المكاسير  
على السعد في حال وجه المقادير  
في ضامري يا جبر مثل الصهاير<sup>(١)</sup>  
ذاب الصفا منها كما ذوبة القير  
جضن وخلوهن اهزال مقاصير  
عز الله انهن بي ائقال جماهير  
وعز الله انهن بي اعدال مواسير  
وعز الله انهن بي اورود مصادير  
تراي مثل اللي على كفة البير  
ما درتهن ميران هذي مقادير  
حنيت له حنة اركيب المداوير  
اسهومهن بالقلب مثل التفاكير  
عن القفار وجن لقح معاشير  
ما هم بقلبي بالعلوم المناكير  
ولا مشت رجلي لهم بالتداوير  
كاس العنا واكفيت شر العواثير

(١) فنيعات : شديداً .

واختام جبلي في شريف الصلوات على شفيع الناس يوم التحشير

شاعر اعمان عبد الرحمن ابن مانع يسند على شيخ الكويت عبدالله  
ابن صباح وأرسلها له من اعمان سنة ١٢٢١ هـ :

الجفن مني حارب النوم من زوم  
مع ذا ودمع فوق الأوجان مسجوم  
إلى نام خالي البال كلفت بهوم  
لا واشقا من أصبح اليوم مكلوم  
يا راكب وشر من الساج معلوم  
ريض اشوى لي إلى حيث ما قوم  
بانشى جواب كنه الدر منظوم  
فالى انني اكملت مضمون منظوم  
فأخذه وسر به عشت بالخير مكروم  
مهما كسى غزله وادنوه بياهوم  
يقطع مسير الخمس لا شك في يوم  
دار بها لي علمة قوم واي قوم  
ليت الدهر ما خان في لابي يوم  
وجدي عليهم في ضميري له ارسوم  
مني اجرهم عد ما باح مكتوم  
مبداه بالعنبر وبالمسك مختوم

حوادث أسبابها تشده البال  
من ناظري عزى الشراوي عزال  
وهاجت هواجيس وجددت الامثال  
مما أقاسي من تصاديع واهوال<sup>(١)</sup>  
اتجه نويك لا نعرضك بقبال<sup>(٢)</sup>  
وادير بافكاري قدر شرب فنجال  
صعب البنا ما يحرزه كل قوال  
نظمي بتوفيق من الله واقبال  
بساج صليح للأباعيد بتال  
أوحيت عند الصدر بالموج ينشال  
احديد وتلقى دار ذرين الأفعال  
يثنون للعاني إذا حال به حال  
ولا خلت من لابي ذيك الاطلاع<sup>(٣)</sup>  
وجدي على شوف المناعير وابطال  
أشرف سلام واضح عد الارمال  
اخن واشيع دايم من شذا الهال<sup>(٤)</sup>

(١) مكلوم : بمعنى مجروح .

(٢) وشر من الساج : سفينة مصنوعة من لوج الساج والساج هو نوع جيد من أنواع الخشب تصنع منه السفن لأنه أكثر مقاومة في الماء .

(٣) لابي : من لابة أي جماعة .

(٤) الهال : الهيل واضطر لهذه التسمية لضرورة الشعر .

لاهل المكارم والثنا ضد من عال  
باشرف سلام ضاوي يشعل اشعال  
او ما تشكي مغرم الحال إن حال  
زبن المجلا لا عدمننا له امثال  
توه صغير ما عرف نطق الاقوال  
عبد الله الي للجميلات فعال  
يستاهله بالعون كسأب الانفال  
على النبي المختار والصحب والآل

من جانبي اهديه والراس مرغوم  
واختص رجل شامخ الجاه شغوم  
ما ناح جهمري على عالي احزوم  
يغشاه مني ريف منجاه مضوم  
بيت المروه باذل الجود من يوم  
بن صباح عاش بالخير مكروم  
انشيت مدح في حسانيه منضوم  
وختمي صلاة عد ما باخ مكتوم

---

عرار ابن شهوان آل ضيغم جد الرشيد أمراء جبل حائل وهو من  
الشعراء الأقدمين عاش سنة ٨٥٠ هـ :

---

على الدار يرثي بالدموع الذرايف  
مزاعيج هوج الذاريات العواصف  
وأموال زمال العوادي قرايف  
الطاف المثاني محصنات عفايف  
فانا منك يا عيني مريب وخايف  
ولا نيب من ذولا وذولاك شايف  
اوقف بنجد آمن غير خايف  
على شلشل بيض الجمال الشرايف  
ولا من دعايلل الحجاز الزعايف  
ولا يفترشن إلا جديد القطايف  
وشفت الذي قلبي لعياه عايف  
من البعد إلى أوما بالثياب الرهايف  
يدرري الحصا عن عاليات المشارف

يقول عرار قول من ضل موقف  
جليل الجدا من دمنة دمها الهوى  
لكني بها ما ريت خيم ظلايل  
وبيض عماهيج يقان للمها  
ترا إن كان يالعين البكا يدني العما  
وقامت تهل الدمع من شد ما بها  
فلا واعلا لولا التمني سماجه  
وألقى عمير بالعذيبية موقف  
شرايف بدوليس من حضر قريه  
شرايف ما يركبن إلا عثمثم  
فقلت ضحا عزل النسا شط لامنا  
سرى بارق يابو ربيعه لكنه  
أقمنا زمان ثم جانا زفيره



ويفرق طربان الحمام الولايف  
 وإلى القصر عن ضلعين حذبا شطايف  
 ولا بنيت به الخيام النوايف  
 وبالدرق الجوئي وزين الكلايف  
 رهاف الثنايا مدجات العكايف  
 يقدن الهوى قود الامهار العسايف  
 مساعفة لي بالهوى ما تخايف  
 لكن على أنيابها الشب دايف  
 وعن محمل الجمال غاد عسايف  
 نقا من اطعوس الشعميات نايف  
 لجا حبها بين الضلوع النحايف  
 تبوج الهوا بوج الثياب الرهايف  
 تاخذ على مشتاقها بالطرايف  
 زلال بطحا عقب لج المغارف  
 كما قيد للمسنا ايكار عسايف  
 لقاهن صرعى في مثاني القطايف  
 عثاكيل تسقي من ابحور حسايف  
 ثياب الرهيمي للوسوط الرهايف  
 وأوراك مبرورات قبّ عسايف  
 على محمل يغدي الياحه شطايف  
 يداري على غراتهن الكشايف  
 ويات بالهيجا غوات غطارف  
 ويا طول ما جاذبتهن الغدايف  
 جدا السد منا آمن غير خايف

يجذب عش الطير من مستكنه  
 وجانا يدب القصر قصر آل ضيغم  
 لعل وادي العرض ما دبه الحيا  
 غدا بالصبايا والسبايا وبالقنا  
 وغدا بنات من ابني آل ضيغم  
 ثريا ومي والرباب وزينب<sup>(١)</sup>  
 ومنهن سعدى أسعد الله نوها  
 ومنهن بنت الدوسري قصيرنا  
 ومنهن بنت للشريف احمد  
 تنوض إلى ناضت بردف لكنه  
 ومنهن بنت القوس بيضا عفيفة  
 ومنهن مي مير مي اصغيره  
 ومنهن بنت العم مهضومة الحشا  
 صفا حبهن لي بالهوى مثلما صفا  
 اعذاب النبا نجل الاعيان يقدنني  
 إلى ما سرا القناص من عقب هجعه  
 لهن على اللبات جعد لكنها  
 إلى هبت الريح الضعيفة لبدن  
 لهن اقدام رضعان وأعناق جفل  
 اكبار جما الاوراك إن مالن ميله  
 يصدن ولا يرضن إلا النادر  
 يعفن الذي عود وقد ترك الصبا  
 يا طول ما جاذبن ملوا اعمامي  
 ويا طول ما عللتهن وقالن لي

(١) هذه الأسماء لا وجود لها وإنما أتى بها الشاعر لتحل محل الأسماء الحقيقية .

جليلات ألفاظ الكلام وجلبن  
لها عير الزعفران ولو غلى  
إلى رادن ان يعلقن بي لاعج الهوى  
ندر المطايا صوبهن تعمد  
ونيا تنهض الصدور تواعب  
إلى ملعب منهن داني ملعب  
يشدي اهتزاز الغصن إن هبت الصبا  
فذا مربوط الدهما وذا مركز الفنا  
ملاعبنا بالدمث بالرمث بالغضا  
فمن عاش بالدنيا بحال صفت له  
غدا صرفها بجموع قومي وخلتي  
نسدي ونغضي من غوالي قيودهم  
نظا كفة المحتال عمد وغيرنا  
فالى ساعت أنا وسيفي وسابحي  
عادت يميني بالسخا ما تردني  
فماد المصلي به على اصياغ قريه  
ولا من تلا آيات القرآن وفضلها  
باعلق من علقني من ضعائين  
فكفى كفى الدنيا إلى عاد خيرها

خدود اسيلات كما ورد قاطف  
نقوط الشم اناهن الرهايف  
طلين بقان الزعفران المرافف  
ولو هن من الاوزار وزيا تلايف  
من السير طيحا ناحلات عجايف  
وسن التداني بينهن التصايف  
إلى ملعب الماروث مني ترايف  
وذا ملعب الخفرات سود العكايف  
بالارطا بالانقا بالزبا والردايف  
يشوف ابها مثل الذي كنت شايف  
وشبان قوم مشرهين المضاييف  
سوى حاضرين او سوى بالتنايف  
من الناس حذرا ما يطا بالكفايف  
ومظوفر عود البلنزا شظاييف  
ولا قدمت للوارثين الحسايف  
لنيل ما قد عللتي اللطايف  
مع العلم تقراه الثقات العوارف  
زلف ونيات الركائب زوالف  
فراش الثرا من عقب لين اللحايف

---

للشاعر المشهور بديوي الوقداني العتيبي سنة ١٢٣٠ هـ :

---

أيامنا والليالي كم نعاتبها  
تاعد مواعيد والجاهل ما يكذبها  
إن اقبلت يوم ما تصفى مشاربها  
في كل يوم تورينا عجايبها  
شبتنا وشابت وعفنا بعض الاحوالى  
واللي عرف حدها من همها سالى  
تقفي وتقبل وما دامت على حالى  
واليوم الاول تراه أحسن من التالى

أيام في غلبها وأيام تغلبها  
جربت الأيام مثل من يجربها  
نضحك مع الناس والدنيا نلاعبها  
كم من علوم وكم آداب نكسبها  
أعرف أحرف الهجا بالرمز واكتبها  
لا شك حظي ردي والروح متعبها  
إن جيت أبي حاجة عزت مطالبتها  
قوم إلى جيتهم رفت شواربها  
وقوم إلى جيتها صكت حواجبها  
ما كنى إلا امسوى حال مغضبها  
يا حيف تخفي أمور كنت حاسبها  
الجار جاني وكم قوم نحاربها  
والروح واشعذرها في ترك واجبها  
نفسى تبي العز والحاجات تغضبها  
المال يحبي رجال لا طباع لهم  
عفت المنازل وروحي يوم اجنبها  
لا خير في ديرة يشقا العزيز ابها  
دار بها الخوف دام ما يغايبها  
جوعاً سراحينها شبعاً ثعالبها  
عز الفتى راس ماله من مكاسبها  
دلت بالروح لين أرخصت واجبها  
قوم تدوس الأفاعي مع عقاربها  
كب المنازل وقل للبين يندبها  
لا تعمر الدار والقاله تحربها

وأيام فيها سوا الدهر ميالي  
تجرب عاقل وذاق المر والحالي  
نمشي مع الفتي طوع حيثما مالي  
والشعر مازون مثقال بمثقال  
عاجل ومجنون حاوي كل الاشكالي  
ما فادني حسن تأديبي مع أمثالي  
العفو ما أحد من المخلوق يا والي  
بالضحك وأقلوبها فيها الردا جالي  
وأبدت لي البغض في مقفائي وأقبالي  
والكل في عشري ماكر ودجالي  
واللي على بالهم كله على بالي  
والأهل واصحابنا والدون والعالي  
راح الحسب والنسب في جمع الاموالي  
ترمي بها بين أجاويد وانذالي  
كالسيل يحبي الهشيم الدمدم البالي  
منها غنيمة وعنهما البعد اولالي  
يمشي مع الناس في هم واذلاي  
والجوع فيها معه من بعض الاحوالي  
الكلب والهر يقدم كل ريالي<sup>(١)</sup>  
يا مرتضي الهون لا عز ولا مالي  
وانا عتيبي عريب الجد والخال  
لها عزائم تهد الشامخ العالي  
تبكي عليها بدمع العين هطالي  
بيع الردي بالخسارة واشتر الغالي

(١) رثال : الأسد .

ما ضاقت الأرض واشتبت شبائها  
دارٍ بدارٍ وجيران نقاربها  
والناس اجانيب لين انك تصاحبها  
الأرض لله نمشي في مناكبها  
حث المطايا وشرقها وغربها  
إطعن انحور الفيافي مع ترابها  
من كل عملية تقطع براكبها  
تبعذك عن دار قوم ودار تقربها  
لو مت في ديرة قفراً جوانبها  
اخير من ديرة يحفك صاحبها  
دس المخاطر ولا تخشى عواقبها  
إن المنية إذ مست مخالبها  
ما فرة الأسد في عالي مراقبها  
والشمس في برجها والغيم يحجبها  
رب السماوات يا مجري كواكبها  
ضاقت بنا الأرض واشتبت شبائها  
يا الله من مزنة هبت هبايها  
ريح العوالي من المنشا تجاذبها  
ديمومة سلبت وارخت ذوايها  
تسقي اديار عزيز الوقت حاربها  
يا جاهل اسمع تمائيل امرتبها  
شبه الدنانير تزها في قوالها  
يا ربي توبه وروحي لا تعذبها

من كل حر مشهر في راس ماطلي  
وأرض بأرض وأطلال بأطلالي  
تكون منهم كما قالوا بالامثالي  
والله قدر لنا أرزاق وآجالي  
واقطع بها كل فج دارس خالي  
وابعد عن الهم تمسي خالي البالي  
فدافد البيد درهم وزرفالي<sup>(١)</sup>  
واختر لنفسك للمنزال مغزالي  
فيها لوطا السباع القبس مدهالي  
كم ذا الجفا والتجالي والتحلاي  
الموت واحدولا عند الحذر جالي  
تدركك لو كنت في جو السما عالي  
تسعى للارزاق ما حنت للاشبالي<sup>(٢)</sup>  
تقفي وتقبل لها في الفلك مجدالي  
يا مجري السفن في لجات الاهوالي  
والغيث محبوس يا معبود يا والي  
رعادها بات له في البحر زلزالي  
جذب الذي من جبا مطوية الجالي  
وانهل منها غزير الويل همالي  
ما عاد فيها لبعض الناس منزالي  
فيها معاني جميع القليل والقالي  
في صرفها زايد عن قرش واريالي  
بيوم القيامة إذا ما ضاقت اعماله

(١) عملية : المطية .

(٢) الأشبال : واحدها شبل وهو ابن الأسد .

وأزكى صلاة على المختار نوهبها شفيعنا يوم حشر فيه الأهوال

ومما ينسب للشاعر بديوي الوجداني أيضا :

هاض شوقي حمام في الغصون	بات ساجع في بديعات الفنون
بين تغريد وترجيع ابهون	ما درا اني في الهوا مثل العليل
يا حمام الدوح هيجت الغرام	ما سبب نوحك وماك من مرام
اعطني عهدك وخذ مني ذمام	بيعي شوقك وخذ شوقي بديل
إن في قلبي جروح لا تطيب	ما بدت حتى يداويها الطيب
من هواجس جات من فرقا الحبيب	باح مكنوني وصبري مستحيل
كلما هب الصبا قلبي صبا <sup>(١)</sup>	لي غزال في الحما فلق الظبا
ظبي جازن يرتعي نبت الربا	يسلب العقل بالطرف الكحيل
ما لعيني بالتجافي والصدود	ما بقى غير الحسايف والوجود
كم رعت النجم والعالم رقود	والمحاجر دمعها الصافي يسيل
زارني طيفه كما لطف النسيم	جدد الأشواق والعهد القديم
وانثنى في داجي الليل البهيم	قلت زدني قال يكفيك القليل
آه من هم سرا في القلب نار	وإن طلبت الصبر ملقا له قرار
كيف صبري والحشا اللهم دار	صار مالكني وأنا عبده نزيل

(١) صبا : أحد الرياح الأربع الشمال والجنوب والصبا والدبور ، فالشمال مهبها من كرسي بنات نعش إلى مغرب الشمس صيفا وهي باردة ولا يستقر بها الغيم والجنوب مهبها من مطلع سهيل إلى مطلع الشمس شتاء ، والصبا مهبها من مطلع الشمس إلى مطلع العيق وهو كوكب نير أحمر شمال مطلع الثريا قدر ثلاث قامات رمح وكانت العرب تحب الصبا من بين الرياح لرققتها ولأنها تحيى بالسحاب والمطر وفيها الري والخصب وهي عندهم اليمانية قيل إنما سميت صبا لأن النفوس تصبو إليها لطيب نسيمها وروحها والصبوه الميل يقال صبا إلى كذا إذا مال إليه وفي الحديث ما بعث نبي إلا والصبا معه ، وأما الدبور فمهبها من مغرب الشمس إلى مطلع سهيل وما بين كل واحدة من هذه الرياح الأربع نكباء وسميت بذلك لتنبؤها طريق الرياح الأربع المعروفة .

قامت مما همني عند المجوع  
والهواجس جاتي تمشي جموع  
أو كما سيل تزايد من مضيق  
ياخذ الأشجار ويسد الطريق  
طار نومي يوم نامت كل عين  
من هواجس من جفا من جور دين  
صوب أرض الشام أو أرض العراق  
كم بقاسي والقسا مر المذاق  
دع ابلاد الذل وارحل يا لبيب<sup>(١)</sup>  
القضا مكتوب والداعي نصيب  
وان جفتك الدار رمال الزمان  
لو يظلي نبتها من زعفران  
شد عن أرض الأعادي والحسود  
لو يكون العز في غاب الأسود  
كل من رام العلا يرقا لها  
من تراخت عزمته ما نالها  
اقطع البيدا على عوج النضا  
ما يفوت العمر قدام القضا  
عاشر الأحرار من أهل الرتب  
حيث هم أهل المروة والنسب  
سل عن الجيران قدام النزول  
تنكسي ثوب العزة والقبول  
كم كلام راح من أجله نفوس

يوم كل نام ولعت الشموع  
مثل ورد النحل في واد طفيل  
يقلع الحصيان والسد الوثيق  
زاد عن جده وضاق ابه المسيل  
بت ساهر مع نجوم الفرقدين<sup>(١)</sup>  
ما بقي إلا البعد عنها والرحيل  
كل يوم فيه ينحل الوثاق  
ربما تلقى عن المنزل بديل  
واغترب فالكل بالدنيا غريب  
اركب الأخطار والهول المهيل  
لا تعيش بدار ذل أو هوان  
صاحب الأخطار واجعلها دليل  
واطلب العليا وبالغ بالجهود  
خير من دار تعيش بها ذليل  
سلم الأخطار في أهواها  
دونها ما يقصر الباع الطويل  
لو يكون تمشي على جمر الغضا  
دين عندك لين يأتيك العميل  
تستفيد العقل منهم والأدب  
واترك الأسفال ما منهم حصيل  
وان سمعت الناس تهرج لا تقول  
والخلايق يذكرونك بالجميل  
وانت ما تأخذ على نقله افلوس

(١) الفرقدين : كوكبان نيران من كواكب بنات نعش السبعة .

(٢) : لبيب العاقل .

كم تخوض الناس في قال وقيل  
 واترك الكذبان سودان الوجيه  
 كيف تأخذ هرج من بابة هبيل  
 خذ عريب البيت من أب وخال  
 وان مشا بالدرب ما يغوا الدليل  
 والردى لو كان يعطونك بلاش  
 بيعة المغبون فيها يستقيل  
 لو يكون القصد في صنعا اليمن<sup>(١)</sup>  
 ابذل المجهود بالمال الجزيل  
 غير بعض الناس ما عنده اقياس  
 مثل نظم الدر واللؤلؤ الأصيل  
 اطعم الجيعان واكسي كل روح  
 والثنا والمجد جيل بعد جيل  
 إن للأيام ميل وانقلاب  
 لا تغرك صحة العمر الطويل  
 لا تغرك بالملاعب والتروك  
 ضحكها اغرار ما أسرع ما تزيل  
 لو حلف بالبيت والركن اليمين  
 وان ضحك بالوجه في قلبه غليل  
 لا تحاقر عاجز والا فقير  
 يقصم الجبار ويعز الدليل  
 موت بعض الناس أخير من الحيات

لا تفتش كل حب فيه سوس  
 صون عرضك عن املاقات السفه  
 من حكى عنهم يعود الكذب فيه  
 أترك البيت الردي وانص الرجال  
 يوم تنظر في ولدها كاهلال  
 خذ عزيز البز من زين القماش  
 ما يفيدك كيف تأخذ شي ماش  
 دور الطيب ولو غالي الثمن  
 لا يغرك صقلة الوجه الحسن  
 الذهب ما يخلطونه بالنحاس  
 خذ نصايح ما حواها بو نواس<sup>(٢)</sup>  
 وان ملكك المال لا تعدو شحوح  
 الدبش والمال لا بده يروح<sup>(٣)</sup>  
 هم روحك واغتتم عصر الشباب  
 وانت فيها تنطوي طي الكتاب  
 اترك الدنيا الى جاتك ضحوك  
 كم غرق فيها وكم غرت ملوك  
 والعدو لا تأمنه ولو بعد حين  
 الحقد والبغض في قلبه دفين  
 خل عنك الكبر فالله الكبير  
 واعلم ان الأمر لله الخبير  
 كم فقير مات قدام الممات

(١) صنعا : عاصمة اليمن .

(٢) أبي نواس : هو الشاعر المشهور الحسن ابن هاني .

(٣) الدبش : هذه اللفظة تشمل الحمير والحيل والبغال والابل والغنم وما إليها .

إن يكن أو ما يكن الناحيات      البكا خسران في بعض الهزيل  
وألف صلوا ما سجع بالاشتراك      ساجع الجمري على غصن الأراك  
في رياض عليها نو السماك      كل يوم الركب له فيها مجيل  
تبلغ المختار والصحب النجول      ما سعا أو طاف بالبيت البقول  
والمصاحف والكواكب والتلول      والحصا والرمل ميل بعد ميل

ومما ينسب إلى محمد ابن مهدي يرثي زوجته وهي من غرر الشعر النبطي

يا لله ياللي عامل الخلق باحسان      يا من عليه المعتمد في الاقامه  
يا جامع الشمل من غير ميحان      يا واسع حلمه على الناس دامه  
تامر سحاب العفو يمطر بغفران      من سلسبيل أو رحيق اختامه  
مسك وكافور وريح وريحان      يسجى الضريح الي براس العدامه  
يا عين هلي الدمغ افراد واثنان      إلى حيث ما تدعين بالخذ شامه  
على حبيب فات وامفارقه بان      عني واسقته المنايا حمامه  
من عقب خامات جھيلات الألوان      فصل عليه من ابيض البز خامه  
وهالوا عليه عقب الأطيان تربان      وحطوه في قبر عزها اهيامه  
قبر حوا حسن وستر وإيمان      وعفافة ما مزجتها ملامه  
يا لله عسى قبر من الخلد ريسان      في جنة الفردوس ينصب اخيامه  
وبجواره فيها مع الخلد رضوان      ويلبس من السندس اثياب الكرامه  
يا قبر لا تضنك المصيون الاردان      ولا تعور يا مبارك اعظامه  
تراه لو ياطا على الزبد ما لان      تراه الله عن عذابك حرامه  
يا مارين القبر من غير حقران      اجيفوا على قبره وحطوا علامه  
واقروا عليه المائدة وآل عمران      والفاتحه والسورة الي يمامه  
توه اصغير بعد نهديه ما بان      ولا اقرونه عاديات احزامه  
عنق وعينين غزل وفتان      ماله شبيه إلا البدر في تمامه  
والله لو الموت يشرى بالاثمان      أو ينطح ليجا امغير ولامه



لا نطح اجموعه من اسبيغ وجدعان  
لا شك مقدور وذا الأجل ليحان  
والله لو خبره لفا عند مران  
لكن لفاني في وشيجر امسيان  
قلبي تولع به وحنأ اصبيان  
دفعت فيه المهر كلما زان  
يوم اتصل وصلي بوصله ولي زان  
وشربت له ما بين در ومرجان  
حتى ظهر للكل بالوجه نيشان  
عليه غنت غارة الخيل فرسان  
عسا شفاقي فيه ما هي بحرمان  
واخلافا يا راكب كور مكران  
منجوبة الجدين من نسل ظبيان  
ما فوقه إلا الكور وقرم صبيان  
من مكة الي شرفها الله لها شان  
وتراك تلفي به من الوشم بطنان  
جنب منازلهم وتلفي ابلدان  
الله يسقيها من الغيث هتان  
دار الصخا دار التقا دار الايمان  
فيها يصيح الجابر العيش عبدان<sup>(١)</sup>  
دار ترا ابها لي خوال وعمان  
اسمه فتى الجود علي ابن سليمان  
فإن سايلك عني من الحال بلسان

ويثور عنده مثل يوم القيامة  
يمضي ولا دونه تفيد الهزامة  
لرد بيت الله وأجاروا اذمامه  
ولولا حجا الله ما رجيت السلامة  
عند المطوع لين هوجا اولامه  
حتى قضيت بنة الله ذمامه  
واعسفت له وانكاد بعد الهزامة  
وريج ألد امن العسل والمدامه  
من المحبة واستوا به هيامة  
حين افرقت بين لامي ولامه  
وهو شفاته في ما هي ندامه  
عملية يزهى العقيلي سنامه  
ما علق الجمال فوقها مسامه  
يسري إلى ذل الردي والفدامه  
اركب على كوره وجود احزامه  
وانزول بدو قاطنين العدامة  
هما من الوسمي عليهم غمامه  
يمسي العشب فيها مواسي ثمامه  
دار الرجال الي بروسهم زعامه  
يالي يدورون العشا بالهامامه  
وفيهم ولد عمي شريف مقامه  
نقال نوبات وافي ذمامه  
قل له وهو عنده بحالي فهامه

(١) هو الشيخ جابر ابن الشيخ عبد الله ابن صباح المعروف بجابر العيش المتوفى سنة

أنا تعبني حب مدعوج الاعيان  
ما حايز لي عقب فرقان نسوان  
يا علي ما والله بادع الاكوان  
كيف اسلي الي مات ما غث جيران  
والله ما اذكر خاطره قط لي شان  
ألا غضيض الطرف ضحاك الاسنان  
ابكي عليه بالضحاح والمسيان  
إن جيت أنا انشد جيل ذازود ندمان  
وأنا سقمي ما يداويه لقمان  
وصلوا على المختار من نسل عدنان  
الي لفا علمه أو وافا تهامه  
ومن صباد ريم ما رضا بالحمامه  
انسا حسين الدل زين السمامه  
ولا سمع جيران بيته كلامه  
على يوم أو زعق بالنشامه  
هشاش بشاش بليا زحامه  
بكي الحضر في يوم تاسع يمامه  
عليك ماکول السنا والحجامه  
يا علي كيف الصبر والاستقامه  
محمد يشفع لنا بالقيامه

## قصيدة غراء للشاعر المشهور محمد الصقري

من الصقور التي هي أحد بطون عنزه سنة ١٢٦٠ هـ

يا والي القدر يا با الأقدار يا رب يا مطلوب عاون هل الكار  
الي مجالسهم بها بن وابهار مكارم للضيف اصيلات وابكار  
يا مزنة غرا من الوسم مبكار اذوادنا ما ترتعي دمنة الدار  
ترعا بها قطعاننا سر واجهار يبني عليها بنية اللبن الجدار  
نطعن العين شقحا من الذود معطار ما هي احكايا شارد عقبها نار  
إن سوهجوا عنها قليلين الابصار ترعا بصف الله وجبر جبار  
أنت الذي مدات جودك لطيفه وافرج الشدات عليهم كليفه  
ونجر يصوت للهشالا وجيفه وامفطحات في صحون نضيفه<sup>(١)</sup>  
الي جذبي من بعيد رفيفه إلا صحا صيح الفياض النضيفه  
وتسمن به النشاش الضعيفه عقب الضعف راحت اردوم منيعه  
غبوقة الخطار عجل عطيفه الي نكس واطراف رحمه نضيفه  
من دونها نروي السيوف الرهيفة خيالة يوم الملاقا كليفه

(١) المفطحات : واحدا مفتح بتشديد الطاء المفتوحة وهو الذبيحة تطبخ كاملة .

عن جارنا ما قط تحفي الطريفه  
غروه اعياله بالهدوم النظيفه  
ونودع له النفس القوية ضعيفه  
ومن لا صبر يصبح احواله كسيفه  
وعقب البطا كل تذكر وليفه  
وكل على جاره يعدل الوصيفه  
وكل تذكر ما جرا من عريفه  
واحد لجيرانه صفات اخيفه  
بالوزن نرجح والمصاري خفيفه  
يا زين حمله ليتمدرا زفيفه  
زود على حمله نقل حمل أليفه  
حسه على صيد الخلا له وحيفه  
صيده سمين ما يصيد الضعيفه  
يوسط العرب يشدي الخطو الهديفه  
صفر على عود يضمه كتيفه  
لا نافع نفسه ولا منه خيفه  
على نبي له شريعة شريفه

هذا لك من جديد لنا كار  
وترا الرويلي ضايح ياهل الدار<sup>(١)</sup>  
نرفي خاله رفية العش بالغار  
والصبر ممدوح العواقب والافكار  
نبغي إلى من بدل الدار بديار  
حتى إلى كل على نيته سار  
كل تذكر ما جرا له وما صار  
أحد على جاره بختري ونوار  
حنا كما المشخص عن الصرف ما بار  
خطو الولد مثل البليهي إلى ثار  
يشدي هديب الشام حال الاخطار  
وخطو الولد مثل النداي إلى طار  
ترجى العشا في مخلبه وقع واطيار  
وخطو الولد ينبش على طفوة النار  
وإلى بخصنه ما يحيي ربع دينار  
وخطو الولد يا مال قصاف الاعمار  
وصلاة ربي عد ما اخضر الاشجار

### وللأمير أحمد ابن محمد السديري سنة ١٢٧٧ هـ

على وجنتي والجفن للنوم حاربه  
بالصبر أعزي النفس والقلب شاغبه  
غطا ما وطأ وامر غياهب سحايه  
ربايب اخدور في ربا الدار لاعبه

بداجي دجا الديجور هلت مدامعي  
من الوجد مراتب إلى الوجد مغرم  
بلالا سنا برق غشائي بنوره  
سقا ربع دار في رباها مراي

(١) الرويلي : من الروله وهم بطن من عترة ومساكنهم في بادية الشام .

تلاعا اطيور بين قوزه وغربت  
تنحت ضعاينهم إلى يمة الحيا  
وبيض خرايعب من البيض خرد  
من كل عذرا ينجل الشمس خدها  
لها لاعج فوق الدجا بعد ما بدا  
بطلال عجفروض الانضاوشورفت  
دار لسلمى في مغاني ربوعها  
محاه صروف الدهر الايام وانمحت  
ولو بالرجا يرجى وبالمجد والمنا  
قطبة صبري صرع فكري وملني  
بدوحة مقر القلب مالت صبابتي  
ومن عاش بالدنيا فلا بد ما يرى  
وعانى التذكار الهوى بعد ما لوى  
وما الدهر إلا بين يوم وليلة  
إلى الله من صرف الليالي وجورها  
له الحمد والتمجيد والشكر والثنا  
كسانا بفضل احسان جوده وعمنا  
بهذا وعوجوا لي على روس ضمير  
مراحيل عوص بالمهامه دوارب  
بتسليم مشتاق إلى الوجد مغرم  
المن بنا بالمجد قصر امشيد  
رفيع الثنا مروي شبا الزان والقنا  
عشيري ومن مالي من الناس غيره  
له ابديت ما بالجاش واخفيت ما طرا

حاميم احجور في عوالي شخانبه  
بحي حموها في مجانب معازبه  
سواريح اجعودهن في مساخبه  
غشا البها نوره من البدر سالبه  
وزمت على متنه توازي مراقبه  
على شاطي كن الغياهب ذوايه<sup>(١)</sup>  
ليالي بها هند الى مطالبه  
رسوم ويلعي بومها في خرايه  
وفرط الأسى يطغي على الجاش لاهبه  
صروف النيا وصروف الاقدار غالبه  
أهيم ومن صرف الليالي عجايه  
من الغيظ ما يبدي التوجد ربايه  
اغصون الضمير وزمت الرأس شايه  
وفراقه تجمع دواهي نوايه  
وعن حدثها الداني وانا الجي بجانبه  
على منة لا خاب عيد يراقبه  
نوال وجزيلات العطايا وهايه  
إلى تلالا في سنا الصبح ضاربه  
كما الربد بالزيرا مع الدوهاربه  
لوصل تتوق النفس لعلا مراقبه  
منيف وكم يلجى تخيف بجانبه  
بمجد بنا والحدود شيد مراقبه  
جديم صفالي ماضيات تجاربه  
عن الواش ما يدري امفلك لوالبه

(١) الغياهب : الظلام .

عسا بالعز يأوي النفس عزيزه  
بها الحال ما بالقلب من زود ما سطا  
كدر هوانا لو بنا ما صفا لنا  
وأزكى صلاة عدد ما حنت القطا

لجا فكرها دالوب الافكار داربه  
من جور وقت صايبات مضاربه  
يكدر لذيد الزاد مع طيب شاربه  
على النبي المبعوث زاكي مناسبه

ولمسعود ابن كسلان في وقعة الخكرة المشهورة سنة ١٢٢٤ هـ

غدت جوادي يا حما التاليتي  
يا مودع جمع المعادي شتاتي  
جوارع عارضتها وارداي  
في سابج لي يوم راحت فواتي  
دفعتها طمع واراغي شفاني  
وقامت ترثع بي مع الأولاتي  
قلت اسعد الله يوم طاحت وفاتي  
وطت جميع بي وجاني حكاتي  
مضروبة رحمين متعادلاتي  
نتلا شجاع مروي العادلاتي  
يعيضي فيها حما المرقلاتي  
حرايره على العدا بيناتي  
مر يصحهم ومر بياتي  
من العام عدينا ثلاث اذبحاتي  
شرايد الخكرة ومعهم وفاتي  
بين الزبير وبين شط الفراتي  
اجهز عليهم قبل وقت الصلاتي

يا مورد الهياب حوض المنايا  
فيك استمع مني حسين الروايا  
أخذت طيها وكل النحايا  
قشرا عثور من اقصار السبايا  
لدويسة فيها تروح شفيا  
وأفرخت أنا احزب من ورايا  
لم اخذنا من ايديها الخذايا  
وحذف القدر يحي من الله تهايا  
معا اقروم من اوساع النهايا  
يكبن من كثر المعادي خطايا  
ولد سليمان وافي العطايا  
بو متعب مجعد ارقاب السبايا  
وامكثر ليعاتهم بالرزايا  
وفي ذا الزمان الحق بتالي البقايا  
من قوم ذنحا حطهم له ضحايا  
قوم جمعهم له احمد رعايا<sup>(١)</sup>  
وادعا جاجهم سوات النمايا

(١) احمد ابن ثامر السعون الذي حاصر بلدة الزبير في هذه الوقعة .

مستامين براشد ذا السحاتي  
 ينفخ وريده مثل ضب الفلاتي  
 شف ريش أخوك احمود عقب النبائي  
 مخالبه من صيدهن دارعائي  
 واشبع اسباع البر والحائمي  
 على العذبية بشر العاديائي  
 شاف البلاد واصبح بحال الشمائي  
 ذق من يمينه لطفة ذا السوائي  
 بالدين شروا عنتر والزناقي  
 نقاض مفتول لوته الثقائي  
 عذته برب الناس والتامائي  
 وامدد لنا باجله بطول الحياقي  
 ثم الصلات اعداد زهر الفلاتي  
 اغواهم المبعد بكثر الحكايا  
 ياشين حرب الدين ما يتنايا  
 حطه قطايحه سريع الهوايا  
 ذي عادته طق العدو بالرمايا  
 منكم وخلا حق عرج الضرايا  
 بريع ومنصور خبيت الحلايا  
 يوم التوت به مجرشات الحذايا  
 منهاهل الرده كثير همايا  
 وعليه يذكر من ذياب بهايا  
 وقال ما حزمت عليه اللوايا  
 عن شر مخلوق وكل البلايا  
 وامح الذنوب وخل عنه الخطايا  
 على النبي أزكى جميع البرايا

وهذه القصيدة العصاء للسيد عبد الجليل ابن السيد ياسين شاعر  
 البحرين والكويت سنة ١٢٨٠ هـ .

يا قلب كم لي عن هوا البيض انهاك  
 حب المها يا قلب فح واشراك  
 ما تعتبر فيمن تبلاه شرواك  
 بيات سهر العين يرعا للافلاك  
 ما كل من تهواه يا قلب يهواك  
 تدني ويبعد ثم تهوا ويحفاك  
 ما شفت انا شرواك في تيهه ارياك  
 لو ان من عقب الجفا تاخذ اقضاك  
 جشمتني وعز المسالك فلولاك  
 يا قلب مالي في هوا البيض راده  
 ماله مطير عند من كان صاده  
 اضناه حتى عاف شره وزاده  
 والي يوده ما اهتنا في ارقاده  
 شروا المنا ما كلها مستفاده  
 هذا لك الله في الرعايب عاده  
 تنشر وداد الي يطوي وداده  
 بالوصل قلنا الصب حصل امراده  
 ما ملت عن طرق الهدى والرشاده

يا قلب تودعني طريح الوساده  
حب المها من كل غود وغاده  
يقتل إلى صارت بصدرة قلاده  
هيم اعقول اهل الهوى بالزياده  
هذا تلاف الروح واشهد شهاده  
وامنين يا مسكين تقوا اطراده  
لكن عذر وبه صعوبة مقاده  
واشقيت بك من قبل عصر الولاده  
من مز معسولك ينال السعاده  
ما انت إلا زينة في عباده  
وارفق بحال الصب وادن ابتعاده  
واصبح غرامي فيك يقدح ازناده  
ذا نور صبح المجد بان امتداده  
والي بسني ما تغير سواده  
كالريم مذيّار سريع الشراده  
تقضي علينا بالعنا والعناده  
مانا سلاله طيين وساده  
واتبع طريق اهل التقا والعباده  
والغى من مثلي وحيش الرواده  
على نبي دلنا للرشاده

واغرقتني في بحر الافكار وش جاك  
إلى متى تتلا اسيرك تبلاك  
او كل فتان بحسنه وفتاك  
وان سرح اكتبه على الزلف هذاك  
وإن كان زعفر مفرقه قلت انا افداك  
وان هز رمح القد وش كان وقاك  
والورد لك من وجنته طاب مجناك  
يا زين شاقتي محاسن حلاياك  
ما الشهد إلا من عذوبة ثناياك  
جل الذي سواك بالحسن وانشاك  
عساك تنظر في صباة امعناك  
صغت القوافي في تواصيف معناك  
راعك بياض العوارض وعداك  
جاني على سن الثلاثين يا ذاك  
إن رمت وصلك قلت عنذاك حاشاك  
ذا فعل قلبي بالغضي حيث خلاك  
إن كان ما عذبت قلبي بفراقك  
والزم عرى التقوى وخلي مصافك  
ذا شأن مثلي زان أو شان ممشاك  
ختمي صلاة الله ما دارت الافلاك

---

زيد السلامة الخوير سنة ١٢٨٠ هـ .

---

باح العزى يا ديب قم دون الاوراق قرطاس شامي صافي تقل غرنوق



عود اليراع بشذرة الموس مذلولق<sup>(١)</sup>  
 ما زال قفل القلب يا ديب مفهوق  
 قيل من اكنان الصناديق منسوق  
 مع خدة عائق شبا كل طاروق  
 ومن قبل ما يذرع لنا الخام مذلولق  
 والعبد عند اعماله إلى رقت فوق  
 نابي السنام امورد الزور نقنوق  
 مثل الظليم الي عن الدحومصفوق<sup>(٢)</sup>  
 حزة صلاة العصر تلفي لنا سوق<sup>(٣)</sup>  
 من مدلم تالي الليل مسيوق  
 بركانها توحى كما شوشة السوق  
 دار عزيه مرتعه مرتع النوق  
 يردون دون اوطانهم كل مذلولق  
 ومحارب لذة شرابه مع الذوق  
 كم واحد يدفن ولا فيه معلوق  
 وبذالة للزاد إن غلى في السوق  
 ومسائل عني نبا كل مخلوق  
 وكفاك والى العرش عن كل صغفوق  
 بالقلب واطفي بالحشا كل حاروق  
 مضمونة وارخصت به غالي السوق  
 واعتنت أبا بالعين واغضيت بالموق

وادنو دواة الخبر وادنو لنا ساق  
 يا ديب عدل لي احروفه بالاطراق  
 واكتب من الأمثال يا ديب ما لاق  
 قيل كما سيح إلى سار وانساق  
 حذ الحيا وقبل تنشيف الارياق  
 والموت إلى جا العمر ما هوب فهاق  
 واخلافذا يا راكب فوق خفاق  
 حر هميم المشي للدو سراق  
 إلى قدر الله فانتو عقب الاحقاق  
 سوق سقاء من الهماليل براق  
 من مزنة ساقه من الريح صفاق  
 دار الرخا منبت عذيات الاوراق  
 دار الذي وان حل تنشيف الارياق  
 والضد من عيلاتهم مثل مرهاق  
 من ولب غوش مروية كل ذلاق  
 كسابة الانفال إلى ما الدهر راق  
 وقل للذي ينشد عن الحال بشفوق  
 عدل كفيت ووقيت شرات الافاق  
 قل له ترا لي بندق رميها لاق  
 مأمونة يطرب لها كل تفاق  
 إلى ورد مشاقصه على الخوض بلحاق

(١) عود اليراع : قصبة دقيقة يحد من طرفها وتستعمل للكتابة وقد كانت شائعة الاستعمال  
 أما الآن فقد تلاشت ولم يعد لها وجود .

(٢) الظليم : ولد النعامة .

(٣) حزة : وقت .

يهوم هيج الدو إلى رف بسبوق  
إلى انجال عن عيني دحن كل مدقوق  
فالخال قابضها من الهم ساروق  
عامين عند معزل الوسط ما سوق  
عيا يسجيني من الذيل الفوق  
يعطي ولا يافي بما قال منطوق  
جدد اجروح بالمعالق واشلوق  
وامجدل باطراف الاصابع مفروق  
والراس سافات كسى حنية الطوق  
ليمن مشت تشكي خلاخيله الضوق  
في ساعة اشرفت فيها على العوق  
يا رب خذ مني غرامه بلا فوق  
على النبي المبعوث إلى كل مخلوق

بصنع الفرنج امشومن كنه الساق  
ما شفت ما بين الشفاتين ينعاق  
إن كات تبكي حب معسول الارياق  
قلبي مع الدلال يجلب بالاسواق  
الصاحب اليي قادها بي بالافراق  
ياعد ولا يافي بما قال بواق  
لا قلت جاز القلب عن كثر الاطفاق  
أبو ثمان بين آشافيه براق  
والخد يوضي والعشاريق شراق  
جتني بضيق الحجل وان لاح بالساق  
ليته صفى لمولع فيه مشتاق  
إلى عاد لا وصل القلب مفهاق  
وصلاة ربي عد ما ناض براق

---

ومما ينسب إلى الشريف محمد ابن عون أحد أشرف مكة :

---

يا واحد كل يخافك ويرجيك  
وقبضة نواصي الخلق كلهن بياديك  
مسبرم حبله بعقد الشرايك  
يا من هو المالك وحنا الممالك  
تفرج عن القلب الذي فيه تشكيك  
والحيل قصر والأيادي مفاليك  
فاجعل لنا صبر على العسر يرضيك  
من كل صوب كاثرات دعاويك  
أمر قضاء آهلك اليي مسويك  
ولا تحسب ان اليي مصيبك بيخطيك

يا الله يالي كل حي يسالك  
يا قاسم انوال الملا من نوالك  
اتفك عقد احبال عبد شكا لك  
بعيد عن الداني دعا والتجا لك  
ارمي بحالاتي لذيك التهالك  
ما به من الحرفات إلا الدعا لك  
فيلا اقتضى عسري نحسن الرضالك  
سailت داعي البين مالي ومالك  
قال ان هذا الأمر لا لي ولا لك  
لا تعترض أم القدر في جدالك

قسمة احفظ الخلق قسم السوا لك  
جف القلم باللوح فيما اقتضا لك  
وأنا اشهد ان الي كتب لك ينالك  
كل بتقدير الولي طالب فالك  
ولا تلوم النفس فيما جرا لك  
ويلومك الي مادرا عن حوالك  
معد دراويش الذي صاب حالك  
بمكايده يبلن الأيام حالك  
ما شام بك من ديرتك عن عيالك  
وين انت والأقدار يوم ارتحالك  
مر يمين ومرة من شمالك  
إن جيل رد اليوش واربط احبالك  
فاعزم وشم ولا تضيق المسالك  
وافهم نبا ما أقول لك طاب فالك  
ان نجاد حظك باع واشترالك  
وان بار بك دلا يهزل حلالك  
وان جاد حظك بالمجالس حكالك  
وان باربك دلا يكذب مقالك  
وان جاد حظك بالمنازل بنا لك  
وان بار بك خلاك تنقل اعيالك  
وان جاد حظك كل شيء صفا لك  
وان بار بك بين جميع العدا لك  
وان جاد حظك كل شيء عنالك  
وان بار بك ضليت محد بحالك  
وان جاد حظك قام واطلق اعقالك

ومكتوب حظك يا الفتى في نواصيك  
إما سعيد الحظ وإلا مشقيك  
يا العبد ريك باسم حظك يناديك  
اصبر على ما قدر الله يأتيك  
تبور غالى سلعتك بين أياديك  
ولا دراويش الدهر محدث فيك  
وما جرالك مع صديق معاديك  
وعن الموارد قاصرات مدالك  
وما عرضك درب الخطر والتهاليك  
في وسط غبات بها الموج عاليك  
والعرب من التريك تأخذ بياديك  
ضاق على احرارها والمماليك  
ولا تسوي يافتا شومت الديك  
سعود الفتى بالحظ من غير تشكيك  
فوايده من كل الابواب تأتيك  
وبردا الثمن لزما يبيعك ويشريك  
وصدق مقالك كل لك يحاكيك  
وتصير كذبات الملا كلهن فيك  
بيت رفيع شامخ الطول يذريك  
من دار إلى دار ودار اتجليك  
وقرايب الخلان كلن يصافيك  
وصار المحب اعدا عدو يعاديك  
ويباشرك عند الموده ويعطيك  
ولا بفنجال من البن يسقيك  
ومشا معك في كل درب يباريك

وعن كل درب لك بعقلك وشيك  
حلياه برواح المجالس تزهيك  
إلى اقبلت تغضى كل عين تراعيك  
يشبه فم الجنديل نوره يجديك  
ارذل رذيل هافي الجد يوذيك  
وعرضتها درب الخطر والتهالك  
وقلوص عزمك بالمهامه اتخليك  
ولاح في بالك لزوم يصافيك  
إلى قل عونك ماجتهادك بيغنيك  
قل ولا يا حظ الشقا اتعبيت راعيك  
في مجلس حاويه صوت يعاويك  
لو عشرة اولادك عضيد يكفيك  
يبوقك اصدق صديق يماليك  
ولو عطالك من المواثيق يرضيك  
عيب على انك تأمن الخصم ياليك  
واحذر جليس ضايح الراي يعميك  
يرضي عدوك بالنميمة ويرضيك  
وراعي الشنا ضاقت عليه المساليك  
إلى شاف من دونه على الوكر عاليك  
شيوخ القبائل يتبعون المماليك  
واقصد إله العرش حسبك ويكفيك  
صبر فهل منهم صديق ايعزيك  
هامي سحاب الوجد من فوق خديك  
واصبر عسى رب الملا يعتني فيك  
رجل إلى سامتك الأيام يشريك

وان باربك جود متين الشنا لك  
وان جاد حظك كل شيء زها لك  
وان باربك شين حلایا خيالك  
وان جاد حظك كل شيء اضا لك  
وان باربك عزيل حالي وحالك  
يا العبد لو كثرت حث ارتحالك  
تازي بلا حظ بعيد محالك  
تسعين عام يا فتى ما بدا لك  
قل ول يا حظي على ما جرا لك  
اكتب مكاتيب الشقا والعنا لك  
يا حظ لو ذيب المفالي عوالك  
بقول لو حظك سعيد ثمالك  
واليوم لا تأمن يمينك شمالك  
ولا يغرك إن لقاك وحكا لك  
اخذ الحذر كل الحذر لو صفالك  
تحرز بسو الظن وابصر بحالك  
من سو طبعه إن حكا بك حكالك  
راعي المكر والبوق والكذب سالك  
يمشي ورأيه ضايح بالمهالك  
ما تنظر الأقدار فيما جراك  
فاعزم بعون الله على ما بدالك  
صاروا ابطن اللحد ارض فمالك  
لا بأس لو من كل طرف جراك  
يا قلب هيد عن كثرة احوالك  
اصبر عسى تعطا خلف ما غدالك

عند الشدايد مزبن الي يواليك  
مثقال حبة خردل من حسانيك  
يا سامع من جا بابك يناديك  
ازكى صلاة إلى هادي الرشد هاديك

يا رب تجعل واحد من رجالك  
في يوم ما تعطي يمينك شمالك  
تعطيني مقصودي وأنا الي أسالك  
واختام ملفوضي لنا في مقالك

### ابن رشيد راعي الجناح :

يا ليت شعري بها الأيام تنبينا  
وماذا يجي في تواليها وتنينا  
من شدة الغيظ ثالما وتشقيننا  
لو كان فوق التخوت امن السلاطينا  
في منزل الذل لو كان عزيزينا  
سوا بفاجية منا ما يفاجينا  
وتغربت ما جزينا فعلها فينا  
هيهات هيهات يا دنيا غترتنا  
خدعة جعلك الله ما تزيننا  
أيام زهر الصبا زرعه امطغينا  
والروح ساجعة باطراب وتغنينا  
يا ليتهن في توالي العمر تشينا  
نأ اليك فيما هي تبكيننا  
الله يجبر عزانا ولا يفاجينا  
فجروح قلبي ما يداويه المداوينا  
تحت الثرا واللحد واللبن والطينا  
وام القرا والحسا خضر البساتينا  
فهو بلاجي الحشا أنقل موازينا

جار الزمان بتفريق المحبينا  
يا ليت الأيام تجبر بوائلها  
كاف كفاها إلى طفت بناجدها  
إلى صفت كدرت مشروب صاحبها  
تخط ناس من العليا وتجعلهم  
من عاش فيها فلا يامن دغائلها  
تزينت وافتتنا بزينتها  
وقطفت من ثمر قلبي نشايبها  
اثر تراهيك يا غر الجبين لنا  
يا زين عصر مضا قبل الفراق بنا  
والدار جامعة والعين هاجعة  
واحلوا ذيك الليالي لو تدوم لنا  
كاف كفا حدث الليالي وما اطرفت  
صدعت فؤادي بصدوع ما تباح به  
ترا كل جرح يداويه الطبيب وأنا  
واكبر كون الذي دفن معزته  
والله ما بيعهم بالهند عن كمل  
مع مصر والشام مع بلدان حلب

دارت عليهم رجا الدنيا بناخذها  
ابكي على خلتي مالي بهم عوض  
العفو والله ما الجى مودتهم  
وأنا لو بكيت وطوحت اللونين ولو  
عسا الله يجمعنا في محل رحمة  
وتجمع الدار بمن نلجي ابجانبه  
تزهي الدار ليما حل بجانبيها  
ودع ذا يا المرتحل فوق ناجيه  
عليها نادر صعبات عزايه  
دز القلوص لمن هو ويمه  
أمامك الجدي من دار القصيم إلى  
انحرحداهم ولالك عن جداهم طرا  
انشر سلامي على ناس تعرفهم  
انشر بصوتك يا من شاف لي حسن  
وقول يا ولدي بالعمر ناصلي  
أنا وحيد ولا لي من ينادمني  
يا بو محمد با ولدي ويا سندي  
عز الله من روحتك ما طاب لي معاش  
كاف كفاها إلى مست محقرتي  
وجاعتي كل من صار له حسب  
إن جيت واحد بقضى لي منه غرض  
لو قال لهم واحد منهم بحضرتهم  
ولا أنا من الي قلت فوايده  
أنا أحمد الله على تفضيل نعمته  
لو كان علي دين كثير فلي نخل

وبقيت كالطير مكسور الجناحين  
فرقهم البين واشمت من معادينا  
في مهجتي وآشقا قلب المحبينا  
صفت بالكف فلا هم بحالينا  
ويبري القلب من هم مشاقينا  
الصاحب الي شوف شخصه يداونا  
وبظلم إلى انه غاب يومينا  
كزارج الموج تسقي جارح العينا  
يشق ثوب الدجا بالعلم يشفينا  
صوب الشمال وسر باليوم يومينا  
دار العراق وتلقى من ينادينا  
يحيك ناس برد العلم مشفينا  
من قبل ذا وانهم عنا منسينا  
إني رسول لابوه وانه موصينا  
وتفك عني وسار العسر والدنيا  
واجالب الدين من حين إلى حين  
ومعزتي يا سلاحي للمدينينا  
وإني فلو نمت فإني ساهر العينا  
عند العشيرة يا ريف المجلينا  
ينادي البنين ولا ينادينا  
عيا علي فعزى للمقلينا  
نادوا فلان فلا هو من منادينا  
يرخص على الناس ما حنا بجزعينا  
حمداً كثيراً تقرر بذكره العينا  
بعضه عن الدين وان بعناه يكفينا

يا حلو يا ولدي مقيضها إلى  
والنوم بظل لها والورق ساجعة  
وإن هب ريح والتفت ذوايها  
عسا الله يتم علينا نعمته  
والله يحفظ من حنا بجانبه  
زين المعاشر ارشيسدان  
وإن غرز السحاب وغرزن جوانبه  
واقدور مجده مشبعت الضيف  
ولد على ساس جوده ما تغيره  
شيخ القصيم ولد شيخ القصيم  
وإن ثار يوم العجاج ذا اليوم كايه  
غدوا مثل الهشيم على جوانبه  
دوم ارقاب المعادي ثمايره  
ولا مطعم إلى عض الزمان بنا  
يا الله يا حامل الثقالين ساعده  
ثم الصلاة على المختار سيدنا

ركب الجريد اعذوقه وحنينا  
تخالف الحانها بزري لا نينا  
فهي لعيال اليتاما والمساكينا  
ولا يغير علينا الله ويغفينا  
وهو غصة الموت في كبد المعادين  
نصرة هل الدين عن حور الموارينا  
فهو إلى املت غيث المقلينا  
والجار والعاني والمقيمين  
غير السنين ولو خثت لياينا  
وهو سعدنا دام لأولنا وتالينا  
يوم يشيب طفلان المشينا  
سرعى بها بين مجروح وميتنا  
نكد على الضد وان جوله مطيعنا  
اودعنا الأيام فهيم الجريمنا  
معزه وامنحه بالعمر عمرينا  
محمد خير خلق الله هاديننا

\* \* \*

محمد ابو ادباس بن خطاب ابنه ادباس  
والأخير ردة عليه





## محمد ابودباس بسند علي والده ادباس

إن الشاعر كلما تقدم به العهد كانت حياته أغمض وشعره أقل وإلا فمن يصدق أن ليس لهذين الشاعرين إلا هاتين القصيدتين فقط مع جودة شعرهما وسلامته وميول الناس لهما حتى إن التاريخ ضن علينا باسم أبو دباس ، فمنهم من يسميه راشد ومنهم من يسميه محمد وأصحاب الاسم الأخير هم الأكثرية وقد اخترنا اسم محمد تمشياً معهم ولو لم يذكر أبو دباس وولده اسمهما لكان من المتعذر علينا نسبة هاتين القصيدتين ، وهما هو محمد أبو ادباس يقول هذه القصيدة ويرسلها إلى ابنه ادباس الذي غاب عنه حوالي ثماني اسنين في بلاد مسكت لم يرسل له خلالها رسالة ولا مبره ويعاتبه فيها ويذكره أن خدمته للأمرء لا تتناسب إلا للأرذال من الناس قال :

يا وَنّةً ونيتها من خوا الراس	من لاهب بالكبد مثل السعيره
ونين من رجله غدت تقل مقواس	ويون تالي الليل يشكي الجبيره
ويا مل قلبي مثل بنٍ بمحماس	ويا هشم حالي هشمها بالنجيره
ويا وجد حالي يا ملا وجد غراس	يوم اثمرت واشفا صفا عنه بيره



## محمد ابودباس بسند علي والده ادباس

إن الشاعر كلما تقدم به العهد كانت حياته أغمض وشعره أقل وإلا فمن يصدق أن ليس لهذين الشاعرين إلا هاتين القصيدتين فقط مع جودة شعرهما وسلامته وميول الناس لهما حتى إن التاريخ ضمن علينا باسم أبو دباس ، فمنهم من يسميه راشد ومنهم من يسميه محمد وأصحاب الاسم الأخير هم الأكثرية وقد اخترنا اسم محمد تمشياً معهم ولو لم يذكر أبو دباس وولده اسمهما لكان من المتعذر علينا نسبة هاتين القصيدتين ، وهما هو محمد أبو ادباس يقول هذه القصيدة ويرسلها إلى ابنه ادباس الذي غاب عنه حوالي ثماني اسنين في بلاد مسكت لم يرسل له خلالها رسالة ولا مبره ويعاتبه فيها ويذكره أن خدمته للأمراء لا تتناسب إلا للأرذال من الناس قال :

يا وَتّة ونيتها من خوا الراس	من لاهب بالكبد مثل السعيره
ونين من رجله غدت ثقل مقواس	ويون تالي الليل يشكي الجبيره
ويا مل قلبي مثل بنٍ بمحماس	ويا هشم حالي هشمها بالنجيره
ويا وجد حالي يا ملا وجد غراس	يوم اثمرت واشفا صفا عنه بيره

من ثمر قلبي سرا هجعة الناس  
الله يفكه من بلا سو الاتعاس  
في ديرة تقطعت عنه الأرماس  
لا والله إلا حال من دونه الياس  
علق سلوانٍ ورا العين والطاس  
ياالله ياللي رد من عقب ماياس  
تول على ادباس يا محصي الناس  
يا ادباس انا اوصيك عن درب الادناس  
عليك بالتقوى ترا العز يا ادباس  
هذي ثمان اسنين من رحت يا ادباس  
يا ادباس من عقبك ترا البال محتاس  
وعليك كني في دجا الليل حراس  
اصبح أنا ما بين طاري وهو جاس  
مثل الوحش قلبي على كف حباس  
متحير من عيلة البيت يا ادباس  
أخاف من حكي العداثم الانجاس  
ويقال خلا عيلته عن نزا الراس  
والا فنا يا بوك قطاع الارماس  
أصلك لو دونك نبا حمر الاطعاس  
مهالك مدارك ما بها اوناس  
لو كنت في نزوا وديرة بني ياس  
عبادة الأصنام شرابة الكاس  
لا ركب على وجنا من الهجن عرماس  
متروسة الفخذين مزبورة الراس  
يا شبه ربيد تخفق بالاوناس

متنحر درب عساه فيه خيره  
ومن شر عبثات الليالي يحيره  
سبعين يوم للركايب مسيره  
حط البحر والبر دون الجزيره  
وقلبي على فرقه تسمع فريه  
يوسف على يعقوب وابصر نظيره  
يا عالم ما بالخفا والسريه  
تري الذي مثلك يناظر مسيره  
في طاعة اللي ما ينجيك غيره  
لا رسالة جتني ولا من بريه  
وعليك دمع العين حرق نظيره  
أصبح على حيلي وعيني سهيره  
وطواري تطري علينا كثيره  
يكفخ كما طير اسبوقه قصيره  
ارجي ثواب الله وأخاف المعيره  
أهل الحكايا الطايلة والقصيره  
اقفا وخلا عيلة له اصغيره  
ما نيب مشبور أو رجلي كسيره  
الصلب والصمان دروب عسيره  
إلا الثعل والبوم تسمع صفيره  
أهل الموازي والوجيه الغبیره  
الخمر والتبناك فيها وغيره  
فج النحر يا ادباس حمرا ظهيره  
كن الخلاص اعينونها يوم اديره  
وان رفعت جناحها مستديره

تنشر من العودة على نور الانفاس  
والعصر بالصمان تسمع لها اضراس  
وانهار ثالث بين حما والأوراس  
ثم اركب ساجية تقلب الراس  
إلى مسكت الفيحاء بها الخير محتاس  
عز الله انها ديرة ما لها اجناس  
لولا بها يشرك علي وعباس  
فيها الطبيع وراهي الخبز يا ادباس  
هي ديرة اللي باغي كيفية الراس  
هيس بذرا الاجواد للصحاف لحاس  
وذا ما قفك يا ادباس ما فيه نوماس  
ترى الفداوي دون وانت أنشد الناس  
ما له سوى حذو الحنك منه والياس  
طلب المعيشة بالحرثة والاجناس  
هم انهض العيرات مع كل فراس  
جذك وعمانك هل العزم والباس  
يا ادباس ما يصبر على البق والحاس  
واليوم يا مروى شبا كل عباس  
عشرين عام كله ارجيك يا ادباس  
عد المناكب هيلع فرخ جرناس  
عائق خلوج رocht عقب مرواس  
والليل جاه وحال من دونها الياس  
يا ادباس أنا يابوك ما نيب بلاس  
جنب وسط السوق وامشي مع الساس

عند الفجر والليل مجفي مريه  
حبل الرس خطر تتر جريه  
وارآ يامك جعلها لك سفيره  
تمشي بهلها في البحور الغزيره  
لولا الكفر والشرك ياوي ديره  
لولا بها يعبد مع الله غيره  
وأيضاً بها الفاروق سبه بريه  
يجعد خوى الراس خنه خميره  
ولا له حد همه من الناس غيره  
يفرح إلى نيدي الذبح العجيره  
يصلح القين مهنته طق زيره  
راعيه ما يذكر بخير وغيره  
والى انقطع خرجه فلا له ذخيره  
المشترا والبيع يوصف وغيره  
يا ادباس دور خير تستشيره  
أهل اللوازم مكمدن القصيره  
إلا الذي ماله بنجد عشيره  
أنت يا لطام وجه المغيره  
مثل الغرير اللي تولع ابطيره  
يمناه في لطم الحبارى شطيره  
عند العصير البيضا مستذيره  
روحه على فرقه فرت فريه  
مير ان عيلات الرفاقه كثيره  
وأخذ شوى الحق واترك كثيره

يا ادباس لوجبت لي من دحب الاكياس  
 مالي بها يا جعلها بألف كباس  
 يا ادباس قلبي كلما هب نسناس  
 والحال يا فرز الوغى مسها الباس  
 واغصون قلبي يا فتي الجود يباس  
 من شافني يقول ذا فيه لساس  
 لا واعلا من قبل غوال الأنفاس  
 عسا يطق الباب والناس غطاس  
 وصلاة ربي عد ما هب نسناس

مختلفة ما زر ونيره<sup>(١)</sup>  
 او يعلها تذهب لو هي كثيره  
 شرقية هبت بقلبي سعيه  
 عليك يا ناطح اوجيه المغيره  
 غادي أنا يا بوك كني هشيره  
 والي برا حالي إلهي خبيره  
 وامفارق الدنيا يجينا بشيره  
 يا والي القدرة عليك اتعبيره  
 على النبي عدة احقوق المطيره

ولما وصلت ادباس هذه القصيدة التي أودعها أبوه كل شجونه وحنانه نحوه وقرأها استولى عليه شعور عظيم من الهم والقلق وعادت به الذكريات سراعاً إلى الأعوام الماضية عندما كان يتمتع بين حنان الوالد وعطف الوالدة وشعورهما الجياش ورفاقه الذين شب معهم منذ الصغر وعلم من هذه القصيدة ما يقاسيه والده من مرارة الفراق وألم الخيبة في مواطنيه فقرر السفر بعد أن أرسل إلى والده هذه القصيدة جواباً له :

حي الجواب الي لفانا من الراس  
 اهلا هلا عد ما حبك قرطاس  
 جواب من هو لي مود من الناس  
 فرز الوغى كنه على الوكر جرناس  
 دليل عيرات إلى هب نسناس  
 مهفي الغنم لأهل الركائب والافراس

جابه غلام ما تونا مسيره  
 او ما كتب به ابوت شطيره  
 أبوي ما يوصف حلي الغيره  
 اقروم ربعه كلها تستشيريه  
 هيفيه وسما ما به ذخيره  
 إن جو من الهيفا عليهم قصيره

(١) زر : نقد متداول في الاحساء يعرف بهذا الاسم وقد كان معمولاً به حتى عام ١٢٨٠ هجرية وهو من النحاس .

للبن يشري بالسنين العسيرة  
وهذي يصبها للوجيه السفيرة  
مأمونة من نقوة الهجن غيره  
أيضاً ولا فاطر ولا هي اصغيرة  
حرم عليها غير شيل النجيرة  
مع مذهب الأيام ما هي كثيرة  
لو هل بليل ما تغير نظيره  
وبلغ سلامي كل ذيك العشيرة  
وخصه بعلم وقل تراني بشيره  
إن كان تشكي الضيم فانا أسيره  
وانا احمد الي ما توسلت غيره  
وباموالنا نرخص ندور الستيره  
ومصلبخ جفته عساني ذخيره  
يذكر ورا جاوه ابعيد مسيره  
أهل النمايم<sup>٤</sup> والحكايا الكثيره  
مهبول يا لي قال غايب عشيره  
ليسا إن الكل يلعن عشيره  
مع ذا ولاني في سفاه أو غيره  
والا نعا ف الدار واندور غيره  
تشكي. وانا دوني ابجور غزيره  
إنه فلا جتني علوم بصيره  
أيضاً ولا جتني اعلوم سفيره  
مطرق افرنجي تراني اشترى له  
واتبع على الفرجة ولو هي عسيره  
ثم انشده قل ويش هو في مسيره

راعي معامل بها العبد جلاس  
هذي امركيها وهذي بمحماس  
واخلا فذا يا راكب فوق عرماس  
حمرا وهي في سنها وقم الاسداس  
ما هي لحوح راكبه بالعصا جاس  
والخرج هو وابيوت جيل بقرطاس  
فوقه اغلام منوته قطع الارماس  
وإلى لفيت الدار فاجهر بالاحساس  
واختص أبوي الي نفل لجله الناس  
لا يا لثنجي العرض يا بوي لا باس  
وإن سايلك عني تراني ابنوماس  
المدح لو يشري شرينه باكياس  
مطرق افرنجي مضاريه الراس  
صناعها نصراني يشرب الكاس  
ابغيه لي حادينك على الساس  
ربع نوو فيك الردا والتخساس  
على حق لودع الجمع ينحاس  
يا بوي انا مارحت ادور كيفه الراس  
إن ما سكنا الدار من غير هو جاس  
كله العين كلمه قلت يا ادباس  
خذ لك يمين الشرع قطاع الانفاس  
لا نب جاني ولا حبر وقرطاس  
إن كان تشكي الضيق يا بوي لا باس  
والا فنا يا بوي قطاس الارماس  
يا مسندي يا بوي شوف الذي ناس



إن كان ما يفرح صديقك ابنوماس  
مدلول مجمول زها زين الالباس  
طار يقول اظهر وطار ايجلاس  
ابغي عسى لي يبرد القلب يا ناس  
ومن كان له غايب فلا يقطع الياس  
في ساعة الي قلت والناس غطاس  
وجدى عليكم وجد من باللقا جاس  
أو وجد من شوح البلدة ولا جاس  
ارخص ابذب المال وهو بالاكياس  
وصلاة ربي عد ما هب نسناس

تحرم علينا الي انهوده صغيره  
وهي بنت من يثني إلى جا كبيره  
قمت اشرب التنباك واثره نكيره  
من لاهب شبت ابقلي سعيه  
إن قدر الله جاب علمه بشيره  
يا والي الدنيا وعليك اتعبيره  
خلى طريق فوق وجه المغيره  
بتيلهم بان الخلل في مسيره<sup>(١)</sup>  
يصيح للربان ما من جزيره<sup>(٢)</sup>  
على نبي امنفل بالجزيره

---

(١) البتيل : نوع من السفن يعرف بهذا الاسم ويختلف عن باقي السفن في هيكله .  
(٢) الربان : هو قائد السفينة ويعرف في بلدان الخليج بالنوخذه .

الشاعر  
الشيخ مشعان بن هذال

زعيم قبائل عنزة المنوفي سنة ١٢٤٥هـ

والشاعر

محمد بن عجمان

المتوفي سنة ١٢٦٩هـ

## مشعل بن هذال

هو مشعان بن مغيليث ابن هذال شيخ عنزة ومن فرسانها الأفاذا كما أنه من أبرع شعراء عصره في الحماسة والاعتداد في النفس. عاش المترجم في زمن الإمام المغفور له تركي العبدالله السعود المجرن وأدرك بداية حكم الإمام المرحوم فيصل ابن تركي العبدالله السعود وقتل في وقته وقصة قتله هو أنه اعترض قافلة كبيرة قادمة من الزبير والبصرة لأهل الوشم والزلفي والعارض وبعض النواحي وكان على رأس القافلة رجل يقال له علي الأحمد من أهل الزلفي وصادفها مشعان في الطريق حول إجراب وهو ماء معروف فجري بين الطرفين قتال عنيف ولم يتمكن مشعان من الاستيلاء عليها فلجأ إلى المكر والخديعة فأرسل إلى رئيس القافلة يطلب منه الحضور لمصالحته وأعطاه الأمان فلما أتاه علي الأحمد أمسكه عنده وأخذ ينادي أهل القافلة أن رئيسكم عندنا فإن لم تسلموا القافلة قتلناه فاضطروا إلى تسليم القافلة وتخليص رئيسهم من القتل وذهبوا إلى ديارهم حفاة ولم يمكث مشعان بعد هذه الحادثة إلا خمسين يوماً حتى قتل وذلك أنه ذهب إلى الغاط وتزوج بنت محمد السديري أخت أحمد السديري ثم رحل إلى الشماسية من قرى القصيم فسار إليه فيصل الدرويش بعربانه من امطير ومعهم عسكر من المغاربة والترك وابن مضيان من حرب وبعض الأعراب فجري القتال بينهم

وبين مشعان وعربانه فقتل مشعان في هذه الواقعة والذي قتله أحد الجنود الأتراك في جولة الخيل سنة ١٢٦٦ هـ وهذه القصيدة قالها يوم يجي فزاع الماجد ابن عريعر وتسمى ( الشيخه ) .

يا الله بتصرف الهباب والادوار  
يا الله يا عالم خفيات الاسرار  
قلته ونوم العين عن جفنها طار  
وهلت ادموع العين من شوفها الدار  
من عقب ما حنا بها مثل الازوار  
حاميتها في لابة تسقي الأمرار  
ولولا شفاقي فيك يا نجد ما صار  
وندير حيلات بالاريا وتبصار  
ولا بد ما ناتي لا بانات زوار  
يهومن هومات بعيدات واعسار  
كم فاجم العدوان غرات واجهار  
ضعابين حطن ملك بسنजार  
تواهلن الزور حصن هن كار  
نامر ونهبي ما انداري بها ادوار  
ومرن على الشنبل وحطن هن كار  
هم انتون مع كفة الشط حدّار  
واقفن وكالن من شثا بالاسعار  
واقطعن ينوون الخطايط بالاقفار  
وخلن فوق الشبك عج الرمك طار  
وحطن على ورد الدجاني لهب نار  
وأبا ذراع اصبح امقيم على الدار

شانك عسا تصريف شانك لنا خير  
يا معتي بالخلق والي المقادير  
والقلب كنه فوق حامي المجامير  
سكانها الاجناب هم والبقاير  
نامر ونهبي نحمي الجار وانجير  
عدوهم ما يحتب بالمخاسير  
انادي نذيرات الهواجيس واندير  
وارجى من الباري عساها مسافير  
باسلاف عجلات تعدى المظاهر  
وكم ذيرن من واحد ما بعد ذير  
ولى انتون كم يسبقن من معامير  
وبنن على الخابور زين الدواير  
وامن البطين إلى الرها والمعابير  
ونهدي العاصي بخسر ومخاسير  
وخذن خضرات بسيف وتدبير  
هم انتحن مع روس هاك العناقير  
وحطن للموم المسمى مصادير  
يطيرن جيشان الحبارى المخامير  
واصلو هاك اليوم خز المغاير  
وغدوا بها الريلان مثل المداير  
وقطعن حلال المحره والمسامير

وشدن وحطن الثمامي بالايثار  
باغي عليهم جاري مثل ما صار  
كسيرة ما قط عدت بالاذكار  
وفهدين بالجيرا وداسن بالاشوار  
من ماجد ابن عريعر حر الاوکار  
وجيناه مثل السيل طمام الاوعار  
رفاقته والي حذاناً لهم جار  
وصحنا عليهم صيحة تجلي الامرار  
أولاد عم وعندنا غيرهم جار  
وحنا شبّات الحرب وان شبت النار  
وحنا هل الجمع المسما إلى سار  
وصلاة ربي عدما بالهوى طار

وخلن على المطران مثل المعاصر  
ذبح الشفايا والغنم والمظاهر  
وابها القلايع كنهن الخنازير  
وجاهن كتاب من زبون المقاصير  
يقول وليت داركم يا المناعير  
ليما غدو عنه البوادي شعائير  
وحنا عليهم نحمي الجار وانجير  
من ابواب للحير السبايا مقادير  
وشيخ لنا عنده جلال وتقدير  
وتفازعت بين الجموع المشاهير  
مركاضنا يشبع به السبع والطيور  
وعد ما وردن ظمايا على البير

### وله من قصيدة طويلة

عقب الطرب ياطا على كل منقود  
ومجالس فيها من الزل ممدود  
لعيون من قرنه على المتن موجود  
تاتيك حمسات الينابج بها سود  
أيضاً إلى حرك على الهون به زود  
وابهارها مقدار خمسة عشر عود  
وامن الزباد اقنع على شذرة العود  
او زعفران كلما علم اردود  
اللاش لا فاقد ولا هو ايمفقود  
والي يريد الطيب ما هو ايمردود

ونيت ونة من سرا الليل حشاش  
خلا اهدوم الجز والجوخ واقماش  
قم سوى فنجال ترا الراس منداش  
يا بن امهارش كب حمسات الادقاش  
ودقه بنجر يسمعه كل طراش  
وحطه ابدله مولع كنها الشاش  
الهيل حطه لا تدانا ولو جاش  
كنه ابعرض الصين ورس إلى ناش  
ايه رسم للنشاما عن اللاش  
الطيب سنده والردي ذاك من لاش

لذاذة الدنيا معاميل وافراش  
وصفر إلى جا العصر عند كل هباش  
في ربعة يلغى بها كل هشاش  
يا الله طالبك عند سرحات الادباش  
مرباعها الصمان تبعد عن الطاش  
يا ما حلا وقت الضحى طق شوباش  
وأنا على مثل النذاوي إلى حاش  
ومن لا يروي شذرة السيف لا عاش

وصينية يركب بها العبد مسعود  
تطاوحن قلب المناحيز بالعود  
يفرح بها الي من دناياه مضدود  
ذود مفاتير ويبراهن سود  
ومقياضها دخنه إلى حرّم العود  
وقامت تنازا بالمناعير جلعود  
تنزع كما ينزع من الكف بارود  
أصبح عليه امورد الجيب مقدود

## قصة طريفة

كانت لمشعل بن هذال شيخ مشايخ عنزة بنت على جانب عظيم من الجمال والرشاقة فسمع بها غنيم البسي شيخ البسيسات وهم بطن من عنزة وكان في حال من الأيسار بحيث يستطيع أن يخطبها من والدها ويدفع من أجلها كل شيء على عكس ما عليه مشعان من ضيق مالي بسبب الادهار فرآها غنيم فرصة ذهبية سانحة ليتقدم بها لخطبتها بإغراء والدها مشعان فتجهز هو ونفر من حاشيته وأخذ معه الصداق وهو عبارة عن مائة من نقوة الإبل وعدد من الخيل وأموال لا تعد ولا تحصى ثم سار حتى قارب مضارب مشعان واستقبله مشعان استقبالا لائقا ولكنه عرف القصد الذي من أجله جاء اغنيم فأمر مشعان بالذبائح لتذبح وأمر أيضاً أن تصنع القهوة فصنعت وبعد أن دارت القهوة على الضيوف طلب مشعان من أحد عبيده أن يحضر له الربابة فأحضرت فغنى قائلاً :

يا ربنا جد حرمنا الرعايب وركب المهار ونقلنا للسلاحي  
من يوم ذكرى غنيم بالنزل خطيب متبجح يبغى اظبي البراحي  
يبغى غزال خالط المسك والطيب والى مشا خطر عليه الطياحي

هي قط مغويتك حرش العراجيب عشائر وابها سمين القاحي  
ما ذكرت الحصني يصيد الأشايب والبس بقنص للنعام المداحي<sup>(١)</sup>  
دور حليك من ابريه الدياحيب فتر ظهرها من أعراض الفطاحي

فلما سمع غنيم قول مشعان هذا انهارت آماله وتداعت أحلامه وقفل  
راجعاً من ساعته لا يلوي على شيء ولم يأكل من هذه الذبائح .

---

### وله ينصح أحدهم

---

يا بايع جوخ على غير اهاليه مثل الذي ينزل بقصر خرابه  
لو يدهجه وبل الثريا ويسقيه ويمطر ابياقوت ومسك سحابه  
ما ينبت النوار لو سال واديه صبغا وجفجاف هيار جنباه  
ولد الردي لو طاب لك لا تماشيه يومين والثالث يبين الردي به

---

### وله لما أصيب بالرمد

---

يا رب عجل بالنظر والعوافي وافلك العين جد تدافى نظرها  
تسعين ليلة ما تهنت غافي كن الحماظ ابموق عيني جمرها  
وخسة عشر ليلة جرافي هفافي ازريت اميز شمسها من قمرها  
يا حظ أبو من قام عدل اوجافي ومشا بريضان تخالف زهرها  
صاح الصباح وقيل ما من عوافي وقامت ترادي سابحي من سكرها  
وقعدت انا مع لابسات الغدافي ما كن جرافي ساعة في ظهرها  
واركب واخلي اذهيب مقافي وفرحن بي الي يرتجيني بأثرها  
يوم يشيب الراس ييس الاشافي شيط الخليع يشيب الي حظرها

---

(١) البس : القط .



وإلى ركبنا الخيل جاها اهفافي  
يا خيلنا يا ما وطت من فيافي  
إلى اقفا عشيق البني الهلافي  
وردتها حوظ من الموت صافي  
قول بلا فعل علينا ايشافي  
إن كنت أبو مشهور واحسب سنافي

تاطا شخانيب الوعر من ذعرها  
تاطا على كالدوح ناعم شجرها  
اقفا وخلا عورته ما سترها  
وارويت انا عود القنا من حرها  
يعطي السانه لسنة من ذكرها  
إني لورد سايجي في بحرها

وله أيضاً :

يا موقدين النار جوكم مسابير  
الله يطيب فالكم يا المناعير  
يابو ثمان واضحات مفانير  
ماكوها ثمرة اشثاأ وابا الجير  
ما وقفت تمشي بسوق الخواظير  
بيني وبينه فرقنا المقادير  
وجدني عليها وجد من طاح بالير  
او وجد من صكت عليه المشاهير  
او وجد راعي هجمة به خواوير  
امسى الضحى عندي بوسط المقاصير  
على اشقح خلف السلف والمظاهير  
علمي ورد الشميلي وابا الجير

ولهن على ضيانكم توقدونه  
بسلام أحلى من روايح امزونه  
غرو يغذي بالشمطري اقروونه  
وشربه حليب امبرد في اصحونه  
لبسه طربزون تخشع اردونة<sup>(١)</sup>  
وكم واحد بيديه يطرف اعيونه  
خم الرشا وحال ازرق الجم دونه  
ازرو هل العادات لا يظهرونه  
حال الرمك وامسطر الغوش دونه  
واليوم عني مبعدات اضعونه  
يتلا قطع معتر مثل لونه  
اقفي مع الفدعان تطرخ اضعونه

وله يسند على شاعر الإحساء أحمد أنو عنقا

دنو لي دواتي مع اقلامي بالكتب ما طرا لي من كلامي

(١) طربزون : نوع من القماش الجيد وهو غالي الثمن .

ابيوت كنهن نظم الزمرد  
 ابيوت ما تولف في سفاه  
 وكبدي ما تهنت في معيشة  
 بكيت ارجال واجواد اشيوخ  
 واعيان مناعير اعدام  
 يغزون العدو في كل دار  
 وراية ما حظرها كل واش  
 عزيزين النفوس بكل شيمة  
 ذرا الجيران عوق للحريب  
 وسيعين الهوايا بالمعادي  
 راحوا وقفت الدنيا عليهم  
 وين الي بهم صدر وورد  
 خليوا باللحود المظلمات  
 غير الطيب هو والفعل منهم  
 وباقي الناس في هذا الزمان  
 أجسام صورت تحت الهدوم  
 على الراحةات خلان اعداد  
 ألا يا واحد ملقا بديله  
 صحيبي بالوداد أبو احسين  
 سلام فيه افكر في زماني  
 ثمان اخصال حريصين عليهن  
 ترا أولهن اسموت الناس ضاغت  
 وثانيهن خفيفي العقول  
 وثالثهن فلا تامن صديق  
 ورابعهن حكى الرجل زور  
 أو الياقوت زاه بالنظامي  
 ولا شوقن زها لبس الزمامي  
 وعيني فارقت لذة منامي  
 مع اسلاف يقدون الجهامي  
 ابروس ارماحهم ريش النعامي  
 ويسقونه امرار الشرى حامي  
 ولا يدخل بها ولد الحرامي  
 إلى قلو وافين الذمامي  
 هل العليا رفيعين المقامي  
 كبيرين الصحون اهل المقامي  
 ورسم اذكارهم مثل الخلامي  
 هل العليا رفيعين المقامي  
 ولا عنهم يردون العلامي  
 ومشا الجود ما يحا دوامي  
 اسام تنتسب على الاسامي  
 وثيران تقلد للكلامي  
 وعلى الشدات رخوين الحزامي  
 عشيري فزعتي وقت احتكامي  
 من اخلاف وقدام ايجامي  
 بما عانيت من نقص الانامي  
 وخمس ضيعوهن بالتمامي  
 فلا توجد ولا تجلب اتسامي  
 وغير النكث ما يلقا حرامي  
 ولو هو صافي عقله تمامي  
 وبهتان ونقل بالنمامي

وخامسهن فخر اليوم ملبس	ولذات المفارش بالنامي
وسادسهن حساد اخباث	اقلوب اذياية تننا الولامي
وسابعهن توقير للبخیل	كثير المال يقحص له اشمامي
ولو هو ثور منحات يصير	ابعين الناس كبر أم الحمامي
وثامنهن راعي الكذب عايش	وراع الصدق خلي بالمظامي
وتاسعهن هل الشيمة تقافوا	عليهم غارت الدنيا ولامي
وعاشرهن تربات الحلال	وبعض المال يدنى للملامي
وحاديهن بخيل ابكل حال	بخيل بالعقانه والحطامي
وثاني العشر بخيل ليس فيه	عند الناس عيب والملامي
وثالث عشر ما فيهم حميه	ولا تمشات صعبات المرامي
ومال ما يعزا به الرفيق	فلا له ذكر من بين الأنامي
إلى عدت اخصال الطيبين	فابو سعدون عد بالمقامي <sup>(١)</sup>
ايذل المال وإكرام الضعيف	إلى شحوا على الزاد اللثامي
صخي الكف شيال الحمول	ينفذ ما يحوش من الحطامي
احمد ما طاح مثله بصير	ابتالي وقتنا هذا حرامي
ولا خلا حلاله راس مال	على الراحة والشده ايجامي
ختمنا ذا الجواب اجما نقول	على المختار تفضيل السلامي

### جواب الشاعر الكبير أحمد أبو عتقا إلى مشعان

هلا ما ناض برق في غمامي . ومسفر فيه ديجور الظلامي<sup>(٢)</sup>  
وبكر بالرعد وانهل ودقه . وفق بالزهر روس الكمامي  
ومال وشال ما قدام وجهه . وركب سيل سهله والعدامي

(١) أبو سعدون : محمد ابن عريعر أحد شيوخ بني خالد وبني خالد من المحالفين لغزته .

(٢) ديجور : شدة السواد :

وصبح منه وجه الأرض منور  
ألا يا مرحباً واهلاً وسهلاً  
ابمكتوب لفاني من اسنافي  
لفاني منه اكتاب به جواب  
لكني يوم شاهدته وشفته  
قميص اليوسفي ابعين أبوه  
لكني مالك هجر ابكفي  
واطق المهر وأمر فية وانهي  
ايلادي فرحتي به بل هو أكبر  
مضا هذا ويا ذخري وحزني  
ويا ذرب الغريب امن الحريب  
لا تشكي تراك اشغلت قلبي  
وذكرتن امورن هايلا  
ارجال اللي تبي راحوا شتات  
ارجال اليوم ما فيهم حميه  
ارجال ما عليهم شفات  
أهل مكر وكيد ولو عطوك  
سوات اللال يوري من بعيد<sup>(١)</sup>  
إلى قابلتهم ذكرت وصفك  
افذا وقت يضيع به الدليل  
يحير الحر به عن قوت نفسه  
الا يابو مشهور المسما<sup>(٢)</sup>  
ويا خيال زين الجاذيات

لكن اعطور مسك شامي  
عدد ما ناح قمري الحمامي  
عريب الحال مكتوب العمامي  
وهيضي وذكري غرامي  
وضميته وقبلته الختامي  
ضحا شمه فتح طرفه اشمامي  
مع البحرين واديار يامي  
من الشوق الذي بي والغرامي  
وعند الله اخيار العلامي  
ومصدر حولتي وان جيت ظامي  
ويا ملجا الغريم عن الملاامي  
وعرضتني ابعيدات المرامي  
وأنا عنهن بشغل وانزامي  
وقفوا كنهم ربد نعامي  
ولا فيهم على الساقه المحامي  
ولو كانوا يقدون الجهامي  
مواثيق وايمان عظامي  
ولا تشرب منه وان جيت ظامي  
تراه امصيب فيهم بالتمامي  
ويسلك فيه عيفات الرخامي  
وعاشوا فيه جهال فدامي  
إلى ثار الدخان من كل رامي  
إلى ما طار عنهن اللثامي

(١) اللال : السراب .

(٢) أبو مشهور : كنية مشعان بولده مشهور .

اعليت بما حكيت وما تقول  
ولكن خذ من وقتك وخل  
إلى فكرت في كل الأنام  
أورين الأنبياء والصالحين  
وانظر وين شداد وعاد  
كذلك وين كسرى وين قيصر<sup>(٢)</sup>  
وبراك العريعر مع امهنا  
يحق الحشر لي لولا احمد  
وما انسل اعريعر مع احمد  
يقول الشيمة العليا توفت  
لكن احييت في أذال الاله  
وصلى الله على سيد قریش

ولك عز من المولى دوامي  
ولا تشرح امور ما ترامي  
تشوف أهوال في حامي وسامي<sup>(١)</sup>  
هل التهجد في جنح الظلامي  
زهت له واقلت له بالتمامي  
غدا ملكه واوانه هدامي  
ومجرن هو ودواس الدهامي  
أبو سعدون كساي اليتامي  
وماجد وانت يا الحر القطامي  
وصير قبرها فوق الرجامي  
وجدها محمد بالختامي  
عدد ما ناح قمري الحمامي

---

وهذه بضعة أبيات قالها مسعود أحد عبيد ابن هذال

---

يا ركب يا مترحلين على كوم  
إلى لفيتوا ديرة اصحاب من قوم  
ابكي هلي يا ناس ما نيب مليوم  
قلبي عليهم صايه ونة البوم  
من طاوع الثنتين يصبر على الشوم

يللي بكم عيرات الأنضا اهمامي  
احكوا ترا خمص الرجال العلامي  
واظن من ييكي هله ما يلامي  
ونين وجعان طواه الهيامي  
وامفارق الخلان هم والعمامي

---

(١) حام وسام : ابنا نوح عليه السلام .

(٢) كسرى ملك الفرس وقيصر ملك الروم وقد اشتهر الأول بالعدالة أما الثاني فقد اشتهر بسعة الملك واوان كسرى هو ما يسمى بالبلاط في عصرنا هذا ويعد مقبرة الفن الفارسي المعماري ولا تزال اثاره باقية إلى اليوم قرب مدينة بغداد فسيحان الذي لا يتسرب إليه الوهن والتغير .

علمي بهم بقصير هلت النوم  
اقفوا كما طير قلب راسه الخوم  
ادن منازلهم اشثاا ولموم  
وادي الرمه يذكر به العشب كيهوم  
هذي مرابط خيلهم دايم الدوم  
وهذا مشب النار والحفر مثلوم

تناسوا المعبار والشط زامي  
بهيفية ما يندرا وين حامي  
واقصى منازلهم امدحي النعامي  
ترعى به القطعان والرزق حامي  
حقب العيون امروبعات الهوامي  
ومركا الدلال المتعبات الشوامي

## الشاعر المشهور محمد بن عثيان

من مشاهير الشعراء ومن الشجعان البواسل وقصيدة كلها من النوع الممتاز المرغوب وله قصيدة غراء يرثي بها مشعان ابن هذال لم أعثر عليها وكان الشاعر من المعاصرين لعبد الله السعود وابنه الإمام تركي وفيصل ومات سنة ١٢٦٩ هـ وهذه القصيدة يمدح فيها الأمير أحمد بن محمد السديري .

رياح الهوى لا بدّها من سكونها	تصرف بتدبير أمرها من يكونها
إلى عرف منها في ضحى الكون منزل	فباكر فما يدري من أيا ركونها
إلى هب لك منها اولامٍ وذعدعت	فاغنم وغنم واقض منها اشطونها
تراك تشقا اليوم والصبح باكر	تريح ويشقى الغير تباع هونها
وبذل الندى يهدي إلى الحمد والثنا	وحرمان الاشيا كلها في امهونها
واطلب مع النقوى اولامٍ إلى العلا	لو بين ناين الافعى من اسنونها
ومن شاور العليا بليا مشقة	ما شم طيب ارياح فايح اردونها
ومن زارها قرم شجاع ضحا الوغا	على التال ارواح الغلا يرخصونها
ربن ينجو من يوالي حريه	ويعطب ذليل ما يوالي اكيونها

تموت ولو وهي آمنة في غدونها  
فتاً سالمٌ حتى تقضي احتونها  
عليك مقدرة بكاف ونونها  
جبان وجانب حزمها عن طمونها  
والاسرار ما تبدا لمن لا يصونها  
عسا منك تستافي متلا اديونها  
سلاح الرجال ان سلت عنها اقرونها  
تراقب الغراتك ولام يبونها  
وتخضيب دم صاخن من اعطونها  
كانت مخاريجهم ليالي اضعونها  
ولا حط عينه من وراها ودونها  
سقيم وصحه داخل في اجنونها  
نجيب جميل الدل يزها امتونها  
كما ساج موجات هواها ايعونها  
جناحي اغراب للوطا من ارعونها  
كما شل شمل الريح ناعم اغصونها  
يفوت السهم من كف ظرف يمونها  
ولو جن من جنح الليالي دجونها  
سقاها الحيا من نو ناشي امزونها  
كاس حواشيها غرايب فنونها  
نظيرية ما لاح الكرى في اجفونها  
لدى هجر تلفى لابة في ضمونها  
عدود الكواكب في مواكب امزونها  
ضيوف الضافي فضلها يرتجونها  
غذى نضيد اجنانها من اعينونها

فلا تكره الاخطار خوف ترا النيا  
والاخطار ما توردد احياظ المنية  
والاقدار ما عنها فرار لأنها  
واصبر وصادم للمعالي ولا تكن  
ولا كل من تلقا صديق تثق به  
ولا تدني اضدادك تصافيك ربما  
ولا تمتضي لعداك من غير مسلح  
ولو كنت في أمن للايام فالعدا  
ولا يقصد العيال إلا شبا القنا  
ومن هانت أيام المداخليل عنده  
ومن ضيع اسباب الحسب فالحزابه  
فهو مبصر من غير قلب ورايه  
فلا أيها المرسل من فوق ضامر  
تبوج بعيد الشوف من خوف ظلها  
لكن خرجها إلى منها اوقفت  
رعيب بها عزم وزور يشلها  
انفوت ابقيات المها التيه مثلما  
عليها دليل بكل تيه تنوفه  
من ديرة لابنا خميس ابن عامر  
تقلل وعجها لي تحمل رسالة  
سلام من حشا بالتوافيق مشفق  
سرهما حساب اربع وفي يوم خامس  
ريف إلى مالن الايام واحلت  
تحلا بها من كل حليا قبيله  
ابدار إلى قل الندى واحل الحيا



سلم وتسليمك عموم وخص لي  
صليب العزا عز المصافي وللعدا  
ومن يامن الجاني بعالي جنبه  
ومن له إلى قل القرى واكمل المرا  
حميد الفعال أحمد سلاله احمد  
فنا الكوم تلقا في مواضع مضيفه  
صفاط ما يملك بنانه من الندى  
معها بذل بالكف نفس رفيعة  
قبضها قضيب احطام دنيا جمعها  
واخلا فذا يا من صخا الخيل والنضا  
ترا الدهر غارات غدو ولو صفا  
ولياليه غمس قل متى وضع حملها  
وطني وقل الشوف مني وعوقت  
جليس الجلاس العماهيم فرع  
يزيدن بي من ما اعتبالي وحيلتي  
والانبا زهيدة بينهم والخريده  
وخليت خيل اهموم الأيام والنبا  
من البارى ارجي العون والمد والرجا  
ثم ارجي التعزات من كفك الذي  
نريف بهذا يا السديري وننتهي  
واسلم وسامح نلت عز ورفعة  
وصلوا على خير البرايا احمد

سناها ومقدمها وحامي اضعونها  
عديم ومبدي ما خفا من اكنونها  
ويرعاه في رجعه نخصب ادمونها  
عطايا اجزال ما قفاه امنونها  
رفيع المناسب والحسب من اعرونها  
موايد بالقل تندا اصحونها  
للاعجاف والي بالثنا يمتنونها  
عن الدون ما يجعل رضاها عنونها  
وسرورها بتلاف ما في اخزومها  
والأبدان والقيلان وأغلا زبونها  
سباياه تاطأ للحداء من اقيونها  
صباح وغيب ما نشا في ابطونها  
سلوك المناجع في مواجع سجونها  
جلايب لي منها نباها جزومها  
تمازيج عن طرق الهوى يبدلونها  
جفتي كما جفو العذارا اخدونها  
دعت خيلي امراح تظافي ارسونها  
جالي امهمات المصابب وهونها  
هي الجود راحتها كما سفح جونها  
احاديث جيل. بعدنا يذكرونها  
لي يرسم امدادها يكتبونها  
عدد ما حدا الحادي وغرد الحونها

## أحمد بن محمد السديري

ذو الرياسة والأدب صاحب العقل الحصيف والرأي السديد والشجاعة النادرة والكرم الخاتمي والفصاحة المتناهية أحمد ابن محمد السديري جامع خصال الرجولة ومكتمل صفات البطولة صاحب المكانة الرفيعة في دولة آل سعود وغيرهم عن جدارة واستحقاق تولي رياسة بلده الغاط ثم الاحساء عدة مرات وكان محبوباً للجميع سكان النواحي حتى حل بها فأرسله الإمام فيصل ابن تركي العبد الله السعود والياً على اعمان ونواحيها وقاد السرايا الإسلامية المظفرة يعالج المشاكل بالعقل أولاً ثم بالسيف أخيراً إذا لم يجد مناصاً عنه .

قصده الشعراء ومدحوه فأجازهم ولم يكن هو وحده منفرداً بهذه الخصال بل حتى ابناؤه درجوا عليها منافسين والدهم بحكم غريزتهم وما جبلوا عليه وكلهم ذوو منصب رفيع ومكانة سامية . ذكر ابن بشر في تاريخه ( عنوان المجد في تاريخ نجد ) ما نصه : وكان أحمد هذا هو وبنوه من أحسن الناس سيرةً واصفاهم سريرةً ولهم في الولايات مفاخر رفيعة فلذلك استعمل الإمام فيصل أحمد هذا أميراً في الأحساء ثم في ناحية اعمان وابنه تركي ابن أحمد بعد أبيه أميراً في الأحساء وابنه محمد أميراً في اسدير ومنيع

وما يليه وعبد المحسن أميراً على بلدهم الغاط فلو نظرت إلى اصغرهم قلت هذا بالأدب قد أحاط وإن نظرت إلى الأكبر رأيت فوق ما يذكر ولم يكن في عصرهم مثلهم للمطيع الصاحب ولا أشد منهم للعدو المحارب ولم يكن يعرف فيهم شيء من حركات أهل الولاة من المكر والقلب ومع ما منحهم الله من السعادة والسيادة في تلك النواحي الكبار لم يكن أحد منهم يدخر درهماً ولا ديناراً. قد جبلهم الله على فعل المعروف واغاثة الملهوف. انتهى . توفي أحمد رحمه الله عام ١٢٧٧ هـ وهو من المعمرين .

### ابن عشبان يمدح أحمد محمد السديري .

من لا يوافق لا ترافق له اسناع  
مرجع امصافاته لك اهزاع وانزاع  
من لا على الشدات والهون بتاع  
من باع لك لام فبيعه إلى باع  
وبرفع شيماته عنه غير دناع  
من لك مشا شبر فقم وامش له باع  
واحذر منام بين الانياب واسباع  
ابعد يحى شبر عن العيب واذراع  
فان شب نار الحرب لك كل طماع  
فانهض بشرئات للارقاب قطاع  
كان ارتحق للضد ما بين الاضلاع  
ما قط راس تقطعه جاك فزاع  
إن جاد حظك فانت مسموع وامطاع  
معذا ويا مدى نبا رسم الاتواع

لو من ندا كفه تقود المطاميع  
وثوب عواقبه الشنا والتشائيع  
اترك صفا لاهمه وبالرخص له بيع  
لامك وفارق له افراق الجرايع  
فيما يريعه من طمايع وتجميع  
وكن للصنيع امكافي للمصانيع  
للسيع تفريط افعالك وتضييع  
حتى تنام مسرر بالمضاجيع  
فيما لديك وبارزك باللواميع  
تورثك شماخ العلا والمرافيع  
دانت ارقابه لك اذلال خواضيع  
لو له طلب ثارٍ نهار الزعازيع  
وامر بلا حظ جليل التوابيع  
من ناشدٍ شده بحزم المصاريع

مانونة من ساس هجن سلاويع  
 تجتاح منزاح الحزوم اللوابيع  
 تشبه بزقاف الوحف والزوابيع  
 له بانفراطه وانحطاطه شعاشيع  
 ساقه من الساقه نسيم الذعاذيع  
 تربيع صليب الراس يبراه وتريع  
 حبر بصفحه سافي كالرواميع  
 شاد القوافي بالنبا والتباديع  
 يشعب حشا المشتاق شكل التواليع  
 ان قطف التيجان قفر تناويع  
 بحشا ضحى الهلات نجع مقاطيع  
 بزلوف مشغوف بحسن التطاييع  
 انشر مكافا البلا والتباشيع  
 للشرق سر جارك حفيظ الموادييع  
 قدوة ربا هجر مطيف المارييع  
 لضياه تنفال النجوم السواطيع  
 مع كل مداح قراح الينابيع  
 أحمد حمى الوندات زين المهازييع  
 بالجدود وانها بالبنا له صواميع  
 سعر الحمى صاعين والزود ما بيع  
 مضايقه تندي بسهل المواضييع  
 ذروه خيس وعامر بالجواميع  
 ولسايله سهل براهه تواضييع  
 وبالكون امضا من حدود القواطيع

من فوقه ما يطوي وطا البيد سلواع  
 مفجوجة العضدين بورود الاطباع  
 إن زرقلت من نازي الحزم للقاع  
 نجم رجم من فوق مسترق الاسماع  
 أو ساج (١) يم زجه الموج واشراع  
 لعل يامن لي تعلا بطواع  
 اعطيك رسم سطره مثل الادماع  
 من لب مشتاق من البعد مجزاع  
 شروا تنظيم الدر في جيد متلاع  
 سلام احلا من لبن عرب الاقطاع  
 وانعش لدى العاهج من الثلج وان ماع  
 واخن من شم الشمطري إلى شاع  
 وإلى انتها لك مازها الطرس بيراع  
 درب الهدى من فوق وافيت الابواع  
 واخلاف خمس لا في ريف من جاع  
 بدر إلى بادر من الشرق مطالع  
 جاني ثمار الحمد من كل الارباع  
 عد تعاجل منهله ورد الاقطاع  
 باني خراب المجد من عقب ما ضاع  
 مهفي مقام الكوم والزاد بالصاع  
 منهال للهشال ورد ومن جاع  
 رجعان لاضعان الدهر مشرف اقراع  
 جامع كريم نفس وشيم وشعشاع  
 والضده أوحش من لقا ضرم الاسباع

(١) ساج : سفينه .

مال فما رداه لغدّ مظاليع  
يمضي النضا والخيل عرب مصوانيع  
بالدار مختار كثير المواجهيع  
تهمل غذاها البيض عندي مداليع  
واقفن عن زولي رعب مراويع  
عاضني ما بين سد وتصديع  
لوام في سوء البدع والقناديع  
والخامل اللي غير طبعه تطاييع  
خلأوي خلى بخلي بلاقيع  
بالقاه لا طالع ولا بالمباليع  
ان طاح مطروح بعشر بواضيع  
طربات من فوق الغروس المهانيع  
نهار يجزا الناس رفع وتوضيع

يا من تلف بالكف ما كان جماع  
الا براحات المروات دفاع  
اخبرك لي حادي عشر فات مرباع  
شوفي غشا شمسه عن النور مناع  
يا طال ما عني ضغن ستر واقناع  
واليوم انا شبيت لي سرج واشماع  
الا ولي والناس في النوم هجاع  
من باح سدى يا السديري والاطباع  
وضعت في آل الضحى مثل طلاع  
كنى بغير اقياس للموس بلاع  
كم عزني يا عز مقطوع الافزاع  
وصلاة ربي عد ما الورق سجاع  
على النبي اللي للاتباع شفاع

---

وله في الهوجاس .

---

لا بالسما يذكر ولا له سمame  
ولا هوب في بحر يشوقك اولame  
يجيب لك ما جاب ولد النعامه

انشدك ما يطوي اخروم المراميس  
ولا هوب فارض ينلقا له ملاميس  
ولا يحملونه على العنس والعيس

الشعراء

سليمان بن عفاج

وحسين بن موسى الصلح

سنة ١٢٤٥ هـ

## ترجمة

سليمان ابن عفالج وحسين ابن موسى الصايغ من شعراء الاحساء المجيدين وشعرهما متقارب من بعضه . ويعتبران في مقدمة شعراء عصرهما بدرجة محسن الهزاني وابن مسلم وهما من المعاصرين للهزاني ، إلا أنها عاشا بعده مدة طويلة حتى أواخر منتصف القرن الثالث عشر هـ . وهذه القصيدة لسليمان ابن عفالج يستند بها على الشاعر محسن الهزاني :

عجا ضمير من ربع الاوطان رايحه	لها لاعج من فايح الشوق فايحه
خفاف المواطي سالمات من الجفا	برا جسمها ما صابها منه جايحه
يبجن الفيافي والدياديم لا مرّ	يروحن وهن ما بين عجما وضايحه
بعيدات ما بين المراحين ينطوي	لهن بالتغازي ما قصا من صحاصحه
عوانيس عيس يعملات يزفها	هوا نوها والقيض تذرا بوارحه
بفصل من الشعرا شديد سمومه	كما النار يشوي سنة الوجه لافحه
إلى زاد حر زدن الانضا جلاده	وفي لجة من غبة اللال سابحه
قلايص من ربع الحسا تشكي الأسى	ويطوي بها من نوها من تصابحه

عليهن من لا واهيات اعزومهم  
دليله إلى ما تاه عن طرقة الهدى  
فيا ركب عوجوا ساعة ثم هيدوا  
لي خاطر بالوجد درك امتيم  
عوجوا قليل بالبرا سبق النضا  
فان قصرت بي نية عن شفیه  
وسرتوا وعاقنتي عن السير قدره  
وجيتوا اخلاف السير دار الميمر  
وفزتو بغايات المنى من اوصوله  
أبودي نعم جعل يعتاد ربه<sup>(١)</sup>  
منازل قوم من اذوابات وایل  
اجاويد ناس لا يزال نزيلهم  
اغزار اجفان الزاد للضيف بالقصا  
واهل طعنات باللقا انهریه  
هم الريف في نجد إلى عزز الحیا  
تسلسل بهم علیاً رشید لوائیل  
فعمهم التسليم مني جميعهم  
وخصوا بتسليمي نها غاية المنی  
جميل النبا ذرب البنانین محسن  
جزیل النداء مبدي كذا غاية العدا  
ثقیل مرار العقل ما هوب غیه  
جميل اخضال النفس عالی جنابه  
تقی نقی طیب الخیم دین  
یزید علی طول اللیالی حبابه

ويغنيك عن جد المعاني مزايجه  
دليل وضيعن اللیالی جوارحه  
قليل فلي روح من الوجد رايجه  
إلى الله يشكي من تورا جوارحه  
على فلي نفس عن السير جانحه  
من العجز واقدار من الله صالحه  
وحط جدا عن ملحظ كنت لاعمه  
مع الصبح والا في عصير تراوجه  
على الرشد من أمر به النفس باوجه  
حقوق الحیا من كل غرا ورايجه  
لهم شرف عالی علی من يناوجه  
مدا العمر ما يخشى من الضد تايجه  
إلى عض من كالوب الأيام قارحه  
وشرث الهامات المعادين زايجه  
وامست اوجیه الناس للضيف كالحه  
أصول إلى عدن الانساب رايجه  
عدد ما لعی ورق الحما في تصادحه  
ومن شب زينات المعالي ملاوجه  
سمیح المحیا ابلج الوجه فالحه  
بعزمات باس يرهق الضد لافحه  
ولا طایش في خطب ايكافحه  
عن الشين له عين إلى الزین شابحه  
نصوح صحیح الود لي يناصحه  
إلى الغير امست لي سجایاه فاضحه

(١) نعم بلدة قرب الحريق وهي تابعة له .



ابوجهه مصاييح الهادي من بشاشه  
يزيد به النادي حديث ونظره  
سليم عن ادناس الدنايات عرضه  
أجل عنك ما يشكي ملال جليسه  
فصيح بليغ لودعي فكم له  
كالدر في مرآه وان راح جد مشى  
وان حل بحث حل ما كان مشكل  
ولو كنت ما عيت يوم خياله  
سمع الفنى كالعين للقلب رايد  
يا بن منتهي الطولات عثمان والذي  
كفى الله ذاك الوجه ما يفرح العدا  
ولا أوحش الباري مدى العمر داره  
وينال من سعد المنى غاية المنى  
مضى ذا ويا منهات ما فيه طوله  
أذوب اشتياق في سجاياك ان سرت  
فسل قلبك الصافي ترا منه مخبر  
وخذ من اسير الود يا مير رسله  
عن اهدا نباها للشفيا يا مصونه  
واعذر محب فيك ابدا سخافه  
وسامح وهي فهمي إذا ريت زله  
عليك سلام من اقبالي امضاعف  
وصلى الاهي كل وقت وساعه

تبين على ذاك المحيا لوايحه  
وعقل موازينه على الناس راجحه  
وعن المدنق الهافي ارفاع شوابحه  
ولا يسمع الغوجا مزوح ايمازحه  
من النظم ما يعجز معانيه شارحه  
مجانیه جزلات معانيه واضحه  
بفهم أبا يبلغ قصاياه مادحه  
فطرياه في قلبي ملأ كل جارحه<sup>(١)</sup>  
ايلاقيه كنه مثل ما العين لايحه  
انفوس المعالي به عن الغير طامحه  
عليه وآماله بالاقبال راجحه  
بسو ولا تنعاه يوم نوايحه  
من الله بالدنيا بما شا يسامحه  
مودّ ولو امست بي الدار نازحه  
نسيم الصبا من صوب رياك نافحه  
عن احوال من روحة للقياك رايحه  
دعاها غرام بالحشا منك لافحه  
إلى الغير اهدا للشفايا مدايحه  
وهي في وداك صار والله فاتحه  
ومثلك إلى من زل مثلي تسامحه  
عدد ما سجع ورق على الدوح نايحه  
على المصطفى ما هب ذاري بوارحه

(١) طرياه : بمعنى ذكره، طريت فلانا بفتح الطاء وكسر الراء أي ذكرت فلانا .

أهلا ما سعى ساعا وما سار سارحه  
وما ناض برق في غمام وما همل  
وجن جنح الليل واضفى ارواقه  
أو ما ازدحم ورد على جال منهل  
وما هام مشتاق لقلع المها وما  
يا مرجبا من لب قلب مدا البقا  
بها رجيت عيني وروحي ومهجتي  
فلا روضة ضحكت بواسم ازهورها  
بازهاره انوج من ارج طي رسله  
وليس التمتع باتلح كن خده  
إذا ما ذبح صب بسهم وقيل له  
يا عذب على قلبي وإنما بخاطري  
معاني معانيها حكت في سطورها  
جماجم كما حص بتمر تظاهر  
مبادي براي افكارها ما وهبتها  
قريحة من يسبق وانا عن الحقه  
نقايح مأمون موّد مدا البقا  
لها من ربي هجر عير سرا بها  
نسيم سرا مني بتجديد مندرس  
وربا بمكوني وداد كما ربت  
فلما أسى عقلي وأوهت ضمائري  
كتمت الهوى جهدي فابدت صباقتي  
خليلي خلاني من الوجد والأسى

وما بالجوى كف الهوى صاد صادحه  
مثانيه بالما بعد ما فاض فاضحه  
وساقه من الاصباح باسم وضايحه  
وفاج الشبا عن مايج الماي مايحه  
تجافا ومالج الهوى في قوارحه  
في جيل من تجذا الملا عن مدايحه  
ونفسي بها في روضة البسط سابحه  
نوافح ما يعرف لهاري رايحه  
على العنبر الهندي لها فاق نافحه  
سجل ومسود المسافي مصابحه  
لماذا ذبحته قال مانا بذابحه  
بالفاظ نظم عني الهم زايحه  
لدى دارج في صفح مصقول واضحه  
على صدر غرياف من البيض مازحه  
قريحة مأمون للأفكار قاده  
جذي وعن ما كد نقا من نقايحه  
عن اسرار ما كتن الاسرار بايحه  
نسيم فاحيا ميت في نوافحه  
بتعريف احشاء من الهم سانحه  
رياض افياض من بكاء عين رابحه  
والجا الجوى في وسط قلبي جوايحه  
زواعج ادموع فوق الاوجان سافحه  
فؤادي فؤاد الصب يست رواشحه

فلو يرجع الوجد الزمان الذي مضى  
 جعلنا اخير العمر وجد ولو بقت  
 عذولاي خلاني عسى كلما سرت  
 يذكر ميامين لهم عندنا كما  
 دعوني فلو ابت للصبر والعزا  
 علي اھيم بكل واد من الهوى  
 بأنس الذي به يبيض الايام رايحه  
 علينا اقلوب الحي بالسو لاقحه  
 نسيم من المشوق يجينا رويحه  
 لنا عندهم من سرح ودّ ورايحه  
 في مهجة من لافح الشوق لافحه  
 كما كبدة في جوف الأمهاج رايحه

ابن عفالج يسند على الشاعر حسين ابن موسى الصايغ .

صغت القوافي الغر من غير تشويش  
 فان سائلوا عني فقولوا تراني  
 واشحال نفس عذبت في هوا البيض  
 واحداقهن سلت على ضعفي البيض  
 ولا بني قرب فلو عني العنا انجال  
 يا حسين سكان السيمين بي حال  
 شف من غرام البيض حاربت زادي  
 مهما رجيت الوجد ينحل زادي  
 النوم جافا مقلتي يا حسينا  
 يا من لموسى ناج في طور سينا  
 وتريح من اضحاله الحب شاري  
 واعلا بسوقه للشجي المشاري  
 واحسرتي يابو علي كيف حالي  
 فان قلت أبا دوم الصبر ذا محالي  
 يا حسين شف عيشتي تمرر حالاته  
 ريم كقرص الشمس بل ما حالاته  
 في اهيف لا ريد غيره ولا بيش  
 غير السلام من هوا البيض ما بيش  
 عوارضي بعد التجافي غدو يبيض  
 لكنني اكظم ما جرى لي ولا اطرش  
 لاهل الهوى احدث لهم قرب الأجال  
 والحب لطبور الحشا قصص الريش  
 والحب في لاجي حشا الروح زادي  
 واحسرتي كيف الهوى فيه أبا عيش  
 من صد من لي قال مهلك سينا  
 ترحم القلب زاده الوجد تنهيش  
 لاما ولا قلبه غدا له بشاري  
 واورا لبن منصور منه التبالش  
 باشوم طرق من تهايمه حالي  
 هل كيف اسلاحب سمر العكارش  
 في حب من كن البدر من حالاته  
 من ورد خده زاده الناز تنقيش

يخلف السكان الصوامع ابطوعه  
يسبي لعقله بالجفا ما يخلش  
فخر نبي قتلك ولا لك وقينا  
في شرعنا قتلك فلا فيه تفتيش  
لا يستوي منك الجفا سهم فالي  
فابوا علي يفهم اكعام المدهيش  
واعلم ترا باهل الهوى نصب قاضي  
قم وافترع والغيض لا له تخايش  
لا يستوي مثل الذي هاش ماهيش  
خذ هايـف الخصرين يا حسين باهون  
باهل الهوى الخفـرات اضحوا هوايش  
نوم الملا يا حسين كيف اهتني به  
لو لك سبا زين الخلا لا تطريش  
جور الهوا يا حسين زاد الجوابي  
تغشا المشفع يوم عرض التناقيش

ريم عطوه البيض كل المطوعه  
ما لم يعذب من يسمعه وطوعه  
ليقال لك يا بن عفالج نقينا  
فرس الأسد ممدوح لا فرس قينا  
قلت استمع يا ريم حوضا مقالـي  
إن كان نجمي ناويه بالآفالي  
ما نحسب انه فزعتي والمقاضي  
يا حسين سيف الحب في القلب ماضي  
ترا الظبا من طبعهن المداري  
فان كان تكره يا عشيري لي الهون  
في قتلنا كم أمروا به ويلهون  
فوحـد من العلم الذي اهتني به  
كم قلت للقلب الشجي ما اهتني به  
يابو علي مني لفاك الجوابي  
وافضل صلاتي في ختام الجوابي

### جواب حسين بن موسى الصايغ لابن عفالج

متبشر باللي لفت له شوايش  
وخذ الحسن لامنه لك شن ولا ليش  
عذب السجايا بارع بالمجادل  
صبري تنحا ما بقا منه عنديش  
من ذا الذي أهفا اغصون بها لون  
باتلافكم صب معنأ على ويش  
بل اخبروني وين عنكم أروحي  
ادخلتموني في ابـحور التباليش

صغت القوافي الغر من غير تشويش  
لما رأتـه الشمس للبدر قالت  
هذا الذي ينفل على كل جادل  
وان شفت له عرف على المتن جادل  
ياهل الهوى بالله ريثو بها اللون  
هاللون يا بيض الرعايب هاللون  
انتم منا قلبي وسلوان روعي  
ثم اضمـدوا يا مراهم اجروعي

أجل عن العطبول يا نفس صبري  
كيف احتيالي آه واقل صبري  
وامعجرفات واجتماع من الزين  
يا شبه در ماسك بالموازين  
والكل منا مبتهيج بالفنوني  
حتى الحمام اللي سجع بالفنوني  
بليا سبب يا نازحات العراضي  
لكم حكايا مطولات عراضي  
يا عيشة ما هي بمعكم هنيه  
علامكم زوراتكم لي ونيه  
سفوح مجرا الدمع خد الخدودي  
يا ليتني ارما بعين الخدودي  
كان استراح القلب مما يقاسي  
هل ما نظرت احسين واشهو مقاسي  
ما خفت سماك الطباقي الرفاعي  
لو ثلث ما بي بالجبال الرفاعي  
هل كيف تجفا من لك اليوم هاوي  
عفت الأوامر واركتبت النهاوي  
يا زين سهم الصد لي منك باني  
يا من بحربه لي تجرد وباني  
ولا حجابي منك حصن ولا صور  
أو ما دريت ان الهمام ابن منصور  
يا عم صالح يا نزيه الملابس  
هل ما دريت اني من الوجد لابس

ان الهوا يا نفس مر وصبري  
إلى ذكرت املاعات وتفتيش  
عزى القلب من هو الزين عزيز  
غالي الثمن ما قلبته الطوايش<sup>(١)</sup>  
بتنا سكارا والمحبه فنوني  
طرب وقلنا له على يا حمام ايش  
ادخلتموني في بحور عراضي  
واويح قلبي كيف معكم أبا عيش  
عوارضي منكم من الشيب نيه  
لانو خير وصلكم لا بتطريش  
حتى ارتوت منها امضافي الخدودي  
أو بالحقل والأنبا الفراريش  
يا من المتلوف الحشا صار قاسي  
من جور صدك يا ضليل العكاريش  
تلدغ بافاعيها ولو للرفاعي  
اضحت صوامتها ادقاق دقاريش  
صواب هجرانك ايلاجيه هاوي  
واحدثت في قلبي هموم وتشويش  
كن المحبه في حشاي انت باني  
أوريت لحسين الغلاظة بتوحيش  
ما خفت من يوم غدا ينفخ الصور  
لي فزعت إن بات منك التحاريش  
ما فكرتك في اللي غرامه ملابس  
ثوب الهوى لي ملابس ثم تفريش

(١) الطوايش : تجار اللؤلؤ .

يا فزعتي هل للشجي منك غاره  
واحسرتي ضاعت علي المغاره  
في الروح مني لو بغاها اتسلم  
رب الورى الرحمن صلى وسلم  
على الذي خيله لفتني ابغاره  
من عقب شوقي بالهوى شف ماليش  
لو كان مالي رد راسه وسلم  
على الذي من اصبعينه ارتوا الجيش

ولابن عفالج في صديقه الشاعر حسين الموصى الصايغ .

ورق سحير فوق الأطلال غرد  
طار الكرى عن موق عيني وشرد  
دع عنك كثر النوح يا ورق والرد  
ذكرتني أيام لامي تجرد  
السالبات ابكل خد امورد  
الشاهرات بلحظ سيف امجرد  
الناظمات بجيلهن الزمرد  
كوثر لماهن كالزلال المبرد  
من كل ظبي بالمحاسن تفرد  
يعزى بتلف العاشقين المقرد  
ماضي احسام كلما ناش شرد  
عود على صب غرامه يمرد  
صب دنيف عن غرامك تطرد  
أو زار له طيف لعبه وبرد  
كم هايم يحيي لامرك امورد  
بالعون خيل اصباي اقفاً شرد  
يا ليت عصر فات لي كان ينرد  
واصلنني أيام انا كنت امرد  
وادهشت من نومي لصوته وفزيت  
والحب يظهر للملا لو توزيت  
اشمت بي بين البرايا وزريت  
من عقب مانا عن هواهم تعزيت  
من مبسم ينعشك وان منه مزيت  
حام لورد الخد ان له تفازيت  
وافصوص ياقوت كما النار بالزيت  
به عن عتيق الراح ياما تجزيت  
ان قلت نوره نور بدر تزريت  
يا متلفي روحي لها أنت دزيت  
جليت يا منشي شبابه وعزيت  
باسراع قلبي الماوم رزيت  
ليتك الودي كان بالود جازيت  
أو كان للواش الذي جاك خزيت  
وسعير وجدك بين مضناك شبيت  
يا ليتني عن خيل شبيبي توزيت  
مع خلت بأوصالهم كم تمزيت  
واقفن عني يوم بالشيب عزيت

أو أنني جنيت فيها ونازيت  
الصاحب اللي بين الاسلام وزيت  
من كل حمد ثم لي قال حازيت  
لقضاي واستر مالك اليوم دزيت  
منه استفدت الجليل به واستعزيت  
حركت بالقاضي لعصنك وهزيت  
حتاك لاشعار امرء القيس لزيت  
على الذي يرجى من الحي والميت  
ما يوم عند اهل نجد استمزيت  
ازكا سلام ما كدا الضد جزيت

وجافني لو جبت صرح ممد  
فانها متكباتي أو جدي تصرد  
أعني احسين الي جمع ما تفرد  
يابو علي يا نور عيني تجرد  
ناهي كلام ناهي البحث والرد  
فالي بغيت اجني الزهر توردد  
كم فكرة يا الليث تغري الزمرد  
واسلم وسهمك بالمعادي مصرد  
يا من غطا بالجود نسل العمرد  
على النبي ما ساجع الورد غرد

---

### وله في الغزل امروبع .

---

وابقتلنا لاقط ابصر ولا شاف  
ابكي عليه بمدمع غير نشاف  
على الذي ماع الحشا من افراقه  
ولا صحف يوم الحالي ولا راف  
نبيت قلبي عن غرامه ولا طاع  
نصبر على جور المحبة والاتلاف  
ولا برد علي ولا اشفالي افواد  
والقرب ما احلاه من عقب الاجفاف  
والحب شين وان عذل فيه واشي  
على الذي ماله مع الناس انصاف  
على الذي يبكا الفرقاه ويناح  
ليت المحبة بيننا قسمة انصاف

شرع لنا باب الجفا عذب الأشافي  
اقفا وخلاقي خليع بلا راي  
حفر خدودي مدمعي باندفاقه  
زين الحلالي هاشني هوش ساقه  
ياهل الهوى ويش راكم ضامري ماع  
لو يلتقي لي بعض الارواح تنباع  
ما شوف انا نوحى نفعي ولا فاد  
ياهل الهوا والحب مامر الابعاد  
دمعي ونوحى والسهر في هواشي  
لي ضامر تشويه نار الهوا شي  
روحي ابتلاها الهوى دون الأرواح  
ليت ايها له روضة القلب مسراح

قالوا لي العذال مثل النصيحة  
تري اطروق الغنى ما هي مليحه  
قالوا اجل ما عذلنا فيك بمفيد  
خلوا عذلكم لي تري صبري بعيد  
يا مسكر المبسم ويا ادعج العين  
لك غرة منها القمر يشخذ الزين  
لولا غرامك ما جرت لي مدامع  
فارفض وكن فقه القولي وسامع  
زيد ولا بازيد اللي يذكر  
عليه مني راية الحمد تنشر  
في وجهه الوضاح للجود شاره  
يمناه غيث واليسر في يساره  
واخلافا يا من حوا المجد والجود  
افهم جواب جاك يا خير مقصود  
لك اشتكي شكوا الصديق الصديقه  
عجل لي الفزعه تراني ابضيقه  
ظبي على مارد حشا ضامري ورد  
حللت يابو وجنة كنها ورد  
يا زيد قل ابشر وعيني وعيونك  
واودع لذيد النوم يالف عيونك  
يا زيد ما جينا بوصله ولا ماه  
لولا الهوى يا زيد ما قلت أنا آه  
يا زيد لي روح عناها بلاها  
وازكي صلاتي لأشرف الخلق طه

خل الهوى يا شيت قبل الفضيحه  
قلت ما فيكم حد دل الانصاف  
ترا الهوى يكثر مع اللوم ويزيد  
والحب قتال وراعيه مولاف  
شف مدمعي يجري كما جاري العين  
خلقت سقم للمحيين واتلاف  
ولا ابكا عيني امفيد ونافع  
فنا لخو شاهه دخيل ولا خاف  
ولا ديس الموح مثله وعنتر  
عطاي الاف ونطاح آلاف  
يربح مقابلها ويلقي بشاره  
ومشرع بيان مجده للاضياف  
ومنزّه للعرض عن كل منقود  
طرد القضا شين وشحاه ينعاف  
وانخاك انا نخو الرفيق لرفيقه  
نوا القطيعة في معدوم الانصاف  
بمعثكل من فوق نابي الردف ورد  
مصبونه ما مسها كف قطاف  
اجيك واقضي من حببيك اديونك  
واشفي فؤادك منه وادعيك تشتاق  
ولا شربنا شهد ريقه ولا ماه  
من علة بقصا الحشا ليس تنشاف  
تراي في حاله على الله جلاها  
المصطفى المختار والصحب الاشراف



قولوا لمجمول البها يفتح الباب  
حتى إذا ما حركه بعض الاحباب  
فإن قال مورد الخد ما ناب  
قولوا له ارحم من حشا مهجته داب  
حبر تغازته العماهير الاتراب  
مغرى بعذبات المباهيش الاشباب  
يخشى جحيم من لظا حرها ذاب  
ياهل العقول الراسخة واهل الالباب  
تعزز وله عند غضبات الاشباب  
أو باللواظ سهرات الاهذاب  
أو بالجفا والهجر من غير أسباب  
في سنة العشاق ما هو بمرتاب  
ياهل الهوى هل من معين لمن غاب  
اخفى عن الواشي وعن كل كذاب  
يرعا نجوم الليل والنوم له داب  
يصيح من فرط الأسا به وما صاب  
عزى لمن جسمه من الوجد منجاب  
من هجر مدلول من البيض عجاب  
خرعوب لقلوب المحبين نهاب  
نزاع لقلوب العشاشيق جذاب  
جدايه جنة كما جن جلباب  
سلسال ريقه لا نبات ولا عاب  
نحماص خصر ضامر الكشح مكعاب

باب الهوى في جنح داجي الغياهيب  
يفتر له بالهون فر الدواليب  
راض ولو كثرت على المناذير  
والقلب منه بحادثات النوى ديب  
تناهياً قلبه برمح الرواحيب  
فيه الحساسيد ارجفوا بالاكاذيب  
من لاعج الأشواق حر اللواهي  
ما راكم فيمن بسيف الهوى صيب  
لا يتلفنه بالكفوف المخاضيب  
أو بابتسام اثغورهن المشانيب  
لا ينشين بحشاي خمس المخاليب  
ابدت شؤونه في الغرام الأعاجيب  
رشده وهل بالهوى من مقانيب  
سر فذاعته الدموع النواجيب  
نوح الخليع ابشاخت الشخايب  
قلبه من اسباب الهموم النواعيب  
ودموع عينه فوق خده شثايب  
سيد العذارا الخردات الرعايب  
يفتي بقتل اهل الغرام المصاوب  
بانفاس طيبه فاق نشر الشذا طيب  
مغلطس الديجور سود الغرايب  
غرو واردوفه كالطعوس الأهاضيب  
ساقيه دمج كنه الأنابيب

ازرى بعسال الرماح اليعاسيب  
ازرى بيماس الغصون المشاذيب  
وابما تلي جنح الدجا بالمحاريب  
عذته بخلاق جزيل المواهيب  
بلمرهفات وصاهلات السلاهيـب  
أو ذكر في ناد بعرضه مثاليـب  
يوم ولو احفوا عليه المناديـب  
كدر بهجره صافيات المشاريب  
واشار لي به قلت له بالتشايـب  
حليف شوق هذبتـه التجاريـب  
وصل تريح به القلوب المتاعيـب  
واضفا على صبح المحيا الجلايـب  
على وابدا بالجفا والتجانيـب  
وافضيت مكنون الحشا للأجانيـب  
يقضي لقاضي الغي بعض المواجيب  
أو وعد وصل لو تغمز الحواجيب  
خليت نظم ما نظمه المكاتيـب  
وابغير ما زاغت به الغيد ما شيب  
نظمه بوصف البهكنات الخراعيـب  
عليه لولا هم من الله ما نيب  
والسادة الغر الأسود الغواليـب  
من حر صلو الوجد نهب المجاذيب  
نهدي بنات الفكر قبل الخطاطيب

والقد غصن ان ذكر مايـسه لآب  
فان رنحه ريح الصبا والهوى طاب  
عذته بحاميم وطاها والاحزاب  
عن كل معيان وعن كل مغتاب  
ظبي على وصله من الصدغ حجاب  
ما سار به في موسم الغي جلاب  
أو جا لطلاب الهوى منه نياب  
ريم رما قلب المعنا بنشاب  
لما بنانه بان لي تقل عناب  
يا هيه ما ترحم شبح مفرقه شاب  
هل بعد ما سقيتني بالهوى صاب  
فاغضا وجلج لي بالالحاظ وانساب  
واقفا يجر اذيول مرطه ولا آب  
ناديت للأدنين مني ولاصحاب  
بالله قولوا للغضي عذب الأنياـب  
اما برشف اشفاه يطفـي بها الغاب  
بمشجر اسمه لا بتشجير الانساب  
متضمن ما قيل في دن كتاب<sup>(١)</sup>  
رقة معاني ما عنا به وما جاب  
يابن الهدا الصفوة الله من تاب  
ماذا ترى يابن الميامين الانجاب  
فيمن غدا في مهمه الغي مجتاب  
عليك يا من للمروات خطاب

(١) دن كتاب : يشير إلى قصيدة محسن الهزاني التي مطلعها (دن كتاب وجرب لي دواة ) .

فاسمح إلى ما شفت بالنظم مثلاب  
واسلم ودم لا زلت للخير وهاب  
وازكى صلاة الله ما هل سكاب  
تغشى النبي المختار ما صيب صاب  
واعذر فنا لقاضي الدهر ما هيب  
واعداك دوم في هوان متاعيب  
ودق وما ناضت ابروق خواليب  
والآل والصحب الكرام الأطاييب

محمد بن حسن بن لعبون  
المتوفي سنة ١٢٤٦هـ

## ترجمة ابن لعبون

الشعر العامي منبعه من البادية . ثم تسرب إلى المدن والقرى بسبب تحضر الكثير من البوادي فانقسم الشعر البدوي على نفسه قسمين شعر البادية وشعر الحضر سكان المدن أما الشعر البدوي فظل محتفظاً بمميزاته من سلامة اللفظ وقوة المعنى والصراحة وعدم الكلفة والتعقيد .

والشعر المتحضر فإنه لا يخلو من تعقيد بسبب كثرة استعمال الألفاظ الإصطلاحية والكلمات الدخلية فيه وتحريف بعض الألفاظ الأصلية وانعدام الصراحة في مجموعه فمن هذه الأسباب ضعفت معانيه ولا نشعر بهذا الضعف إلا إذا قارناه بالشعر البدوي .

وقد نبغ من كلا الطرفين شعراء لا يحصون لسنا في صددهم فمن شعراء الحضر الشاعر الكبير النابغة محمد بن لعبون المدلج الوائلي المولود سنة ١٢٠٠ هـ في تويم من نجد والمتوفى سنة ١٢٤٦ بالطاعون في الكويت هذا الشاعر يعتبر بين شعراء الحضر في الطليعة ومنهم من يسمح لهم في الجلوس على القمة وقد قال فيه أحد شعراء الاحساء هذه الجملة ( غير ابن لعبون كلهم يلعبون ) وهذا القول مبالغ فيه إلى حد بعيد لأن الشاعر ابن ربيعة وهو من المعاصرين له يمتاز عليه في كثير من الأحوال منها ضبط

المعاني بإصابة الهدف وقوة الرابطة بين الأبيات ومتانتها وحصر المعنى وتوجيهه ومهارته باختيار الألفاظ الملائمة للعموم فيعتبره سكان البادية شاعراً بدوياً ويعتبره سكان الحضر شاعراً حضرياً فنجد كثيراً من سكان البادية يهتمون بشعره ويحفظونه على عكس ابن لعبون الذي لا نرى له أثراً عندهم وهذه الميزة التي حصل عليها ابن ربيعة هي كنتيجة لكثرة مخالطته في البادية وقلة استقراره بالمدن فلذا أصبح ابن ربيعة شاعراً بدوياً وشاعراً حضرياً .

عاش ابن لعبون معظم حياته في بلدة الزبير بين أبناء عمومته وجماعته فهو شاعر أهل حرمة الذين جلوا إليها ورئيسهم الشيخ ضاحي ابن عون ثم خلفه ولده أحمد ابن ضاحي ابن عون . والوطبان ومنهم آل ثاقب والسعدون ومنهم بندر السعدون والشيخ فرحان وشاعرهم ابن ربيعة فمن هذا حدث التنافس بين الشعارين وتبادلاً الهجاء المر ولكن ابن لعبون أوغل في السب والهجاء من غير تعقل وسنورد بعض قصائد كلا الطرفين .

هل الدار يا عواد إلا منازل      سباريت يا عواد خافي ارسومها<sup>(١)</sup>  
مرابع مي قبل هذا وزينب      وهند ويلي في مجاري اسومها<sup>(٢)</sup>  
عفتها الغوادي والبوادي وعلاها      هوج الرياح وطال فيها المومها  
وغنت بها عقب البلبل بالضحي      روم العبداء والصرايح بومها  
يلوح السنا فيها كما لاح بارق      على كف مي من بقايا وشومها

(١) سباريت : الأرض المقفرة .

(٢) مي : اسم وهي للحبيب يخفي وراءه الاسم الحقيقي ويروى أن اسمها الحقيقي (هيله) لمطابقة الاسمين على حروف الأبجدية بالأرقام ففي خمسون وهيله كذلك وثمة دليل آخر هو قوله :

والله لولا الحيا واليوم      لاصيح واقول يا هيله  
وقد ذكر هذا الاسم في أكثر من موضع من شعره وهيله موضع قرب الزبير قال :  
حي المنازل شمال اطلال      شرف العقيله إلى هيله

تروم البقا فيها وترجي المثلها  
ولامي فوق الدار يسلبك وصلها  
فنا قول ياعواد عنها تقللوا  
تبصر خليلي هل ترى من ضعفين  
تنحت عن الحزم اليماني وقوضت  
كما السفن يا عواد في لجة النيا  
ولا بد مي في مقاديم حيهم  
مهما يطلق اطنابها مغرم بها  
وداروا حذاها والقنا يقرع القنا  
فرح يا عوبض الروح مني وحيها  
ولا تحسب الجشحات والزمت والحزا  
واحذر ترى حذر الجلابيب خثر  
عساها تحصك لي بغالى تحية  
علينا نذور ان كان هي تغيرت  
على مثلها ذبت علينا ملامه  
إلى رفرفت عيني إلى شوف حيهم  
فيا عاشق في ديرة الغرب غربها  
فيا مي مثلك دوم اهو لي مجرب  
جداة إلى انجالت جلابيب خدرها  
وينا مي لي بك من قديم موده  
ولي بك مقام غير هذا ومطلب  
قوضت مثل النعامة وروحت<sup>(٢)</sup>  
سليم امون علبت عبدليه

وهذا غراب الين فيها يرومها  
ولا القلب ساليها وناسي اهمومها  
وخلوا رزايا الدار لي يسومها  
ترامت بها فوق الشفا من احزومها  
على شاطي الجرعا قوي اعزومها  
ضحنا قوضت هبت عليها يهومها  
على مثل بيت الحرب ولبه بزومها  
غيور على عوراتها من اقرومها  
كما دار بالقطب الشمالي انجومها  
وشف لي طواريا وخذ لي اعلومها  
والشيخ والقيصوم عطت اهدومها  
غرايب يا عواد تمضي سهومها<sup>(١)</sup>  
توالي بها روعي وتحلي اهمومها  
ثلاثين يا عواد يوم نصومها  
والنفس عنها بالهوى ما يشومها  
من الوجد لام الله عزا من يلومها  
ويا عاشق في ديرة الروم رومها  
ودوي شيبك بالفيافي اهتومها  
يظنونها الرعيان بارق غيومها  
ووصل إلى انحل الدلا من اودومها  
فيا راكب من فوق علكوم كومها  
على البيض في صحصاح دو ترومها  
تين لك شاراتها في حزومها

(١) غرايب : واحدها غريب الشديد السواد .

(٢) صحصاح : المستوية .

مصادير قفر يالف الطير عندها  
براها النيا بري الهواري وذوبت  
إلا سر في قراها ومسندي  
إلى سرتها من دار مي وغربت  
فأول مواري دارهم لك جلاله  
فعلمي بهم انزول على جو ثادق<sup>(٢)</sup>  
مرايع لذاتي وغايات مطلبي  
منازل مي شعبت البين حيتها<sup>(٣)</sup>  
ألا يا خير بالمصادير حثها  
إلى جيت في وادي سدير فخلها  
جزا ما دعاها الشوق والسير والسرا  
إلى لاح برق من ربا نجد حنت

ولا يالف السرحان طامي ارجومها<sup>(١)</sup>  
هوج الهجير شحومها في الحومها  
لحي بين اطلال نجد جثومها  
وناباك من طفاح نجد اخشومها  
حاشا الإله وباقى الدار زومها  
سقاها مرناات الغوادي اركومها  
ومخصوص راحاتي بها في اعمومها  
وهبت ثمان اسنين فيها حسومها<sup>(٤)</sup>  
وسرها ايمام الدار تلقا اعلومها  
ثذب العفا ما فوقها إلا اوسومها  
زرق بلاسمها وببيض الغومها  
من الوجد حنت والد لرحومها

---

### وله في عشيقته وقد ماتت في الحج :

---

سقا صوب الحيا مزن تها  
يعط ابها البختري والخزما  
وغنا راعبيات الحما ما  
صلاة الله مني والسلاما  
عفيف الجيب ما داس الملاما  
عذولي به عنود ما يراما

على قبر بتلعات الحجازي  
وترتع فيه طفلات الجوازي  
على ذيك المشاريف النوازي  
على من فيه بالغفران فازي  
ولا وقف على طرق المخازي  
ثقل من ثقيات المرازي

---

(١) السرحان : اسم من أساء الذيب .

(٢) ثادق : اسم بلده في نجد .

(٣) البين : الفراق .

(٤) حسوم : متابعة .



أبو زرقا على خده علاما  
عليه اقلوب عشاقه تراما  
الا يا ويل من جفنه على ما  
تكدر ما صفا ياما وياما  
ومن قلبه إلى هب النعاما  
ليالي مشربي صفوا المداما  
مضى بوصالها خمسة عواما  
ابفقدني له ووجدني والغراما  
وصرت بوحشة من ريم راما  
عذولي في هواها بالملاما  
وكل البيض عقبه لو تساما  
سلينا لا حلال ولا حراما  
حياة الشوق فيها والهياما  
وخد تم به بدر التماما  
فلا بي عقبها لا زاد ولا ما  
وخطت ابحور ليعات تطاما  
نكيف الهم في قلبي تراما  
أريده وانكسر كسر السلاما  
على بخت الدهر ليته تعاما  
وليتني ما حكيت ابها ونا ما  
اسلم له ولا رد السلاما  
اظلل هايم دوم دواما  
أباح الله يا من بالملاما  
وصلاة الله مني والسلاما

تحلاها كما نقش ابغازي  
تكسر مثل تكسير الجزازي  
مضى لي عن الذيد النوم جازي  
صفالي من تدانيه المجازي  
يجرونه على مثل الخزازي  
وثوب الغي منقوش الطرازي  
وعشر كنها احزاة حازي  
تعلمت النياحة والتعازي  
ومن فرقه مثل الخاز بازى  
يعزيني وانا ما نيب عازي  
فلا والله تسوى اليوم غازي  
عليهن الطلاق بتلا جوازي  
وجعد نوق منبوز العجازي  
وقد منه يهتز اهتزازي  
وجزت امن الهوى والغى جازي  
خلاف الخل مدري وين بازى  
وجيش البين بالغزوان غازي  
بسيف جرده ماهوب هازي  
وخلاها وليته ما يوازي  
بكيت الها وفي قلبي حزازي  
عزيز من عزيزات عزازي  
همومي فيه تنحاز انحيازي  
يسلم يوم ترزاه الروازي  
على قبر بتلعات الحجازي

وله يمدح أحمد ابن ضاحي العون :

« ياركب ما سرتو يوسف ليعقوب »  
مقدار ما يفرغ من الكاس مشروب  
ما يستدير الدور منكم المنيوب  
إلى افتر بسام الفجر تقل خرعوب  
قلايص وإن شافن الكاس مشروب  
اضحن بنزل الحي وامسن بمنجوب  
يشدن عيدان لها القوس مكروب  
هجن هجاهيج برا حالها الدوب  
تنفا مناسمها الحصى تقل حالوب  
إن مسهن من عقب الادلاج ضاروب  
سمحات الأيدي طايعات المتعوب  
مثل النعام ابخت الخال مرعوب  
مع صحصحن كنه قفا الترس مقلوب  
والا خذاريف لها الخيط مكروب  
تاخذ به الشريه زمانين برتوب  
إن غادرت قوس من اللين مكروب  
بقفر كلاه انبوب ساقه على انبوب  
وحشن جباه ابظامي الهول مرهوب  
يا ملتجين عن هجيره بشخنوب  
ومجاملين عن هوا كل رعوب  
يدميكم الجمري على راس ننبوب  
دار عليها دمع الاحباب مسكوب  
دار خدمها دولة الكرح والنوب

قبل الفجر يبناج والليل غريب  
تربضوا يا ركب متم اجانيب  
الا وكد خطيت رسم المكاتب  
تضحك على الداية فدنوا يعايب  
حنن من الفرقا حنين الدواليب  
متعرضات عقب الا فيالواهيپ  
واخلافهن ضراب نبط النشاشيب  
من كثر ما راحن وماجن مناديب  
غادر شوبه ساريات النحاحيب  
فلهن من اطباب الحصا والحراديب  
جمل جماليات حرش العراجيب  
إن زرفلن والخال مثل اليعاسيب  
طرب به الجنى على فقده الذيب  
إلى استمرن في كفوف اللواعيب  
وعامين تسجع ساهيه عقب ترتيب  
واخلافهن ضراب نبط النشاشيب  
زرق العسق بحماه مثل المغاليب  
في عرجت تمتاج عنه المراكيب  
ومفارجين الماء ويرد السراديب  
وموادعين للطرب والغوانيب  
بدو دباييب وهجن مناديب  
دار الهوا والغى دار الأصاحيب  
ما نابها طاغي بجنده ولا نيب

دار عليها بيذق الحكم منصوب  
والمجلل برداً حواشيه مكتوب  
وتحية مثل الذهب طاح مجلوب  
وابرد إلى ذقنه من الثلج مذيوب  
تغمز معانيها حشاشات واقلوب  
المنتخي ستر العماهير سنوب  
اللي صبر عنه البلا صبر أيوب  
يبرز اخدود امكفهرات المنيوب  
يضحك على جرع ابرة له وزاروب  
اشكي زمان له غدا الراس مقلوب  
إن بان من هرجه مغارات واحروب  
إن قيل من به يضرب المثل قالوب  
فكاك عاقتي ورجعان دالوب  
شبل نشا ما داس بالعر عذروب  
وان جيب مسلوب من الفقر مصيوب  
ديم المحل مرغى الفحل عقب ماهوب  
ذخري ملاذي وان جذا كل سرسوب  
من لا ارتماه مسطر القول بكذوب  
اضحى الوفى عقبه مواعيد عرقوب  
ما عرجت شمس الحجى منه بغروب

دار العجم والروم دار الاعاريب  
غالي سلام يحتوي له بترحيب  
في كف محتاج ولا له معازيب  
شربة ضحى خامس لظاحنة النيب  
غمز المعالي لابن ضاحي حواجيب  
إن علقت غمس الليالي كلاليب  
يوم الغواني ذاهلات الجلايب  
مثل الدهر له في صروفه تعاجيب  
ومن ضحكته يظهر مقابيلها هيب  
من قالب الشبان في قالب الشيب  
العي وليعاتي الفرقا الاصاحب  
من دار حوليات فكره دواليب  
سامع ندا من ضامه الدهر واجيب  
وامنزه ما عاب عرضه ولا عيب  
فاحمد ولد ضاحي فكاكه إلى جيب  
يرزم طويل الناب سوق الرعايب  
صبيخي ولد عمي سنادي على الطيب  
إلا ارتماه من السبايا جناديب  
حاشاه هو مدى حقوق المواجيب  
إلا وله من مطلع الشمس تأويب

---

### وله في مدح أحدهم :

---

قال من دمه على خده سكيب  
في ديارٍ ما لقا فيها جريب  
من مساه الين نجم النسر غاب  
أو رفيق يحتفي به برتحاب

دمع عيني فيه منصب صبيب  
 كل من لي في رباها من حبيب  
 بعثهم بيعة احصان فبي محب  
 عند من هو دوم إلا هو عريب  
 قل عسا يفداه ملاذ اللي مريب  
 عند ابو المذكور في سعي يعيب  
 ما المحافل والمقافل له خطيب  
 وان هي ميدانهم ما له لعيب  
 شوف من جعده كما كوم السبيب  
 ما ينال الجود غيره لو يشيب  
 مثل روض سائل يزداد طيب  
 أمر نهى وفي جيله غريب  
 كاسب العليا وللعيال ذيب  
 ما مدحته غير هو نعم الصحيح  
 في جباها مثل مامور السحاب  
 أو صديق جعله الله للذهاب  
 ميتجرت بظل من يروي الحراب  
 وان وما صك للعائين باب  
 مطلق القى شراب من سراب  
 أو تميز غير مأمون الجناب  
 والثنا لا زال باق الصواب  
 وان حكا منهم فهو ذر الشباب  
 سترها المذخور وامهدي الجواب  
 مثل ابو مالك على سن الشباب  
 بالمره والهدى دون الاصحاب  
 حاكم لا زال وامطاع مهاب  
 للدنايا ما يوالف كالعقاب  
 ابليج مثل الفهد ما صاد جاب

### وله في الغزل من الشعر المروبع :

أبا اتعصا امشي ولا اقوى يا عواد  
 تنشد لنا غرو نكيف يا عواد  
 هو ييس دوحه أو بقى به ندايه  
 علمي بظله حبر به ندايه  
 ما انسا عشيه عجت انا به وضيغه  
 قالت مهة ذا الرجل له وظيفة  
 جتني تسلم خلف الأطناب واقفت  
 يوم اتضح مني لها العرف واقفت  
 ما بك من الشنتين وحده يا عواد  
 مستهمل من عقب أهل مي مبهوت  
 يا طول ما هب الهوا به ندايه  
 يفرش هن امسنجف الزل بتخوت  
 ونسفت خرجي فوق راکه وضيغه  
 واومت لدائتها تخلية بسكوت  
 مني السلام اتحیه يوم وقفت  
 قالت لها وش عند خاطرك يا قوت

قالت غريب غشية الليل مدلى  
واظن هذا المستهام ابن مدلى  
قالت حرام ما دحجنا ومرعل  
ظام حشاه فمن عرفني ومرعل  
وابقيت به طرب بالاحباب ماسل  
ليت الهوا ماصول والغضى ماسل  
ينضا البراقع عن لما فيه مردل  
عسل بهن وساحر الطرف مردل  
رعبوبة فيها الخلاخيل تلعى  
لولا خزاريا وفصين تلعى  
لاقت ولاقني العماهير بسعاد  
يوم انني اشفيت قالن بس عاد  
ركبوا على خيل النيا واسرجن به  
داسن طريق بالهوا واسرجن به  
ويلا حشا قلبي عليهم تهايم  
حكى حكاها الواش كله تهايم  
فيهم فشت بين العوالم علامي  
قالوا علامك قلت انا لي على مي  
ما اتبع هوا غيره زريف ولا ارضا  
لا بالزعل اتبع هواها ولا ارضا  
ولا فاد صب دانف من هجيره  
يرزم وهو يدري انني من هجيره

ظامي وما دلوه على ماء مدلى  
من لابة تحجي ولا هوب شحتوت  
ها النزل قصده غير ما بي ومرعل  
بين خلى ما ورانا به ابيوت  
في لذة الكندى معامي ماسل  
اسيوف صده والوصل غير مبتوت  
ماي الحياة وبين اشافيه مردل  
من سحر هاروت بلحظه وماروت  
تزهي بملبوس الذهب دوم تلعى  
في وزنن خمسة مثاقيل ياقوت  
خراعب لي وصفهن بان بسعاد  
ركبن لي خيل التصايد برخوت  
واسفرن في جنح الدجا واسراجاً به  
كنه على زل الزوالي بتابوت  
وابني لواوين العزا بالتهائم  
لو صح ما قالوه ما كان ابا موت  
واخفى علامات المتركا علامي  
عهد لمن نجا ليونس من الحوت  
ياطان بمداسه حبيبي ولا ارضا  
ما بارح اللاهوت يوم بنا سوت  
حامت وروده باللضا من هجيره  
عيني لورده عين واحشاي له كوت

---

### وله في الغزل :

---

علامه ما ينابني علامه ويخفى ما بقلبه من غرامه

ومثله ما يغاي في كلامه  
ودنى لي دواني يا سلامه  
على بعد التنايف والمهامه  
ونفح الطيب مختوم ختامه  
صريع بدد الهجران لامه  
ويفطر في هواها من اصيامه  
ويذكرها ويقحص من منامه  
كرسم دارس خفيت اعلامه  
وطول اوعودها برى القلامه  
وهجران إلى يوم القيامة  
صدود المستحي شرب المدامه  
وتقبل عبرتي منها لامه  
وتشلع في هوا مى خيامه  
ووصفي قاصر عن ريم رامه  
وهي مصبوغة فيها علامه  
وانا ما نلت منها الا الندامه  
وتفصلني بقولتها السلامه  
ايعرض بالنصيحة في ملامه  
سواة الفيل نفعه في عظامه  
عدو ما عدت قلبي سهامه  
اقلوب اهل الهوى لعاب دامه  
وعرضتها العوافي بالسلامه  
ورفراف كما ريش النعامه  
وذاك السيف حدر من لثامه  
يمين الزلف يسار عن وشامه

ويخلف سنة العشاق فيها  
وهذي صفحه القرطاس عندي  
اخط للي خطه به سلام  
يروح ابها النسيم إلى تعلا  
ابا اجبر قلب من فيها خليع  
يسلم كلما صفيت اصلي  
وصاله غيرها ما دام ينسى  
وحال حالها طول التجني  
براني اصدودها واقصور حظي  
بجورٍ دايم منها وصد  
ارها بينهن واصد عنها  
وأنا لي نظرة بالقلب تقفى  
وراح وباح وصله لي وصبري  
يقولون العذارا صف هواها  
سواد الناس في عيني عباة  
وقالوا نال منها ما تمنى  
تواعدني بحول غب حولٍ  
وكم لي ناصح من غير لبٍ  
خلي البال همه غير همي  
حبيب حين يضحك لي وهو لي  
لكن اعيونها تقصي وتدني  
هواهن والسهر والبين قلبي  
بخد ناعم منها وجيد  
تقول ادواك ما بين الشفايا  
وشامت ناظره كالبرق توضي

سقا دار لها نو حقوق  
 رفيف اخدودها والرعد فيها  
 تريف افياضها وتزهى رياضه  
 وخير البعد والقرب ايتفضى  
 عسالي يوم يسمح لي زماني  
 لكن البرق في داجي ظلامه  
 حنين مواصل فيها هيامه  
 ولو بيني وبين اهله قوامه  
 وحياة خيرها يامى خامه  
 علامه ما يناليني علامه

### وله في الذكريات والغزل :

ألا يا بارق يوضي جناحه  
 على دار بشرقي البراحه  
 لكن ابها عقب ذيك الشراحه  
 يفز القلب فيها للصباحه  
 توصيني لاهلها بالنياحه  
 وانا ان كان لي بالنوح راحه  
 وترا اهم والسلوى نصاحه  
 وانا ما نيب مثلك بالوكاحه  
 ولا روجعت فن في براحه  
 وقالت جامع كل الشراحه  
 ومثلك يدعي زايد فصاحه  
 ابات الليل في رجوا صباحه  
 على فقدي لغزلان الملاحه  
 ولا ثوي غدا يطرخ اشلاحه  
 ولا أروح جزت من ذيك الرдахه  
 عليهم صار في خدي قراحه  
 أو قالت من مشا مثلك بساحه  
 شمال وابعد الخلان عني  
 تمخلت ما بها كود الهبني  
 إلى مريت باسم الله جني  
 إلى قامت حمامتها تغني  
 يعود ان الحمامه خير مني  
 فانا بانوح دهري ما اوني  
 ولا تسلين سلواني أو مني  
 على ذا الطوف طرب وامتحني<sup>(١)</sup>  
 على ننبوب غصن مرجحني  
 ولا نتب سامع ذا الصوت مني  
 وطريح الغي لا رمته يوني  
 وادق من الندم بالسورق سني  
 طويلات المعانق واسفهنني  
 يدق القاع ردنه وامتثنني  
 عقب خبرك ليسال لي مضميني  
 من الفرقا أو شفني ويش كني  
 أو حاله حال من كثر التغني

(١) الطوف : الجدار .

ومن شربه ولا هو بمتهي  
وعرض مذهبه شيعي وسني  
يخفقن الدفوف بكل فن  
يعرضني المنى بي بالتمني  
سقى السفح من ذاك المغني  
ولا يحضى بمن له والفني  
وأنساك الثنا لاهل الثني  
رعى الله عيشهن ياما رعي  
اعنادك لي وقصدك تمتحني  
وأهل ها الجيل ما يحكون عني  
وضنك بالهوى اخلاف ضني  
إلى حنت بنات الشوق حني  
ضعيفات النسائم بترني  
عن البراق عن ثغره روني  
سفا للريح زلفه راح مني

أو في بحر الهوا يسبح اسباحه  
أو من فتق افتوق بالفصاحه  
أو من خلا البنات بكل ساحه  
أنا والا انت يا من في مزاحه  
قلت لها ودمعي بنسفاحه  
عسى من كاذب يكسر جناحه  
فساد الغي ردك عن صلاحه  
وأهل ذيك اللطافة والسماحه  
ولكن يوم صبري منك ماحه  
فقوم وشوف لوني كالمحاحه  
فعاد اليوم لومك لي قباحه  
على الله الهدى يا من صلاحه  
حديثه بالهوى تروي اصباحه  
عن الضحاك عن مبسام اقاحه  
حبيبي كلما هبت ارياحه

وله :

منهن وفيهن حرمة للتغول  
عندي كما وصف القماش المجول  
يافن كما تافي اعهود السمؤل  
يرجلن عن غيري وعندي التحول  
من غير حكي والفعاليل تهول  
عين الزمان إن قاد جيشه وصول  
والي دخل في حربيهن ما تمول  
وازريت من طول الرجا والتنول  
(هل عند دارس من معول)

أنشدك عن بيض عليهن سراويل  
غاب الرقيب وطولن التعاليل  
إن واعدني بالوصل في دجا الليل  
يلبسن لي ثوب كما شقه النيل  
تبجني بعيونها كالبهاليل  
احق عيونه من عيون الغرايل  
الي يراعنه جنا مال وانخيل  
أرجى السعد منهن وكثر المحاصيل  
ينشدني يوم انتو الكل برحيل



مد الحبل يابن حمد به وطول  
خوف الرجيبه يقتفيهن والاول  
ركب الرديف وراعي الكور حول  
أظن انا بك ذاك طبع من اول  
ولا معم في الدعاليك انحول  
ولا تحله بأي قول تحول  
أضحى بعينك كالسراب بتزول  
فالى عدل معوج قافه ترول  
واردا الشعر ما قاله القين واول  
من مطلبه تول وزلفه امتول  
وامنير خدينه ابروق تحول  
واحيا نفوس في غرامه وزول  
لأهل الهوى خمر عتيق محول  
ذا ينعثر في ذا وذاك مشول  
يغشى سناه وفي اللهب ويش طول  
ومذلي وانا بهذا اتطول  
واهل العمائم من نواله تسول  
كم خصني بالطاف وصله وخول  
حتى تغبا مثل النظير المحول  
ما يفعله بي من صفاه الشمول

إن كان تبغي قربنا والمواصل  
واقفن يسحن مثل مرس المحاحيل  
يقول للتالي على مثل ما قيل  
واخلافاذا يا معترضني بذا الخيل  
لا عاد ما انت بصيرف فيه ظليل  
ولا تلم أطراف معناه بالقيـل  
بحر جناه الدر واحلا من النيل  
كما حاول امثالك بجيل التماثيل  
أزكى الشعر ما قاله ازكى الرجاجيل  
عيب بنا جيلك ولكن بنا جيل  
كاس اردوفه مثل داجي الهماميل  
اعفر حوركـم شاد واعدم محاميل  
دورة غزاله مثل دور الفناجيل  
أضحوا سكارى كل من طاح ماشيل  
مثل الفراش ان لاح نور قنديل  
اشوف أنا مستارق فيه ونحيل  
تطال ها التيجان عنده والالكيل  
... وفي نواله تنافيل  
والنسر في السما مثل جنديل  
بفعل كما عينه أفاعيل

### وله في الغزل من الشعر المروبع

باتن احذاي العاذلات الهواهي      في سد باب من ابحور الهواهي  
... به يشبه دود على عود      والنفس في ميدان طرد الهواهي

يا عين باشواقك اسالك بالآه  
ذا سيل ديم أو نواقيط واكف  
فان كانك ترضين تعمين واكف  
ما فاد نوحى بالديار العوافي  
مالي ودرب اهل السبايا العوافي  
صدت اصدود المستحي من هواها  
لو قالوا اطلب قلت انا من هواها  
يا حاي فاضعان الحبايب وحادي  
أرعى الهلال الي بدا يوم حادي  
ارفق فلي معهن ربا المخلخل  
لا وا علا يجلي اعضاي المخلخل  
ما شفت انا في صدمة البين بكره  
لو ان وعدهم لي على بطن بكره  
اقفوا بخود مثل صافي المهاتي  
واتلاع جيد مثل جيد المهاتي  
هل هم على ذيك الصداقة واهلهم  
يا ليت أهلنا يا محمد واهلهم  
دون التمانى غاشيات الغواشي  
إن كان عازك من اغراض الغواشي  
دار الهوى في جملة الناس طاي ف  
الرابح اللي ما تمناه طاي ف  
ما هو بطوع داعي لي صبابه  
لو نسّم ادنى دارى له صبابه  
قالوا تعالى وجيت ابا شوف ويلاه  
وابليت عمري في مراى وويلاه

حيثى مناهى في هواك النواهى  
يشق بجفونك وانا أشل واقف  
ولا فدوري من يدور الدواهى  
أول جفاه اتلا وصار العوافي  
من مردف جيشه نكيف وناهى  
واشتم عذري الهوا من هواها  
مقدار يومين اراجع الا هي  
غنا وراها باول الليل حادي  
ينمي ونقصان البدو بالتناهى  
مبرى سهمها بالضمير المخلخل  
دايم مرض في غيها يا سباهي  
من بكرا ضعن لاهل مي بكره  
ما سن ساريهم طريق التناهى  
والعين سين مثل عين المهاتي  
وخثر اغزال امكحلات سواهى  
نزلا على جو المويلح واهلهم  
لو ساعفت يامى فيك المشاهي  
ومعملات بالعيون الغواشي  
بع بالهفا روحك بسوق الملاهى  
محد بغاه ووقف بي مثل طاي ف  
نسمة هواه وصد عنه متلاهى  
خلي هم والتعب يمه صبابه  
ذيك الحباري كان لانا ولاهى  
مستاحد يعبد حشا الله ويلاه  
من ضيع الدنيا ودينه تواهى

وأعضاي بسرابة اعيونه نحتا  
يبلا بشرقات السفا بالنفاهي  
إن كان انا اسهر وهو غط ياهي  
وسلمت لك ديباج وجهي وياهي

عني مناويل الهداية نحتا  
الله عسا من هوا بعينه نحتا  
في مثلها ويلاك بلواي ياهي  
وافتر في مغناك بصدود لاهي

### وله في الغزل من الشعر المرويع

واغضبت في قولي عذولي وجاشي  
إن كان جاشك بالهوى مثل جاشي  
كلا ولا تطلب عليهم ادوينا  
دون التمني غاشيات الغواشي  
إن حاربوا لا تذخر الصلح صالح  
فيما مضى واليوم ما انتب على شي  
عذرا اعيونه بابليات مرضا  
فيما ادعوا والكل منهم ارياشي  
سهر ولا عاينت كود الهفايف  
اروت مجاريها ورود اعطاشي  
والبين خلفني مرارات شاحط  
إن فاتني فوصال غيره بلاشي  
ثلج الشتا ويوم القبط شابه  
طفل غرير بالجهاله شباشي  
واستارقت منه العيون الغوافي  
غصنه ظليل بين الاغصان ناشي  
ودي ايتقضا بالهوى من شنابه  
الجمر معلومك ابطانة افراشي

مرجل غرامك عند اهل مي جاشي  
لا تستيس ان حجبوها يا عواد  
ما انتب لأهلها بالقراية دونا  
ولي تبني وامناك ما هو ادوينا  
قل للحبايب مثلاً قال صالح  
واذكر ليال نلت فيهن صالح  
يرضيك يا عواد بالحي ما ارضا  
ما شفت اهل دعواي بالحب مرضا  
ناموا ونا ما نمت بين الهفايف  
لوشوش افكاري اهبوب الهفايف  
ركب تجاري عن مغانيه شاحط  
قالوا بداله حط لك قلت شاحط  
دمعي على مصفر الاوجان شابه  
يا ويل من راسه وهو شاب شابه  
فاقت ترامي الغصون الغوافي  
يوم الهوى غض وتو الغوا في  
فاتن ورود من صوافي شنابه  
أبا تجلد ياهلي من شنابه

مقطع أنا بهواه حبل المهامه  
أدرك واهيم من الهوى بالمهامه  
لاموا صريع في هواهم وشاموا  
نسيوا جميل أخو لطيفه وشاموا  
هذا غرير بالهوى واسفهنه  
أنت الهوى وهن الغذا واسفهنه  
سبحان من يخلف هل الراي رايه  
يا خايف من سطوة الين رايه  
نحذلي ادوين من ايديهم وسلم  
طعت الهوى اللهم صلي وسلم  
إلى تمنيته وانا بالمهامه  
ما قرب النازح ابعيد المعاشي  
قربه وخالوا برق الاقفا وشاموا  
لابعد بعيد في ديار وحاشي  
اعذر وراح من الهوى واسفهنه  
ولا فنا حاشت اعزاي المحاشي  
أدعي الذهب صرفه كما صرف رايه  
وصله وهو مستخير السر فاشي  
رشوة خصيم في هواهم وسلم  
دوم على الي قال لا حد يراشي

وله يمدح أمير الغايط أحمد محمد السديري :

قال هذه القصيدة بعد إيابه من البحرين والقطيف وأرسلها له من الزبير إلى  
الغايط ويصف بها القطيف :

يا هل العيرات عن دار التلاف  
عن ديار كل ما منها تعاف  
جيت ناس عقب مي انشاف  
من عقب فرشي للزوالي واللحاف  
شف منازل مي في هاك الاحقاف  
ذا مصب الماء وهذاك الرفاف  
يخلف الخلاف ما شافه وشاف  
موحشات كل ما فيها يخاف  
كم عفا الله لي بربعه من مطاف  
لي وليف كل حكيه بالخلاف  
من عفا الله عنه يرده له رديف  
يا ركب ويلاه من سيف كسيف  
يطبخون الزاد بالمائي النظيف  
والمخدة جوخ حطوا لي سيف  
يا حراش ان كان يحتاج تعريف  
والحرم هذا أو هذاك المضيف  
بالمنازل زول عطبول زريف  
مهرة الخيال فيها ما تحيف  
مع نزول اعطان مشتاه أو مصيف  
العجب لله دره من وليف

ينكشف لي عن ثناياه الرهاف  
كن وصف ابعودها فوق الرداف  
كالدروع اتقل من فوق الرضاف  
يا لطيف من حكاياه اللطاف  
ياهل العيرات ما منهم اعجاف  
من جبل تيمنا إلى حد الاحفاف  
امهيتان كالمها زرق الخفاف  
كالنعايم أو غرايبب الغداف  
إن سمحتوا يا ركب ما من خلاف  
خط مفجوع سلامه كالرعاف  
تفتضح منه العذارا بالظراف  
بارتجاب مع تحيات انضاف  
زاهيات كنهن ورد القطاف  
باندماج يا ركب لي وانعطاف  
للذي له في حشا روحي عطاف  
ما عليكم لو علا ملط الشعاف  
من عزيز الما إلى حد الصحاف<sup>(١)</sup>  
عامدات نجد من بعد المساف  
ملتجين في ذرا ستر العفاف  
ميمر تدعيك ناره بالكشاف  
بجتوال وانحراف وانصراف  
صيرف بالقليل بل صراف قاف  
يا ثقل الروز بايام الخفاف  
اشتكي لك من عيا في للعياف

من رفيف البرق برق له رفيف  
كزليل الماي من فوق الغريف  
جابهن بوجودهن ناي الرديف  
سمني لعيونها عبد اللطيف  
راعيات نجد في هيف وريف  
من اخشوم طويج لبطانة عفيف  
من بنات اعمان ممشاهن خفيف  
من طلول الشام توحى له وحيف  
وان قصر حظي فهاكم لي شريف  
ساطره كالدرد من صب دنيف  
والزهر باللون تيجانه نظيف  
جالبات النور لعيون الكفيف  
سالمات الزيف من قلب وليف  
وانطراح بالوطا ما قط شيف  
بالوداد وبعد رسمي والطريف  
تاصلون السير منها بالوجيف  
لو اقول بيوم ممشاكم ضعيف  
خاصات الغاظ من نجد المريف  
أحمد لا زال مزبان المخيف  
مرخص الكوما إلى قل الرغيف  
كالسحاب الجون ما مده قصيف  
مستجار الدار غطروف ظريف  
فيه ثقل الروز والطبع الخفيف  
من هل الطرف الحور وأنا معيف

(١) عزيز الماء موضع حول القطيف ويوجد موضع بهذا الاسم حول الزبير .

راميات في سهام بانصراف  
موريات يا السديري بالرضاف  
لو حظيت بوصل عطري الغداف  
ابتهرت او رق قلبي يوم شاف  
حالة تنعاف يا احمد بالكفاف  
وابق لي عون عليهن وانتصاف  
وان تعذر منك يا ريف الهجاف  
فان قدرت فلا تقاطعني خلاف  
بالبعاد وكيف يقضي بائتلاف  
وإن بدا لك لازم غير ارتشاف  
وانت سالم والسلام أيضا يضاف

من غزال في فؤادي له رفيف  
ورية الوقاد للقدر الرهيف  
باللحظ ما بات لعيوني ذريف  
من سنا خديه برق له رفيف  
عن طريق اللوم فيها واتعنيف  
لك نصيف سهامهن وانا نصيف  
في صدور ما علينا به نكيف  
ما مضى والحظ لا يأتي صخيف  
حاجة بالشام وأخرى بالقطيف  
راح حم شفاه حنا به نكيف  
فوقه الترحيب من صوب الوليف

### وله في الغزل :

خلا السفح يا عواد ما فيه من هله  
عفته البوادي وازعج الريح واختفت  
تنوس الهباب في مغانيه بالسفا  
وقضيت الهوى لي والوطار يوم انا  
اجاذب ارداها يوم ثوبي من الهوى  
ولا شرب كاس اللوم من باب باله  
تجود التمانى له بالاحباب والصفاء  
ليال سنا ليله اوجيه سوافر  
وبرق سرى به كن عالي رفيفه  
رفيع السنا في مسبل الذي كالدجى  
طويل على بانات ينهل ذيله

عقب خبرنا به غير راك وصفصافي  
خليت ارسومه مثل دار بالاحقافي  
نوس الهواجر عقب هذيك السلافي  
حظيظ وميعاد اتلع الجيدلي وافي  
جديد ولا احتاجت حواشيه للرافى  
صريع الغواني مع هل السفح ميلافي  
وان زعل صرف اليبين يشرب من الصافي  
تنيره ومصباح أبلج الصبح كالطافي  
أيدي العذارا تعنتيهن بالاوصافي  
دجن الطها مرتج الأعجاز رجافي  
عريض على حمرين مستغرق ضافي

نحيل الخباري بعدما أسقى المورقه  
ولا ينعرف زهر تخالط برنقه  
وبيت كما وصف الغمامه ارواقه  
جنوبه شمال في لظى القيط بارد  
خنين الشذا ما هريتني اكلا به  
نديمي غزال في ذراه ومدامه  
ولا زلت مختاره على كل منزل  
الى قلت هاتي حاجه لي ودنقت  
على مي جيد الريم والعين عينها  
نشي نشوة البردى غضيض قوامه<sup>(١)</sup>  
مضى ذا ولا ينفع محب تذكر  
لواه الغرام اربع عشر حول والتوا  
على طول خبري به الى من زوله  
اهنيك يا عواد حيثك من الهوا  
تصابا على مي وتدرى بخلدها  
وهذي ثلاث اسنين من شط حيهم  
أسأل الصدا عنهم بالاصال والضحى  
وجانا الهتمي يتهم المطي بالعصا  
واظن المخايل والسماك ارتمت بهم  
فعرضت نفسي لشهب اللال والظما  
ولا نلت مما رمت غير المذله  
تعللك يا عواد والزمت عندك  
يوم العرب بالسفح يورونك الصفا  
واعذر لمن خلاك تسفح الدمع

لضعون مي به ربيع ومصيا في  
الى طاح به شذر على مي وارعا في  
لي عند اهلها فيه مسعى ومطافي  
وشتاه وان هبت شمال فهو دافي  
الى هربت مجفى الحباب غريافي  
تقعد لي الصنطور واقعد لها القافي  
لي عاد حظي منه مياس الأعطافي  
تنثر لها ثليل ساف على سافي  
والخد كنه بدر النصف باوصافي  
غصن الي ما هب به طايف غافي  
ملسب حبيب بات يلعب به السافي  
سبع سمينات وسبع به اعجافي  
طرفني لها من صدمة الشوق قفقافي  
سليم ولا عنك أكثر الحال بالخافي  
تازي وكنك مستجير بالاعرافي  
فلا مخبر عنهم ولا شايف شافي  
عن مغرم مثلي ولا شفت لي شافي  
يقول اشمولوا يتلون براق الاصيا في  
صوب الحجر أوهم عن اكتارها جافي  
وما جابت العيرات جبهه وانا حافي  
وركض ركضته راح فيهم يا خلافي  
غير الذي عندي وشورك بالخلافي  
عنهم تنام فخلك اليوم تستافي  
تنثر طوال الليل طل وهتافي

(١) البردي : نبات سريع النمو .

ولا ينتهي مثلك عن اطناب عدله ولا المغرم المولع ولو شاف ما عافي  
وله :

كل شيء غير ربك والعمل  
ما يدوم العز عز الله وجل  
والذي ينقاد بزمام الأمل  
استغفر الله عن كثر الزلل  
راح دهرك يا محمد بالغزل  
والحدود الي كما وصف السجل  
والجبين الي بروقه تشتعل  
والنهود الي غذتك بالمهل  
رنة الخللخال تحدث بك وجل  
واهل ذاك البيت مع هذا النزول  
كم طرقت البابهم عجل خجل  
ما طرق فوق الورقي او من أجل  
عن سفاhek في هواهم لا تسل  
عاشروك فليت من يلقا بدل  
توبة لله عن ذيك النجل  
والشفايا التي كما ذوب العسل  
عاطلات الريم وادمي الرمل  
توبة المغتر حاط به الأجل  
بادر ابها دام لك فيها مهل  
واسئل الي يستجيب المن سئل  
واسئله بأسرار ما جاب الرسل  
والملائكة الكرام اهل المحل  
يسمح الي فات في وقت الجهل

لو تزخرف لك مرده للزوال  
في عدال ما بدا فيه امتيال  
لا تغبطه في زغتري الهبال  
واستعين اعنائه في كل حال  
والغزال الي تهزا بالغزال  
نكستك بالسقم نكس الهلال  
مع جعود كنها داج الليال  
والمرض منها ومن عرض الجمال  
مع كمالك ما استحييت امن الرجال  
داستك خفراهم دوس النعال  
للطوافه وانت ما تبغي السؤال  
قال من لولا الهوا ما كان قال  
يا محمد ما بقي فيك احتمال  
عشرته واياك يا بيس البدال  
والردوف الي كما نفذ الرمال  
من جنا جنااتها السلسال سال  
مع نباته ظلهم عندي ظلال  
بالعجل يا أيها الراجي محال  
فالمنايا رايجات بك عجال  
هو يحبيك محتفي بك حيث قال  
واسمه المخزون في علمه تعال  
وأولياه الواصلين به الحبال  
واسع الغفران وان ضاق المجال



غافر الزلات حي لم يزل  
فالعفو والصفح هو للصفح أهل  
ياهل التقوى ويا ضافي الفضل  
من روايح رحمتك عل ونهل  
والسموحة منك يوم لم تزل  
فان ذا الدنيا كما ضرب المثل  
والعزيز ابها يذل وينخذل  
كم رثينا من نعيم واضمحل  
يا عديم الراي لو هي بالعقل  
مخلفات اقطوف عن زهر النفل  
لو ذنوبك راجحات بالجبال  
والكرم والجود جوده والنوال  
طلبة لي من عطايك الجزال  
هل حسن الظن بك يا ذا الجلال  
جملة الأجسام في قبر يهال  
والحياة ابهى كما طيف الخيال  
ويتلي فيها وما فيها ويال  
مع حبيب نازل فيها وشال  
ما سوت عندك على بختك عقال  
لو تزخرف لك مرده للزوال

محمد ابن لعبون يتذكر منازل مي وتعود به الذكريات إلى الأعوام .

الحافلة بالأنس والطرب في ديرة ابن العوام وها هو يقول :

يا منازل مي في ذيك الحزوم  
في سراب عن جوانبها يحوم  
يستبين بها الخبير بها الرسوم  
ما بكت فيها من الفرقا غيوم  
من هموم في قلوب في جسم  
عوضت عنها الضعائين بالهدوم  
غيرت فيها تصاريف النجوم  
دار مي يوم مي لي تقوم  
في عدام دوك مبناها مهدوم  
كل عيش غير عيشك ما يدوم  
يا سنين اللي مضت مثل الخلوم  
قبلة الفيحا وشرق عن سنام  
طافحات مثل خبز في يدام  
دارسات كنهن دق الاوشام  
من نظير العين الا من غرام  
في بيوت في ابحور في ظلام  
وانتحاب البوم عن سجع الحمام  
وبدلت فيها بعين ما تنام  
قومة المأموم من خلف الامام  
من مراويع الهبايب والغمام  
يوم وصلك بالكرايم والكرام  
كنهن في دار ابن عوام عام

يوم مي تحسب الدنيا تدوم  
 في نعيم تحسبه لزم لزوم  
 يوم هي توريك خد به وشوم  
 كنه القنديل بالزيت امخدوم  
 غانيات غانجات لي تروم  
 فالهواوي من هواهن محروم  
 اسأل الأطلال عنهم يا غلوم  
 كيف اسأل من ورا ذيك الردوم  
 هل غريم الشوق يشبع منك يوم  
 أو تلمين الشمل لم الهدوم  
 أو تردين البعض يوم العموم  
 قالت لي فات ماهوب معلوم

وان عجات الصبا دوم الدوام  
 مثل منزلنا على ديم الخزام  
 يفضح البراق في جنح الظلام  
 شبتة داياتها عند المنام  
 كنهن في كنهن بيض النعام  
 غير وصل لا حلال ولا حرام  
 يخبرونك وابيعني يا غلام  
 صامتين ما يردون السلام  
 شبة المسكين بايام الصرام  
 يا ليال الجود عودي بالتمام  
 والعرب والكل في ذيك الخيام  
 ردتك لك وانت سالم والسلام

وله مخاطبا ابن ربيعة بعد أن امره علي اليوسف الزهير بمغادرة الزبير  
 ويهجو أهل الزبير :

ذا حس طار او ضميرك خفوقه  
 الحي هو حيك او طابت او فوقه  
 يا عبيد خل الي تشكّل اسوقه<sup>(١)</sup>  
 ويا قلب وان كانت اعلومك صدوقه  
 شرواك ينشد عن مغاني تروقه  
 تذكر بها عيش مضى ما تذوقه  
 العبد عبد هافيات اعموقه  
 والحر حر ينهضنه اسبوقه

(١) عبيد : الشاعر عبد الله ابن ربيعة .

ثم ارفعه عن دار غاقه وغرناق  
 دار عساها للرزايا بتيفاق  
 لو هي عن الدولة على سبعة اطباق  
 والي يعقونه امصلين الاشراق  
 الله يعزك والخوندات بسحاق  
 وتلقاه حلاف مهين وملاق  
 واحقوق داني الجد جت له بالاوفاق  
 ترعا من الوجلا بها نور الاشفاق  
 في نازح البيدا مع اللال واخفاق  
 عليك لبق في مناياه وارقاق  
 والا الفعل معتاض من طيره الغاق  
 وشمات مخلوق وعصيان خلاق  
 يشبه كما ليل على الصبح ينساق  
 يطرب له البهلول منهم ويشتاق  
 مثل النعام ان دارها زول تفاق  
 لجب عسى ما في نويه بتيعاق  
 مستاصل مبناه طاق على طاق  
 اربع ليال مدلجات على ساق  
 مثل السرير اجلل عاد براق  
 ياضي لميع اخدودهن مثل الاوراق  
 صرعى بها من غير خمر وترياق  
 قضي القضا والتفت الساق بالساق  
 يظنها خضر ابن دايل واسحاق  
 وكل العقيب ومن بغى الطيب مامق  
 يدق به من نازح الفكر دقاق

قم لارعاك الله قرب اسبوقه  
 بع بالهجير اوصال حي تشوقه  
 دار الثنا لى بها والمعوقه  
 دار بها الوالد كثير اعقوقه  
 تلقى بها هذا على ذا يسوقه  
 راعي الوفا منهم عميله ييوقه  
 باركانها المستور ضاعت احقوقه  
 يمسي غبى الحال فيها ونوقه  
 يغدي صبوحة في جباها غبوقه  
 كم جر مصقول النميمه بسوقه  
 دون العشائر جاديات اعروقه  
 ما بين شقاق او رافي شقوقه  
 يا مال هطال صدوق حقوقه  
 يوضي كما حرب النصارا ابروقه  
 يفتل نداف الطها من اطبوقه  
 ترفي مريضات النسائم افتوقه  
 يسوقه الغربي والآخر يعوقه  
 تفر عن مثل الدحاريج موقه  
 وخامس تشوف الدار والثلج فوقه  
 ترا العذارا حسر في ارقوقه  
 بين الطموح وبين من شاق شوقه  
 تسمع ندا زجر الملك في اصفوقه  
 عمت مغاني لاهي في افسوقه  
 كل النجيب وكلما له يسوقه  
 والي يرا ضد الوفي ما يذوقه

وهذه القصيدة يهجو فيها جماعته أهل حرمه ويمدح شيخ الزبير علي  
اليوسف الزهير ولما سمعها علي الزهير هز رأسه وقال لمن حوله انه يحرك  
رأساً نائماً فطلبه في الحال وامره بمغادرة الزبير فغادرها وسايه الشاعر ابن  
ربيعة حتى أوصله إلى ماء معروف بالزبير يقال له ( الدرهميه ) وبينما ابن  
لعبون في البئر يتزود من الماء قال له ابن ربيعة على سبيل المزح ( دا حس  
طار ) فأجابه ابن لعبون ( أو ضميرك اخفوقه ) فبدأها ابن لعبون بهذا  
المطلع هجاء مرأً .

يا خفي اللطف لطفك يا كريم  
مستهام لا ينام ولا ينيم  
مغرم في واد احبابه يهيم  
كلما ناحت حمامات الصريم  
وان كشفت اغطاي وإلى ان الحريم  
قلت باسمك ياإلهي يا رحيم  
قالوا اهجر دار ذا العيش الذميم  
يا محمد سبعة اعوام مديم  
ماورا مير انت يا الميشوم شيم  
وانس ذاك الولف والعهد القديم  
وانت متب في ولد عمك غشيم  
لو ولد عمي على عوق الخصيم  
إن عطا فهو الكريم ابن الكريم  
ملجح بافكاره الحرب العقيم  
يورد الرايات في هول عظيم  
يحترق في نار حربه كالهشيم  
ثابت لا زال بالهيجا مقيم

ترحم الي اليوم عجز لا يقوم  
من سراميد التماي والحلوم  
يسئل اطلال المنازل والرجوم  
في مغاي مي ناوحت الهموم  
قاعدات صباح الله تلوم  
قال ربي قبلكم ويش العلوم  
وارتحل عن ماه جعلك ما تقوم  
بالسفاهة وسبعة اعوام تعوم  
عن ديار جعل ساكنهن بوم  
واعرف ان اوصال مي ما يدوم  
قلت يا العذرا ولد عمي عزوم  
ما لقيتوني مسامر للنجوم  
وإن سطا فهو الغشوم ابن الغشوم  
وضعها عقب الحمل غلمان توم  
خافقات بالنصر مثل الغيوم  
من يروم الطايلات وفيه زوم  
والسبايا طافحات بالقروم

مع تخاريص البنايج والكموم  
سامري ما يروم الي تروم  
مفخر البزون بالسبع القصوم  
اقعدوا له بالذي فوقه رجوم  
من وجودك في غدان في هدموم  
عسكرك طير المنايا به يحوم  
ما جرى شط العرب غير الدموع  
من سنانك يا علي فيها هزوم  
رايحه على بها صارت سموم  
من كويك في مقافيه رسوم  
والمعالي بالتساكر والرشوم  
والمعالي دونها قطع الخشوم

طافحات والقلب ييري البريم  
كم عذني فيك افاك ائيم  
يفتخر حاشاك بالعظم الرميم  
يندب العليا ويعلق في تيم  
مختل بوصال عذرا في نعيم  
وانت مثل الليث بالليل البهيم  
لورميت ابها الذي لك من خصيم  
كل عين شوفها صاغ سليم  
كلما هبت على ضده نسيم  
والجمال الي خذتك بالرزيم  
تحسب ان الحق بالشرع القويم  
دون حق المدعي عط الرزيم

---

وله يمدح أحمد ابن ضاحي قالها في الكويت وارسلها له في الزبير .

---

وليفك عليل بالهوى دوم للتالي  
ومن طاووك طالت لياليه بعوالي  
على هجعة الحساد أو قلة الوالي  
وهو مثل غصن الدوح يثبت بلاطلالي  
صديق ولجو به وشاة وعذالي  
فانا قول يا سلمى هوى مي أولالي  
وعاداك من صرف النيا مشده البالي  
بالسفع من مرزم الصب هطالي  
غدت مثل رسم الجسم من فقده الوالي  
ولا دوقت حتى غدا جالها خالي

تعاليلج يا سلمى تعالى الجهالي  
ومن سالملك سلمى صفى البين حزبه  
وهواك الذي يطلب قراره مراده  
وصلك إلى رame عزيز تمنع  
وسرك إلى قلت اختفي عن ملامه  
فالى عاد صبحك مستحيل ومظلم  
عدتك العوادي مطلب عقب مطلب  
سقى السفح واهله مرزم السفح مخلف  
مغاني حبيب قطع الهجر وصلها  
تقافت بها ريع دبور وصرصر

منيع تسما يوم الاقبال وانحله  
اسايل احجار الدار عن نزل حيها  
اسايل الصدا يا للعجب هل لهم تالي  
فلما بدالي من عيا الدار ما بدا  
هليت دمع في جباها يوقفي  
وطالت تطاويح النيايه وصدقت  
وذكرت الهوا واهل الهوى يوم اناله  
ضحوك اللما مدموجة الساق كالجننا  
إلى قلت هاتي حاجة لي ودنقت  
تصاوير هاروت وماروت حليها  
قضت ليالي وصلنا به وفرقت  
بعثت الصبا نايب عن مودتي  
فيا مي صفو العيش ما طاب عقبكم  
البك يا مي والاميال خلفها  
وصافيك ما صفا ازرق الماي عشقه  
ازورك وجلباب أسود الليل دفتي  
فيا مي مالي من وفاك ان تواردت  
وجن مسرجات الخيل بالحمد والثنا  
وقامت حروف الحمد وقف على أحمد  
على مستجار لو يلوذ بجنابه  
شماله ويمينه من حجاه ومكارم  
واجاز العديم المقتدي من نواله  
تقاسم ارجال من جنابه مديحه  
انصوغ القوافي من سماحة بلاغه  
فيا مغرم بالجمع والمنع والوفا

فقد الحبيب وصرف الايام منجالي  
ولا جاني ملتئم الأحجار بسوالي  
قال الصدا يا للعجب هل لهم تالي  
وسلوه حمامتها ولا البوم بها سالي  
هلت اعقود من وها السلك منحالي  
خيالات ما تطرا على صفحة البالي  
وليف ولا وصل اتلع الجيد منحالي  
خفوق الحشا مرتج الاعجاز مكسالي  
تنثر لها مثل الشماريخ ميالي  
وحلى الغواني من دماليق خلخالي  
شملة وذاك الوصل يطري على بالي  
وعادت ونفح الطيب في طي الاذيالي  
وقلب سلاما اعتاض عنكم بالابدالي  
صفوف تلي فوق الكوار ورحالي  
من الراح يا مي احمر اللون سلسالي  
واصدر ووحاشيته أبيض الصبح سروالي  
فيك القوافي كالظوامي بالارمالي  
تشنا باعنتها على حامي التالي  
بالألف والحا تشمل الميم والدالي  
خشم الرعن خوف النجم طاولة حالي  
اجازه بها جبريل فضل ومكيالي  
جم العطا مستوهم القيل مفضالي  
ولا طاهم من وزنة المن مثقالي  
سارت بها الركبان له سير الامثالي  
يكفيك مشيك تسحب الذيل مختالي

فلا تدعي بالجود فالجود والثنا  
 فيا زين حط الحمد له في محله  
 يلوم الغشيم ان قمت اكافي صنيعه  
 اطاول ملامه أو اداخي على أحمد  
 أنا والسو وفد على باب جوده  
 ولو أنصفوا مثله على الحق والوفا  
 بنانه المظلوم وبذله المعدم  
 بقا واستقا ما وردت الخيل وأنشد

عبد ملك لبن ضاحي ودلاي  
 وشين الثنا خص على غير منوالي  
 وهو مادرا ويش مقصدي منه واحوالي  
 وهو ياسفيه الرأي دين ودنيالي  
 ولا زادي رفد على كل محتالي  
 فلا فاتهم عن ربة الرزق مدخالي  
 وحلمه المغرور وبطشه السردالي  
 تعاليلج يا سلمى تعاليل جهالي

وله في هجاء ابن ربيعة منتصراً للشاعر أبو حسن من شعراء  
 الجمعة ويمدح الشيخ العبد الله الصباح (جابر العيش) قالها في  
 الكويت :

البارحه سهر وادير التفاكير  
 لا طالب دم يبي له مئاوير  
 ولا صان عرضه لو بوسط الدواوير  
 بلا ذنب اركا في قفانا مشاير  
 وحننا هل الوادي وحننا المناير  
 يشهد لنا اجر يس اليماني بتفخير  
 ما حدرت وديان بيشه مياسير  
 عند المجد انشد ولد يام وامطير  
 خطلان الايدي كالأسود الهزاير  
 منداتهم يشبع بها النسر والطير  
 خريبهم لو كان دونه نواطير

في ذم نذل بادي بالعياره  
 حتى نعذره لو طلبنا بشاره  
 ولا هوب يطلبنا بقايا تجاره  
 واشوف جا ذم بعين الحقاره  
 وحننا ودينا جارنا من اجداره  
 يوم عن اهل الدين ما احد أجاره  
 كل اليمن بالسيف نملك ادياره  
 وانشد جماجم روسهم عند واره (١)  
 مقابس للحرب وان شب ناره  
 بيوم تغيب شمسها في ناره  
 لا بد ما يفجع صباح بغاره

(١) واره : موضع ماء جنوبي الكويت .

خذ ما تراه وخل عنك الخماكير  
ترا ذهاب النمل سعيه بتطير  
عن قولتك ولد حسن نسل صنفير  
شيخ نشا ما داس عرضه بتصغير  
جده نحا جدك عن العرض والنير  
أخذ الصحيح ان كان قصدك معايير  
ويمناك تقصر عن فعل نية الخير  
هراك ما ذكرت تلاقي المشاهير  
لو انت في حصن رفيع المقاصير  
من طلعتك سهمتك رقص وتسطير  
تفخر بسلطان العرب وانت من غير  
تدري بجدك من مقافي بقاير  
خلاه بالخدمة بدار الخطاطير  
ولفاك تركي يوم جيته بتزوير  
واقفيت تشتم للصفرات والبير<sup>(٢)</sup>  
واقفلت من نجد تباري الحدادير  
لو أنت منهم ما رضوا لك بتحقيق  
يا عبيد جدأمك يفاحج على الكير  
شطر بصنعه للحذا والمسامير  
عينت ثاقب اخذته بنت بنخير  
في وسط عانه تسدي الغزل واتير  
يا عبيد ابن عمك خواله بياسير  
وان طعتني عن السباع المظاهير

من شق جيب الناس شقوا وزاره  
خذ راسها يللي تهطمت قاره  
الغير كرعان وجده فقاره  
ولا قيل يوم جذ عينه بجاره  
حدرك يم الشط تاكل صباره  
العيب من دار الخمر والحجاره  
وامن المراجل ما ذكر بك ثماره  
وامقطمره بالسفح تبغي النياره  
تنير وسط الليل ما هي نياره  
وبالعون ما بك عقب شعرك تجاره  
ما مفخر البزون ليث المغاره  
جالي وحطه مقرن في جواره<sup>(١)</sup>  
ومن عقب ذا داره يرسم العشاره  
عن اصلك ثم اطلعك في نهاره  
تقول عود جيت له خساره  
ومن عقب ذا ما شفت خضرة ادياره  
عند القبائل مظهرين وقاره  
اصله من صليب يدق الصباره  
ودقنه خلاص الكير كله بشراره  
شقها ظهيره وداخلها طهاره  
وزود لاهلها بالحياسة تجاره  
وعينك عمت من شوف عيبك وعاره  
عندك أخو مريم تصلفط بداره

(١) مقرن : جد السعود .

(٢) الصفرات والبير : قرى في نجد .



أبو صباح ريف ركب معاير  
 جابر لكم سدره وانتم عصافير  
 يستاهل البيض بروس المقاصير  
 واللي اظهرك يا عبيد من جهة البير  
 وان كان دارتنا الهباب على خير  
 هو زين مضيم جلا عن ادياره  
 إلى ضيم عصفور لجأ في جواره  
 واولاده اللي كلي منهم نغاره  
 يكرم وسامعها جزيته انكاره  
 الا نجر بها ربابه وطاره

### وله مخاطباً ابن ربيعة :

الله عسا مزن سرا يابن عابد  
 وإلى صدق جعله يمين الفرايد  
 دون الصريم وفوق عالي النفايد  
 وإن رادها من سافر البدو رايد  
 أو جاد مغناها من الغيث جايد  
 حيث أنها من صوب نسل الولاييد  
 دار بها الأنذال تشري بزاييد  
 دار بها معنًا جديم العواييد  
 ثوب الحيا ما بين أهلها طرايد  
 قاسيت في توطينهم كل كايد  
 القى العوض عنها بلين الوساييد  
 ما عوز يا دار الشنا للشراييد  
 لحقك بها درب القضا والتهاويد  
 ناس إلى حدوك صوب المساجد  
 وان كان مازحتهم بالجراييد  
 ما بينهم فهد الزراجات صاييد  
 الله عسا موجودهم للفقاييد  
 واختص من كان العنيد المكاييد

موضى بروقه مخلفات المواعيد  
 هامى ربابه نازح في تحايد  
 عن دارنا يوري بوجه تصايد  
 عساه ما يلقا بها إلا مجاهيد  
 عساه دمع من اعين مراميد  
 دار إلى هبت هواها جلاعيد  
 قبل اللوازم وابن الأجواد بزهد  
 رفع الوضع ووضعها للصناديد  
 مشاية بالزور مثل الطواريد  
 وبالعون ما فك التويم الجلاميد  
 شوك العقارب أو سنون العراييد  
 ابلت اشيوخ وشيبت بالموالييد  
 مشارف في دار ناس مداوييد  
 فاعرف ترا الحنشل بهالك ملاييد  
 شالوا عليك امسحلات المزانييد  
 وفي ساعة تلقاه من عرض من صيد  
 واوجوهم بين الليالي فراهيد  
 وجه الفلاح وشوق مسلوقة الجيد

ترا العريق إن عبا بالوفاييد  
يا ابن ربيعه تعتنيك النشايد  
ورد جرى ما كل صوبه جرايد  
بيضاة مزجاة من صوب نايد  
فودا الشفيق ان عرضوهن للبيد  
من واثق بك شيد القاف تشيد  
لكن على شاطيه مثل الطواريد  
بازكى سلام وافر لك بتمجيد

### جواب ابن ربيعة .

ما لون يا قلب عن الرشد نايد  
يا قلب مرجوع الوعايد بعايد  
قم لا رعا الله بارد الجاش بايد  
العمر ما به لو نهقيت زايد  
والعز لو هو بين حامي الوقايد  
دار بها للخرب منسر وصايد  
لا عاها من بارق الوسم عايد  
يأخذ شهر حتى تشوف العقايد  
دار عساها للحناشل فوايد  
دار بها التصوير والزور واجد  
دار بها عيش ابن الاجواد كايد  
عنهم ألوذ بدار عطب المصايد  
شيخ برا جل العطايا زهايد  
عنوي حما دون المقاديم مايد  
راعي العويضا للملابيس قايد  
سور المريب إن فرعن الخرايد  
وان حل بين اللابتين الفقاييد  
أقول ذا ونا الى غط هاجد  
ما تنته يا واثق بالمواعيد  
ولا يروي العطشان طول السراميد  
عمره مضى ما بين ذل وتنكيد  
ولا بالخطر مات الذي يومه ابعيد  
اروح ولا خلد ترا القين به سيد  
ومناكب تزهاه واللودعي صيد  
وإن عاها لعل وبله جلاميد  
شامخ مبانيها يروك على البيد  
دار الهفى دار العنا والخواسيد  
دار بهلها فايز الفضل توعيد  
إن كان هو عد ارسو المناقيد  
حر هوي طلعه اللبس المزاريد  
عين القراح إن رشن بالمقاصيد  
مرخي عنان سلالة للبواريد  
إن ثار من عج السبايا عواميد  
يوم الوغى من دون الايام له عيد  
باع العزيزه ماجد الذكر بزهد  
بالنوم سامرت العنا والسواهيد

ومعذب جال اشغبي بناید  
 طفل رسم زوله بقلبي لهايد  
 عجاب لعاب له الطرف نايد  
 مالي سوى الشكوى لجالي الشدايد  
 واستلم ودم ما فوق حذب الجرايد  
 مستارق والعمر منى بتوريد  
 عبث بدله مرد احشاي تمريد  
 ومسلهم غزاله الروحاني عواقيد  
 علام ما يخفى وريق المقاصيد  
 تجاذبن طوق الاخلاقيم تغريد

## فصل في الفنون

وله :

حي المنازل وهن اتلوف  
 منازل يا على ما شوف  
 الجن فيها تدق ادفوف  
 هبت عليهم هبوب طهوف  
 غب الضعائين وغب اسيوف  
 هل زيارة والمطايا وقوف  
 سود الليالي عطن احلوف  
 وش في يدي يا هل المعروف  
 من هل الجادل الغطروف  
 سقوا سقاهم غميق اصيوف  
 ما توصل الخط ابو مشحوف  
 دار بها لي ربات اخشوف  
 يا على فيهن شقرا ازلوف  
 ما دام قلبي بها مشغوف  
 هل كيف أباصف وهو ماصوف  
 لجلا خلا خيلها واشنوف  
 انحب عليهن وهلهنه  
 كود الطولات فيهنه  
 واليوم يلعي عليهنه  
 عشرين عاماً تقافنه  
 هاك المنازل غدت شنه  
 وأون ونه بعد ونه  
 عهد وثيق وخاننه  
 إلا عيوني وما هنه  
 والبيض يا على دقنه  
 ملتج الاعجاز له رنه  
 حسب الرجا فيك والظنه  
 ترعا السوميلح ويردنه  
 وردية الخد منهنه  
 يطرد هوا نازح عنه  
 مهرة وزير ومعتنه  
 كلت افوادي من لحنه

ومجدلاته خلاف الردوف  
قرب اخذها ثلاثة حروف  
تحت الحواجب لميع اسيوف  
مهالك دونها واتنوف  
هذي افعال القدر واصروف  
مثل الفراميل يكسنه  
وتقول يا جاهل فنه  
والسيف بظلاله الجنه  
لا هوب فرض ولا سنه  
والحمد لله والمنه

وله أيضاً :

حي المنازل تحية عين  
والا تحية غريم الدين  
منزل فريد المها والزين  
ودي بنسيانها ومنين  
اطيع أنا في هواه اثنين  
أحببت الدنين والقصيين  
اتبع هواهم منين الين  
يا عاذلي به شوي شوين  
تصبح وتسمي فيك أمرين  
ما شفت برقي سري ما بين  
أو ذقت ما بي رماك البين  
ومجدلات على المتنين  
والبطن والخصر والنهدين  
الورك والساق والفخذين  
وإلى دعاك الولع ياشين  
وين اشتكي ما دهاني وين  
واقول يا هل الهوى عزيزين  
لمصافح النوم سهرانه  
معسر ووفاه دينه  
عطبول مكحولة عيانه  
ينسا محمد الخلانه  
سلطان قلبي وشيطانه  
وابغضت قومي على شانه  
واحظى بشوفه ورضوانه  
عساه ياطاك بحصانه  
ديان قلبي وديوانه  
ذك الحواجب بليوانه  
بين اشفتيها وبرهانه  
سافات خانه على خانه  
والعنق والعين واوجانه  
ما بينهن فلقة الدانه  
دعوا المدوة الظمiane  
شكواي لله سبحانه  
ما قال محسن العثمانه

وله قال في البحرين :

يا علي صحت بالصوت الرفيع	يا مره لا تذببن الجناع
شاقني راعي الصفرا الصنيع	سناها يا علي وقم الرباع
اشتري منه كانه يبيع	بالعمر مير ما ضني يباع
سامين الهوا يا من يبيع	يشترون الهوا ناس رفاع
غرني يا علي قمرا وريبع	يوم انا ميمر وامري مطاع
يوم اهلنا وهل مي جميع	نازلين على جو الرفاع <sup>(١)</sup>
ضحكتي يوم انا طفل رضيع	ما سوت عبرتي عند الوداع
هم بروني وانا عودي رفيع	يا علي مثل ما ييرا اليراع
طوعوني وانا ما كنت أطيع	واغلبوني وانا قرم شجاع
ودي اسلا وهو كون فنيع	سلوتي يا علي ما تستطاع
وجد عيني على ظبي تليع	عندهم كن في خده شماع
لايمي بالهوا جعلك تضع	ما تمارا بها مثل الشعاع
كني معاها وانا خلو يضيع	مكتفيها ونابي منها الجماع
شيتني وانا توي رضيع	جاهل تو في سن الرضاع
عند مي الظبي وام الرضيع	والثعالب وتريبع الشراع

وله :

حي المنازل ابديم اخزام <sup>(٢)</sup>	وتحمة الجار للجاره
واسجد لها سجدة الخدام	قدام سادات شكاره
واذكر بها ما مضى بولام	إن كان تنفعني تذكره

(١) الرفاع : موضع في البحرين به عيون كثيرة .

(٢) ديم خزام : موضع بالزبير سمي بهذا الاسم لأن جمل عائشة عقر فيه وكان بيت ابن لعبون في هذا الموضع ولا يزال موجوداً .

فوقى المويلح قطين اخيام  
 منازل يا علي ما دام  
 علمي بهم من ثمان اعوام  
 وأيام عيشي رغد وأيام  
 إن قلت للورق قم لي قام  
 اشهر إلى من رقيي نام  
 حرب الهواي وشام وشام  
 واليوم صارت خيال احلام  
 يمضي الشهر ياعلي والعام

وله :

حي المنازل وهن اطلال  
 واتحمة الراجح البطل  
 لابو اردوف وجبة خال  
 ساعة رمقته ورا الشخال  
 قالن موجي على الرجال  
 هلهل وطلت له هلحال  
 يا زين يا لابس الخخال  
 سلبت عقلي وأخذت الحال  
 اشفق على شوفها بالبال  
 كود التوجد مع الاقوال  
 نديم بسنينها واحمال  
 وأيامها الي مضت باقبال  
 يا ليت يا عالم بالخال  
 ويصدق الواش والعذال  
 بالقول لارحم ابو من قال

شرقي العقيلة إلى هيله  
 كن الدوالي هماليه  
 يطري ببالي ونا اطري له  
 يفضي بعينه وانا اغضي له  
 هذاك واش هو يراعي له  
 روحي وعمري انا افدي له  
 بالمسطح يومي وانا اومي له  
 واعظام جسمي بك انحيله  
 يا حيف مالي بها حيله  
 مثلي يبين لها جيله  
 ينسى محمد تعاليه  
 قبل يجيبي ونا اجي له  
 من دق شاله على شيله  
 فيما حكوا به ولو ليله  
 ما صافي الخد بسيخيله

واليوم ذالي ثمان احوال      سقيم . انا الحال والحيلة  
 ما سرنى ليلة بوصلال      ما راعني حول برخيله  
 حضيت به خامسة شوال      بالطيف خيله تبارى له  
 عرايب عجهن منجال      إلا وانا في هذا خينله  
 واشلون شوقي بلا مدخال      يرضى بها لي وانا دخيله  
 يا طال يا مي بك ما طال      ناجيت خلي بقولي له  
 يلومني مستريح البال      على جنوني وحبى له  
 أنا من لامني والمال      والروح والحال نفدي له

وله :

حي	المنازل	وهن	اسكوت	قفرا	جباها	الطواريجي
البوم	فيها	يجر	الصوت	والنوم	فيها	تخافيجي
حمام	غرد	وجر	الصوت	يامال	عجل	التلاحيجي
غرد	على	غرغر	نبوت	ما	عفجره	كود المراريجي
كوده	يهيض	بنا	مكموت	كسر	الباح	الصنساديجي
وبل	المراهيش	نقع	اخبوت	في	ظل دوح	الشخاجيجي
غرو	تخنطل	ابسه	الموت	بالحاظ	نجل	مطاليجي
اجيه	لوما	دعاني	بصوت	ولا	باليدين	تصفيجي
وانطيع	العقل	فوق	التخوت	نسکر	من الخمر	ونفيجي
حض	بها	الطاغي	الطاغوت	ضحاك	بالمهرج	مليجي
والى	قضب	عرضك	العكروت <sup>(١)</sup>	شلجك	بالمهرج	تشليجي

وله :

حي المنازل جنوب السيف      ممتدة الطول مصفوفه

(١) العكروت : كلمة دخيلة وهي نوع من الشتم الخفيف ويظهر أنها لفظة تركية ولا تزال تستعمل .

امشي على جاهها واجيف	في حبها الروح مشغوفه
دار الخدم والكرم والضيف	دار المناكير معروفة
دار العجب والطرب والكيف	والانس والفن وادفوفه
علمي بها من ليالي الصيف	يوم البخت ناشر نوفه <sup>(١)</sup>
أيام حظي يقص السيف	يشرب من الماي بكفوفه
يا دار ريعي عساك الريف	ترتع جوازيه واخشوفه
لي فيك غصن يهيف اييف	محبي فيه مخلصوفه
مثل عظيم البها ما شيف	مهرة وزير ومعسوفه
ما شوف منه لفا تعريف	يا وجد عيني على شوفه

وله :

حي المنازل يمين اطلال	حي المنازل ومن هي له
اتحيه الضايح المحتال	كن الدوالي هماليه
ترا شفاياه ذوب اعسال	ذوب الشهد من سلاليله
سالم من القيل هو والقال	بيت عريب مناهيله
عريب جد وزاكي خال	طرحت اعبيات واكحيله
ساعة نطحته مع الشخال	حورب ولجت هلاهيله
واتبعت هلهالم هلهال	ودوت خيلي على خيله
جل الملاقا بدق اعسال	واطلقت رمحي ورا الكيله
ندست وركه دوا الخلخال	وسيلي تعلا على سيله
بالطيف والا فلا ينال	ما ناطح الشوق واويله
ذاك الطرب والتمنادم زال	يا عونۃ الله من هيله
نذر إلى زرتها مقبال	شهر لصومه واصلي له

(١) البخت : الحظ النوف علم احر يستعمله أهل البحر في سفنهم عند حدوث خطر أو ما أشبهه يوضع في أعلى الدقل .



لا شك من دونها جد حال  
أشوف في ذا الزمان اخلال  
من دار بالفكر به يهتال  
شابوا بها الغوش والاطفال  
منازل قبل ذا في حال  
يوم الليالي بوجه اقبال  
لا شك هن لي بوجه اقبال  
هبت عليهم نسيم شمال  
ما كن داحو بها الأطفال  
صفاهم البين بالاطلال  
ما احسب أنا ذا الدهر ميال  
عقب الرساميل ليس عقال  
جهال صاروا بدل عقال  
قلته على ما محمد قال

وقت صعيب تهاويله  
ضايح به الفكر والحيله  
ما يافي إلا جهاويله  
من شد روجب زلازيله  
ومثل الشواحق نوازيله  
ومحمد شال في قيله  
عقب تعلا بتنزيله  
واقفت تلالي جناديله  
ذيك الضراغم كواتيله  
ما في يدي ياملا حيله  
مالت على الدهر ما ميله  
والصدق كذب بتأويله  
يوم عن الورق يلعى له  
شرقي العقيله إلى هيله

---

### وله أيضاً :

قالت افريجه وهي من يوم  
حمام ياللي يدير الحوم  
علام تطري بنوحك دوم  
قصيدة قافها معلوم  
يا الورق مالك بطرق اللوم  
كان صيدك تريد النوم  
ما شفت امس تشوقه اليوم  
وتذوق ما ذقت يا الميشوم

يطرا لها الفن واتشيله<sup>(١)</sup>  
من فوق ننبوب ظليله  
وتقول واحب قلبي له  
بالله يا الورق من هي له  
تجلى بذا الفن وتشيله  
ما فيه يا الورق من حيله  
والله يعينك على الليله  
بفراق خلي وفقدي له

---

(١) افريجه : اسم ربابته .

مثل الدوالي هماليه  
براق ما ناحيه وكليله  
من عقب ما هو بمغليله  
يعداك واللوم يا هيله  
يلوم حظه فقولي له  
وما جاك من وادي سيله  
يا راعي الزين في جيله  
مغني المفاليس من نيله  
يوم المداريع تتلى له  
وامن الغوالي جهاجيله  
يتلى الضعنك ويتلى له  
والعز طفيت جناديله  
يجيب كيله بمنديله  
وان راطنك خوب قولي له  
يدق ديلم ومن هي له  
لا صيخ واقول يا هيله

سفاح دمعي عليه اركوم  
يغشاك دونه لميع انجوم  
دلالة ارخص عليه السوم  
القليل والقول هو والشوم  
إن جاك مثلي كثير اهموم  
كم حظ بالحبس من مظلوم  
لا باس يا راعي المظلوم  
من عقب شيخ العرب والروم  
زين المجلا حجا المضيوم  
وانتي على هودج مزموم  
كم خادم لك وهو مخدوم  
واليوم صارت خيال احلوم  
عقب الفهد تاخذ الفيوم  
شوفي رماك القدر بسهوم  
يا مال نجم حداه انجوم  
والله لولا الحيا واللوم

وله :

ما دام بالكاس معلومك  
ما لوم قلبي ولا الومك  
بالغي وادبر بياهومك  
والا مكعبتك اكمومك  
ما هي حكاياك واعلومك  
يسليك عن كثرة اهمومك  
يا شهر اصليك واصومك  
تفتر يا الورق باكمومك

قالت افريجه وهي بالطاس  
حمام يللي على مياس  
يا الورق بالغب معك بالداس  
إن طعتني يا الورق لا باس  
لكن انا ما يدير الراس  
بمشلشل ترمعه رجاس  
نذرت ان زارت ام الطاس  
عساي اشوفك بغير الباس

والله لا ركض عليك بطاس	وتغير قومي على قومك
إلا ان زمط لي خنين الراس	بزيارة تجلي اهمومك
ريحة نسمها كريح الياس	ورد وعنبر ومشمومك
ياوي جرعة وقوة باس	زود الهوا خذت مع زومك
توصلك النفس بقطع الراس	ما هي حكاياك واعلومك
قبلك محمد صليب الراس	اغراه يا الورق خرطومك

وله :

قالت افريجه الورق ناح	يامال سلال الارواح
ياالورق عطني هواك اوشاح	واعطيك طوقي ومسباحي
لي عاد وصل الغريم اسفاح	وادموعها ليه سفاحي
خذ ما ترالك ترا الأرواح	يسري عليها وينزاحي
ساعة وصاله وانا شفاح	تهب هبات الارياحي
أنا عوين ولك نصاح	بالغي ما ناب مزاحي
أصبح واخلي الهوى سراح	وامسي على مي مرواحي
عمهوجة جيدها وضاح	والخذ مثل البرد صاحي
قضيت بين الهوى مزاح	ما فات معهن بالافراحي
اسهر إلى ان الفجر ينضاح	وارقد إلى أكبر ضحا ضاحي
ولا هقيت الولع يا صاح	يطرني طرة الحاحي
إلا أنت يا الورق ما تنصاح	فانا على الباب سداحي
ضيف عنالك يريد امراح	يا عنق ريميه الضاحي
قالت مراوي على ما راح	يا مال سلال الأرواحي

فن

نح يا حمام الهوى بسجوع يا من يسومه وانا ابيعه

ما فيه كود العنا وافجوع	وافرور قلبي وتصديعه
يا علي ذالي شهر واسبوع	الطم كما تظم الشيعة
راعي الهوى زايده مقطوع	قلبه امعلق بشريعه
دونك ثويي مزوع مزوع	فتق اظفوري بترجيعة
راعي الهوى دايم مسبوع	بالليل تكثر سعاسيعة
وجدي على الجادل المربع	الي خذ القلب تفجيعة
امني على شوفته واموع	والنفس فيها اصميميعة
واخديد مي يشع اشموع	مثل القمر في ترايعة
تغريك في قولها كعلوع	حمر الخواتم بصابيعة
قلب الخطايا على مصيوع	بالصدر يكفخ ابترميعة

وله يتذكر منازل مي والأعوام التي مرت بها وغيرت كل شيء فيها :

يا منازل مي عن قبة حسن <sup>(١)</sup>	من يسار وعن قبر طلحة يمين <sup>(٢)</sup>
في ربوع كل ما فيها اسن	في ديار كل ما فيها حزين
غربن اشموسها واغلنطسن	موحشات ما ييات ابها امين
ساريات كنهن إلى ارجسن	بالمدامع دافنات به جنين
دار مي يوم مي لي تسن	سنة العشاق عونك يا عوين
دارها يوم لازار مورسن	والهوا مياح وارداها خنين
يوم خطي جالسن له مجلسن	محتضي بوصال صافية الجيين

(١) الحسن : هو العالم الكبير والمحدث النحرير فقيه البصرة وأحد التابعين الحسن البصري توفي عام ١١٠ هجرية ولا يزال قبره موجوداً في بلدة الزبير .

(٢) طلحة : الصحابي الشهير وأحد العشرة المبشرين بالجنة طلحة ابن عبيد الله أول قتيل في واقعة الجمل وقبره في البصرة ولا يزال قبره معروفاً وهو أقرب للزبير منه إلى البصرة قتل سنة ٣٦ هجرية .

غنجة العينين والخذ الحسن  
تسحب القيلان من فوق اطلسن  
ظبية القناص في صبح ومسن  
كم عذلي في هواها من لسن  
واربع مدانيات يلبسن  
باشرفي باللامه واجلسن  
عاذلاتي في هواها ويحسن  
طلقت يمناي ملوي الرسن  
غارن اشهور لها لي وايتسن  
هبت ارياح الهوا لي نسنسن  
واقفن في ذا التماي وانكسن  
وانشدني بالعنا يوم افلسن  
واحمد الله يوم ردن وافلسن

والقوام ان قام عود الياسمين  
والخصر مشغول والسروال جين  
درة الغواص مشراها ثمين  
حاسد بالغبي حلاف مهين  
بالعفاة كل مطبوع رزين  
عند راسي كالحضاري له رنين  
ذا الخبز ما هوب من ذاك العجين  
وقطعن بوصالها طول السنين  
من قفا واقفيت ستة واربعين  
في ربوع كان ما تذرا الطحين  
خاسيات النيل من ظن وظنين  
ربما لي أو عسا لي أو جمين  
والثنا لله رب العالمين

---

### وقال ابن لعبون :

---

قال الذي بالحكي سلوه  
طفل بزور الهوى تلوه  
عله ثوب السقم شلوه  
قليط قوم وهم ذلوه  
في وسط تنورهم صلوه  
ركبوا على سفنهم خلوه  
اظن نسيوا لما قالوه  
والله ما أظنهم يسلوه

ولف الجهاله وهو توه  
لافيه حول ولا قوه  
منهم ولا برح في سوه  
واطفوا بهجرانهم ضوه  
لا ببارك بذا لخواه  
يجذب بهم قلص ماشوه<sup>(١)</sup>  
حنا هل العون ومروه  
عقب الصداقه مع لخواه

(١) الماشوه : السفينة .

واليوم يوم انهم ملوه      قالوا قوى عين ومشوه  
ما ادري متى . مارد خلوه      تنزل ضعوني على جوه  
يا عاذلين الشجي خلوه      الله يرشد بهم نسوه  
قل للهاسين لا سالوه      يخفي هوى مي ويموه  
دليت باب ولا دلوه      فيه العجاريف ومروه  
وارخصت دمع عليه اغلوه      كنه على وجنتي فوه<sup>(١)</sup>  
وشربت كاس ولا استحلوه      به جارنا الله من سوه  
ليتك تشوفه وهم خلوه      في طول ليله على البدوه<sup>(٢)</sup>  
تشوف حال بها غلوه      تقول ذي حال سعلوه<sup>(٣)</sup>

وله يخاطب ابن جلق الصائع<sup>(٤)</sup> :

ما طرق فرق الورق يا بن جلق      زور كف فوق كف ما يليق  
كلما هب الهوى له واصطفق      حمله بفراقهم ما لا يطيق  
حته المضمون به حت الورق      من شفا روح عليهم في مضيق  
تنتحي رايات حربه وانخفق      مع نظير العين في طق وطيق  
ادعته غمس الليالي مطرق      للعدو وان مر في ثوب الصديق  
لو رموها بالخرق عقب الغرق      ما سلت يا بن جلق عن ذا الطريق  
فيه مصروف الغواني لو مرق      رايح يطاف بالبيت العتيق  
طاير عاقه مقادير التفق      بالهوى واليوم يا نعم الرفيق

(١) فوه : صبغ أحمر تصبغ به الملابس .

(٢) الدوه : موقد النار .

(٣) سعلوه : الجنه .

(٤) يقال ان ابن جلق هذا صائع وله مع ابن لعبون صداقة وقد اعتاد الشاعر الجلوس في دكانه يراقبان النساء وبينهما إذ جاءت فتاة وأرخت خمارها لترى الحلي فبهت ابن جلق وضرب كفه الأخرى بالمطرقة فأدماها وقال ابن لعبون فيه هذه القصيدة .

حيث علمك بالطلل علم وثيق  
 من ثنايا دار اهل وادي العقيق  
 زرقه واجياد تلعات عنيق  
 ما كشف غراتهن كود الابريق  
 والمعارف من خوافي ريش هيق  
 ناعمات والخمر خمر عتيق  
 جيشهن يأكلك بالخبز الرقيق  
 إن علاه الطل أو نوض الطريق  
 كنهن لي برجواهن شفيق  
 من قعد في ظلهن مافك ريق  
 من زعانيف الهوى قلب خفيق  
 مدمع له سال من بحر عميق  
 كل فلق ظل كالطود العتيق  
 كاس عذري الهوى راعي الحريق (١)  
 ينهم الأضعان عجلات اللحيق  
 دارها الأفلاك والدنيا دقيق  
 في فريق حال من دونه فريق  
 ركة الماشوم لحسان سبق  
 مغفر السلطان لخو له شقيق

أسأل الأطلال عن سود الحديق  
 ما عليك ان خلت براق برق  
 قانيات العاسهن مثل الدنق  
 محصنات ما علقهن الدبق  
 لفته الغزلان وبطون السلق  
 شايلات مثل شيشات العرق  
 خيلهن تشربك يا حلو المرق  
 كنهن ياطن على اطباق الزلق  
 ميسرات بالتماني والجوق  
 دوحة البرهام وظلال الغوق  
 راكبات في طبق عالي طبق  
 رحت ألومه في هواهن وانطلق  
 ضارباته في عصاهن وانفلق  
 اترعن كاس الهوى لي واندفق  
 غرد الحادي بصوته بالبلق  
 يارحى يلهم لها كف الفلق  
 ناست العربان والشمل افترق  
 شتت الخلان وادعتهم طقق  
 سيف غارات الليالي وانذلق

وله أيضاً :

حط الجفا دويه ودوي  
 هرجه عجاريف وعجوي  
 شفته ضحى مر من صوبي

قال الذي هيضه رعبوب  
 مياس لاهل الهوى محبوب  
 خده سوات الفز مشبوب

(١) راعي الحريق : محسن الهزاني .

والجيد جيد المها مسلوب  
يمشي دلع بوش بس بثوب  
مدلول في جبهته مكتوب  
خلتني اركض لها والوب  
حطت عن النوم والمشروب  
ومن الوصل ما قضت لي نوب  
يالايمي صدها ما هوب  
صبري البلوي صبر أيوب  
فان كان يحسب علي اذنوب  
وان قال شيخ فانا محسوب  
الطالب ارهي من المطلوب

والعين يا عين الاشبوي  
وخيولها تلعب الجوي  
يا اهل الهوى لا تفادوا بي  
مثل المهييل واهوبي<sup>(١)</sup>  
مثل البزازين بعبوني<sup>(٢)</sup>  
ومن السقم فصلت ثوي  
رمح اتلقاه بجنوبي  
واحزاني احزان يعقوبي  
بوصال غيره فانا اتوبي  
عبد لعيناتها نوي  
ومغالب الله مغلوبي

#### ولابن لعبون هذه القصيدة ذات القافيتين :

ما لون يا قلب دوى به اجراحي  
يا قلب لو صاح الهوى لك وتاحي  
كب السفاه وما حوى من مزاحي  
من كان له بالدوى من ملاحي  
يا صاح لو بعد النوي والمشاجي  
ما زال يوم مالتوي لي جناحي  
حاجب مسرة الغوي والفلاحي  
من شب له نار الضوي بالضواحي  
احمد حديثه لي رواة اصحاحي

بهذاك لي ما ترعوي شور نصاح  
بالك تطيعه يا الغوي وين مراح  
ضامي اضعونه ترتوي دمع سفاح  
طب فهو ما ينقوي عنه يا صاح  
يا عاذلي يا المتنوي كان ينساح  
راعي الفراق وينزوي كلما صاح  
والجود وصله ينطوي عقب وضاح  
ينقال له نعم الخوي مطلق الراح  
في الريح والبرق الضوي كلما لاح

(١) مهييل : مجنون اهوي مختار .

(٢) البزازين : قطط : عبويه : داخل ثويه .



عسر الزمان إلى التوي فابن ضاحي  
 ذيب الرجا عقبه عوي بالمراحي  
 عصن الظليل اللي ذوي بالسداحي  
 الحر والباشق سوي يابن ضاحي  
 اطلب إلى هب الهوى لك وراحي  
 سايلت من القوي بالنواحي  
 لا بد مطرات اللوى والنجاحي  
 مطفي حرارات الجوى والمشاحي  
 ريف الضعيف إلى ثوى به وطاحي  
 حرم على من له حوي مي اسلاحي  
 ماضر مثل طوي بالرياحي  
 صلاة فلاق النوى ما مشى حي  
 مثل الحيا له نرتوي وين ما طاح  
 ارخص غلاه ومستوي مثل نباح  
 فغصن البصل ما ينحوي منه تفاح  
 والبوم صار المرضوي عزنا راح  
 يدني نوا من مقنوي به وترتاح  
 بحماه وانت المرضوي فيه وامباح  
 ان كان طال المنحوي يدر الانصاح  
 ان كان قل المكنوي والذخرباح  
 دهر قطع للمنشوي له وله زاح  
 ان عاد للقاء ابنوي كود بصلاح  
 ازكا سلام لو لوي عاض بالراح  
 على محمد ما لوي حرف بلياح

### ولاين لعبون هذه القصيدة المهمة :

أحمد المحمود ما دمع همل  
 أو حدا حاد لساعي أو رحل  
 أو عدد ما ورد ورا دحل  
 أحده دوم على حلو العمل  
 ما على راك لعا وأعلى ومل  
 ما حلا لولا صدور له وهل  
 ما درا حاله على حال لو حل  
 راد رود للمها سمه سحل  
 ما دعى داعي الهوى إلا وسل  
 ما على ماسور دمع له هطل  
 أو عدد ما حال وإد له وسال  
 سار هاك الدار أو داس المحل  
 أو رما دلوه وما صدر ومال  
 سامع الدعوى ومعط للسؤال  
 حاول الطاعه على ما صار حال  
 لو ورد ما عدها الما له اطلال  
 طال ما حسه لروحه لا محال  
 عاد صل لسعه اسوا له وآل  
 روح مطرود الهوى ماله وسال  
 لا ولا مسراه عاد للهمال

مالك العالم وعلام الاحوال  
 ماسك لعراه معدوم العدل  
 ها الدهر دوم على طول الامال  
 للملا حراس للأرواح سال  
 هل على طول الدهر عمر اطل  
 لا ولا له كود لحده والاهوال  
 لام لوامه على دار الملل  
 ما عداها لهوها دوم وعال  
 ما على ما راده المولى سؤال  
 أمر ما راد له راعه وهال  
 للورود وما لورد له عطل  
 ما لواهم له لوى دوم وحال  
 عاده املاك اكرام للسؤال  
 او سواد الدود مع سوء المال  
 عطله هو الهوى دوم وما  
 ما طوا سده وعاده للهمال  
 والهوى له ساحر سله سلال  
 صور العالم على حلو الكمال  
 أو عدد ما حام أو هل الهلال

ما ورا ما هو عصى وال المهل  
 ماسك صارم هلاكه والكسل  
 عادم علم الهدى ماله وهل  
 ما وراهم كود هدام الأمل  
 لو عطاء ومهله ماله مهل  
 ما سعاها سالك إلا رحل  
 لو رأى ماله وحاله للملل  
 دار لهو ماها طر عدل  
 حارس سلال روحه ما سال  
 حاكم عادل وما راوه حصل  
 ما عدا كاس المرارة ما الحول  
 وارد كاسه ومع اعمل الطلل  
 حال حاله لو راوا ماله وصل  
 وسط لحد ما معه كود العمل  
 واعلى حال علا ماله سهل  
 سامر اهوال الهوى واهوى وحل  
 حاول السلو وساوا للاسل  
 راجحه وال الملا وال عدل  
 دوم صلوا عد ما هدهد وهل

---

وله يرد على ابن ربيعة في قصيدة (من جابر ياوي عدوه الحاله)

---

يشوف فعله ذاك عدل ولو مال  
 لا ناشد عن ما جرا له ولا سال  
 في جاري البطحا كما كفة الجال

يا عبيد من قصت يمينه شماله  
 أقرب قريب له الى شاف حاله  
 ما ينطح السيل المحتلم خياله

احسب رفيجي يستحي من ظلاله  
يا من بدا بالجيل هذا بداله  
والكل منا لو يطاوع مقالاه  
والصدق يبقى والتصنيف جهاله  
من مسنده داود واحمود خاله<sup>(١)</sup>  
ما ياضع راسه بشيل ثقاله  
افهم نبأ وعرضه من قرا له  
انشدك من قفا وخلا عياله  
ترمي شررها مثل صقر الجماله  
تقول عذراهم عسا الستر فاله  
والي بكفه صيرم او سلاله  
يوم استقروا عند راعي الوكاله  
والكل هذا رايم ذا وذاله  
رادوا يديرون الفكر بالعداله  
وخلوه يبدل حالة غير حاله  
من عجز عن تخليص ملوا احباله  
اقفا من السده بليل وباله  
واعتاض عن حيه وخيم اقباله  
ينخالهم من فوق خيل العداله  
يزجر الفال الطير والطير فاله  
واستدرجه كاظم وكاظم زماله  
وارخص نجيب الحال غالي حلاله

واثره الى شاف الموالم خيال  
قول بدل قول ومال عوض مال  
فالقول ميسر والحكي عند الافعال  
والجد ما لانت مطاويه بتفال  
مثلك وكاظم له بما قال  
لو حمله حملين صرف الدهر شال  
بينت لك ما يعتني الكذب رجال  
في ذمة العدوان والحرب ما انجال  
والبيض تنخا والمناعير ذلال  
ما كل رجال تشوفه ابرجال  
مثل الذي خضب يمينه ولا شمال  
حيثه مدير للقنازع وفتال  
طيزين هو وبيا رفيجه بسروال  
ودارهم عن واهج الحرب ولوال  
يا راجي كاظم وهو قبل حال<sup>(٢)</sup>  
ما عترك عن خيل جمع ابن صلال  
وهبايب هبت عليهم وغربال  
يومين والثالث طرا له على البال  
مالت عليهم وعادت الحرب مبال  
في مستقر السبع يا خيبة الفال  
من ركبها ياري لها دوم زمال  
خزائن ما اعتاض عنها بمثقال

(١) حمود ابن ثامر السعدون رئيس المنتفق من قبل داود والي الترك في بغداد وقد ظلت رياسته مدة طويلة وله قرابة مع الشاعر عبد الله ابن ربيعه .

(٢) كاظم : متصرف البصرة .

لولا حمود مع داود شاله  
وعصى مشيره والذي قد سعى له  
وشتان في شانه وعزل رجاله  
اقطع من الهندي نهاره السلالة  
لا ركة فيهم ولا من ملاله  
ينخا بتاليهم وخيله عداله  
جموع بناها مثل نقد الرماله  
في مارد كالحوض صافي زلاله  
ترزم نهار الكون صار الأغا له  
يرجى السعد منهم وذا من اهباله  
وارخص بنفس لا عليها ولا له  
واقفا مصر كن جاكات شاله  
مارد في دار تركها اقباله  
شفتوا بها يوم علفت به احباله  
شيخ الطوايف نعم من هو لجاله  
ما هو بفخر لك تتقي بجاله  
العز ما يعنا لمن لا عنا له  
رجل تغدا بالطلب من خواله  
زيد الربيعه باد صفحه انعاله  
بالعون فاداي من مضامن اجياله  
من كان باله للمواريح باله  
هذا ومن قصت يمينه شماله

ما استملك البصره وبذله للاموال  
بالصلح والنيات عكس الأعمال  
ضراغم يحدي لها كل سردال<sup>(١)</sup>  
واجرا على العيال من ساييل سال  
لكن قومي حالها غير ذا الحال  
مالت عليهم وعادت الحرب ميال  
هبت عليهم نسمة الريح وانجال  
وردت كبار الروس حاديهم اللال  
سلم نجاه وظل ما بين الاحمال<sup>(٢)</sup>  
وصابه كما صاب الزناتي بالامثال  
غابط بها عمره على كن واطلال  
كجلمود صخر حطه السيل من عال<sup>(٣)</sup>  
طلت قريب الحول يحيا به طلال  
بوجود من لا ظيم بالعرف خيال  
سور السرايا يوم الانوال تنهال  
اترك صحيح مثلما قايل قال  
يا شارب بكفوف غيره وشال  
واعتادهم يبغى العشا قبل عبدال  
واخوه عبد الله بالاقفا والاقبال  
ويش الفكر وان عاجلك فغ حبال  
ذاق العنا باله واصبح ولا طال  
خسران في حاله مع غالي المال

(١) سردال : الشجاع .

(٢) الأغا : لقب .

(٣) جاكات : شروح في أسفل جانبي الثوب .

## ولابن لعبون ( فن )

حي المنازل شمال الكوت	اتحية الريم حواشه <sup>(١)</sup>
منازل يا فهد وابيوت	مدهل الحص واقماشه
غرايب حسنهن منعوت	وعزى لمن هيضن جاشه
طراذهن ما يذوق القوت	وعينه عن النوم منحاشه
وتمر في كل عصر وتفتوت	تضحك وهي عاد غشاشه

ومنه :

اطلب عسا يا ملا ما موت      إلا على جرجفه وافراشه

وله فن :

حي المنازل منازل ذيك	الي تقول آخذك خاكي
لعل زرق الهوا يرميك	والا اصيدك بشباكي
همي وغمي وسقمي فيك	ما طيع انا لو حكا الخاكي
ما زل يوم وأنا بناخيك	إلا وانا شاكي باكي
مثل الذي مشفي ...	قوم وهو بعدما ...
يامي وقتي تقضا هيك	يا ذروة العنصر الزاكي
مديت جبل الرجا فيك	وهجوس قلبي بمأواكي
ما فيه قول لا تشكيك	وقلبك لما عندني انباكي

وله :

حي المنازل وهن اطلول      تحية الصاحب صحيبه

(١) الكوت : موضع في بلدة الزبير : كثير من الناس من يقرأ ( تحية الريم عواشه ) وهذا غلط .

<p>وقف عليهن عرض وطول وانشد مغاني زريف الطول عن خردات تدق طبول في ملعب كان به عطبول جانا بطوقه يطل اطلول والثوب خاراه من اصطبول يا طالما جا يخب وطول ناس سقوني بكاس بطول واليوم راحوا وانا ما طول</p>	<p>وقفه محمد على الخيبيه عطبول حيثك تهذي به بالغي ما هن على ربيه وانا من اكبر لواعيبه حبي المعنا شراشيبه رسم السلاطين في جيبه ما طال به دون اصاحيبه خمر المواصل غذوني به ماراحوا الا فؤادي به</p>
---	---

وله :

<p>من حوض فلوان إلى البقشه<sup>(١)</sup> عقب الغضي صاير وحشه<sup>(٢)</sup> يوم الميايب مرقشه<sup>(٣)</sup> والنفس بالوصل مبتهشه يوم الهوى ناصب عرشه اجلوس وانسى على فرشه ما من ثمر حارم نتشه<sup>(٤)</sup> لي كوسر الكف بالنقشه زرق بجاشي سمر مشه</p>	<p>حي المنازل على الخابور منازل حاشهن السور يا علي ما شفت ذاك الدور أيام حظي سطع له نور بوصال مي جرى المقدور بوصال ما غادره محذور مثل الغوق ناعم بزهور مي تباهي جمال الخور إلى غنج والمتحظ بفتور</p>
---	--

(١) الخابور : موضع في الزبير. حوض فلوان : اسم حصان لأحد رؤساء الزبير البقشة : البستان .

(٢) السور : كانت بلدة الزبير مسورة من جميع جوانبها .

(٣) الميايب : واحدها مييب (مقبب) الطريق المسقوف .

(٤) الغوق : شجر لا ثمر له .

## وله أيضا وهو مريض في المركب

فلا ذر نور الشمس والشمس خدما  
عليها ملامي عد ما ذر شارح  
وأنا قول يا عواد ظني وفكرتي  
فرح يا خلي القلب من وحيها  
يامي لي بك من جديم موده  
يزيد الفتا المفتون ممشاه بالهوى  
كما شاف له مركب بريح يسنه  
فلو يدري أني فيه راعي موده  
وقفة مريض له على جمرة الغضى  
احسائي ملاقة المواعيد عندها  
ألا واشقا قلبي من العظيم والعنا  
يقولون جور الحب يامي هين  
فلو وجهوني بمّة اللحد جبله  
ولا مقصدي في دين عيسى بن مريم  
ألا يا طبيب الهند بالله داوي  
واطلب وانا لاعطيك روحي ومهجتي  
وهذي بنات أمي صخت لي بما لها  
وهذي جروحي يا طببي طريه  
الى هبت الشرقي علينا تجددت  
ثلاث اسنين ما خلت زولها  
مواعيدها بالقيض والقيض انقضا

ولا القمر السيار إن شيف ساير  
وعتب كبير حيثها أم الكباير  
وكثرة مديحي فيك ما هو باير  
وقل يا عويض النفس عند الحضائر  
ووصل إلى انحلت جميع المراير  
ويشوف ما مثله لمثلي يغاير  
يا هوم وهو غي غبة الماي خاير  
كم وقفة وقفت بادناه حاير  
وسلطان هجره بالمحبين جاير  
وبرد الشتا منها وحر الهجاير  
وصفق الهوا يا مي في كل عاير  
وحبك غدا بي لاجي الضماير  
جونى لقوني بمّة الشرق داير  
دخول ولاكن حين تبلى السراير  
فروحي على جرف من البين هاير  
وما بالصراير لي وما بالذخاير  
وهذي بنات العم تدي البشاير  
تزايد عليها البعد ويش انت شاير  
وكبرت علينا يا طبيب الصغاير  
عوّد وسایلها على ويش صاير  
وهذي بروق الوسم مثل الذخاير

وله :

لو باتمنا قلت يا ليت من مات حيث الطرف واوصال الاحباب فاته

ويقلب الحزن الطويل الذي فات  
يفعل بونات ثقافت بونات  
يا غابط راعي الهوى له بلذات  
ما اخفى نضيج العين وابدي بشاشات  
يقرا فرامين على الخدوايات  
حاكي مداع العين يبغي المراعات  
امك وابوك وكل ذيك القربات  
يا مجزع عن دمع جرى بالمداخات  
تذكر مراخيص لك وهيئات  
اطلب سوا هذا الطلب والذي فات  
ويلاه لي من غمس الايام ذلفات  
واسهام غارات المقادير عجالات  
واسيوف تشريع للافلاس مسقات  
واقلوب عشاق كما وصف مقلات  
من حين ما دارن فنوني بلجات  
يالايحي به لا تحاتي محاتات  
حللت يا عصر غوانيه طربات  
حالة به اسباب التجافي بحالات  
فيما مضى لي كني فوق ملات  
أو ما خطن بيض العماهير ميلات  
واخلافذا ما لعلن راعييات  
أو لجلجن سود العيون الغضيات  
إلا وله غالي نفايل نحيات  
المن ذكر له يوم الاقفاي عادات  
ديم العديم الى المحلن شهب الاوقات

ينصاه في قلب الخلى وعداته  
ما يفعل الشيخ الكبير ابياته  
ينبيك عن مضمون حاله سكاته  
إلا يخاف من العدو والشماته  
خط بقراطس الدهر مع دواته  
واعطاه منظوح النقافي حكااته  
ما احد يسد السيل عنك بعباته  
فان كان عندك غير قلبك فهاته  
ما ينفع المذبوح طولة جناته  
غنى بها حادي الضعن في حداته  
تحول ما بين المحب وحياته  
ما ظنها المظلوم تسبق دعاته  
ما يثلم الدهر الطيب الشبانه  
وقفت على المطلوب تاخذ زكاته  
ولا لقت ذات شبيهه لذاته  
شرواي أنا مالوم من هو مراته  
حيث المها بوصالهن مطرباته  
شي على ذر وشي على ثلاثه  
اقوم قوماته وأنام بوناته  
إلا على دينه وسوا سواته  
أو ما سنا برق اضنا مظلماته  
بغزال أو عيد قيل شباته  
أزكا سلام ختما عالي صلاته  
ستر الحسينيات ملظى عداته  
يلوح فاعوس النيا في لهاته



اثني عليه وطيب لخير والذات  
عادت وهي كالروح فوق السماوات  
حين ابتلاها ما اعتناها بحالات  
وكم اعيون بالدجا منه سهرات  
رمال لك يابن صاحي وعيالات  
واجواز يوفن النذر فيك واشتات

له الثنا واربابها نشر ذاته  
في ماقف ما تغني عن مباته  
فيهن فقر حاله وفيهن غناته  
واشوف عينيبي بها خايفاته  
ترجيك رجوا الغيث مروى نباته  
نذر الغريق الي تدارك نجاته

وله :

قبل أمس أنا حيران وامس مساييم  
برق الجفا مني الحي جرايم  
ادخل على الله والنبي في الهطاييم  
عن مشخص ما عاضني فيه سايم  
بك يا عياض الكل يابا الغنايم  
اهل التهزي والحكي والنمايم  
وامبرقعين بين صاحي الولايم  
صار النبا لي منك ظيم وظلايم  
رجاهم يشقى به الي يزايم  
يقضانهم عن داعي الرشد نايم  
ناديتهم قلت ااعدوا ياالبهايم  
إن كان سوق الجود بحماك قايم  
فهو الذي زهدوه زهد العماييم  
هبوهم وان كان هبت سمايم  
ذقت الشرى بالكاس والهجر دايم  
واعجب لغوج في حديثه امرايم

واليوم مشتان وياكر اباسيم  
ونابهم عن طريق الملازيم  
ويكافها يا عين صاد وحاميم  
باربع عشر شاخة وعشرين دهنيم<sup>(١)</sup>  
يا عون من سلوه عنك الملازيم  
عقبك غدوا شتان يابو براهيم  
غنت بها الركبان جوف الدياميم  
من معشر عندي رضاهم مواثيم  
لو هو بكبر راسه فيحتاج تعليم  
نومة عروس في غدان البراسيم  
واسمعت لو ناديت ناس بهم خيم  
والفضل له عندك مقام وتعظيم  
وابيع من اخوة يوسف له ضحاسيم  
يا من هبوه لي نسيم وتنسيم  
أمز من كاس الشرى في الزرايم  
يبغي يجارييني برسم المناظيم

(١) الدهنيم : نقد فارسي . شاخه : نقد فضي .

والى عثر بالقاف يحتاج تعليم  
ويلا طلع لي فيه حل وتحريم  
ناس ترا توخير حال وتقديم  
بالمعجزات وفي المراحل مداقيم  
فيهم شياطين فعندك مراجيم  
فانت المقدم في العمائم كما السيم  
من اسود النقطة حدر داير الجيم  
واقطع من الصمصام واكرم من الديم  
عوق الخصيم وشوق من كنها الريم  
تصلح زمان ما لجرحه مراهيم  
قبلك وهو مستضعف الحال ويتيم  
واقرب قريب كلم الله تكليم  
والعز ثم الجاه مع طيب الخيم  
مني عليك أزكى التحية وتسليم

يقصر عن اوصافك طويل القوايم  
تبرد لها أول حلاة الوسائم  
واعجب منه حاشاك خطو الفدايم  
يشوف لي ما شفت من شوف حايم  
إن كانوا فيما ادعوا بالجرايم  
وان كان لبسوا من جميلك عمائم  
صغرت بعينك يا عظيم العظاميم  
أسطا من الضرغام وامضى عزائم  
معطي الجسائم وامهيبوب النسائم  
لا زلت ميمون حذاك النعائم  
عدم الطيب ولا لوصله تلايم  
باسما حبيب ظللته الغمايم  
يرفع لشانك مثل حفظه علايم  
وقفن عليك وما لعن الحمائم

#### وله من قصيدة :

ولا حضر باللوح واللي كتب به  
يا ليتها بعد الحمال اسقطت به

لو با تمني قلت يا ليت من غاب  
امي وابوي الي رموني بالاسباب

#### ومنها :

مد الحبل في ذمهم واحتطب به  
مثل القرع يفسد إلى كثر لبه  
والى ظهر للبر تلقاه دبه

أهل العمائم والنمايم والاصحاب  
رجالهم ما يسهه إلا إلى شاب  
صياغم عند الخوندات واطواب

## فهرست المجلد الأول

رقم الصفحة	عدد أبيات القصيدة
٧	الإهداء
٩	المقدمة
١١	التمهيد
١٥	التعريف
١٩	راشد الخلاوي ترجمته شعره
٢٠	يقول الخلاوي الذي ما يكوده
٢٤	يقول الخلاوي حاضر الري صايه
٢٧	يقول الخلاوي والخلاوي راشد
٢٨	عن طلحة الجودي مواقع روحه
٢٨	يقول الخلاوي والخلاوي راشد
٢٩	يامي نومات الضحى تدرك الفتي
٢٩	الشريسا هي والقلب
٢٩	الى جت الثريا من عشا على الراس
٢٩	الى صارت الجوزا امام لكنها
٢٩	الى جت الثريا من عشا
٩٦	جديد البنا من غاليات القضايد
٧٧	مصاب الحشا ما أدها بادهها مصايه
٢٥	بالجيل غالي مثل غالي الجلايب
٣	وعنها شمال للنسور امغيب
٥	للناس ميلان وانا لي لسانيه
٢	ويامي نومات العصور اجنون
١	مثل الثور هو والغرب
١٢	يا فاهم دن الخطب ويا الفاس
٢	فرق القطا جدلا جهن لواحي
٢	مطب دلون من ارشبا

الشعراء أبو حمزة العامري والعلمي وقطن ابن قطن وجواب ابن بسام

### أبو حمزة العامري

٣٣	حي المنازل على قادات الأطلالي
٣٤	يا خلي عوجوا بنا الأنضائي
٣٧	يا زابر في اعمان قبل ينجلي
٣٨	الا يا أيها المترجلينا
٣٥	من حيث ما ينقاد سيل الما إلى سالي
٤٥	نصر بدار عذبة الجرعائي
٣١	جنع الدجا والملا بالنوم ذهالي
٥٢	على أكوار النضا يا راشدينا

- قطن ابن قطن
- ٤١ يا بوم محمد لا فجتك امصيه طيب الزمان في رغد ماريت شر ٢٩
- جواب ابن بسام
- ٤٢ يا راكب من عندنا منجوبه من ساس هجن كهاطي عفر ٦١
- الشريف جري
- يقول جري واشرف اليوم مرقب طويل الذرا للريح فيه زليل ٢٩
- يقول جري واشرف اليوم مرقب طويل الذرا للريح فيه فنون ٢٦
- الكليف
- ٥٣ الى الله مشكي ليعه ما درى بها جمار ولا عند البرايا حكى بها ٦٧
- ٥٥ زهت الديار بحسنا وجمالها واستبشرت بالعز روس ارجالها ١٠٤
- عامر السمين
- ٦١ أنا انكالي على ذا القوة العالي ربي استندي واعتقادي بآمالي ٥٦
- اشريف بركات ( ترجمته )
- ٦٧ عفا الله عن عين للاغضا محاربه وجسم دنيف زايداهم شاعبه ٥٥
- قال بركات الحسيني والذي له جواد ما تدنا للميعه ٢٧
- ٧١ يا مرقب بالصبح ضليت اباديك ما واحد قبلي خبرته تملك ٥٩
- الشعبي في بركات
- ٧٥ سارت وكدنهج الدجا وتجهدا وانجال جلباب الظلام الأسودا ٧٣
- ٧٨ اطلب له اطلال الديار المحلي يعتادها نو السعود المقبل ٨٥
- عامر السمين
- ٨٣ لمن طلل بين الخمائل والخالى خلا وخوى واختلا منزله لخالى ٦٥
- أحمد الوايلى
- ٨٩ على الناس دالوب الزمان ايدير وخیل الليالي بالفجات اتغير ٤٨
- جواب المشتق
- ٩١ الا شيا الى والى العباد تصير ولا عن مقادير الآله امطير ٤٦
- عرض ابن دجين
- ٩٥ يقول الغريزي الذي بات ماله هو أغیر طلب الطايلات هواه ٥٤
- زامل الحسين
- ٩٧ يا من القلب كل ما بات همه لطلب العلا والطايلات امناه ٥٣

رميزان ابن غشام ( ترجمته )

مقامك في دار الهوان أهبال كم قام باغي من جداه نوال	١٠٣
لعل الحيا يا جبر يعتاد داركم ابنو حقوق صادقات غابله	١٠٦
يا جبر هو ضيم الليلي ينجلي أو هو يخيم في حشاي ويطولي	١٠٧

جبر ابن سيار

أهلا عدد ما سار طعن معطي أو ما يمام في مهامه تلي	١٠٩
--	-----

ارميزان

دنيا تفيض أيامها وأشهورها واسنينها تسقي الرجال امرورها	١١١
سقىها وسر في ليلها وانهارها معتمد للزراعة واغترارها	١١٣
كن للزمان على أي حال صاحباً فإن الزمان لأخي الزمان عجيباً	١١٥

جواب أرشيدان

قم من ريا عرصات هجر ضاربا درب الرشاد على سناد الغاربا	١١٧
يقول أرشيدان التميمي مثايل تراهن لا خيار الرجال اثباب	١١٩

ارميزان

أهلا ما حمل ويل السما من تبارقه أو ما تلالا في طها الغيم بارقه	١٢٠
--	-----

جبر ابن سيار ( ترجمته )

بالله أثر شوف النظير اتعاسي شقى القلب المبلي وافلاسي	١٢٥
--	-----

ارميزان

حي النبا عدت جميع الناسي وعدت هباب رايح النسناسي	١٢٦
--	-----

جبر ابن سيار

باح قلبي من السد مكنونة واضح الشيب ودي اتحنونه	١٢٧
--	-----

جواب ابن دواس

مبتدا رسم الأبيات مسنونة واجب عند مثلي يعرفونه	١٢٩
--	-----

جبر

افتوق الهوادي بالمعادي وقورها وحد القنا يقعد صفها وزورها	١٣٠
الافات تحري والمقادير صايرة نياشينه اجسام للأجداث زايرة	١٣٤

حميدان الشويمير ( ترجمته )

الأيام ما يرنجي لمن ارجوع غدت بخلان لنا واربع	١٣٩
بني دهر كثرت وشايا مناجسه تصاوير ما لا صار بالحقى ناكسه	١٤٢
النفس وان جت لمحاسنها فالدين اخيار مكاسبها	١٤٥

عدد	أبيات القصيدة	رقم الصفحة
٢٤	وظفر بالحلم براس المقصورة	١٤٦
١٧	ما لحق والقادي بنص مراده	١٤٥
٤٩	زل عصر الصبا والمشيبي احضره	١٤٨
٢٩	مثل النوالو في عقود تنشرا	١٥٠
١٤	قدح وهسيب تاليها	١٥١
١٢	من باب الغاط إلى ضرمه	١٥٢
٢٦	فيها امتياز واضح باجفانها	١٥٢
٥٥	صايب الجليل يدنا المن فسره	١٥٣
٦٨	روحة به اسيرة عن العشري	١٥٦
٧	بين مثل شمس القضية	١٥٨
١٤	ارطا الظاحي وادوا الغيرة	١٥٩
٧	افعا بالدرب الى راحي	١٥٩
١٥	ما يملكها كود الوثقة	١٦٠
٢٩	وافي كل غيه من الفكر عابم	١٦٠
١١	ترا غلاك يوم أنت صبي	١٦٢
٤٦	حميدان المتهم بالعبارة	١٦٢
٣٦	وانحنا مثل قوس يتالي عصاه	١٦٤
٦٢	وهل ترا ما لا يكون فكان	١٦٦
٢٢	سيد السادات من العشرة	١٦٨
١٧	جا من صديق واضح عنوانها	١٦٩
١٦	مثل من أهدي زمان الصرام لقاح	١٧٠
٦	فاضرب رجله وقل له قف	١٧١
٧	من اله العرش يسقيه وسميه	١٧١
٨	وهو مجلظ بسطوحه	١٧٢
٦	يقول وين أنت فيه من ذا النخيل	١٧٢
١٤	فاهم عارف في فنون العرب	١٧٢
١٣	عن نطحة قوم بتحية	١٧٢

#### محسن ابن عثمان الهزاني (ترجمته)

٢٩	غرو يسلي عن جميع المعاني	١٧٨
١٩	واسن الحوادث شاراسي واناشاب	١٧٩
٢٧	صبر وهل الدع ساعته له أوحيت	١٨٠
٤٢	سبل وللقلب المشقا يرفون	١٨١
٤٨	دوارب يشكا بين الزعانيف	١٨٣
٣٢	مجهول منجوب الفدافد اعجابني	١٨٥

عدد	رقم الصفحة
ايات القصيدة	
لو كان يشعشعني على ساقتي قوم ٢٦	١٨٦
وامزج الدمع من جفن عينك بدم ٥٠	١٨٧
من فرط نار الشوق والوجدو الوان ٤٠	١٨٩
طفيل ضحاله جوف الاضعان صادفت ٢٥	١٩١
ما هن عن غزلان الافلاج ببعيد ٣٨	١٩٢
عشاء يوم للمهايج عشرين ١٩	١٩٤

#### جواب حسن ابن هزاع

٢٣	عشاء يوم للمهايج تسعين	١٩٥	يا راكب من فوق حر هجينا
٤٢	له بين ابانات والافجاج مربع	١٩٦	قم يا بن أبوي اركب على كور هبا
٢٥	واستفتحت للقلب خمسة عشر باب	١٩٧	غنت ضحا من فوق الاغصان ورقا
٣٣	واستقم في الدجا وابتهل ثم قل	١٩٨	دع لذيد الكري وانته صم صل
٩	يا من يدبر الصلح بينه وبين	٢٠٠	بيني وبين اصويحي وقفة احوال
٢٦	فيهن لين وانحنا وانعواجي	٢٠٠	يا راكل يا مترجلين نواحي
١٤	واثر الحبيب شافني حين مريت	٢٠١	من عند باب امورد المخدين مريت
٢٢	وكل نعيم ما سوى الخلد نافذ	٢٠٢	ابا الله ما يبقى من الخلق واحد
٢٢	عفر مهاوت جدع قرايع	٢٠٣	يا بكرتين ناطحني ضوايع
٢٢	وانحية ممزوجة بالسلامة	٢٠٤	يا من يودي من محب سلامه
٤٤	كالجواهر في العقود الناطمات	٢٠٥	نكتب أبيات عجائب هايضات
٤٩	تسوى جميع البيض لو كلهن عنس	٢٠٧	اعفر متراكا جرنه قبل امس
٣٠	صدري وما فيه من الضيق مكنون	٢٠٩	باح العزا مني وضليت بالضيق
١٨	بالنوم وحرمني بلذات الخباب	٢١٠	طيف بعيني طاف والناس غرقا
٦٣	وانت عجل يا نديي ثم هات	٢١١	دن الكتاب وجرب لي دوات
٦٠	وليس لمن لا يجمع الله جامع	٢١٣	غنا النفس معروف بترك المطامع
٢٧	دن العقوب موررات المقادير	٢١٦	يا ركب يا مترجلين همائم
٣١	موضي الجين وسيد تلعات الاعناق	٢١٧	ليلة ييجينا السيل يا زيد وافيت

#### الشعراء (سعود ابن عثمان ابن نحيط)

٦٠	دع الهوان للهلل اضعاف المطامع	٢١	وشم للعلا بالمرهفات القواطع
----	-------------------------------	----	-----------------------------

#### (اجبارة الصغار)

٣٧	لو ادري بيوم الرشد نوخت ناقتي	٢٢٣	وسايلت عن خبث الليالي وطيبها
----	-------------------------------	-----	------------------------------

#### محمد ابن مهدي

٦٦	يقول ابن مهدي وابن مهدي محمد	٢٢٥	بي عبرة جل الملا ما درا بها
----	------------------------------	-----	-----------------------------

#### راعي السير

٧٢	مراقبي العلا صعب تعيب استودها	٢٢٩	مكاد على عزم الدناوي اصعردها
----	-------------------------------	-----	------------------------------

- خليل ابن عايد  
٢٣٢ مقصودي البارى مزيل المهمات زبي عن الحاجات مغني المقابير ٦٠
- محمد ابن عبد الرحمن ابن مانع  
٢٣٥ الجفن منى حارب النوم من زوم. حوادث اسبابها تشده البال ٢٤
- عرار ابن شهوان آل ضيفم  
٢٣٦ يقول عرار قول من ضل موجف على الدار يرثي بالدموع الذرايف ٥٦
- بديوي الوقفاني  
٢٣٨ أيا منا والليالي كم نعاتها  
٢٤١ هاض شوقي حمام في الفصون بات ساجع في بديعات الفنون ٦٥
- محمد ابن امهدي  
٢٤٤ يا لله اللي عامل الخلق باحسان يا من عليه المعتمد في الاقامه ٥١
- محجم الصقري  
٢٤٧ يا والى القدر يا بالاقدار انت الذي مدات جودك لطيفه ٢٩
- احمد ابن محمد السديري  
٢٤٨ بداجي دجا الديجور هلت مدامعي على وجنتي والجفن للنوم حاربه ٣٢
- مسعود ابن كسلان  
٢٥٠ غدت جوادي يا حيا التالياتي يا مورد الهياب حوض المنايا ٣٠
- السيد عبد الجليل السيد ياسين  
٢٥١ يا قلب كم لي عن هوا البيض انهاك يا قلت مالي في هو البيض راده ٢٩
- زيد السلامة  
٢٥٢ باح العزا يا ذيب قم دن الاوراق قرطاس شامي صافي ثقل غرنوق ٣٦
- الشريف محمد ابن عون  
١٥٤ يا لله ياللي كل حي يسالك با واحد كل يخافك ويرجيك ٦٣
- ابن رشيد راعي الجناح  
٢٥٧ جار الزمان بتفريق المحيينا يا ليت شعري بها الأيام تنيينا ٦٠
- محمد أبو ادباس (ترجته)  
٢٦٣ يا وتن ونيتها من خوى الراس من لاهب بالكيد مثل السعيره ٦٢
- ادباس  
٢٦٦ حي الجواب اللي لفانا من الراس جابه غلام ما تونا مسيره ٤١



عدد	رقم الصفحة
ايات القصيدة	
الشيخ مشعان ابن هذال ( ترجمته )	
٣٣	٢٧٢ يا الله بتصريف الهباب والادوار شانك عسى تصريف شانك لنا خير
٢٨	٢٧٣ ونيت ونت من سر الليل حشاش عقب الطرب ياطا على كل منقود قصة طريفة
٦	٢٧٦ يا ربنا جد حر من الرعايب وركب الامهار ونقلنا للسلاحى
٣	٢٧٦ يابايع جوخ على غير اهاليه مثل الذي ينزل بقصر خرايه
١٤	٢٧٦ يا رب عجل بالنظر والعوافى وافلك العين جد تداني نظرها
١٢	٢٧٧ يا موقدين النار جوكم مساير ولهن على ضيانكم توقدونه
يحاطب احمد ابو عنقا	
٤٤	٢٧٧ دنو لي دواتي مع اقلامي باكتب ما طرا لي من كلامي
احمد أبو عنقا	
٤٠	٢٧٩ هلا ما ناض برق في غمام ومسفر فيه ديجور الظلامي
مسمود احمد عبيد مشعان ابن هذال	
١١	٢٨١ يا ركب يا مترجلين على كوم يللي بكم غيرات الانضا اهمامي
محمد ابن عشبان ( ترجمته )	
٥٦	٢٨٣ رياح الهوا لا بدها من سكونها تصرف بتدير امرها من يكونها
ترجمة أحمد السديري	
محمد ابن عشبان	
٥١	٢٨٧ من لا يوافق لا تراق له اسناع لو من ندا كفه تقود المطاميع
٣	٢٨٩ انشدك ما يطوي اخروم المراميس ولا بالسما ولا له سمame
سليمان ابن عفالج ( ترجمته )	
٥٤	٢٩٣ عجا ضمير من ريع الاوطان رايحه لها لاعج من فايح الشوق فايحه
جواب محسن الهزاني	
٢٩	٢٩٦ اهلا ما سعا ساعي وما سار سارحه وما لجوى كف الهوى صاد صادحه
ابن عفالج	
٣١	٢٩٧ صنعت القوافي الغر من غير تشويش في اهيف لا ريد غيره ولا بيش
جواب حسين الصايغ	
٣٦	١٩٨ صغت القوافي الغر من غير تشويش متبشر باللي لفت له شوايش
ابن عفالج	
٢٨	٣٠٠ يا ورق سحير فوق الاغصان غرد ودهشت من نومي لصوته وفزيت

٣٠١ شرع لنا باب الجفا عذب الاشافي وابقتلنا لاقط ابصر ولا شافي ٣٩

حسين الصايغ

٣٠٢ قولوا المجهول البها يفتح الباب باب الهوى في جنح الغياهب ٤٩

محمد ابن لعبون (ترجمته)

٣١٠ هل الدار يا عواد إلا منازل  
٣١٢ سقا صوب الحيا مزن تهما  
٣١٤ يا ركب ما سرتو بيوسف ليعقوب  
٣١٥ قال من دمه على خده سكب  
٣١٦ ابا نعصا ولا أقوى امشي يا عواد  
٣١٧ علامه ما يتا بيني علامه  
٣١٩ ألا يا بارق يوضي جناحه  
٣٢٠ أنشدك عن بيض عليهن سراويل  
٣٢١ باتن احذاي العادلات الهواهي  
٣٢٣ مرجل غرامك عند أهل مي جاشي  
٣٢٤ يا هل العيرات عن دار الانلاف  
٣٢٦ خلا السفح يا عواد ما فيه من هله  
٣٢٨ كل شي غير ربك والعمل  
٣٢٩ يا منازل مي في زيك الخزوم  
٣٣٠ ذا حس طار او ضميرك اخفوقه  
٣٣٢ يا خفي اللطف لطفك يا كريم  
٣٣٣ تعالي لج يا سلمى تعالي الجهالي  
٣٣٥ البارحة سهر وادير التفاكير  
٣١٠ سباريت يا عواد خفيت ارسومها ٤٠  
٣١٢ على قبر بتلعات الحجازي ٣٠  
٣١٤ قبل القجر يتاج والليل غريب ٤٤  
٣١٥ من مسا الين نجم النسر غاب ٢٩  
٣١٦ ما بك من الشتين وحده يا عواد ٣٠  
٣١٧ ويخفي ما بقلبه من غرامه ٣١  
٣١٩ شمال وابعد الخلان عني ٣٢  
٣٢٠ منهن وفيهن حرمة للتغول ٢٩  
٣٢١ في سد باب من بحور الهواهي ٣٢  
٣٢٣ واغضبت في قول عذولي وجاشي ٢٨  
٣٢٤ من عفا الله عنه يردف له ردیف ٤٥  
٣٢٦ عقب خبر نابه غير راك وصفصافي ٣٥  
٣٢٨ لو تزخرف لك مرده للزوال ٣٣  
٣٢٩ قبلة الفيحا وشرق عن سنام ٢٣  
٣٣٠ يدق به من نازح الفكر دفاق ٣٣  
٣٣٢ ترحم الي اليوم عجز لا يقوم ٣٠  
٣٣٣ وليفك عليل بالهوى دوم للتالي ٤٣  
٣٣٥ في ذم نذل بادي بالعياده ٣٩

بخط ابن ربيعة

٣٣٧ الله عسا مزن سرا يا بن عابد موسى بروقه مخلفات المواعيد ٢٢

جواب ابن ربيعة

٣٣٠ ما لون يا قلب عن الزشد نايد  
٣٣٩ حي المنازل وهن اتلوق  
٣٤٠ حي المنازل اتحبة عين  
٣٤١ يا على صحت بالمصوت الرفيع  
٣٤١ حي المنازل بديم اخزام  
٣٤٢ حي المنازل وهن اطلال  
٣٤٣ حي المنازل وهن امكوت  
٣٤٣ حي المنازل جنوب السيف  
٣٣٠ ما تنتبه يا وائق بالمواعيد ٢٣  
٣٣٩ انحب عليهن وهلهنه ٢١  
٣٤٠ لمصافح النوم سهرانه ١٧  
٣٤١ يا مره لا تدين الجناع ١٥  
٣٤١ اتحبة الجار للجساره ١٢  
٣٤٢ شرق العقيله الى هيله ٢٣  
٣٤٣ قفرا جباها الطواريجي ١١  
٣٤٣ تمتدت الطول مصفوفه ١٠

عدد	رقم الصفحة
اييات القصيدة	
حي المنازل ومن هي له ١٩	٣٤٤
يطرا لها بالفن وتشيله ٢٣	٣٤٥
ما دام بالكاس معلومك ١٤	٤٣٦
يا مال سلال الارواح ١٤	٣٤٧
يا من يسومه وأنا أبيعه ١١	٣٤٧
من يساور قبر طلحه يمين ٢٠	٣٤٨
ونف الجهالة وهو تنوه ١٧	٣٤٩
زور كف فوق كعب ما يلق ٢٧	٣٥٠
حط الجفا دويه ودوي ١٤	٣٥١
بهذاك الى ما ترعوي شور نصاح ٢١	٣٥٢
او عدد ما حال واد له وسال ٢٩	٣٥٣
يشوف فعله ذاك عدل ولو مال ٤٤	٣٥٤
تحية الريم حواشه ٦	٣٥٧
الي تقول اخذك خاكي ٨	٣٥٧
تحية الصاحب صحبيه ١٠	٣٥٧
من حوض فلوان الى البقشه ٩	٣٥٨
ولا القمر السيار ان شيف ساير ٢١	٣٥٩
حيث الطرب واوصال الاحباب فاته ٣٢	٣٥٩
واليوم مشنان وبأكر ابابيم ٣	٣٦١
ولا حضر باللوح والي كتب به ٥	٣٦٢
حي المنازل يمين اطلال	
قالت افريجة وهي من يوم	
قالت افريجة وهي بالطاس	
قالت افريجة الورق ناح	
نح يا حمام الهوى بسجوع	
يا منازل مي عن قبة حسن	
قال الذي بالحلل سلوه	
ما طرق فوق الورق يا بن جلق	
قال الذي هيضه رعبوب	
ما لون يا قلب دوابه اجراحي	
احمد الحمود ما دمع همل	
يا عبيد من قصت يمينه شماله	
حي المنازل شمال الكوت	
حي المنازل منازل ذبيك	
حي المنازل وهن اطلول	
حي المنازل على الحابور	
فلا ذر نور الشمس والشمس خدها	
لو باننا قلت يا ليت من مات	
قبل أمس انا حيران وامس مساييم	
لو بانني قلت يا ليت من غاب	

### (تم الجزء الأول)

من خيار ما يلتقط : من الشعر النبط

« ويليه الجزء الثاني وأوله ما قاله آل سعود »